١١٨

اليمن

في الصحافة العربية

في

القرن العشرين

١٩٩٤

١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

(١١٨)

اليــــمــــن

فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٩٤

المجلد السابع عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1994

العنوان	المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
"الأحمر" ينفى الزج بالمواطنين فى المعارك العسكرية *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السابع عشر) 1994		اليمن	المدينة	94-05-18	1
أيام عصيبة للمصريين العاملين باليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السابع عشر) 1994		اليمن	الاهالى	94-05-18	2
الاهالى فى مواقع القتال باليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السابع عشر) 1994		اليمن	الاهالى	94-05-18	3
الجامعة العربية تعلن خلو مقعد اليمن الى حين تعيين مندوب دائم *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السابع عشر) 1994	محمد علام	اليمن	الحياة	94-05-18	4
الجنوب يؤكد استعادة قاعدة "العند الجوية *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السابع عشر) 1994		اليمن	المدينة	94-05-18	5
اليمن بعد ان تسكت المدافع *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السابع عشر) 1994	مدحت الزاهد	اليمن	الاهالى	94-05-18	7
تطورات الصراع تهدد بتشطير سياسى عربى شبيه بما فعله العدوان العراقى فى الكويت *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السابع عشر) 1994	حسنى خشبة	اليمن	الشرق الاوسط	94-05-18	10
حرب المحاور : تطويق ثغرة ميكراس *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السابع عشر) 1994		اليمن	الاهالى	94-05-18	12
حرب اليمن التافهة *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السابع عشر) 1994	عبد الرحمن الراشد	اليمن	الشرق الاوسط	94-05-18	14
على ليس كالحاج على *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السابع عشر) 1994		اليمن	الاهالى	94-05-18	15
فكرة ! *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد السابع عشر) 1994	مصطفى امين	اليمن	الاخبار	94-05-18	16

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

اليمن والهند				
محمد عبد اللاه	اليمن	الاهرام	94-05-19	36
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
اليمن يدخل مرحلة الشلل الاقتصادى				
	اليمن	الحياة	94-05-19	37
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
حالة اليمن : على من يطلق الرصاص ؟!!				
	اليمن	الاهرام	94-05-19	38
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
خسائر الحرب اليمنية 13 الف قتيل و 500 دبابة و 400 مدفع				
لطفى شطاره	اليمن	الشرق الاوسط	94-05-19	40
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
سفراء اليمن الجنوبيون يرفضون طلب صنعاء عودتهم				
	اليمن	الحياة	94-05-19	43
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
شخصيات يمنية تناشد الزعماء العرب فرض وقف النار				
	اليمن	الحياة	94-05-19	44
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
صنعاء تعلن قرار البيض الى حضرموت				
وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	94-05-19	45
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
عبد المجيد يؤكد استمرار جهود الجامعة لوقف الحرب باليمن				
	اليمن	الاهرام	94-05-19	46
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
عضو سابق فى مجلس الرئاسة يحض العسكريين على العصيان				
ابراهيم حميدى	اليمن	الحياة	94-05-19	47
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
عمليات شركات النفط بدأت تتأثر بالحرب الأهلية فى اليمن				
محمد على الديلمى	اليمن	العالم اليوم	94-05-19	48
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
قاعدة العند تسقط فى أيدى الشماليين والبيض يعلن "حكومة الانقاذ " الأحد				
فيصل مكرم	اليمن	الحياة	94-05-19	50
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
كلام عن اليمن قبل فوات الاوان				
خير الله خير الله	اليمن	الحياة	94-05-19	54
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
مأساة مدنيين وعسكريين ولا جئين هربوا من الحرب الى الحرب				
رويتر	اليمن	الحياة	94-05-19	55
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ فصاصات الصحف

القتال محاولة لتغيير شروط الوحدة وجدل داخلي اخر الوساطة				
امير طاهري	اليمن	الشرق الاوسط	94-05-20	81
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
المعارك مستمرة على خمس جبهات ـ والحسم العسكري متعذر رغم سقوط الضالع				
امين رضوان	اليمن	المصور	94-05-20	83
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
الملف اليمني يتقدم جدول الاهتمامات السعودية				
سامي الحاج	اليمن	الحوادث	94-05-20	86
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
اليمن : معارك عنيفة في محور زنجبار واستمرار القتال في منطقة العند				
	اليمن	الحياة	94-05-20	89
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
اليمن : من حلم الوحدة الى وهم الحل العسكري				
طلعت رميح	اليمن	الشعب	94-05-20	91
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
اليمن ينزف وتخوفات من افغانستان اخرى				
	اليمن	المسلمون	94-05-20	94
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
تحالف ماركسي رجعي ضد شمال اليمن !!				
حسنين كروم	اليمن	الاحرار	94-05-20	95
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
حرب استنزاف تحسمها المفاوضات				
	اليمن	الكفاح العربي	94-05-20	96
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
حكايات العائدين من اليمن حزن وغضب وعتاب				
نجوان عبد اللطيف	اليمن	المصور	94-05-20	102
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
دبلوماسي يمني يتهم اطرافا غربية باشعال الحرب				
ربيع شاهين	اليمن	الشعب	94-05-20	104
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
سالم صالح محمد قبضنا على سودانيين وعراقيون واريتريا				
	اليمن	الوطن العربي	94-05-20	105
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
صنعاء تؤكد الزحف نحو عدن والجنوبيون يصدون هجمات				
فيصل مكرم	اليمن	الحياة	94-05-20	107
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				
ضباط عراقيون يديرون المعارك من وزارة الدفاع في صنعاء				
	اليمن	الوطن العربي	94-05-20	111
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994				

فهرس/ قصاصات الصحف

قتال بالسلاح الابيض في العند

165	94-05-21	الانباء	اليمن	

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994

قصة دولتين في اليمن

166	94-05-21	الجمهورية	اليمن	

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994

قصف مطار عدن ومعارك في زنجبار

167	94-05-21	الحياة	اليمن	ا.ف.ب

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994

محمد لقمان مندوبا لليمن في الجامعة العربية

169	94-05-21	الاهرام	اليمن	

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994

ملاحظات يمنية

170	94-05-21	الحياة	اليمن	جوزيف سماحة

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994

منظمة دولية تتهم الجيشين بقصف مناطق سكنية

171	94-05-21	الحياة	اليمن	رويتر

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994

هدنة .. القات !

172	94-05-21	الحياة	اليمن	

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994

هدنة القات تفرض نفسها

173	94-05-21	الانباء	اليمن	رويتر

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994

وقف القتال في اليمن ثلاثة ايام استجابة لنداء مبارك

174	94-05-21	الاهرام	اليمن	

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994

اعلان البيض ضربة لصالح !

176	94-05-22	الاتحاد	اليمن	

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994

الاتحاد كلمة

177	94-05-22	الاتحاد	اليمن	

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994

الاسلام دين الدولة .. والاقتصاد حر ..

178	94-05-22	عكاظ	اليمن	

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994

الحزب يحاول استعادة السيطرة

180	94-05-22	الاتحاد	اليمن	رويتر

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994

فهرس/ قصاصات الصحف

نص الاعلان الذى اعلنه البيض بقيام جمهورية اليمن الديمقراطية

ا.ف.ب	اليمن	الاتحاد	94-05-22	197

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994

نهاية درامية ..لرحلة التفاهم المفقود بين عدن وصنعاء

	اليمن	الاتحاد	94-05-22	198

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السابع عشر) 1994

المصدر : المدينة السعودية
التاريخ : ١٨/٥/١٩٩٤
المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الأحمر».. ينفي الزج بالمواطنين في المعارك العسكرية

■الدوحة «ق ن ا»

اكد الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني سقوط قاعدة «العند» فى ايدى القوات الشمالية وان الموقف العسكرى قد تم حسمه حتى الان لصالح القوات الشمالية واعتبر ان الازمة اليمنية قد انتهت. وقال الشيخ الاحمر الذى يتولى رئاسة التجمع الوطنى للاصلاح فى اليمن ان بلاده قادرة على معالجة الامور اللازمة بعد حسم الموقف عسكريا. ورفض الشيخ عبدالله الاحمر فى حديث بالهاتف مع وكالة الانباء القطرية من الدوحة اقتراح الحزب الاشتراكى اليمنى بتشكيل حكومة انقاذ وطنى.. وابدى دهشته من الدعوة الى تشكيل مثل هذه الحكومة التى قال انها تعني انه لا يوجد فى اليمن من يتولى تصريف أمور البلاد وخدمتها، واضاف متسائلا ان اليمن توجد به شرعية وديمقراطية ورئيس دولة ومجلس نواب فلماذا يتم اللجوء الى تشكيل حكومة انقاذ. ونفى رئيس مجلس النواب اليمنى صحة اتهامات الحزب الاشتراكي للقوات الشمالية بانها تزج بالمواطنين بشكل عشوائى فى المعارك العسكرية الدائرة حاليا.. مؤكدا عدم اشتراك اى مواطن من خارج القوات المسلحة فى هذه المعارك. وحول موقف القبائل اليمنية من الازمة الحالية فى البلاد اكد الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر فى حديثه لوكالة الانباء القطرية ان القبائل فى المحافظات الشمالية والجنوبية كلها مع الدولة والوحدة والديمقراطية واعرب رئيس مجلس النواب اليمنى عن ثقته فى حسم الموقف لصالح الشمال ايا كانت المسافة التى تبعد عنها القوات المسلحة من عدن. وردا على سؤال حول مدى تجاوب ابناء المناطق الجنوبية من القوات الشرعية اكد الشيخ عبدالله الاحمر ان ابناء هذه المناطق هم الذين يحاربون قوات الجنوب.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي
القاهرية

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

أيام عصيبة للمصريين العاملين باليمن

حتى مساء أمس الثلاثاء لم يكن قد عاد من العاملين المصريين فى اليمن غير الف مصرى من بين اكثر من ٣٠ الفاً يعملون هناك. وقد إقتصرت اعداد العائدين على من تمكنوا من سداد ثمن التذكرة بالدولار تبعا للشرط الذى فرضته شركة مصر للطيران.. ويتلقى المصريون العاملون فى اليمن رواتبهم بالريال عدا العاملين فى بعض المهن ممن يتلقون جزءاً من مخصصاتهم بالدولار فى نهاية العام، ولم تكن السلطات اليمنية قد صرفت مخصصاتهم بالنقد الاجنبى. وقد عاش المصريون فى اليمن، وعلى الأخص فى مناطق القتال، اياما عصيبة، وتوافدوا من المحافظات الحدودية الشمالية على صنعاء على أمل العودة للقاهرة، بينما كانت عملية إجلاء الرعايا الاجانب والعرب قد اكتملت، ولم يظهر فى شوارع صنعاء غير اليمنيين والمصريين.

وكانت شركة مصر للطيران قد نظمت ثلاث رحلات للعودة ايام ١١و١٢و١٣ مايو الحالى، ثم فوجئ المصريون بالغاء الرحلات، وطلبت الشركة ٨٥٠ دولاراً اضافيا إلى ثمن التذكرة الاصلى..(٤١٠ دولارات).

تطوعت الاردن باجلاء بعض الرعايا المصريين مجانا على طائراتها إلى عمان على أن يتحملوا تكاليف عودتهم من عمان-القاهرة.اعتصم المصريون فى مقر السفارة يومى الخميس والجمعة الماضيين وتراجعت شركة مصر للطيران عن طلب المبلغ الاضافى، بعد أن هدد المعتصمون بطلب الاغاثة الدولية، بينما اكد المسئولون فى السفارة أنهم ارسلوا عدة برقيات للمسئولين المصريين، دون استجابة وحتى الآن لم يعد لمصر من اليمن سوى حائزى الدولار.

الاهالى فى مواقع القتال باليمن

سيطرة على محور مكيراس- البيضا مع استخدام القصف البحرى وقصف المدفعية من جبال ردفان لتشتيت العمالقة، بعد تصفية لواء الكبسى الشمالي الذى كان متمركزا فى ردفان.

وفى حين تتواصل المعارك فى جبهتى مارب- شبوه (بهدف السيطرة على حقول النفط) والخرز- باب المندب لحصار عدن من الغرب. تؤكد القيادة العسكرية سيطرتها على المحورين وان هدف اعمال القتال هناك تشتيت القوات الجنوبية بعيدا عن مسرح العمليات الرئيسى باستغلال الكثافة العددية لقوات المشاه الشمالية ودعم الجماعات الاصولية المسلحة بعد ان طاف عبد المجيد الزندانى عضو مجلس الرياسه اليمنى والهيئة العليا لحزب الاصلاح بمساجد المدن الشمالية الحدودية لتعبئة المسلمين ضد الكفرة فى عدن، وقد انتظم بعدها الاف من الجماعات الاصولية المسلحة فى جبهة كرش- الرهدة حيث لقى المئات منهم حتفهم بقصف الطائرات والمدفعية وصواريخ سكود.

والوضع الان فى عدن هادئ تماما، خلافا لما اعلنته صنعاء عن اندلاع المعارك فى دار سعد، على ابواب عدن،

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

الجامعة العربية تعلن خلو مقعد اليمن الى حين تعيين مندوب دائم

□ القاهرة – من محمد علام:

■ أكد مصدر مسؤول في الجامعة العربية لـ «الحياة» ان الجامعة تحترم الشرعية وتعتبر السيد شاهر سيف (جنوبي) نائب المندوب الدائم لليمن لديها، الذي كان من المفترض أن يقوم بأعمال السفير احمد الشجني المندوب الدائم الذي توفي السبت الماضي «غير ذي صفة» بناء على مذكرة من وزارة الخارجية اليمنية تلقتها الجامعة العربية الأسبوع الماضي افادت باعفاء سيف من منصبه. لكن سيف أعلن أمس انه غير ملتزم بالقرار «لأنه صدر من غير ذي صفة فهو باطل وغير شرعي، كون المختص بتعيينه أو إعفائه هو رئيس الوزراء السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء الشرعي».

ووصف قرار الخارجية اليمنية بانه قرار تشطيري (...) كان من المفترض اتخاذه بعد انتهاء الحرب.

وعلى رغم قرار الأمانة العامة للجامعة العربية اعتماد المذكرة اليمنية الا ان سيف أعلن انه مستمر في العمل وباق في المنصب كقائم بأعمال مندوب اليمن الدائم لدى الجامعة.

وقال مصدر مسؤول ان مقعد اليمن في مجلس الجامعة سيظل شاغراً الى ان يتم تعيين مندوب دائم جديد، واعتبر قرار سيف «قراراً شخصياً والمسألة منتهية».

ودعا المصدر شاهر سيف الى الالتزام بالقرار وعدم اثارة مشاكل تضع الجامعة في مازق. ويعتقد ان اسباب اعفاء نائب المندوب الدائم لليمن من منصبه تعود الى رفضه رئاسة اجتماعات المجلس الاستثنائي لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين الذي عقد بناء على طلب مصر يوم السبت ٧ ايار (مايو) الجاري على رغم ان اليمن هي الرئيس الحالي لمجلس الجامعة وتنازله عن الرئاسة للسفير نايف سعيد القاضي المندوب الدائم للأردن الذي سيراس المجلس في الدورة المقبلة حسب الترتيب الابجدي. كما نسب الى المندوبية اليمنية تقديم مذكرة دعت فيها الجامعة الى التدخل لحل الأزمة على أساس الحوار بين الأطراف اليمنية واقترحت وقف اطلاق النار. وكانت حصلت في المجلس مشادة كلامية بين سيف والمندوب الدائم للعراق السفير نبيل نجم الذي طرح في كلمته ضرورة احترام الشرعية المتمثلة في الرئيس علي عبدالله صالح فيما أصر سيف على التدخل طالباً عدم خلق المشاكل والتركيز على احتواء الأزمة بدلاً من إشعالها.

المصدر: المدينة السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨/٥/١٩٩٤

قتال ضارٍ حول المداخل المؤدية إلى عدن

الجنوب يؤكد استعادة قاعدة «العند» الجوية

■صنعاء - عدن «الوكالات»

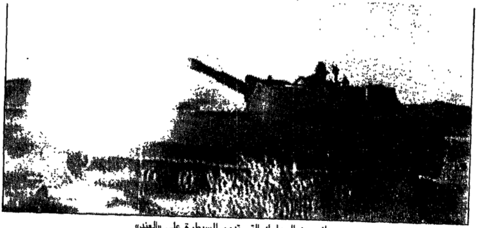
هز قصف مدفعي ضار وهجمات جوية المداخل المؤدية الى عدن فى ساعة مبكرة من صباح امس الثلاثاء وسط تقارير بان المدافعين الجنوبيين عن المدينة منوا بانتكاسات حديدة بينما حققت القوات الشمالية مزيدا من التقدم فى زحفها نحو عدن. وقال سياسى من الحزب الاشتراكي اليمنى الجنوبى الذى يتخذ من عدن مقرا من الواضح انهم «الشماليين» حققوا انتصارات مهمة. وقامت موجات بعد موجات من الطائرات الحربية الجنوبية بطلعات ليلية للاغارة على القوات الشمالية التى تستعد لشن هجوم نهائى على عدن. وقد تضاربت الانباء بشأن سقوط قاعدة العند الحوية.. ففى حين أكدت بعض المصادر سقوطها فى أيدى الشماليين أول امس، اشارت مصادر اخرى الى ان القوات الجنوبية تمكنت من استردادها امس الثلاثاء، وان قتالا ضاريا يدور بين الفريقين حولها للسيطرة عليها.

فقد ذكر احد مصورى وكالة فرانس برس ان القوات الشمالية الموالية للرئيس على عبدالله صالح اصبحت على بعد خمسين كيلومترا عن عدن بعد ان استولت على قاعدة العند العسكرية الجنوبية. ورأى المصور حوالى خمسين جنديا شماليا يسيطرون على المنطقة المحيطة بالقاعدة وعلى نقطة التقاء طريقين رئيسيتين تؤديان الى صنعاء. وقد تمركز الجنود الشماليون تساندهم الدبابات والمدفعية والمدفعية المضادة للطيران عند نقطة التقاء الطريقين هذه التى تعزل القوات الجنوبية المتمركزة الى الشمال. وكانت وكالة الانباء اليمنية الرسمية «سبأ» اعلنت بعد ظهر امس ان قاعدة العند سقطت فى ايدى القوات الشمالية وبقى مصدر عسكرى جنوبي بعد ذلك سقوط قاعدة العند الذى يفتح الطريق الى عدن وحيث كان يتمركز عشرون الف رجل حسب ما ذكر رئيس القاعدة. وكان الطيران الجنوبي يقوم بقصف المواقع التي سيطر عليها الجيش الشمالي والتى تحميها المدفعية المضادة للطيران على التلال المجاورة وفى مساء اول امس اصبحت جبهة القتال الشمالية عند القاعدة التى تشكل نقطة دفاع رئيسية فى شمال عدن.

وكان جنود شماليون يعتمرون قبعات حمرا ومجهزون ومنظمون بشكل جيد على ما يبدو يسيطرون على الطريق المؤدية الى عدن.

وتفصل بين القوات الشمالية والجنوبية التى تحاول ان تواجه جيش الشمال بتعريزات من المدفعية الثقيلة خمسة كيلومترات وقد تعذر معرفة حجم قوات صنعاء فى هذا القطاع. وكان قصف عنيف بدأ صباح أول أمس الاثنين على هذا المحور الاستراتيجي الذى يبذل الجيش الشمالي جهودا منذ عدة ايام ليسيطر عليه. من جهة ثانية تجرى مواجهات عنيفة على الجبهة الشرقية على بعد اربعين كيلومترا عن عدن ويقوم الجنود الجنوبيون بطرد الصحافيين الذين يحاولون التوجه الي هناك، وفى المساء كانت طائرات عدن مستمرة فى تحركاتها الا انه لم تلاحظ اى حالة ذعر بين سكان المدينة الحنوبية. واكد عقيد جنوبى لموفد وكالة فرانس برس فى فندق عدن الرئيسى ان هجوما مضادا «يجرى على الجبهة الشمالية» ضد قوات صنعاء. وقد ذكرت مصادر مستقلة فى عدن ان معارك عنيفة كانت تدور صباح امس الثلاثاء بين القوات الجنوبية والشمالية اليمنية حول قاعدة العند

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المدينة السعودية
التاريخ : ١٨/٥/١٩٩٤



جانب من المعارك التي تدور للسيطرة على «العند»

الجوية الحنوبية (٥٠ كلم شمال عدن) التى استولت عليها قوات صنعاء اول امس. واكد احد هذه المصادر ان «معارك طاحنة تدور منذ الفجر حول قاعدة «العند» مضيفا ان القوات الجنوبية يساندها الطيران «تحاول صد تقدم القوات الموالية للرئيس على عبدالله صالح باتجاه عدن». وتحول حدة المعارك دون التحقق مما اذا كانت القوات الجنوبية استعادت بالفعل القاعدة المذكورة كما اعلن متحدث عسكرى فى عدن ليل اول امس. من ناحية اخرى اكد الرئيس الاريترى اسياسى افورقي ضرورة وقف اطلاق نار فورى فى المعارك التى تدور منذ ١٢ يوما بين القوات اليمنية الشمالية والحنوبية فى اليمن.

واوضح افورقي فى محادثة هاتفية اجراها مع رئيس الحزب الاشتراكي اليمني على سالم البيض ان بلاده تؤيد حلا سلميا للازمة السياسية فى اليمن. وذكر مصدر رسمي في عدن ان البيض اطلع افورقي على اخر التطورات في الحرب وعلى المبادرة الجنوبية من اجل حل سلمي.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القاهرة

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

اليمن بعد أن سكت المدافع

مناورات دبلوماسية على محور القاهرة - الخليج ..

ومعارك عسكرية على نقاط التشطير

اعداد :
مدحت الزاهد

بعد اسبوعين من حوار العسكريين بالمدافع والصواريخ ، بدأ حوار الدبلوماسيين بالمبادرات والمقترحات وفقا للمعادلة الشهيرة .. كلام .. حرب .. كلام .

وفتح القنوات الدبلوماسية ، فضلا عن المتاعبة الدقيقة لسير العمليات على محاور القتال ، يشير الى فشل الحملة العسكرية الشمالية فى تحقيق اهدافها :

حصار عدن واعتقال قيادات الحزب الاشتراكى وتقديمهم لمحاكمة عاجلة ! فالقتال الآن يدور فى المناطق الحدودية السابقة على امل تعزيز المركز التفاوضى لطرفى الحرب .. أما البلاغات عن انتظار الاوامر لاقتحام عدن فمن الواضح انها موجهة الرأى العام حتى يبدو الاقتراب من موائد التفاوض ، او على الأقل فشل الحملة العسكرية ، وكأنها انتصار "متأخر" لصوت الحكمة والعقل ووساطة العرب الشقيقة الكبرى والصغرى والمتوسطة ، ومن كل الأحجام .

ووفقا لعادة عربية شهيرة فإن بيانات النصر معدة سلفا ، وكذلك تفاصيل المؤامرات ! .

لان الحملة العسكرية الراهنة بلغت ذروتها دون تحقيق اهدافها ، فقد بدا كالعادة ترتيب البيت الداخلى بما يقطع الطريق على تداعيات النتائج العسكرية لدى الخصوم الحقيقيين والمحتملين فجرت حملات اعتقالات واغتيالات ، ومطاردات ، ولم يعد المواطن يعرف من اين تاتيه القذيفة .

ومع التطور الجديد لم تعد الاضواء مسلطة على ميادين القتال ووفود الوساطة بل ايضا على بيانات صادرة عن منظمة العفو الدولية وحقوق الانسان العربية تناشد السلطات فى صنعاء التوقف عن الانتهاكات الخاصة بحقوق الانسان .. وتناشد الطرفين وقف الحرب .. وبدء الحوار .

ولكن هل إقتربت اليمن من الحل بعد ان ذاقت ويلات الحرب ؟

يبدو ان كل مسعى للحل يستهدف استعادة الوضع السابق ، عليه الآن ان يمر على معابر ليست اقل وعورة من معابر القتال ، بعد ان تناثرت عليها اشلاء القتلى ، ومخلفات القصف ، ومشاهد الدمار الشامل .

ليس معنى هذا ان المحاولات .. الى حل ما لم يعد لها مكان بعد ان اكدت الجولة الراهنة من الحرب صعوبة الحسم

العسكري في اليمن .
صنعاء - التي كانت ترفض اي وساطة - فتحت ابوابها لوفد الجامعة العربية ، وطارت منها وفود للرياض والقاهرة ودمشق وبغداد وعمان .
وعدن ايضا قدمت مبادرة من ثماني نقاط لوقف الحرب والفصل بين القوات وتشكيل حكومة إنقاذ وطني ، والافراج عن المعتقلين ، ومحاكمة المسئولين عن الحرب ، وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق .
والسؤال الآن هل بقي في اليمن عهد او اتفاق ! مع استمرار نفس القيادتين ، ونفس الأوضاع السابقة على الحرب؟
في الدبلوماسية ، كما في الحروب ، فان قبول الوساطات ، او الإعلان عن مبادرات ، قد يدخل في نطاق اعمال المناورة ، لكسر العزلة ولكسب الحلفاء ، وتحييد بعض الخصوم .
ومن هنا فإن المناورات على الجبهة الدبلوماسية لاتستهدف فقط تحقيق تسوية ما ، تتراوح بين الهدنة والتشطير والفيدرالية في افضل الأحوال ، بل ايضا تأمين الدعم الضروري لعمليات تجديد القتال ، إذا مادق الطرف الآخر طبول الحرب من جديد .
لهذا اختارت صنعاء ، ان يتوجه للرياض الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر ، رئيس مجلس النواب وشيخ مشايخ قبيلة حاشد ، صاحب الصلات القديمة بالسعودية لتذويب آثار حرب الخليج الثانية وتأمين نوع من الدعم السعودي للشمال ، بينما اختارت للقاهرة وزير الخارجية الذي اشاد بدور الشقيقة الكبرى ، رغم الرفض العملي للاقتراح المصري المبكر بوقف الحرب .
وكانت بعض التقارير قد اشارت الى ان السعودية والكويت قد منحتا خطين .. خط مع المؤتمر والاصلاح في شمال اليمن - وخط مع الاشتراكي في الجنوب والقت على برميل من البارود اعواداً من الثقاب .
وتشير معلومات "للاهالي" بان الشيخ الاحمر حمل معه للسعودية مشروع صفقة لتسوية النزاع اليمني السعودي (الحدودي) حول منطقة نجران الغنية بالنفط ، مقابل وقف اي اشكال من الدعم السعودي للجنوب .
وبالطبع فإن الصفقة ، كما تشير المعلومات ، ظلت مشروعا وخطاب غزل لانه ليس من مصلحة انصاره في اليمن ، إبرامها الآن ، كما انه ليس من مصلحة السعودية ان تخرج من كل الخطوط وتمنح الفرصة لحسم سياسي او عسكري في اليمن .
وعلى العموم ، إذا ما استثنينا القاهرة والرياض ، فإن وجهة الحملة الدبلوماسية لصنعاء كسب دعم محور الخليج (المحور العراقي) بينما تركز عدن حملتها على كسب المحور المضاد وكشف علاقات صنعاء بالعرب الأفغان .
ولأن الحسم العسكري لايزال بعيدا في اليمن فإن الحسم السياسي ايضا ، لايزال بعيداً و مالم تطرأ تغيرات في الشمال او الجنوب ، فعلى موائد المفاوضات يترجم الساسة ما حققه العسكر في ميادين القتال والمأساة في الحرب اليمنية ان المعادلة الاقليمية والدولية قد تجعلها حرب استنزاف طويله ، محكومة بصيغة لاغالب ولامغلوب ، نتيجة التوازن الكلي لمواقف مختلف الاطراف .
وافضل اختيار لليمن ، للخروج من هذا المأزق ، هو صيغة فيدراليه او كونفدراليه تستجيب لطموح الشعب ، وتراعي الخصوصيات التي ضمنت الان ماخلقته الحرب من آثار ، ولو كمرحلة إنتقالية ..
وفي واقع الامر فإن الوحدة الاندماجية الفورية كما اظهرت الحرب والمناوشات السياسية قبلها كانت مجرد حبر على ورق محفوظ في ارشيف الامم المتحدة ومجلس الجامعة العربية .. وعدا ذلك لم يكن هناك مظاهر للوحدة سوى علم ونشيد وتمثيل خارجي مشترك .. أما مظاهر التشطير فكانت لها الغلبة ..
وقد تبدو الفيدرالية خطوة للخلف بالنسبة لمشروع الاندماج "الوهمي" ، ولكنها خطوة للامام بالنسبة لكل ماجرى في ميادين السياسة والقتال على مدى أربع سنوات منذ إعلان الوحدة في ٢٢ أبريل عام ١٩٩٠ .

المصدر : الشرق الأوسط
" اللندنية "
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منعطف جديد للحرب بين صنعاء وعدن

تطورات الصراع تهدد بتشطير سياسي عربي شبيه بما فعله العدوان العراقي في الكويت

تحليل اخباري

لندن: من حسني خشبة

الاعلان في عدن امس عن تشكيل «مجلس اعلى للانقاذ الوطني» ياتي منعطفاً بالغ الدلالة بالنسبة الى تطور مسار الحرب اليمنية عربياً ودولياً. هذه الدلالة تتمثل في ان التبعات التي من شانها ان تترتب على الاعلان قد تفتح باب الاضطرار الى التدخل العربي (في اطار جامعة الدول العربية) والدولي في اطار مجلس الامن. والأهم ان الاعلان الصادر في عدن سيفتح ملفاً بالغ التعقيد، ينتهي ليس فقط بالتشطير اليمني وانما يهدد ايضا بتشطير آخر للصف السياسي العربي بعد اقل من اربعة أعوام انقضت على تجربة التعامل العربي مع العدوان العراقي على الكويت.

فحتى الآن ظلت الحرب اليمنية ازمة داخلية لانها اعتبرت حرباً اهلية. وصحيح - نظرياً وعملياً - أن باستطاعة مجلس الامن الدولي التدخل في حرب اهلية خاصة في اطار المعطيات السياسية المستجدة بعد انتهاء الحرب الباردة، ولم يحدث ان تدخل المجلس لان الازمة بقيت محكومة على صعيد العمليات العسكرية، ولم تنتقل بعد - من وجهة نظر دولية - الى خطورة ما يحدث في مواقع ساخنة اخرى حول العالم.

لكن الموقف عربياً يختلف كثيراً، فليس في ميثاق الجامعة العربية، وليس في بروتوكول الاسكندرية المنشئ للجامعة، او في معاهدة الدفاع المشترك المكملة للميثاق ما يسوغ للجامعة او اجهزتها او من تخولهم عنها حق التدخل في حرب اهلية لدولة من الدول الاعضاء أياً كانت ضراوة ما يحدث على الارض في هذه الدولة او تلك. لذلك اختصر دور الجامعة - ومن منطلق الاهتمام بالصالح العربي العام - على الوساطة ومحاولة التهدئة بين الأطراف. بل ذهبت الجامعة الى حد التاكيد ضمناً على اهمية العودة الى الوضع السابق قبل اندلاع العمليات العسكرية. ففي قرارها الصادر يوم 7 من الشهر الحالي جاء النص على وحدة اليمن في المادة الاولى من القرار في عبارة «... ويعتبر المجلس (مجلس الجامعة) ان الوحدة في اليمن مكسب وطني وانجاز قومي يتعين الحفاظ عليه ودعمه».

أما الآن وبعد اعلان عدن عن تشكيل «مجلس اعلى للانقاذ الوطني» فالأمر يختلف كثيراً لانه يشير الى ما قد يكون اخطر منعطفات الأزمة حتى اشعار آخر، من منظور عربي. وفي هذا الاطار يقول اعلان عدن في فقرة من فقراته: «نلتزم بازالة أي مظهر من مظاهر الشمولية في الحكم او السيطرة على ادوات السلطة... في كل مكان في اليمن حيثما تصل قدرتنا».واشتمال عبارة «... حيثما تصل قدرتنا» يعني في راي القطاع الاكبر من المحللين قيام حكومة لليمن الجنوبي. فقدرة مصدري الاعلان مقصورة حاليا على اليمن الجنوبي، لكن الاعلان في كليته لا يستبعد اعتبار هذا «المجلس الاعلى» بمثابة الحكومة الفعلية لجنوب اليمن والحكومة في المنفى لبقية انحاء اليمن.

ماذا يعني ذلك عربياً ودولياً ومن منظور آلية العمل لدى الجامعة العربية؟

عربياً ودولياً قد يجد الاعلان استجابة من عدد من الدول التي تعلن اعترافها بدولة في اليمن الجنوبي، او حكومة في عدن تشكل في الوقت ذاته حكومة منفى لبقية اليمن. واذا حدث عربياً ان اعترفت دول بقيام «دولة

في جنوب اليمن» او اعترفت بالحكومة في عدن حكومة لعموم اليمن، فسيفتح هذا الاعتراف فوراً ملف آلية التعامل مع الأزمة من جانب الجامعة العربية. وسيتعين على مجلس الجامعة ان يجيب عن سؤال او عدة اسئلة: فهل يتعامل المجلس مع دولة جديدة - غير عضو في الجامعة؟ ام هو يتعامل مع حكومة جديدة لدولة عضو؟ ام هو يتعامل مع دولتين عضوين في الجامعة؟ وتختلف آلية التعامل مع كل توصيف من هذه التوصيفات.

بعبارة اخرى سيتعين على مجلس الجامعة قبل التعامل مع الأزمة اليمنية في شكلها الجديد ان يحسم القضية المتعلقة بهوية ذلك الطرف موضع النزاع. واذا حدث واعترفت مجموعة من الدول العربية او كلها «دون صنعاء بطبيعة الحال» بـ«دولة في جنوب اليمن» ستنشأ على الفور قضية عضوية هذه الدولة الجديدة، وما اذا كان من حق هذه الدولة الجديدة ان تتقدم بشكوى الى مجلس الجامعة باعتبارها عضوا في المجلس. معنى ذلك ان تدخل الجامعة في الحرب اليمنية سيظل مؤجلا الى حين حسم قضايا فقهية عديدة. وحسم مسألة العضوية وحدها من شأنه ان يستغرق زمناً طويلاً. وحتى ان افترضنا ان جميع الدول الاخرى - دون صنعاء - ستقبل بالعضو الجديد، فسيكون علينا ان ندرس تجربة العضوية الكويتية تاريخياً، وكيف تمكنت الارادة السياسية العربية الكلية في ذلك الوقت من اجهاض المعارضة العراقية لهذه العضوية.

خلاصة القول ان الاعلان الصادر من عدن امس فتح ملفاً بالغ التعقيد - من منظور آلية العمل في الجامعة العربية - والخطر هنا ان تتسبب التعقيدات المنتظرة ليس فقط في «التشطير اليمني» وانما ايضاً في تشطير آخر للصف السياسي العربي بعد اقل من اربعة اعوام انقضت على تجربة التعامل العربي مع العدوان العراقي على الكويت.

حـــــــــرب المحـــــــــاور

▪ تطويق ثغـرة ميكـراس ▪ تشـتيت لـواء العمالقــة ▪ ومعــــــارك فــــى الضــــالع وكـــــرش



عد البلاغات العسكرية الصادرة عن
اء تلح على «سقوط عدن خلال
ات»، فقد تغيرت لهجة البيانات،
فى فيها الحديث عن انتصارات على
ور ميكراس -ابين- عدن ووصلت
ات الشمالية إلى دار سعد، على بعد
مترات فقط من عدن.
سير البلاغات الصادرة عن كل من
اء وعدن إلى ان اعمال القتال
سية تدور على مواقع قرب المناطق
دودية فى الضالع وكرش على بعد
يلومترا من عدن، على محور «تعز-
عدن».

وتؤكد التقارير عن سير العمليات على محاور القتال ان الخطة التى اعلنتها صنعاء عن تقدم قواتها لحصار عدن، على شكل كماشه، قد منيت بالفشل.

وكانت صنعاء قد اعلنت منذ بدء القتال عن اندلاع المعارك عبر ٤محاور..

- محور البيضا -ميكراس- ابين-عدن الذى تركز فيه اتجاه الضربة الرئيسى، بهدف فتح الطريق لتقدم القوات الشمالية والتحامها بلواء العمالقة في أبين، لحصار عدن من الشرق وفصل المحافظات الغربية من جنوب اليمن وعلى الأخص عدن وابين عن المحافظات الشرقية، وقطع طرق الامداد لعدن.

- محور تعز/العند/ عدن لفتح الطريق امام القوات الشمالية للالتحام باللواء المدرع الثانى المرابط فى منطقة الراحة بردفان، للهجوم على قاعدة العند، وحصار عدن من الشمال والغرب.

- والمحور الثالث هو محور الخرز -باب المندب- عدن قرب الطريق الساحلى، فى ممرات جبلية تغطيها الرمال، لاحكام الحصار حول عدن من جهة الغرب.

- والمحور الرابع هو: محور مارب-شبوه للسيطرة على المحافظات الشرقية فى جنوب اليمن الغنية بالنفط.

وعلى مايبدو فإن اعمال القتال على المحورين الثالث والرابع، فى الاسبوع الاول من الحرب، كان هدفها تثبيت الوحدات الجنوبية، وشغلها بمناوشات محدودة، عن ميدان المعركة الرئيسية.

اما اعمال القتال الرئيسية فقد تركزت فى محور (ميكراس -ابين- عدن) ومحور (تعز- الضالع-العند- عدن)، اى فى محافظات ابين ولحج ولحد.

وكان من الواضح ان الإغراء الذى قدمه هذان المحوران، للقيادة العسكرية فى صنعاء، ارتبط بقربهما من هدف الهجوم -اى عدن- وبتمركز قوات شمالية على خطوط المحور، يمكن بالالتحام معها تشكيل القوة الضاربة اللازمة لاختراق خطوط الدفاع الجنوبية وحصار العاصمة الجنوبية القديمة وكان نجاح القوات الشمالية فى السيطرة على ممر ميكراس الاستراتيجى، وفتح الطريق لابين، للالتحام باقوى قوات الالوية الشمالية، على الاطلاق، اى لواء العمالقة هو الذى حدد تركيز المجهود الحربى على هذا المحور واندلاع القتال بضراوة فى محافظة ابين.

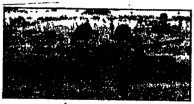
وقد نجحت القوات الجنوبية فى تشتيت لواء العمالقة بعد ان وجهت له ضربات مؤثرة من البحر والجو وبمحاولة تطويقه بتحريك ثلاثة الوية من حضرموت ورغم ان بعض وحدات العمالقة انتشرت فى المناطق السكنية فى بعض القرى والمدن، إلا ان لواء العمالقة فقد قوته الضاربة..

ولايبدو ان الالوية الشمالية التى اخترقت محور ميكراس اللواء ٥٦ ولواء مشاه ووحدات من الصاعقة قد نجحت فى الالتقاء مع لواء العمالقة بينما دخلت فى معارك عنيفة مع وحدات من اللواء ٢٠ الجنوبى انسحبت من ممر ميكراس، واللواء ٣٠، واللواء تيسير، وبعض وحدات لواء مبيع جنوبى متمركز فى عدن.

ومحصلة هذه المعارك ان القوات الجنوبية قد استطاعت السيطرة على هذا المحور، ودفع القوات الشمالية للتراجع ورغم ان بعض التقارير تشير إلى استمرار السيطرة الشمالية على قمة ممر ميكراس، إلا ان القوات الجنوبية بسطت سيطرتها على «المصب» فى حين لايتيح الطابع الحلزونى شبه الزجزاج لممر ميكراس، للمتحكم فيه ميزة تدمير القوات اسفل الممر.

وباختصار فقد انتهت المعركة على هذا المحور بتطويق الثغرة التى احدثتها القوات الشمالية فى الدفاعات الجنوبية بالوية الاسناد من حضرموت وعدن، وتشتيت القوة المهاجمة واجبارها على التراجع.

وقد تزايدت بعدها حدة المعارك فى محافظات لحج ولحد وفى ردفان على خطوط محور تعز-



دبابات جنوبية فى أحد المواقع

العند- عدن، وخفتت حدة المعارك فى محافظة ابين مما يشير إلى احتمال قيام القوات الشمالية بإعادة تنظيم نفسها للهجوم على هذا المحور، رغم انكسار نظرية الكماشة- بعد تشبث لواء العمالقة وتراجع الوية الاسناد.

وكانت معارك قد دارت بالفعل فى هذا القطاع، بهجوم الوحدات الجنوبية على معسكر حمزة واللواء المدرع الثانى المتمركز فى الأراضى الجنوبية، فى منطقة الراحة بردفان حيث نجح اللواء عبود ولواء ميكانيكي فى توجيه ضربات مؤثرة للواء المدرع الثانى الشمالى.

ويبدو أن اعمال القتال الرئيسية تدور الآن حول هذا المحور الذى عززته القيادة الشمالية بوحدات جديدة بهدف السيطرة على قاعدة العند القوية ومعسكر العلم، وهى كلها خطوط دفاع قوية فى الطريق إلى عدن.

وتشير التقارير إلى ان كلا الجانبين قد تبادلا السيطرة على مدينة الضالع، وإلى امتداد الاعمال القتالية إلى الأراضى الشمالية فى قعطبة بهدف تطويق القوات الشمالية فى الضالع، والسيطرة على مدينة كرش القريبة من تعز، قاعدة الامداد والتموين للقوات الشمالية، على هذا المحور.

اما الهجوم الشمالى على محور الخرز -باب المندب- عدن، فقد انتهى بانسحاب القوات.

وخلاصة الوضع أن المعارك الآن تدور على المناطق الحدودية السابقة، أو بالقرب منها، على امل ان تحقق القوات الشمالية مزايا توفر لها بعض الأوراق الرابحة على مائدة المفاوضات، او أن توجه القوات الجنوبية ضربات لقواعد وخطوط الامداد والتموين للقوات الشمالية، لاضعاف قدراتها على مواصلة القتال.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حرب اليمن التافهة ...

لا احد يحتاج ان يقرأ مقالة ليشعر بالأسف والخجل والغضب من حرب اليمن. حرب بين اخوة. وحرب بين زوجين لايزالان في عسل الوحدة. وحرب في شهر ذكرى الوحدة الذي يصادف مايو. وحرب تقع في موسم يتعبد الناس فيه ويتوجهون فيه الى ربهم طالبين المغفرة من كثرة خطاياهم. وحرب تبدأ في نفس الاسبوع الذي يحتفل فيه اخوانهم الفلسطينيون باستعادة اول شبر من ارضهم. وحرب بعد ثلاث سنوات من خراب حرب جيرانهم في الخليج.

حرب اليمن، حرب لا تستحق من احد منا ان يقف الى جانب احد من المتقاتلين فيها، لانها حرب لم تكن ضرورية. فاذا اراد اليمنيون ان يتوحدوا فليتوحدوا، واذا ارادوا ان ينفصلوا فلينفصلوا دون ان يكون هناك سبب واحد لاطلاق رصاصة او قتل انسان. لا توجد فيها ارض تسترد ولا حقوق تعطى. هي حرب تستحق ان تسمى الحرب التافهة.

ولكنها ليست تافهة في ما فعلته بهؤلاء الناس في بلدهم. عشرات الآلاف من الناس قتلوا، ومليارات الدولارات اهدرت في بلد لا يجد الناس فيه مالاً لحياتهم اليومية. لقد تحمل اليمنيون الكثير من الخسائر باسم الوحدة، وهم يخسرون الآن ما تبقى في جيوبهم باسم الانفصال.

في عالمنا العربي يطلقون على الناس تسميات مطاطة، يسمونهم الشعب، وباسم الشعب تمارس كل هذه الجرائم. فعندما ارادت كل من القيادتين في اليمن الشمالي والجنوبي أن توسع حدود سلطاتها دعت الى الوحدة. وحتى تستكمل المسرحية السياسية بادرت القيادتان ليس الى تحقيق الوحدة للشعب وحسب، بل الإنعام عليهم بالديموقراطية، كما لو كانت الديموقراطية هبة تعطى. كذلك اعلنت القياداتان عن اجراء انتخابات على الرئاسة للبلد الموحد، وهما اللتان لم تسألا شعبيهما من قبل عن انتخابهما كل في بلدها، بل لم يسبق لهما ان استشارتاهما حتى عند تعيين مدير مدرسة!

وبالفعل جرت الانتخابات باسم إعطاء الشعب الموحد حق الاختيار. وكان امامه ان يختار بين رئيسين فقط اما البقية فلا يجوز لهم الترشيح. هذه الديموقراطية وفقاً للقياس العربي ان يرشح الرئيس نفسه وان ينتخبه الشعب مرة عاشرة. وعندما اختلف القائد ونائبه القائد الآخر على الكراسي والسلطات كان لا بد من العودة الى الشعب والاستعانة به مرة اخرى. وبدأت كل قيادة تهيئ شعبها للخلاف. وعندما فشل الاتفاق بين القيادتين حان موعد التضحية، والتضحية يعني بها، بطبيعة الحال، الشعب، لان القيادتين تجلسان في مخابئهما العسكرية بعيداً عن الخطر والجوع والعطش.

كما نرى، فالحرب بالفعل حرب تافهة يدفع ثمنها الناس، فلا توجد في حرب اليمن ارض تحرر، ولا حقوق تسترد، ولا شرعية فعلية تسند.

حرب اليمن ليست حرب ضرورة، ولا تستحق منا سوى ان ندعو الله ان يحمي الناس هناك من قادتهم الذين لم يتورعوا عن الزج بهم في حرب شخصية تحركها مطامع شخصية وحسب.

على ليس كالحاج على

وجهة نظر

تسود نغمة بين الكثير من المهتمين بالاوضاع الجارية فى اليمن أن الطرفين آثمان ويتحملان مسئولية الاقتتال الاهلى وأن على «زى» الحاج على، اى ان الرئيس على عبد الله صالح مخطئ تماما كنائبه على سالم البيض وان الموقف الصحيح هو ادانة الرجلين. والحقيقة فان هذا الموقف ممايحدث فى اليمن يندرج ضمن نمط فى التفكير والشعور أصبح شائعاً كنتيجة للإحباط مما يحدث فى عالمنا العربى. وبالطبع فإن الكثير مما يحدث -إن لم يكن مجمله- يدعو للإحباط والأسى العميق.

ويتجلى ذلك فى روح عدمية تساوى بين المواقف والأشخاص دون محاولة بذل جهد لتقدير الأمور على الوجه الصحيح.

ولعل ذلك الموقف النفسى المحبط قد عبر عن نفسه باجلى صوره فى النكبة اليمنية الاخيرة، حيث يرى الكثيرون انه لافرق بين على وعلى وانهما آثمان يتحملان مسئولية مايجرى.

والحقيقة فإن المساواة بين الرجلين والحزبين والمنهجين السياسيين اللذين يمثلانهما لابد وأن تكون ظالمة جائرة لطرف من الطرفين.

فالمؤكد والثابت ان الذى بدا القتال هو الرئيس على عبد الله صالح، وهذا واضح تماما من رفضه لمحاولات العودة إلى التفاوض وذلك على العكس من الرغبة الواضحة للحزب الاشتراكى فى وقف القتال.

اما ماقبل اندلاع القتال فإنه كله فى غير صالح الرئيس اليمنى. فالحزب الاشتراكى اعلن أنه غير قادر على الاستمرار فى نظام حكم فاسد ومستبد، وهو محق فى ذلك.

فالجميع يريدون الوحدة ولكن بالطبع ليس باى ثمن. خاصة إذا كان هذا الثمن هو الانطواء والانضواء تحت رايات حكم فاسد ومستبد. فالوحدة لاتعنى التوحد مع الفساد والاستبداد.

وبالطبع فإن هذا النمط الفاسد المستبد لحكم اليمن هو امر يظلم الوطن كله، إلا ان هناك فى «معادلة» الحكم اليمنية فى السنوات الاربع الأخيرة منذ قيام الوحدة ظلماً خاصاً وإضافيا للمناطق الجنوبية فى البلاد التى اهملت واسقطت من برامج ومشروعات الدولة للتطوير والتحديث.

ويكفى فى هذا المجال ان نشير إلى الإهمال التام والتدهور الحاد الذى اصاب عدن (عاصمة الشطر الجنوبى قبل الوحدة) بعد إعلان الوحدة.

ولم يقف الضرر والأذى الذى اصاب الشطر الجنوبى بعد الوحدة عند هذا الحد بل اصاب وبشكل مفاجئ ماكان قد اعتادوه من توفير الحد الادنى من وسائل المعيشة فى النظام السابق للوحدة. إذ تبدل هذا الحال إلى مايميز النظم الاقتصادية التى يتضاءل فيها دور الدولة. ونحن لاننكر ان ذلك قد يكون تعبيرا عن موجة عالمية. إلا ان مانود الإشارة إليه هو ان ما اصاب سكان الشطر الجنوبى فى هذا المجال لم يكن اليات السوق المعروفة، وانما اليات الفساد والمضاربة والاحتكار القائم على استغلال المناصب والنفوذ. والنموذج على ذلك هو ماحدث فى عدن من ارتفاع جنونى لاسعار الاراضى نتيجة نهم كبار ضباط الجيش الشمالى السابق فى شراء الاراضى داخل عدن، تحسبا للنوايا المستقبلية بتحويلها إلى منطقة حرة وباعتبارها العاصمة الاقتصادية للبلاد(نظريا طبعاً).

كذلك فإن الحزب الاشتراكى بالذات قد يكون له من المبررات الكافية لرفض نمط الإلحاق والإلغاء الذى طرحه قادة الشمال للوحدة. خاصة بعد أن اختبروا بانفسهم مدى ديمقراطية هؤلاء القادة. هذه «الديمقراطية» التى تمثلت فى اعمال الاغتيالات المسلحة التى وقعت ضد قادة واعضاء الحزب الاشتراكى. والتى لم توفر احدا بدءاً من على سالم البيض وحتى اصغر عضو فى الحزب. وبلغ عدد ضحايا هذه الاغتيالات المسلحة ٢٥٦ من كوادر الحزب!

ايضا فان ادارة صالح للسياسة الخارجية للبلاد لم تكن مطمئنة لقيادات الحزب الاشتراكى. وكانت القرارات الحاسمة بشانها تتخذ دون إى اعتبار لراى الحزب الاشتراكى، رغم كونه شريكاً كاملاً. ويكفى ان نذكر فى هذا الصدد ان اهم قرارات السياسة الخارجية اليمنية منذ اعلان الوحدة عام ١٩٩٠، وهى المتعلقة بالموقف من الغزو العراقى للكويت تم اتخاذها دون اية مشاورة مع الحزب الاشتراكى .

عمر أحمد عمر

المصدر : الأخبار القاهرية
التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٤

فكرة!

ماذا يحدث اذا انتصر فريق على فريق؟ هل سيتحول احدهما الى مستعمرة للفريق المنتصر؟ هل سيصبح المغلوب مواطنا من الدرجة الثانية ويصبح الغالب مواطنا من الدرجة الاولى؟ لا اعتقد

ان الحرب ستنتهى بتوقف اطلاق الرصاص سيبقى ما فى القلب فى القلب .. فهذه الجروح تحتاج الى سنوات طويلة كي تلتئم . وهذه الانقاض تحتاج الى جهود ضخمة كي تتحول الى عمارات .. وقبل كل هذا نحن فى حاجة الى قلوب كبيرة كى تنسى مامر علينا من احداث

جسام . اسوا ما يحدث ان يحارب نصف البلد النصف الاخر فالحرب الاهلية بين الشمال والجنوب انتهت منذ سنوات طويلة بانتصار الشمال ومع ذلك لايزال أهل الجنوب يذكرون بحسرة ومرارة

ما جرى لهم من هوان وكان الحرب لم تنته الا من بضعة ايام ولهذا فنحن فى حاجة الى جهود جبارة بعد ان تنتهى الحرب من جديد وأول مانفعله أن نصدر عفوا عاما على المغلوب منهم وان نعامل المغلوب نفس المعاملة التى نعامل بها الغالب والا يكون بينهم منتصر ومغلوب مهزوم .

وثانى مايجب ان نفعله ان نحذر من محاكمة الفريق المغلوب او نتهمه بالخيانة العظمى . بل نحاول ان نكون كبارا فى انتصارنا فلا نفتح جروحا جديدة ولانفكر فى

الانتقام من المغلوب فهذا هو شعب واحد واذا قطعته بالسكين فكانك قطعت يده او قطعت راسه .

اليمن ليس وحده الذى نزف دمه كل بلد عربى اصيب فى هذه الماساة وكل واحد منا شعر بالاسى والحزن والخيبة وهو يرى دولة واحدة تنقسم الى نصفين بينما كنا نحلم بوحدة عربية تجمعنا جميعا

واجب المنتصر ان يرحم ولاينتقم . وان يعفو وان يبدأ من جديد .

مصطفى أمين

عبد العزيز الدالى، وزير الخارجية اليمنى السابق، وعضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى زار القاهرة والتقى بالمسئولين فيهما وتباحث معهم حول قضايا الحرب والسلام، ومبادرات وقف اطلاق النار، والوساطة العربية. وكان لـ الأهالي معه هذا الحوار...

عبد العزيز الدالى وزير الخارجية اليمنى السابق

قرار إعلان الحرب محاولة اغتيال للوحدة

.............................؟

الوضع الآن مأساوى، فالقتلى من ابناء الشعب الواحد يتساقطون كل يوم بالمئات.. وقوات اليمن الموحد دخلت فى عملية دمار متبادل بعد ان اصدرت القيادة فى صنعاء أوامرها بتدمير اللواء الثالث الجنوبى فى عمران يوم ٢٧ ابريل الماضى ولواء باصهيب يوم ٣مايو الماضى..

وكنا مارسنا ضبط النفس، وطلبنا من لجنة الرقابة العسكرية الفصل بين القوات كما طالبنا بتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.. وكان الرد علينا محاولة تصفية.. وأبلغ دليل على ذلك ان المعركة تدور فى المحافظات الجنوبية.

.............................؟

لا لم يمنعنا اندلاع الحرب على كل المحاور من تقديم مبادرات سياسية لوقف القتال.. لقد اعلنا منذ اليوم الأول قبول الوساطة العربية.. ورحبنا بالمبادرة المصرية.. واعلنا من جانبنا مبادرة لوقف اطلاق النار والفصل بين القوات، وحماية مابقى منها، وتشكيل حكومة انقاذ وطنى، والتحقيق مع المسئولين عن اندلاع الحرب وتقديمهم للمحاكمة، وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، ولكنهم رفضوا فى صنعاء المبادرة، ووضعوا شروطا تعجزية لوقف القتال.

.............................؟

قضايا الخلاف لم تعد مجهولة، فالخلاف يدور فى جوهره حول مشروع طرحه الحزب الاشتراكى والقوى الديمقراطية فى اليمن لبناء دولة ديمقراطية حديثة يحكمها القانون وتوفر حقوق المواطنة لكل ابنائها بدون تمييز، وتندمج فيها المؤسسات السابقة فى شطرى اليمن فى كيانات واحدة، فى حين تلح قيادات فى المؤتمر والاصلاح ممن تنتمى لاسرة الاحمد على حكم القبيلة والاسرة والعشيرة.. وحكم اليمن حكما مطلقا..

ويبدو ان قبول حكام صنعاء، قبل الوحدة، لمقترحات الحزب الاشتراكى بوحدة اندماجية على اساس التعددية الحزبية وسيادة القانون، كان مجرد مناورة لاحتواء الحزب الاشتراكى وتصفيته، وقد طرحت بالفعل مشاريع لدمج الاشتراكى فى المؤتمر وتحجيم اختصاصات مجلس الرئاسة وأى أجهزة رقابية على السلطة.

.............................؟

نعم لقد اخطأنا، عندما طرحنا مشروعا بالوحدة الاندماجية، ويبدو لنا الآن ان التقدم للوحدة الاندماجية كان ينبغى ان يتم بطريقة عملية ومدروسة وخلال مرحلة انتقالية من الفيدرالية او الكونفدرالية لتصفية ميراث التشطير، واختلاف الهياكل، وتفاوت الرؤى، والنتيجة أنهم رفضوا دمج المؤسسات وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

.............................؟

لا.. لم يكن بوسعنا الانتقال لصفوف المعارضة والخروج من الائتلاف الحاكم، لتفادى القتال، وانقاذ الوحدة.. لقد كنا اصحاب مشروع لم يتحقق، كانت الوحدة تتعرض لعملية اجهاض من قبل القوى القبلية، ولم تكن مؤسسات الدولة الواحدة قد اندمجت، ولا أسس بناء دولة يحكمها القانون قد اكتملت، وكان الحزب الاشتراكى امام جماهيره مسئولا عن هذه المؤسسات، وعن المشروع الذى طرحه للاندماج.. خروجنا للمعارضة كان معناه تصفيتنا، فقد كنا فى السلطة واغتيل من كوادرنا١٥٦ دون القبض على المجرمين، ودون تقديمهم للمحاكمة، لقد جرت عمليات الاغتيال بدعم من رموز فى السلطة.. فكيف يكون الحال ونحن فى المعارضة.. هذا الكلام يصح لو ظهر فى اليمن دولة ديمقراطية يحاكمها القانون على حساب سلطة القبيلة ومافيا الفساد.

.............................؟

نحن مع الوحدة .. والشعب اليمنى شعب واحد مهما حاولوا بذر الخلاف، ولكن النظام في صنعاء طعن الوحدة طعنة نجلاء.. قرار اعلان الحرب يعنى محاولة مدبرة مع سبق الاصرار والترصد لاغتيال الوحدة.. والوحدة الآن تدمى.. وكل يوم تستمر فيه المعارك يزيد من نزيفها. انها فى حاجة إلى معجزة، لانقاذها من الدمار.. ونحن على استعداد لتقديم كل مساعدة للأشقاء العرب الذين يتوسطون من أجل هذه المعجزة، لدينا مشروع للوقف الفورى للقتال.. ولدينا وثيقة العهد والاتفاق.. وهذه هى مرجعية الحزب الاشتراكى للخروج من الحلقة الشريرة قبل ان تأكل نيران الحرب الأخضر واليابس على كل ارض اليمن.

.............................؟

قبول الوساطة، والاستعداد لنبذ الحرب لاينطلقان من موقف ضعف كما يروج حكام صنعاء.. فالبلاغات العسكرية الصادرة عنهم تستهدف الحفاظ على تماسك الجماهير، ورفع معنويات الجنود واجهاض الوساطات بذريعة أن القتال شأن يمنى داخلى، وان عدن سوف تسقط خلال ساعات.

نحن نسيطر على الوضع العسكرى تماما على كل جبهات القتال.. وماجرى من معارك فى المحافظات الجنوبية تم من خلال الاشتباك مع الوحدات الشمالية التى كانت متمركزة هناك، ولم تحدث سوى عمليات اختراق محدودة تمت تصفيتها، والمعارك الآن تدور فى الضالع على بعد ١٣٠كيلومتراً من عدن وقد حررت القوات الجنوبية الضالع، فعدن لاتتعرض لأى تهديد.

....

يبدو ان حكام صنعاء بنوا تقديراتهم على اساس امكانية ان تحرز الوية العمالقة المتمركزة فى محافظة ابين، ولواء الكبسى فى ردفان انتصارات سريعة تقترب بها من عدن، وتسمح بتطويقها وذلك بعدما ضربوا الالوية الجنوبية فى المحافظات الشمالية.

وقد ثبت الآن ان حكام صنعاء راهنوا على جواد خاسر فقد تمت تصفية لواء العمالقة ولواء الكبسى، والقوات الجنوبية تسيطر على الاراضى الحدودية قبل الوحدة..

؟..............................

الوحدة الآن معلقة بإرادة الجماهير.. فمحاكمة المسئولين عن الحرب.. وارساء معالم دولة ديمقراطية يحكمها القانون لاسطورة العشيرة.



قفا نبك؟ ونضحك

أسامة أنور عكاشة

لن نبكى كما دعانا أمير الشعر الجاهلى - أمرؤ القيس من ذكري حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل.. لن نفعل لأسباب كثيرة...

فاولاً لانعرف اين يقع سقط اللوى.. بجبليه الدخول وحومل حتى نذهب إليهم ونذرف الدمع على ما كان وماسوف يكون...

وثانياً نميل إلى راى عميدنا - الدكتور «طاها حسين» - الذى تشكك كثيراً فى صحة نسب ما نقل إلينا من اشعار وقصائد ومعلقات خالد الذكر امرؤ القيس.. إليه... ورجح ان تكون هذه الاشعار منحولة .. (منحولة اى كتبها شعراء قرشيون متقدمون ثم نسبوها إلى امرىء القيس زوراً واعتسافاً)... وكان دليل العميد ان الملك الضليل، كان قحطانيا من جنوب الجزيرة العربية.. ولغة القطانيين مختلفة تماماً عن لغة قريش (اللغة العربية التى نعرفها الآن والتى صيغ بها الشعر المنحول) فكيف يستقيم الادعاء بان الشاعر القحطانى قال شعراً بلغة لايعرفها ولم يختلط باصحابها؟... لذا يصعب علينا ان نستجيب لدعوة بكاء فى شعر منحول يتبرا منه صاحبه المنسوب إليه..

اما ثالثا... فلدينا أسباب اخرى كثيرة لنبكى.. اسباب اهم بالتاكيد من ذكرى حبيبة الشاعر ومنزلها الكائن بسقط اللوى... على ناصية الدخول وامام حومل... واسبابنا ياسادة تدعونا لان نقف على اطلال وطننا العربيَ الكبير من الاطلسى إلى الفارسى... واعدكم اننا لن نبكى فقط.. بل سنضحك ايضاً... وليسا محنى شاعر العربية الأكبر - ابو الطيب المتنبى - الذى نثق فى نسبة شعره إليه دون اى انتحال.. ليسا محنى إذا استعرت قوله البليغ وحورته إلى: وكم ذا فى ارض العرب من مضحكات ولكنه ضحك كالبكا.. وليعف عنى إذا كان شعره على يدىَ قد انكسر...

١ مشهد من اليمن السعيد!

على صالح.. وسالم البيض وكفى!.

إثنان من قادتنا الغُر الميامين.. ورثة المجد التليد أحفاد ابطال تاريخنا المضمخ بعطر العظمة والشموخ من كليب بن تغلب وجساس بن مُرّة إلى عمرو بن معد يكرب وقطرى بن الفجاءة وسائر قطاع الطرق وسفاكى الدماء!...

إثنان عنّ لهما ذات يوم أن يزيدا اليمن السعيد سعادة فتناديا إلى وحدة تلم شمل الشتيتين فى شطرى اليمن بعد أن ظنا كل الظن الا تلاقيا! ودقت الطبول واقيمت الزينات وعقدت المؤتمرات واللقاءات حيث تبادلا القبل والعهود ودمع الفرح يبلل لحيتيهما... وهاجت جماهير امتنا «وظاطت». تماماً كما فعلت فى العام الثامن والخمسين من هذا القرن حين اتحد القطر الشمالى مع القطر الجنوبى (برجاء ان ينتبه السادة جامعو الحروف فى المطبعة أن كلمة القطر بالراء وليست بالباء) و... تحيا الوحدة العربيية (كما ينطقها اخواننا الشوام) وحدة مصر وسوريّيه.. حتى هب الأشاوس الانفصاليون فى الشركة الخماسية وضربوا كرسياً فى «الكلوب» «ليبوظ» الفرح...

لكن الشقيقين... صالح والبيض.. كانت أسبابهما مختلفة.. ولنعددها...

اولاً.. كان اتفاق الوحدة فيما يبدو... وليد جلستي «تخزين»

ثانيا... خطر للشمالى انه احق بالثروة النفطية من هؤلاء الشرانم الجنوبيين وخطر للجنوبى ،ايضاً ان الجنوبيين بتمرسهم الطويل فى العمل السياسى والحزبى يستطيعون ابتلاع هؤلاء الشماليين السذج..

ثالثا. من اقصى الشمال... شمال جيزان فصاعداً... جاء من «المدينة» رجلُ يسعى جاهداً ليسعوّد الصراع.. فاليمن هو بطن المملكة ولايمكن السماح باللعب فيه بعيداً عن سيطرة طويلى العمر.. وقد جاءت الفرصة لضرب طموحات «الجاويش» الذى تجرا واتخذ جانب «النشامى» وكبيرهم صدام فى الصراع القريب.. وبالمرة يتم ضرب نظام عدن الذى تشتم منه رائحة الماركسية الغابرة ايام عبد الفتاح اسماعيل و«رفاقه» من أصحاب ماركس ولينين وتروتسكى..

وهكذا صحا العرب - بعد نوم العوافى - على صليل السيوف ونداءات الحزب وغبار المعارك والله اكبر... فهاهم فرسان الشمال ومغاوير الجنوب يعيدون سيرة العرب وأيامهم الخالدة فى «داحس والغبراء» و«الفجار» و«البسوس».. وها هى اسراب الـ «اسكود» تتطاير فى سماوات صنعاء وتعز وعدن ولحج.. ولكن بلا «باتريوت» هذه المرة.. لأن المطلوب هو ضرب الفئتين الباغيتين.. وان شاء الله سيحدث ويتم إفناء الطرفين.. طرف صالح.. وطرف البيض... ويعود اليمن سعيداً.. بلا يمنيين.. ولاجنوبيين.. ولاشماليين.. وهيبه...

تحيا الوحدة العربية.. م المغرب للسعوديّه...

... أرجوكم.. كفوا عن الضحك... ولنتكلم فى الجد قليلا...

٢ مشهد من الجسر....

عفواً واعتذر... فلدىّ رغبة عجيبة وانا اكتب لاستعارة اقوال الآخرين وانا الآن أستعيد عنوان مسرحية «ميللر» الشهيرة... «مشهد من الجسر»...

والجسر الذى أدعوكم إليه ليس جسر «ميللر».. بل «جسر اللنبى».. والمشهد الذى نراه مشهد فريد فى نوعه... بالنسبة لنا على الأقل.. نحن ابناء النكبة... ليس الفلسطينيون وحدهم ابناء النكبة وإن تحملوا اثقل اعبائها.. فنحن ايضاً مصريين وسوريين واردنيين ولبنانيين.. كنا أبناءها ولو فى «الرضاع» لقد رضعنا حليب الهزيمة فى ثمانية واربعين... وفى سبعةوستين.. فى اللد والرملة وعراق المنشية ودير سنيد والفالوجا وممر متلا.. وبالتالى صرنا إخوة فى الرضاع لأبناء دير يا سين وتل الزعتر والخليل... وما نشاهده اليوم مشهد هو لنا جميعا.

هو مشهد العودة!..

يقول الغاضبون الرافضون الثائرون دواماً.. رافعو الوية الثورة المستمرة والكفاح إلى اخر رمق المصممون على القاء الاسرائيليين فى البحر الذين لايرضون باقل من كامل التراب الفلسطيني.. اتباع ابى موسى وابى نضال وبنى حماس...

يقول هؤلاء إنها ليست عودة... ولكنها انتكاسة ويهددون بالويل والثبور وعظائم الامور آخذين على عاتقهم مهمة افشال المسيرة «الجنائية»..

ولن ندخل فى جدل حول منطق السلام و الاستسلام... ومن على حق.. اصحاب منطق العودة.. ام اصحاب منطق الانتكاسة! فهؤلاء فلسيطينيون واولئك فلسطينيون قد يختلفون اليوم ثم يتفقون غداً.. واهل مكة ادرى بشعابها.. لكن


على سالم البيض


علي صالح


ياسر عرفات

الثابت فى كل الاحوال انه لم تعد للعرب «قضية محورية» ولاقضية «مركزية».. اختفى قميص عثمان او هو فى طريقه للاختفاء.. فمن غزة واريحا بدات ايدى الفلسطينيين تلامس ايدى الاسرائيليين ولم يعد احدهما فى حاجة إلى العرب... ربما احتاجوا إلى حافظ الأسد فى خطوة قادمة.. او الملك الحسين فى خطوة تليها.. لكن القرن الواحد والعشرين لن يطل إلا وقد انتهت ما تسمى بقضية الشرق الأوسط.. ولم يعد العرب يتنادون بحماية الفلسطينيين.. كما لايصرخ الفلسطينيون: واعرباه.. بل وربما وليس هذا اغراقاً فى الخيال – تحققت السوق الشرق اوسطية.. او تحالفت الدولة الفلسطينية مع الدولة الاسرائيلية.. وربما... وربما... فالاحتمالات الواردة اغرب من اى خيال.. يهمنا فقط فى الحديث عن المستقبل امر واحد هو الصراع المصرى – الاسرائيلى... ارى الافواه تفغر فى ذهول...

كيف يمكن ان يكون هناك صراع مصرى–اسرائيلى.. ومصر هى اول من اقام السلام مع اسرائيل؟.. واول من وقع الاتفاقيات مع «العدو الاسرائيلى؟».. وهى التى سعت جاهدة لجذب العرب.. امة بعد امة للتفاوض مع الاسرائيليين؟.. كيف ولمصر اول سفير عربى فى إسرائيل ولإسرائيل اول سفير لدى دولة عربية فى القاهرة؟.

واقول.. انه بالرغم مما كان وما هو كائن.. ورغم كل الاتفاقيات المعقودة.. ومحاولات التطبيع المستمرة.. والرحلات المتبادلة بين القاهرة وتل ابيب... رغم كل هذا وبعيداً عن الانشائيات وادبيات التعصب البلهاء.. فبالمنطق.. وبالاستقراء العلمى للأمور... وبالاستشراف الموضوعى للمستقبل.. سيظل التناقض حتمياً بين مصر واسرائيل..

ليس بسبب الحواجز النفسية.. ولابسبب الثار والماضى الملىء بالكراهية ولا لأى سبب عاطفى اخر.. المسالة ببساطة هى حتمية الصدام بين المجالين الحيويين لاكبر قوتين فى المنطقة.. مصر بثقلها البشرى وكوادرها المحلية والفنية والثقافية.. واسرائيل بتقدمها التكنولوجى وكيانها ذى الأساس الغربى الأوروبى.. فضلاً عن توحشها العسكرى...

هاتان القوتان.. لكل منهما فى المستقبل مجال حيوى محنط تحتاجه لتمتد فيه معبرة عن قوتها... منشطة فيه لاقتصادها واسواقها...

ولكن المجالين متقاطعان بحكم الجوار اللصيق... مما يجعل التصادم حتمياً.. وأعتقد أن المخططين للاستراتيجية المصرية فى العقود القادمة – إذا كانوا موجودين – عليهم أن يضعوا هذه الحقيقة فى الاعتبار... لأن الآخرين.. فى اسرائيل قد فعلوا واستعدوا.. كما هو العهد بهم دائماً...

(مرة واحدة أيها السادة...

(مرة واحدة فقط... نرجو أن نفاجىء.. ولانفاجأ...

(مرة واحدة... نعى فيها كل الدروس القديمة... ونتيقظ قبل أن نصحو من النوم اللذيذ على ملمس فوهة «عوزى» مغروزة فى أعناقنا... ومن على جسر اللنبى.. جسر العودة... الوح لاخواننا الفلسطينيين مودعاً وهاتفاً...

– وصّوا أصحابكم الجدد علينا...

و... السلام ختام... أو نرجو أن ،كون ختاماً

يوميات العدد القادم
يكتبها د. شكرى عياد

مفوض اللاجئين مناشدا اغاثة المنكوبين:

لاجئو الصومال بين فكي كماشة الحرب في اليمن

عكاظ ـ استماع:

ناشد المدير الاقليمي لشمال افريقيا والشرق الاوسط وجنوب آسيا في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في جنيف السيد كمال مرجان في حديث الى اذاعة لندن، طرفي النزاع في اليمن السماح لقافلة مساعدات غذائية وطبية مهمة بالوصول الى مخيم اللاجئين الصوماليين الذي قتل فيه مئات الاشخاص. نتيجة تعرضهم لنيران مدفعية الشماليين والجنوبيين كون مخيم «الجوده» يقع بين الطرفين.

وقال: منذ بداية المعارك حاولنا المستحيل للوصول الى المخيم سواء عن طريق الزملاء في صنعاء او عدن ولكن لم نتمكن مع الاسف من ذلك نظرا لحدة المعارك التي جرت في ابين.

● **هل لنا ان نعرف معلومات دقيقة عن عدد القتلى والجرحى في صفوف اللاجئين الصوماليين واوضاعهم في المخيم؟**

●● في الحقيقة أن عدد اللاجئين الصوماليين الذين وصلوا الى اليمن منذ العام ١٩٩٢ يفوق الـ ٥٠ الف نسمة ويوجد منهم ١١ الفا في مخيم اقامته المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين بالاشتراك مع السلطات اليمنية في منطقة «الجوده» في محافظة أبين على بعد نحو ٥٠كم شرق عدن،

وحسب التقرير الذي وصلنا من مكاتبنا في اليمن ان المخيم يضم الآن نحو ١٥٠٠ لاجيء فقط من الرجال بينما التجا الاطفال والنساء الى القرى المجاورة، وحسب معلوماتنا فان نحو ١٧٥ شخصا لقوا مصرعهم داخل المخيم نظرا لوجوده وسط المعارك، وهناك عدد كبير جدا من المصابين والجرحى ولكن لايمكن تحديده في هذه الظروف.

● **هل من اجراءات لاجلاء هؤلاء اللاجئين من هذه المنطقة العسكرية؟**

●● في الحقيقة نحن نتعاون تعاونا تاما مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر الجهة المسؤولة عن مساعدة المدنيين خلال المجابهات العسكرية، وبعد زيارة قام بها مسؤول من اللجنة الى المخيم وصف الوضع هناك بانه سيء جدا ولايحتمل وان الذعر والخوف يسيطران على اللاجئين خصوصا عندما يشاهدون تحليق الطائرات ويسمعون دوي القذائف. هذا الوضع لايمكن ان يستمر على ماهو عليه فلذلك نحن نفكر جديا باجلاء كل اللاجئين الـ ٦٠٠٠ الموجودين في المخيم والقرى المجاورة الى مكان آخر اكثر امانا وبالاتفاق طبعا مع كل الاطراف.

● **ماهي الاماكن التي يحتمل نقل اللاجئين اليها؟**

●● في الحقيقة لم تحدد بعد ولكن هناك اتصالات بين الزملاء في المفوضية العليا وزملاء من الصليب الاحمر لتحديد مايمكن عمله. المهم بالنسبة الينا هو ايصال المساعدات الغذائية والطبية الى هؤلاء، لانه لم يبق عندهم الا القليل والقليل جدا من الغذاء والدواء وكذلك فان المياه مقطوعة عنهم.

● **هل اتصلتم بالسلطات في طرفي اليمن لضمان سلامتهم؟**

●● الاتصالات جارية الآن بين ممثلي المفوضية والصليب الاحمر الموجودين في صنعاء وفي عدن لمحاولة ايجاد الطرق الممكنة لايصال المساعدات اليهم وفي اقرب وقت، ولكن للاسف لم نتمكن حتى الآن الا من تقديم مساعدات ضئيلة جدا من الادوية.

ولكن هدفنا العاجل هو ايصال المساعدات الغذائية.

شكله البيض مع خمسة أحزاب أخرى

مجلس أعلى للانقاذ لتولي قيادة «كل اليمن»

الفرنسية ـ عدن:

أعلن عبدالرحمن الجفري رئيس رابطة ابناء اليمن ان الحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه علي سالم البيض نائب رئيس اليمن وخمسة احزاب من كتلة المعارضة الوطنية قد اتفقوا على تشكيل مجلس للانقاذ الوطني.

وقال الجفري الذي يرأس ايضا كتلة المعارضة لوكالة فرانس برس ان هذا الاتفاق تم في اجتماع طارىء عقدته كتلة المعارضة مع البيض فجر أمس الثلاثاء.

واكد الجفري ان مهمة المجلس الاعلى الذي سيتم تشكيله على الفور هي «تولي قيادة شئون البلاد في كل انحاء اليمن وليس في الجنوب فقط».

واضاف ان «اقامة هذا المجلس لاتعني في أي حال من الاحوال تشكيل حكومة لليمن الجنوبي مؤكدا أن هذا القرار اتخذ نظرا لوجود (فراغ دستوري) ولعدم شرعية المؤسسات السياسية في البلاد» وقال مصدر سياسي في عدن لوكالة رويتر ان المجلس الاعلى للانقاذ الذي تقرر تشكيله سيشكل لجانا فرعية في جميع انحاء اليمن لوقف القتال. وقال المصدر ان الحزب قرر الا يشكل حكومة انقاذ وطني وهي الفكرة التي دعا اليها بيان للحزب الاشتراكي مع خمسة احزاب أخرى يوم الاحد الماضي.

٣٣٠٠٤٠٠

المصدر : الشرق الأوسط
٣ اللندنية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

مجلس الأمن مثل واشنطن لا يستعجل أمر التدخل في الأزمة اليمنية

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

مع استمرار القتال في اليمن، ليست هناك سوى دلائل قليلة تشير الى ان الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي ربما ناقشوا الموضوع على انه امر يحتاج المعالجة او الاهتمام. ويبدو ان الولايات المتحدة قررت انتهاج سياسة الانتظار وترقب النتائج. وتبني واشنطن آمالها على افتراضين:

● أن يدرك الطرفان المتحاربان قريباً ان النصر الكامل مستحيل.

● ان تتطور جهود الجامعة العربية للتوسط بين صنعاء وعدن، تدريجياً، الى بعثة سلام واضحة.يقول الدبلوماسيون الاميركيون «ان القتال في اليمن ما دام لا يبدو وكانه يشكل خطراً على السلام والاستقرار في ما وراء حدود اليمن، فلن تجد الامم المتحدة ما تفعله سوى القليل جداً».ولكل من صنعاء وعدن اتصالات بالامم المتحدة. ويصر الجانبان على ان الصراع «مسالة داخلية» وهذا يلغي تدخل مجلس الامن الدولي.ويستطيع المجلس طبعاً «الا يعير التفاتاً» لهذا الوصف ويقرر ان الامر ليس كذلك وان لم يؤثر مباشرة في جارات اليمن: وهناك عدد من الاسباب قد تؤدي الى تدخل مجلس الامن. فيجب على المجلس ان يتحرك إذا أدى القتال الى مشكلة لاجئين كبرى.

والحاجة الى حماية المدنيين من هجمات المتحاربين المقصودة عليهم قد تؤدي ايضاً الى تدخل المجلس.

والأهم من كل ذلك، تتيح نصوص ميثاق الامم المتحدة لمجلس الامن حرية واسعة في تفسير تبعات الأحداث على المدى البعيد. وإذا فسر المجلس الصراع اليمني على انه خطر يهدد السلام الدولي والأمن، فسيضطر المجلس للتدخل.ويصبح هذا التفسير ممكناً إذا وقع احد الاحداث التالية:

● ان يتسع نطاق القتال بانضمام أطراف اخرى. وهذا امر بعيد الاحتمال لان طرفي النزاع لا يملكان القدرة على جر اطراف آخرين.

● إذا تهددت خطوط الملاحة الدولية. وقد يحصل هذا إذا انتشر القتال الي جزر بيرم وسوقطرة او جزر القمر او إذا اطلقت النار على سفن اجنبية من ارض اليمن.

● إذا تعرضت ارواح الاجانب للخطر بسبب القتال. ويمكن من الناحية الفنية اعتبار موت الـ 400 لاجئ صومالي بنيرآن الحرب اليمنية سبباً للتدخل. لكن الواضح ان تلك المأساة وقعت عرضاً ولم تكن ءادثا مقصوداً. وليس لقادة الشمال او الجنوب سياسة متعمدة ضد الاجانب في اراضيهم. وعلى اية حال تم فعلاً اجلاء معظم الرعايا الاجانب. وما تزال واشنطن تامل في الابقاء على قنوات الاتصال مع الجانبين. حتى يتسنى لها ان تقوم بدور الوسيط متى دعت الحاجة، لتصل الى ترتيبات جديدة بين شقي

اليمن. وقال دبلوماسي رفيع المستوى «ما زلنا في المراحل الاولى. وممكن جداً ان يهدأ الجانبان في بحر اسابيع. ومن الصعب حالياً تصور دور لمجلس الامن في هذا الصدد».

ويبدو ان الفرنسيين واثقون من ان حرب اليمن لن تتطور الى مواجهة اكبر. وعبرت شركة نفط توتال التي تملكها الدولة في فرنسا عن ثقتها تلك بان أعلنت انها مستعدة لفتح حقول جديدة في جنوب اليمن.

واتخذت بريطانيا، ذات الاهتمامات والمصالح التقليدية في اليمن وخصوصاً الجنوب، مقعداً خلفياً مفسحة المجال امام الجامعة العربية والولايات المتحدة بتقديم الدبلوماسية المطلوبة تحت الأضواء.

وتحرص بريطانيا، وهي القوة الاستعمارية التي شاركت في الصراع المرير في عدن على ألا تبدو وكانها ضالعة أو مشاركة في تشكيل مستقبل اليمن. ومع ذلك، وبسبب سعة اتصالاتها في المنطقة. ومعرفتها العميقة بقضاياها، من المرجح ان تقوم لندن بدور انشط في مراحل متاخرة في العملية الدبلوماسية.

وتهتم روسيا، العضو الدائم ايضاً في مجلس الامن، باليمن لسببين:

الأول: ان شطري اليمن مدينان لروسيا بحوالي 2.3 مليار دولار من مجموع مديونياتهما الخارجية البالغة 7.2 مليار دولار.

ثانياً: تامل روسيا في تنشيط بعض علاقاتها القديمة، خصوصاً مع الجنوب. وكانت التسهيلات والمنشات الجوية والبحرية في سوقطرة قد ادت دوراً حيوياً في تسليط الضوء على هيبة الاتحاد السوفياتي باعتباره قوة عظمى عالمية في السبعينات والثمانينات. ولن تعود الامور الى ما كانت عليه في ايام ما بعد الحرب الباردة طبعاً. لكن البحرية الروسية لا تزال تامل في الحصول على تسهيلات رسو في عدن وسوقطرة، حتى تحافظ على وجود ذي مصداقية في المحيط الهندي.

وللصين حق الفيتو ايضاً في مجلس الامن وكانت قد اخرجت من جنوب اليمن على ايدي السوفيات في اوائل السبعينات عندما فاز رجال موسكو في معركة الصراع على السلطة مع انصار بكين. ولا يزال للصين وجود ما في الشمال اليوم وتعتبر علاقاتها مع اليمن امراً حيوياً بالنسبة لسياساتها العالمية.

لا يزال الوقت مبكراً للبت في ماهية تصورات القوى الكبرى لحرب اليمن واحتمالات نهايتها. لكن المصادر من المؤسسات الحاكمة لدى الدول الخمس الاعضاء تصر على عدم تفضيل خاتمة او حاصل على اخر.

والقناعة التي تسود الدبلوماسيين هي استحالة اعادة عقارب الساعة الى الثالث من مايو (ايار)، اليوم الذي سبق الحرب الاهلية. والسيناريو الاسوا يتصور حرباً اهلية طويلة الامد. والتصور الاحسن يفترض الوصول الى طلاق بالتراضي يعقبه زواج جديد على اساس «شروط اكثر واقعية»، حسب راي الدبلوماسيين.

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المدينة السعودية
التاريخ : ١٨/٥/١٩٩٤

تطورات خطيرة في الأزمة اليمنية

مجلس للإنقاذ في الجنوب بائتلاف حزبي عريض

فشل مهمة وفد الجامعة في «صنعاء»

■ صنعاء، عدن الوكالات

دارت معارك ضارية بالمدفعية والدبابات امس الثلاثاء للسيطرة على قاعدة العند الجوية الرئيسية الواقعة على المداخل المؤدية الى معقل عدن الجنوبي من الشمال.

وكانت القوات الشمالية قد قالت اول امس الاثنين انها استولت على قاعدة العند الواقعة على بعد ٦٠ كيلو مترا شمالي عدن. غير ان بيانا عسكريا اذاعه راديو صنعاء الشمالي في ساعة مبكرة امس قال ان القوات الشمالية تحاصر القاعدة الواقعة على الطريق الرئيسي المؤدي الى عدن من الشمال.

وشاهد صحفيون زاروا جبهة القتال من عدن في ساعة مبكرة من صباح أمس القوات الشمالية والجنوبية تخوض معارك ضارية من مسافات متقاربة حول القاعدة وهي موقع دفاعي جنوبي رئيسي في الحرب الاهلية الدائرة في اليمن.

وقد ذكر شهود عيان ان قصفا مدفعيا كثيفا كان يجري صباح امس الثلاثاء بين قوات يمنية شمالية وجنوبية على بعد ثلاثين كيلو مترا الى الشمال من عدن وقال الشهود ان (القوات الجنوبية والشمالية كانت تتبادل القصف المدفعي العنيف على بعد ثلاثين كيلو مترا من عدن في قطاع الحوطة الى الجنوب من قاعدة العند الجوية). وفي عدن.. اعلن عبدالرحمن الجفري رئيس رابطة ابناء اليمن ان الحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه علي سالم البيض وخمسة احزاب من كتلة المعارضة الوطنية اتفقوا علي تشكيل مجلس للانقاذ الوطني. وقال الجفري الذي يرأس ايضا كتلة المعارضة ان هذا الاتفاق تم في اجتماع طارىء عقدته كتلة المعارضة مع البيض ليل الاثنين – الثلاثاء. واكد الجفري ان مهمة المجلس الاعلى الذى سيتم تشكيله على الفور هي (تولى قيادة شؤون البلاد في كل انحاء اليمن حيثما يكون موجودا وليس في الجنوب فقط). واضاف ان اقامة هذا المجلس (لا تعني في أي حال من الاحوال تشكيل حكومة لليمن الجنوبي). وقال ان هذا القرار اتخذ نظرا لوجود (فراغ دستوري) و(لعدم شرعية المؤسسات السياسية) في البلاد. وكان الحزب الاشتراكي اليمني والاحزاب الخمسة في تكتل المعارضة دعوا في بيان صدر مساء الاحد الى وقف القتال وتشكيل حكومة انقاذ وطني. ويأتي الاجتماع الذى عقد ليل الاثنين الثلاثاء في الوقت الذي تتابع فيه القوات الشمالية الموالية للرئيس علي عبدالله صالح تقدمها باتجاه عدن من جانب آخر غادر وفد جامعة الدول العربية صنعاء أمس الثلاثاء بعد فشل مهمته للتوصل الى وقف اطلاق نار في القتال الدائر بين القوات الشمالية والجنوبية في اليمن. وكان الوفد الذى وصل الى صنعاء الخميس الماضي نقل رسالة من الامين العام للجامعة عصمت عبدالمجيد الى الرئيس على عبدالله صالح تدعوه الى وقف المعارك. ولم يستقبل صالح الوفد سوى أول امس الاثنين. الى ذلك استبعد وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه (شمالي) حدوث أى تدخل خارجي في اليمن والمح في الوقت نفسه الى ان التطورات الحاصلة اسقطت اتفاق المصالحة الوطنية المبرم بين الطرفين.

طالع « ص ٢ »

الجنوب أكد استعادتها وطرد الشماليين الى البيضاء

معارك ضارية حول قاعدة «العند»

وكالات الانباء ـ عدن ـ صنعاء:

احتدم القتال بكل انواع الاسلحة امس بين القوات الشمالية والجنوبية في اليمن حول قاعدة «العند» الاستراتيجية على بعد نحو خمسين كيلو مترا من عدن.

واعلن متحدث عسكري يمني جنوبي ظهر امس ان القوات الجنوبية قد استعادت «العند» بعد معارك ضارية أمس.

وأكد شهود عيان لوكالة فرانس برس ان القوات الشمالية قد اضطرت بالفعل الى الانسحاب الى اكثر من ٢٠ كيلو مترا الى الشمال من العند مؤكدين ان آلاف الجثث تغطي ساحة المعركة حيث جرى قتال ضار شارك فيه الطيران الجنوبي بكثافة.

واوضح المتحدث الجنوبي من جهته ان القوات الشمالية قد اندحرت الى منطقتي الراهدة والبيضان اللتين تقعان على بعد ٦٠ و ٧٠ كيلو مترا من عدن.

اما في صنعاء فقد اعلن متحدث عسكري ان القوات الشمالية قد تمكنت امس من السيطرة الكاملة على القاعدة.

وكانت المصادر العسكرية الشمالية قد تراجعت عما ذكرته من قبل بأنها قد استولت على قاعدة «العند» مشيرة الى انها قامت بحصارها فقط.

وقال صحفيون زاروا منطقة العند صباح امس ان قتالا ضاريا يحتدم حول القاعدة.

من جهة اخرى لوحظ نشاط كثيف امس في مطار عدن الذي ينطلق منه الطيران الجنوبي نحو منطقة المعارك.. كما شوهدت تحركات لمئات الجنود المتوجهين لتعزيز جبهات القتال

الاشتراكى وخمسة أحزاب قرروا تشكيل مجلس انقاذ لكل اليمن:

معارك ضارية فى العند والاف الجثث تغطى ساحة المعركة

عكاظ ـ وكالات الانباء ـ عواصم:

احتدمت المعارك بشدة امس بين القوات المسلحة الجنوبية والشمالية في اليمن حول قاعدة العند الاستراتيجية على بعد خمسين كيلو مترا من عدن.

واعلن مصدر عسكري جنوبي استعادة القاعدة بعد معارك ضارية صباح امس واكد هذا النبأ شهود عيان لوكالة فرانس برس حيث أشاروا الى ان القوات الشمالية قد تقهقرت الى مسافة ٢٠ كيلو مترا شمالي العند بعد معارك تدخل فيها الطيران الجنوبي بكثافة. ونقلت الوكالة نفسها عن شهود عيان ان آلاف الجثث تغطي ميدان معارك الامس في العند.. في المقابل اعلن مصدر عسكري شمالي في صنعاء ان معارك ضارية دارت في العند امس وقال ان القوات الشمالية قد تمت السيطرة على القاعدة. في نفس الوقت اتخذ الحزب الاشتراكي اليمني مع خمسة احزاب اخرى بينها ثلاثة احزاب شمالية قرارا بتشكيل مجلس اعلى للانقاذ لتولي شئون البلاد في كل انحاء اليمن وليس في الجنوب فقط. وقال عبدالرحمن الحفري رئيس رابطة ابناء اليمن ان مجلس الانقاذ لايعني تشكيل حكومة لليمن الجنوبي ولكنه اتخذت بسبب وجود «فراغ دستوري» ولعدم شرعية المؤسسات السياسية في البلاد وقال مصدر سياسي في عدن لوكالة رويتر ان المجلس الاعلى للانقاذ سيشكل لجانا فرعية في جميع أنحاء اليمن الموحد لمحاولة انهاء القتال

وكانت مصادر دبلوماسية اوروبية قد ذكرت في وقت سابق ان اجتماع الحزب الاشتراكي والاحزاب الخمسة الاخرى والذي عقد فجر امس سيناقش امكان اعلان الانفصال. من جهة اخرى عاد وفد جامعة الدول العربية الى القاهرة امس دون ظهور أي مؤشرات على نجاح مهمة الوفد التي قام بها الى صنعاء من أجل وقف القتال.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرية

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

الأهالى فى مواقع القتال باليمن

مقاومة جنوبية عنيفة على جميع الجبهات

عدن ترفض شروط صنعاء وتستعد لحرب طويلة

المصدر : الأهالي
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

ميكراس - الضالع: أمين رضوان
مندوب الأهالي

اندلعت أمس أعنف المعارك، منذ اندلاع الحرب في اليمن، وشمل القتال جميع المحاور من بيحان شرقا إلى باب المندب غربيا، وتحولت الجبهة إلى كتلة من النيران.

وتشير آخر التقارير إلى ان القتال يدور قرب قاعدة «العند» الجنوبية، وان القاعدة لم تسقط كما اعلنت صنعاء من قبل،ومازالت القوات الجنوبية علي جميع المحاور تصد بشراسه محاولات القوات الشمالية للتقدم، صوب عدن.

وقد فشلت مساعى وفد الجامعة العربية فى صنعاء للتوسط لوقف القتال بين القوات اليمنية. وصرح اللواء محمد سعيد بيرقدار، امين مساعد الجامعة العربية للشئون العسكرية، إثر لقائه مع الرئيس على عبد الله صالح، أمس الثلاثاء، بان صنعاء اشترطت لوقف الحرب تسليم ٨من قيادات الحزب الاشتراكي وتقديمهم للمحاكمة، ومغادرة عدد اخر من القيادات ممن اسماهم بالمتمردين، للبلاد، فى حين اكد د.عصمت عبد المجيد، امين عام الجامعة أستمرار مساعى الجامعة العربية لحقن الدماء فى اليمن. وتؤكد معلومات «الأهالى» ان بعض الزعماء العرب ممن أجروا اتصالات هاتفيه بالرئيس على عبد الله صالح قد رفضوا مقترحاته لانهاء الأزمة واعربوا عن تقديرهم بان شروط الرئيس اليمنى من شانها إطالة امد الحرب، ووصفوها بانها غير عملية، وتعجيزية للطرف الاخر وقد تؤدى للعودة لاوضاع التشطير السابقة.

وحمل هؤلاء الزعماء القيادات الشمالية مسئولية استمرار القتال نتيجة رفض مبادرات جامعة الدول العربية ومقترحات بعض العواصم والمبادرة التى تقدم بها الحزب الاشتراكى و٥ احزاب اخرى لوقف الحرب .

وتؤكد المعلومات ان الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر مبعوث الرئيس اليمنى للسعودية قد عرض على المسئولينالسعوديين صفقة بشان تسوية النزاع الحدودى حول نجران مقابل دعم الرياض لصنعاء . وقد نقلت بعض وكالات الانباء ان الحزب الاشتراكى اليمنى فى سبيله لإعلان الانفصال ، بعد استنفاد كل وساطات وقف القتال كوسيلة لتغريب وتدويل الازمة باعتبارها حربا بين دولتين وليست شانا داخليا .

ولم يصدر عن عدن تاكيد لهذا النبا ، حيث يؤكد المسئولون هناك استعدادهم لقبول الحرب وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق .

وقد أفادت مصادر موثوقة ان سلطات عدن سلمت لوفود من دول عربيةعناصر عسكرية من العرب الافغان شاركت فى القتال الجوى ومعارك المدرعات .

وتدور الآن معارك ضارية فى القطاع الاوسط من جبهات القتال فى اليمن فى جبهة الضالع- قعطبة وكرش- الراهدة بهدف السيطرة على محور تعز- العند- عدن والذى قد يتوقف عليه مصير المعركة.

وقد زرت صباح الاثنين قاعدة العند الحصينة التى تبعد عن عدن ٦٠ كيلو مترا، وكانت تحت السيطرة الجنوبية، خلافا لما اعلنته صنعاء امس الثلاثاء عن سقوط القاعدة واستسلام قواتها، ولم اشهد فى "العند" حتى اثار معركة حربية دارت على ابوابها.

وقد تبادلت القوات الشمالية والجنوبية السيطرة على مدينة الضالع على بعد ١٣٠ كيلو مترا من عدن وقد تجولت فى مدينة الضالع منذ أيام وكانت تحت السيطرة الجنوبية وفي اليوم التالى استردتها القوات الشمالية، ثم استردتها القوات الجنوبية، فى عمليات اشبه بالكر والفر، وان كان الدمار قد لحق بـ١٨ قرية بالقرب من الضالع.

وقد فتحت صنعاء خمس جبهات للقتال (الضالع- قعطبة) و(كرش- الراهدة) و(خرز- باب المندب)و(مارب- شبوة)و(البيضاء- ميكراس- ابين)

وقد دارت أعنف المعارك فى الجبهة الاخيرة، إذ يبدو ان القيادة الشمالية كانت تركز على أختراق هذا المحور للالتحام بالوية العمالقة اقوى الوحدات الشمالية- من حيث العدد والتسليح والكفاءة القتالية- والمتمركزة فى محافظة ابين.

وقد واجهت القيادة العسكرية، فى عدن هذا الاختراق بالدفع باللواء الخامس المدرع على الطريق بين إبين وعدن.واستدعاء الويه الوحدة وتيسير واللواء ٣من محافظة حضرموت

المصدر : الأخبار القاهرية
التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

كلمة اليوم

هل فكروا فى العواقب البعيدة المدى ؟

كنا نفضل ان نقرأ انباء المعارك الشرسة التي تدور بين قوات الشمال وقوات الجنوب فى اليمن ، والانتصارات التي يعلنها كل طرف وينفيها الطرف الآخر ، لو كان القتال يدور ضد اعداء الامة العربية . وعندئذ كنا جميعا سوف نستقبل انباء مثل تلك المعارك بكل تهليل وابتهاج . اما ونحن لانسمع الا عن الصواريخ التي يطلقها الأخ على مدن اخيه ، والقتلى الابرياء الذين يتساقطون صرعى باسلحة دفعوا هم انفسهم ثمنها . والطائرات التى تدمر القواعد والمبانى وتشرد عشرات الالوف الذين فقدوا المأوى والامان . فان كل كلمة نطالعها او نسمعها فى البيانات التى تذاع من اليمن شمالاً وجنوبا ، فهى بمثابة خناجر تغرس فى قلب كل عربى فى ارجاء الوطن العربى ..

ويخطىء الزعماء اليمنيون اذا خيلت لهم افكارهم ان احدا من ابناء الامة العربية سوف تسعده اخبار هذا النوع من القتال ، الذى يزيد الآلام والجروح فى نفوس العرب جميعا ، ولاسيما انه يقع فى وقت يتعرض فيه عالمنا العربى للكثير من الاخطار والمؤامرات ، التى تتطلب وحدة قوية وتضامنا متينا من كل دوله وشعوبه لمواجهة الهجمات الضارية التى ظهرت بوادرها لا على العرب فحسب ، بل وعلى كل دولة تتخذ من الاسلام دينا !

اننا نسال هؤلاء الزعماء الذين يضمهم وطن واحد ، والذين سارعوا الى استخدام اسلحتهم لقتل بعضهم البعض ، وتخريب ممتلكاتهم بايديهم هل فكروا حقا فى النتائج التى يمكن ان يسفر عنها مثل هذا القتال بين الاخوة ، مهما كانت عواقبه ، حيث لا غالب ولا مغلوب . فالخاسر الوحيد هو شعب اليمن سواء كان من اهل الشمال او اهل الجنوب ، فهو الذى سيدفع الثمن من دماء ابنائه ، وامواله لاعادة تعمير ماخربته تلك الحرب الحمقاء ، واعداد جيش جديد وتسليحه بعد ما استنزفته الحرب من ارواح وعتاد !

ان الدماء التى تسفك اليوم لن تنسى بسهولة ولاسيما فى مجتمع مازال النظام القبلى يقوم فيه بدور كبير ، ومعنى ذلك ان الجروح التى تنزف اليوم لن تلتئم بسهولة او سرعة ، وستظل اثارها باقية فى النفوس لفترة طويلة .

المصدر : الرياض

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

٣٠ ألف عسكري للدفاع عن عدن

■ دبي – رويتر – فيما واصلت القوات اليمنية الشمالية قصف معاقل القوات الجنوبية في محاولتها التقدم نحو عدن تساءل خبراء عسكريون عما ستفعله القوات الشمالية اذا تمكنت من الوصول الى مشارف المدينة.

وقال الخبراء ان استيلاء القوات الشمالية على قاعدة العند العسكرية الرئيسية التي تبعد ٦٠ كيلومتراً عن عدن سيمكنها من الاتصال مع قوات أخرى منتشرة على إمتداد الساحل الشرقي قرب عدن.

واعتبر هؤلاء الخبراء ان الجيش الشمالي يملك خيارين هما محاولة اقتحام عدن او فرض حصار عليها لفرض استسلامها. واشاروا الى ان كلا الخيارين صعب، وتوقعوا ان تواجه القوات الشمالية في حال اقتحمت المدينة مدافعين مزودين كل انواع الاسلحة سيخضون على الأرجح حرب عصابات من شأنها ان تكون دموية باهظة الكلفة.

وذكر خبراء ان عدن محصنة تحصيناً جيداً وان الحزب الاشتراكي ابقى ٣٠ الف رجل في الاحتياط للدفاع عن المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٣٥٠ الف شخص.

واضافوا ان القوات الجوية الجنوبية في مطار عدن ومطارات أخرى شرق المدينة بناها الروس ستكون اكثر فاعلية على الأرجح في ضرب القوات الشمالية بمجرد خروجها الى الأراضي المكشوفة حول عدن.

واعرب خبراء آخرون عن اعتقادهم ان سلاح الجو الجنوبي لم يكن فاعلاً في وقف تقدم القوات الشمالية عبر جبال ووهاد.

المصدر : صباح الخير القاهرة
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

صباح الخير ياعرب



محمد قناوى

أيتها الوحدة .. كم من الجرائم ترتكب باسمك

تجاوزت الازمة السياسية اليمنية الخط الاحمر إلى الخط الحرام عندما انفلتت الحرب من عقالها براً وبحراً وجواً على جميع محاور القتال يوم ٢٧ ابريل الماضى منذرة بهدم الهيكل على من فيه .

وقرار الحرب ، كان قرارا شمالياً اتخذه الرئيس على عبد الله صالح استناداً إلى أن عدن « متمردة » ولابد من « تأديبها » و « إعادتها » لعصمة دولة الوحدة المركزية . وبزعم أن ما يحدث فى اليمن « شأن داخلى » ، قال الشطر الشمالى إنه لا يقبل تدخلاً عربياً أو أجنبيا !!

ويرى البعض أن قرار الحرب ليس بعيداً عن ظهور خريطة نفطية نتيجة أعمال التنقيب التى تمت خلال السنوات الأربع للوحدة . فاكتشاف النفط جعل كل طرف يعيد النظر فى حساباته الوحدوية . فهى تدر عائداً سنوياً يتراوح بين ٦٠٠ و ٧٠٠ مليون دولار .

وعلى سبيل المثال ، تباينت واختلفت الرؤى أثناء الحوارات السياسية حول اعتماد جزء من موارد النفط فى حدود ١٠٪ بحيث تكون خارج الموازنة العامة للدولة تخصص لمصاريف الرئيس ، وهو ما كان محل رفض جماعى من قبل المسئولين الجنوبيين حيث أن الثروة النفطية المكتشفة حديثا توجد أساسا فى محافظتى حضرموت وشبوه الجنوبيتين .

ويتكهن أصحاب وجهة النظر هذه بأن الرئيس على عبد الله صالح يستخدم الهجوم الحالى على الشطر الجنوبى للاستيلاء على المناطق النفطية فى الجنوب من الحدود الشمالية فيما لو عجز عن الدفاع عن الوحدة بأى ثمن .

كما يرون أن هناك أوجه شبه بين «الغزو الشمالى للشطر الجنوبى من اليمن » وبين « الغزو العراقى للكويت فى ٢ أغسطس ١٩٩٠ » ففى كلتا الحالتين تستخدم ادعاءات « الوحدة الاندماجية » كتبرير لعمليات الغزو ، كما أن العمليات العسكرية فى كلتا الحالتين تتسم بقدر كبير من الوحشية والحقد حيث يتم قتل وإبادة قطاع كبير من الشعب « المراد توحيده » .

ويلفت أصحاب هذا الرأى الأنظار إلى أن صدام حسين لعب دوراً رئيسيا فى إتمام الوحدة اليمنية التى تمت على عجل فى ٢٢ مايو ١٩٩٠ ، وأن أحداً لم يفهم مسعاه فى حينه على أنه كان فى إطار التحضير لغزو الكويت .. كما يلفتون الأنظار أيضا إلى أن الرئيس على عبد الله صالح كان من المتحمسين بشدة لتوحيد الكويت بالعراق عن طريق استخدام القوة المسلحة ويرون أن حرب اليمن تبدو فى نظر دول الخليج وكأنها « ملحق » لحرب الخليج .

فما أشبه اليوم بالأمس . فالمناورة هذه المرة أيضا غير محسوبة بدقة .. وأن أحداً لم يتعلم الدرس جيداً .

فالحرب اليمنية ستنتهى هى الأخرى إلى كارثة مأساوية ، فهى مواجهة بين جيشين مدججين بالأسلحة .. وهى تدور على مساحة لا تزيد على نصف مليون كيلو متر مربع .. وفى بلد يعد شعبه (١٤ مليون نسمة) من أكثر شعوب العالم ولعا بحيازة السلاح ، حيث توجد لديه ٥٠ مليون قطعة سلاح بواقع ٣ قطع سلاح فى حوزة كل مواطن . وهو ما يعنى أن الحرب لن تحسم عسكريا .. وأنها ستطول بصورة أو بأخرى .

وترجمة ماسبق أن شيئاً لن يعود إلى ماكان عليه الحال من قبل ، سواء ما قبل الوحدة أو بعدها ، والاحتمال الأرجح أن تتشرذم اليمن إلى كيانات بعدما تتداخل العوامل السياسية والقبلية والمذهبية والمناطقية - نسبة إلى المناطق - حسب التقسيم الإدارى اليمنى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

القاهرية

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

ففى اليمن توجد قبائل حاشد التى تنعم بخيرات الحكم منذ ثلاث عشرة سنة والتى يقف الشيخ عبد الله الأحمر ، شيخ مشايخها ورئيس مجلس النواب وزعيم حزب « التجمع اليمنى للإصلاح » ، إلى جانب الرئيس عبد الله صالح بينما تؤيد قبائل بكيل المحرومة من موقع قدم لها فى السلطة ، الحزب الاشتراكى ليس حبا فى على سالم البيض وإنما ضيقاً بقبائل حاشد المتخمة بكل شىء .. وفى حدود الملل والنحل ، ففى الشمال الزيديون ٤٥٪ والشوافع ٥٤٪ .. أما بالنسبة للمناطق ، فمحافظة تعز الأكثر سكاناً والأكثر تعليما ودفعاً للضرائب والتى يتركز فيها أغلب النشاط الإنتاجى والصناعى والمحرومة من أى حضور سياسى فى أجهزة الحكم والتى تقع فى الوسط وكانت تأمل خيرا من وراء الوحدة فى أن تحقق لها المواطنة فسوف تزيد نقمتها ، وكذلك الأمر بالنسبة لمحافظة حضرموت التى تشعر بالغبن نظرا لعدم توافر الخدمات المناسبة فيها على الرغم من أنها مصدر هام للثروة النفطية .

فما العمل ؟

يجيب البعض ، بأن وقتاً طويلاً قد ضاع فى البحث عن سبيل لإنقاذ الوحدة والحفاظ عليها ، وأن الشجاعة تقتضى الآن إعادة النظر فى مقولة أن الوحدة هى أهم شىء فى اليمن .. الصحيح أن الأهم من الوحدة الآن هو المحافظة على البلد من ضياع الحرث والضرع . وعلى اليمنيين من الإبادة الجماعية التى ستؤدى حتماً بكل يمنى إلى الاعتقاد بأن حمايته الحقيقية وأمانه الحقيقى هما فى العودة إلى كيان العائلة والقرية والقبيلة بدل الانتماء إلى الوطن أو الوحدة .. باختصار - وبكل الشجاعة الموضوعية - الأفضل تسريح الوحدة بإحسان إن أمكن .

ومما لاشك فيه أنه أمام هذا السجل من الجرائم التى تُرتكب باسم الوحدة ، فإن التاريخ سوف يذكر عبد الناصر بإكبار فى أنه أمر مظلييه بتسليم أنفسهم لمحافظ اللاذقية ، ورفض بإصرار أن يشهروا أسلحتهم مع أن الطريق أمامهم كان معبداً بالشعب السورى عن بكرة أبيه ضد الانفصال .

وأخيراً ، فلا مفر للخروج من هذا المأزق التاريخى إلا بالتخلى نهائيا عن مفهوم الوحدة الفورية الاندماجية ، الكابوس المسيطر على العقل السياسى العربى تحت تأثير فكرة القومية العربية ، فالوحدات السياسية فى العالم المتقدم كله تأتى تتويجا لعملية إقتصادية واجتماعية طويلة وبطيئة .

الحرب دخلت لمناطق البترول والحكمة تقتضى ايقافها

بدأت نيران الحرب الأهلية اليمنية الضارية تتحرك صوب مناطق البترول بادئة بمحافظة شبوه الجنوبية الغنية بالبترول والتى شهدت اشتباكات عنيفة بين الطرفين المتحاربين فى اليمن. وبوصول القتال الى هذه المحافظة فان كل شيء اصبح واردا فى قطاع البترول الحيوى الذى يمد الاقتصاد اليمنى بنحو ٩٠٪ من ايراداته من العملات الحرة.

ورغم تضارب الانباء عن الموقف العسكرى فى محافظة شبوه بعد بدء الاشتباكات فيها فمن المؤكد ان انتاج البترول منها سوف يتأثر فى الايام القليلة القادمة ايا كان الطرف الذى يحقق تقدما فى القتال فيها لان الحقيقة الاهم هى وجود قتال فيها يمكن أن يطول منشآت وآبار البترول فى اى لحظة.

وهناك احتمال بأن تقوم قوات الشمال فى حالة عجزها عن إقتحام عدن الى حصارها مع العمل على السيطرة على مناطق انتاج البترول بما يزج بكل تلك المناطق فى أتون الحرب الأهليةاليمنية التى تدار بشكل دموى وتدميرى الى أبعد الحدود.

ومن المؤكد ان كل الاحتمالات بعد اندلاع القتال فى شبوه تشير الى أن الاستثمارات الاجنبية فى قطاع البترول والغاز فى اليمن لم تعد فى مامن من آثار الحرب.

وسوف تشكل المعارك الناشبة عوامل مؤثرة على المدى البعيد علي تدفق اى استثمارات الى اليمن فى المستقبل.

واذا كانت الانباء قد اشارت الى ان القبائل اليمنية قد تشارك مباشرة فى القتال الدموى بين الشمال والجنوب فى منطقة شبوة فان ذلك سيعنى أن اى امكانية لوضع ضوابط لابعاد القتال عن آبار البترول لن تكون موجودة.

وفى النهاية فانه من المؤكد ان نيران الحرب الاهلية اليمنية التى انتشرت فى جسد اليمن واشتعلت فى مناطق انتاج البترول يجب ان تحفز كل بواعث الحكمة والعقل لدى الاطراف المتحاربة للعمل على ايقاف هذه الحرب التى تدمر اهم مقدرات الاقتصاد اليمنى وتمزق البنيان الاجتماعى للشعب اليمنى وتدفعه نحو دائرة رهيبة من الفوضى والعنف والفقر وهى اوضاع لا يمكن لاى قائد لديه إحساس بالمسئولية تجاه اليمن وشعبه أن يستمر فى المساهمة فى دفع بلاده اليها.

العالم اليوم

المصدر : الأهرام - القاهرية

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

سياسة خارجية

اليمن والهند

ما الذى يجعل الأوضاع الداخلية تنفجر فى بلد مثل اليمن بالصورة الراهنة هناك بينما تظل الأوضاع متماسكة فى بلد مثل الهند بالرغم من تشابه الظروف الاقتصادية بين البلدين فى صور كثيرة ؟

إنها ديمقراطية الحكم وحرية النشاط السياسى وحرية الصحافة.

بل إن اليمن لا يعانى اوضاعا كثيرة ماساوية تعانيها الهند مثل كثرة الطوائف والأعراق والاديان والملل والنحل التى يصل عددها إلى الآلاف . ورغم الفقر والصعوبات الاقتصادية التى يعانيها اليمن فإن فى الهند عشرات الملايين من المحرومين و المنبوذين والمشردين ممن يمكن أن يكونوا قنابل شديدة الانفجار كفيلة بتقويض اركان اقوى الدول .

وقد حافظت الديمقراطية على وحدة الهند وسمحت لها بفرصة التنمية والتقدم بينما ادت دكتاتورية الحكم فى الاتحاد السوفيتى - على سبيل المثال - إلى انهياره وتمزقه شر ممزق .

والديمقراطية تعنى أن الحاكم لا يتصلب فى مواجهة من يشيرون عليه بما يعتقدون انه الصواب .

وهى تعنى ايضا ان الحكومة تترك مكانها عندما تتكاثر عليها المشاكل وتتزاحم امامها المصاعب او عندما يقول الناس - عبر صناديق الانتخابات - إنهم يريدون حكومة اخرى ولو من باب أن الحكومة الموجودة ثقيلة على قلوبهم .

وتتيح الديمقراطية بذلك الفرصة لفتح آفاق جديدة للعمل الوطنى برجال جدد اكثر حماسا واشد إقداما واقوى عزيمة . بل إنها من قبل تجعل رجال الحكم اكثر حرصا على خدمة اصحاب الأصوات الانتخابية الذين هم فى نهاية المطاف الجزء الاكبر من المواطنين ، بل تجعلهم اكثر حذرا من الوقوع فى الخطا ، واكثر خوفا عندما يتعلق الأمر بالمصالح العليا للوطن.

والديمقراطية تجعل الناس يتعلقون بالمبدأ العام فى سلوكهم اليومى ولا ينظرون بالتقدير إلى اشخاص رجال الحكم إلا فى حدود ما يحققونه من إنجازات . وهنا يختفى مبدا عبادة الفرد الذى يصيب الكثير من الدول باشد النكبات . ومع ذلك فإن الديمقراطية ليست مجرد امنيات وليست من الأشياء التى من الممكن استيرادها من الخارج، لانها محصلة توازن القوى الاجتماعية ، ولانها نتاج عمل سياسى مخلص ودءوب وواع ومجرد من النوازع الشخصية باستثناء الرغبة فى تحقيق إنجازات تتحدث عنها الأجيال وانتصارات يذكرها التاريخ .

وما بين اليمن والهند مسافات طويلة .

محمد عبد اللاه

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

اليمن يدخل مرحلة الشلل الاقتصادي

■ دبي – ا ف ب – يعش الاقتصاد اليمني بداية مرحلة شلل نتيجة الحرب الدائرة منذ اسبوعين التي احدثت اضطراباً كبيراً في نشاط الادارات الرسمية بما يهدد بالعودة بالبلاد التي تعد من الدول الاكثر فقراً في العالم سنوات الى الوراء.

وانعكست المعارك الدائرة بين الشماليين والجنوبيين على نشاط شركات استخراج النفط اهم الصادرات اليمنية الذي يبلغ انتاجه ٣٢٠ الف برميل يومياً.

وأعلنت شركة «كانوكسي» الكندية تعليق نشاطاتها في حقل المسيلة (١٢٠ الف برميل يومياً) في محافظة حضرموت الشرقية.

واضطرت الشركة الى اتخاذ قرارها هذا بسبب ابتعاد ناقلات النفط عن مرفأ المكلا الذي يبعد ٧٠٠ كيلومتر عن عدن وتصب فيه انابيب النفط الممتدة من المسيلة بسبب رفع أجور التامين وانعدام الأمن في المنطقة.

وفي المقابل، واصل الحقل الكبير الثاني القريب من مارب شرق صنعاء الذي ينتج ١٧٠ الف برميل يومياً وتشرف عليه شركة «هانت» الاميركية ضخ النفط الى مرفأ الحديدة على البحر الاحمر.

وتعاني صنعاء من نقص حاد في المحروقات اذ تعتمد كلياً على التزود بالنفط من مصفاة عدن الخاضعة للجنوبيين. ووضع الجيش الشمالي يده على كامل المخزون ويقوم بتوزيع كميات محدودة جداً من الوقود على سائقي السيارات.

وتمتد يومياً صفوف طويلة من المواطنين قرب محطات الوقود في صنعاء أما سكان عدن فلم يواجهوا هذه المشكلة بعد.

وتستطيع مصفاة «ليتل عدن» الواقعة الى اقصى الغرب من خليج عدن تكرير ١٤٠ الف برميل يومياً لكنها لا تعالج سوى الخام الوطني. ويمكن ان يؤدي وقف استخراج النفط في حقل المسيلة خلال مدة قصيرة الى خفض نشاطها بشكل كبير وربما وقفه في حال استمرار المعارك.

ويؤدي تقنين المحروقات الى اعاقة توزيع المنتجات الزراعية والاستهلاكية بين مدن الشمال. وبسبب امتداد خطوط الجبهة في خط متصل تقريباً حول العاصمة الجنوبية يبقى البحر المنفذ الوحيد لها للتزود بالمؤن.

الا ان مخازن واسواقاً كثيرة في عدن وصنعاء لا تزال تطرح كميات كافية من البضائع على رغم ميل السكان الى تخزين المواد الغذائية. ولا تزال الادارات والمصارف مفتوحة في المدينتين لكن مع وجود عدد قليل من الموظفين فيها. وأذا كان سكان عدن غير قادرين على مغادرة المدينة وضاحيتها فإن صنعاء خلت من قسم كبير من سكانها الذين لجأوا الى القرى المجاورة.

وأغلقت المدارس ابوابها في عدن كما تعمل بشكل محدود في الشمال بسبب رحيل المدرسين الأجانب. وادى جلاء الآلاف من الاجانب الغربيين والآسيويين الى شل حركة العديد من القطاعات الاقتصادية.

ولم يشهد سعر الريال اليمني هبوطاً حاداً مقابل سعر الدولار الاميركي على رغم الاوضاع الصعبة. واستقر سعر الريال في عدن وصنعاء عند نحو ٨٠ ريالاً للدولار الواحد مقابل ٧٠ ريالاً قبل بداية المعارك.

ويكمن تفسير ذلك في الحجم الكبير لدوائر التداول الموازية التي لا تزال ناشطة اقتصاديا في البلاد وهي دوائر خارجة عن وصاية الدولة.

المدروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٤

حالة اليمن : على من يطلق الرصاص ؟!!

د. عبدالمنعم سعيد

الحرب الاهلية الدامية فى اليمن . والصراع المستعر بين العليين صالح والبيض اللذين دفعا بشطرى اليمن الى اتون لا يعرف له مستقر ولا قرار ، يفسد كثيرا من المقولات الذائعة فى الفكر العربى والتى صارت مسلمات ترقى فى ذهن اصحابها الى قداسة الكتب المقدسة . فالشائع فى الفكر العربى ، خاصة القومي منه، ان القوى الكبرى الاستعمارية الامبريالية لا ينام لها جفن ولا يفتر لها هم حتى تتم تجزئة الامة العربية ودولها ، وانها مسئولة مسئولية مطلقة عن تفتيت الامة العربية الى قطع وشظايا فى الماضى والحاضر وفى المستقبل ايضا. ولا يكاد يواجه بلد عربى محنة داخلية تتعلق بقوى سياسية او عرقية او طائفية فشلت النخبة فى التعامل معها حتى يتصايح المتصايحون بالمؤامرة الاجنبية الساعية لتقسيم وسلب الدولة اعز ما تملك من وحدة ومركزية. وفى العادة فان النخب العربية تستطيع الهرب من المسئولية التاريخية عما اقترفت يداها من جرائم طالما انها بجرة قلم او بصيحة اذاعة تستطيع ان تلقى بكل شىء على اعتاب القوى الجهنمية التى تتلاعب بنا، وتحركنا حركة العرائس فى مسرح الاطفال.

هذه المرة ، في اليمن ، لا يجب ان يفلت احد من الجريمة التى ارتكبها ، ويجب على مفكرى الامة ومثقفيها ، ان لم يكن حكوماتها وجامعتها العربية، ان تواجه الحالة اليمنية بشجاعة وان تقيم الادعاء على من يغتالون احلام الامة بلا رحمة . فالثابت ان الوحدة اليمنية لقيت ترحيبا كبيرا من كافة الدول الكبرى فى عالمنا ، شرقه وغربه، شماله وجنوبه ، على الرغم من موقف اليمن خلال حرب الخليج حدث ذلك لمصالح متنوعة بعضها يتعلق بالنفط الذى لا يمكن انتاجه الاوسط مناخ للاستقرار السياسى كان الظن ان الوحدة توفره . وبعضها يتعلق بما يوفره وجود دولة قوية ومزدهرة من توازنات مرغوبة فى الجزيرة العربية والخليج . وبعضها الثالث يعود للاعتقاد بان الوحدة اليمنية هى اسلم السبل واسلسها لتصفية احد بقايا. الحرب الباردة الممثلة فى النظام الاشتراكى الماركسى فى اليمن الجنوبية . وبعضها الرابع لأن هناك من صدق بمقولة الروابط «الازلية» بين شمال اليمن وجنوبه، وان ارتباط الوحدة بالديموقراطية يمكنه خلق نموذج لدول عربية اخرى تبدو فيها فكرة الحرية والديموقراطية ابعد من السماء السابعة.

ومن الثابت ايضا انه ما ان بدأت بوادر الازمة اليمنية منذ عام تقريبا حتى اخذت الدول الكبرى بلا استثناء فى التدخل لمنع الازمة من الانفجار .

ولكن كل ذلك لم يفلح، وعمل القادة الذين لا يكفون ليل نهار عن الحديث عن وحدة اليمن «الطبيعية » وبجوارها الوحدة العربية بالطبع ، على تمزيق اليمن ، وزجه الى حرب لا تبقى ولاتذر.

والشائع ايضا فى الفكر العربى ان العرب لو تركوا لحالهم دون تدخل اجنبى ، لزالت خلافاتهم بالقوة السحرية « للحل العربى» . وشاعت الفكرة بشكل خاص ابان أزمة الخليج حين روجت قوى ودول عربية لمقولة مؤداها ان «الحل العربى » لم يعط الفرصة الكافية لحل مسألة الغزو العراقى للكويت حلا سلميا عربيا خالصا ، وذاع ايامها ، ولايزال يذاع ، انه لولا الادانة التى اصدرتها دول عربية للعراق ، لأمكن اقناعه بالانسحاب فى سهولة ويسر .

وساعتها كان يمكن الحفاظ على القوة العراقية ، والثروة الكويتية ، والموارد العربية التى ضاعت فى الانفاق على القوة العسكرية الخارجية . وهكذا استقر فى الذهن ان جوهر «الحل العربى» هو الا يدان احد ، ولا يلقى على أحد ملامة، فكافة الاطراف على صواب ، ولولا سوء الفهم وعدم الانصات وربما الحظ العثر، لاجتمعت القلوب فى صفاء لكى تحل المشكلات والازمات.

هذه المرة، ورغم محاولات القوى الكبرى لحل النزاع كل لاسبابها الخاصة ، فقد تركت الساحة الرئيسية للدول العربية، كبيرها وصغيرها ، ان تحل المشكلة اليمنية وفق التقاليد العربية الاصيلة للحل العربى. وشهدت عمان الفرصة والفرحة الكبرى لتوقيع «وثيقة العهد والاتفاق» كتطبيق لهذه التقاليد، وكالعادة . وقبل ان يجف حبر التوقيع على «العهد » و« الاتفاق» وقبل ان يصل الرئيس اليمنى ونائبه الى يمنهم السعيد حتى بدأت اول الاشتباكات العسكرية بين الطرفين . وبعدها تتالت الاتهامات والحملات الاعلامية ومحاولة استقطاب القوى الاقليمية والدولية لصالح هذا الطرف او ذاك . وفى الحقيقة لم تيأس الاطراف العربية من ابقاء شعلة «الحل العربى» مضيئة وملتهبة، فتجددت الوساطات والشفاعات بين صنعاء ، وعدن من مصر والامارات وعمان ، ومعهم تدخلت كل القوى الشعبية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية

ووسط ذلك كله انفجرت الازمة وبدأت الحرب التى لا يعلم احد الا الله متى تنتهى وعلى اى وضع.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرية

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

اما ان الاوان للفكر العربى ان ينظر فى المراة ويطالع الصورة العربية على حقيقتها ، ومحاولا التعرف والبحث عن الاسباب الكامنة فينا والتى تنزع الى الشقاق والتفكك والتجزئة حتى يمكن تجاوزها بحق بدلا من توزيع التهم والبحث عن المؤامرات المزعومة والحقيقية. الحالة اليمنية هنا حالة مثالية ونقية لا يلونها الصراع العربى الاسرائيلى ولا صراع المصالح الحقيقى او المتخيل بيننا وبين الغرب وربما يجد المفكرون والقوميون العرب اننا اهملنا كثيرا فى ظل حماسنا وحديثنا عن الامة العربية ذات الرسالة الخالدة قيمة الانسان العربى وحقه فى الحياة والتطور والتقدم والازدهار . ولو ان لهذا الانسان قيمة ، ولو ان هناك حرمة حقيقية لحياته ، لما تجرأ احد على قتله بهذه السهولة، وسط صيحات الادعاء بانتصار ، والتشفى البدوى بالنحر ، والطرب الغجرى بقعقعات السلاح وانفجارات الصواريخ التى لا يوجد لها اى مبرر عسكرى اللهم الا اذا كان التدمير والترويع اهدافا فى حد ذاتها.

وربما يجد المفكرون والقوميون العرب انه لا يمكن حل اى نزاع اعتمادا فقط على جلسات العناق والنفاق ، وانما استنادا الى قاعدة ما للحكم ، يكون هناك جزاء لمن يخالفها .

وفى الحالة اليمنية فان القاعدة جاءت مع قيام دولة الوحدة التى قامت استنادا الى استفتاء شعبى اعقبته انتخابات حرة صفق لها الجميع داخل الوطن العربى وخارجه، ونجم عنها توزيع للسلطة يعبر عن القوى الثلاث الرئيسية التى فازت فى الانتخابات، وايامها تحدث الجميع عن الحكمة اليمنية التى يرجى لها أن تعم الوطن والامة حينما حصل الحزب الاشتراكى على نصيب من الكعكة يفوق ما حصل عليه فى صناديق الاقتراع، باعتبار ذلك يدل على القدرة على المساومة والتوصل الى الحلول الوسط واعطاء القوى الجنوبية القدرة على المشاركة والتعبير عن نفسها فى اطار الدولة الواحدة.

ولكن ذلك لم يرض قادة الحزب الاشتراكى ، وبدات دبلوماسية «الاعتكاف» التى لم يعرفها العالم من قبل . وكانت الحجة فى البداية مقبولة لانها تعلقت بالأمن الشخصى لقادة الحزب بعد عمليات متتالية للاغتيال فشلت أجهزة الدولة فى الكشف عن مرتكبيها ، ولكن بعد ذلك توالت حجج جديدة تطرح تغيير قواعد اللعبة كلها التى جرى الاستفتاء الشعبى وقامت الانتخابات على اساسها . فاكتشف الاشتراكيون اليمنيون ذات صباح ان صيغة الوحدة الاندماجية لا تصلح ، اكتشفوا فجاة ان القبلية تشكل التركيب الاجتماعى للشمال ، وفتحوا اعينهم على حقيقة جديدة كل الجدة ان اليمن الشمالى لايزال متخلفا عن الجنوب.

وبعد هذه الاكتشافات كلها طرح الاشتراكيون صيغة جديدة للوحدة تقوم على الفيدرالية ثم الكونفدرالية . ولم يعن ذلك اقل من الانفصال التدريجى مع ابقاء رايات الوحدة مرفوعة لابراء الذمة وارضاء العامة .

وهكذا ظهر ان القضية لم تكن الأمن الشخصى لقادة الحزب الاشتراكى فى عاصمة الوحدة، وانما القضية هى بضع ابار للبترول قرر الحزب الاستئثار بها فى رقعة أضيق من اليمن. وربما كانت الحقيقة ان الوحدة كانت غطاء لأزمة دولة ماركسية بعد سقوط الاتحاد السوفيتى . وبعد زوال الأزمة تحت غطاء الوحدة لم يعد هناك مبرر لاستمرارها.

وربما كانت المسالة كلها فى البداية كما هى فى النهاية توزيع الغنائم الوحدوية، وحينما اختلفت الانصبة ، تنازع القادة ، وقرر كل طرف ان بمقدوره بالسلاح الظفر بالغنيمة وحده الم تنشب حرب البسوس كلها من اجل جمل؟!

ولكن المشكلة أن اطلاق الرصاص على الوحدة ، هو فى الحقيقة اطلاق الرصاص على اليمن كله، ولن يستطيع احد فى العالم العربى وخارجه أن يعرف المنتصر من المهزوم فى الحرب التى يحصل فيها المنتصر على جثة هامدة. وعلى اى الاحوال فان المسئولية سوف تضيع فى النهاية طالما يمكن القاؤها بسهولة ويسر على عاتق الاستعمار والصهيونية والاصابع الاجنبية الخفية التى لا تجد فى العالم مكانا تلعب فيه سوى ساحتنا

المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩-١-مايو-١٩٩٤

أسطورة العند بين السقوط في أيدي القوات الشمالية ومناعتها

في أيدي الجنوبيين بعد 15 يوماً من القتال

خسائر الحرب اليمنية 13 ألف قتيل و500 دبابة و400 مدفع

صنعاء: من حمود منصر
لندن: من لطفي شطارة

استمر الجدل امس لليوم الثالث على التوالي في الاوساط الرسمية والشعبية اليمنية حول سقوط قاعدة العند العسكرية الجنوبية، التي تقع غرب مدينة الحوطة ـ عاصمة محافظة لحج ـ وتبعد نحو 60 كيلومترا شمال العاصمة الجنوبية السابقة عدن، التي اصبحت تدعى بعد الوحدة باسم «العاصمة الاقتصادية والتجارية» لليمن.

فقد استمرت السلطات العسكرية الشمالية في تاكيد موقفها من ان وحداتها احكمت سيطرتها على القاعدة، بعد ان دمرت 60 في المائة من تحصيناتها الخرسانية عن طريق القصف الصاروخي والمدفعي المكثف من مواقع الضالع والمسيمير وكرش وطور الباحة. وقالت انها دفعت باكثر من 10 الاف مقاتل شمالي، اجتازوا وادي عقان الشديد الوعورة قبل 4 ايام، ثم اشتبكوا باسلحة المدفعية والدبابات مع خطي الدفاع الاول والثاني للقاعدة، عند قمم المرتفعات والتلال المحيطة بها من جهتي الشمال والغرب، ثم قصفت مواقع خط الدفاع الثالث والاخير بالصواريخ ومدفعية الهوترز.

وقالت مصادر صنعاء ان ساحة معركة اسقاط العند امتدت من منطقة القاعدة ذاتها حتى منطقة الراهدة الشمالية، حيث تتمركز مؤخرة القوات الشمالية المهاجمة على بعد نحو 15 كيلومترا من الموقع.

واستخدمت كل من القوات الشمالية والجنوبية سلاح الطيران التابع لها في المعارك الطاحنة وان كان الطيران الموالي للحزب الاشتراكي اكثر نشاطا وفعالية، فقد كثف طلعاته، وشن عشرات الغارات في اليوم الواحد على خطوط امداد القوات الشمالية، ابتداء من منطقة الجند (الضاحية الشرقية لتعز وعلى بعد ما يزيد عن 160 كيلومترا) حتى منطقة الراهدة. فيما استخدم الجنوبيون الصواريخ لقصف قاعدة صاروخية شمالية في قمة جبل عروس في منطقة صبر المطلة على تعز، ومحطة راماد هناك. اضافة الى قصف قلعة المناطرة من الجهة الغربية، حيث كانت مدفعية القوات الشمالية توجه قذائفها نحو قاعدة العند.

وطالت بعض الهجمات الصاروخية موقع المسيمير شمال قاعدة العند ـ على بعد 12 كيلومترا من القاعدة ـ كما تولت الصواريخ والمدفعية بعيدة المدى للقوات الجنوبية قصف الخطوط الخلفية المساندة للقوات الشمالية المتقدمة، في حين استخدمت مواقع خط الدفاع الثالث للقاعدة اسلحتها المختلفة من مدفعية (من اعيرة مختلفة) ورشاشات، وصواريخ «كاتيوشا» لصد طلائع القوات المهاجمة على مدى 4 ايام متواصلة، فضلا عن الدور الذي قامت به الالغام المزروعة في المناطق القريبة من نسف افواج القوات المهاجمة بشكل مروع، غير ان تصميم الشماليين على اسقاط القاعدة جعلهم لا يعباون بالخسائر التي منوا بها، واكد اطباء مستقلون من مستشفيات متعددة في منطقة تعز، انها استقبلت ما يقرب من الفي ضحية بين قتيل وجريح، خلال ايام الاحد والاثنين والثلاثاء الماضية.

ولكن الرواية الجنوبية تذهب الى ان الرئيس صالح كلف كلا من درهم نعمان ـ محافظ شبوة ـ ومحمد ضيف الله ـ وهو عقيد طيار وقائد سابق في معسكرات تعز ـ بتولي قيادة القوات الشمالية في محور الراهدة ـ كرش، بعد ان سحب عبد اللاه القاضي ـ خال الرئيس، الذي كان يقود هذا المحور ـ بسبب فشله في تحقيق اي تقدم للقوات الشمالية، التي انكسرت وتراجعت امام دفاعات القوات الجنوبية.

واضافت مصادر عدن انها قصفت مساء اول من امس بخمسة صواريخ في ساعة واحدة، استهدفت مصفاة عدن ومحطة الكهرباء في الحسوة، ولكنها جميعا سقطت في اماكن خالية، ولم تصب اهدافها باية دمار، ولكن بعض المناطق المجاورة للمحطة اصيبت باضرار بسيطة، كما سقط احد هذه الصواريخ في البحر.

ويقول عسكريون جنوبيون ان هذه الصواريخ كانت من طراز «لونا»، التي يبلغ مداها 60 كيلومترا، ولكن العراقيين طوروها الى مدى 70 ـ 80 كيلومترا، وسلحوها بعبوات شديدة الانفجار، ويؤكد الخبراء الجنوبيون ان الشماليين حصلوا على هذه الصواريخ من العراق قبل الوحدة في اطار استراتيجية التعاون بين بغداد وصنعاء، الى جانب عدد من الدبابات.

وكذلك سحب الرئيس صالح لواءين شماليين من باب المندب، بعد ان تراجعت قواته الموجودة هناك بسبب قصف الطيران الجنوبي المكثف في تلك المنطقة المفتوحة، ونقلها ـ عن طريق تعز ـ لتعزيز الكتائب الشمالية المتراجعة في جبهة كرش ـ العند، بعد ان فشلت كل محاولاتها للاستيلاء على هذه القاعدة.

وتؤكد المصادر الجنوبية ان وزير الدفاع الجنوبي العميد الركن هيثم قاسم طاهر يقود بنفسه الوحدات الجنوبية للدفاع عن قاعدة العند، التي تقع على مساحة طولها 10 كيلومترات وعرضها خمسة الى الشمال من عدن.

ونفت سقوطها في ايدي القوات الشمالية حتى مساء امس، رغم حدوث بعض المعارك داخل اسوار تحصيناتها.

واسهمت مقاتلات قاذفة جنوبية من طراز «سوخوي» بطلعات جوية، حاملة كميات من القذائف لقصف مواقع التجمعات القبلية من قبائل حاشد، التي يقودها الشيخ حمود عاطف ـ احد كبار اعوان الشيخ

الاحمر - في محور الراهدة - كرش، حسب قول مصادر عدن، التي اضافت انه رغم مرور اكثر من اسبوعين على بدء القتال، فإن القوات الشمالية لم تحقق اي تقدم على محاور الصراع في نقاط الحدود الشطرية السابقة.

وقالت المصادر العسكرية الجنوبية ان صنعاء تزج بالآلاف من الابرياء ليسقطوا ضحايا التقدم البشري الذي تحاول القوات الشمالية من خلاله تاكيد تفوقها العددي في المعارك، ودعت القادة العسكريين الشماليين الى وقف مثل هذا التصرف، لحماية الابرياء من خوض معارك تستخدم فيها اسلحة مختلفة.

وتؤكد المصادر الجنوبية ايضا ان العقيد علي محسن الاحمر - قائد الفرقة الاولى المدرعة الشمالية والاخ غير الشقيق للرئيس اليمني - زار محافظة ابين الجنوبية امس لرفع معنويات فلول العمالقة التي تتقهقر امام ضربات وقصف القوات الجنوبية، واضافت ان القصف المدفعي المتبادل في ابين استمر حتى ساعة متاخرة من مساء امس، وشاركت فيه القوات البحرية.

ويشهد الشارع اليمني الشمالي انقساما ملحوظا حول صحة سقوط «العند» من كذبه، تبعا للبلاغات العسكرية الصادرة عن كل من صنعاء وعدن، فالبعض يرى ان سقوط العند تم، وتحقق تحطيم اخر حصن عسكري للقوات الموالية للحزب الاشتراكي، ومن ثم فتحت القوات الشمالية الطريق الى عدن، والبعض الاخر يشكك في انباء السقوط، ويعتبرها جزءاً من الحرب النفسية التي تستهدف تدمير معنويات الخصم، وتمهيدا لالحاق الهزيمة العسكرية به.

لكنهم مع ذلك يخشون ان يكون نفي القوات الجنوبية لانباء سقوط العند كما كان حول سقوط مدينة الضالع، الذي تاكد في وقت لاحق لكنهم ايضا يحتفظون بشكوكهم حول سقوط قاعدة العند، لكونها تختلف كثيرا عن الضالع، من حيث الموقع العسكري الحصين، والتخطيط الدقيق، باعتبارها قاعدة ذات اهمية قصوى على الصعيد الاقليمي، وليس في اليمن فحسب.

فقد كان البريطانيون اول من اسسها، ثم جاء السوفيات فطوروها، وعززوا تحصيناتها، وحددوا وظائفها العسكرية الاستراتيجية، وجعلوا اسرارها حكرا على فئة قليلة من العسكريين اليمنيين، حتى ان سياسيين - من اتجاهات مختلفة - قدروا عدد افراد القوات التي كانت ترابط داخل القاعدة من مختلف الاسلحة (القوات الجوية والصواريخ والمشاة والمشاة الميكانيكية وغيرها) بما يزيد على 20 الف رجل، بالاضافة الى كميات الاسلحة والذخائر المكدسة داخل القاعدة.

ومن ثم ما زالت قاعدة العند مصدر حيرة لدى اغلب اليمنيين، فاذا سقطت، سيطرحون تساؤلات عن إسباب ذلك وكيفيته، هل حدث بقوة الشماليين او نتيجة للانهيار المعنوي لدى الجنوبيين؟ واذا لم تكن قد سقطت، ترى ما الذي يمكن ان تفعله القوات الشمالية لاسقاطها؟

المح احد السياسيين في صنعاء اخيرا الى ان الرئيس علي عبد الله صالح مصمم على الوصول الى عدن بالقوة العسكرية، وهذا يحتم اسقاط العند، واخضاع جميع مناطق لحج - بعد الضالع والحبيلين - باسم حماية الوحدة، وانهاء ما اسماه «التمرد»، بعد ان اكد الرئيس صالح - لاكثر من شخص - انه على استعداد للتضحية بـ30 الف رجل من اجل تحقيق ذلك، ترى هل تبتلع قاعدة العند هذا العدد من قوات الرئيس صالح؟ وكم من الجنود والضباط سقط في هذه الجبهة حتى الآن؟

ولان ايا من المسؤولين الشماليين والجنوبيين لم يعلن حتى الان عن ضحايا الحرب من القتلى والجرحى، فان التقديرات تتراوح بين 3 آلاف و13 الفا حتى الان، لكن احدا لم ينف او يؤكد هذا الرقم، الذي تتداوله بعض الاوساط السياسية والعسكرية والشعبية، ومن المؤكد ان اكبر حجم من الخسائر المادية للمعارك حتى الآن حدث في صفوف سلاح المدرعات، ويقول خبراء عسكريون ان عدد الدبابات التي دمرت حتى الان يصل الى 500 دبابة من الطرفين، منذ معركة معسكر عمران في اواخر الشهر الماضي، وما يقرب من 300 شاحنة وناقلة جنود، و400 قطعة مدفعية من اعيرة مختلفة، و30 طائرة مقاتلة وهليكوبتر.

والملاحظ ان هذه هي اول معارك الدبابات في اليمن، واذا كانت جبهة الضالع - العند اكثر الجبهات ضراوة، فان الجبهات الاخرى لا تقل عنها الان عنفا، خاصة جبهة خرز - باب المندب، حيث تشتعل المعارك بعنف شديد بين قوات معسكر خالد بن الوليد (الشمالية) مع قوات معسكر صلاح الدين الجنوبية في منطقة طور الباحة وعند الشريط الساحلي الغربي قبالة باب المندب.

وبنفس الحدة ودرجة العنف تشهد منطقة العلم، واحور - على مسافة 20 كيلومترا شرق عدن باتجاه ابين، حسب قول المصادر الشمالية - معارك بين قوات معسكر الصولبان واللواء الخامس الجنوبي من جانب، وقوات العمالقة واللواء 56 الشمالي من جانب آخر وفي جبهة المحفد - شبوة تخوض قوات العمالقة واللواء الثامن صاعقة الشمالي معارك متقطعة، يغلب عليها طابع حرب العصابات ونصب الكمائن في مودية

ولودر للقوات الجنوبية، على طريق مودية المحفد - عنق، حيث يحاول الجنوبيون دفع قوات من عمق شبوة - نحو ابين، لتضييق الخناق على القوات الشمالية، وفتح الجبهة الشرقية لعدن، واعادة الالتحام بينها وبين محافظتي شبوة وحضرموت، غير انه من الواضح ان الجنوبيين تاخروا كثيرا في تنفيذ هذه الخطة، خاصة بعد سقوط مواقعهم في جبل مكيراس خلال الايام الاولى للحرب، وتدمير اللواء الـ20 التابع لهم دون تحريك ساكن، حسب بيانات القيادة الشمالية.

ويعتبر سقوط تحصينات مكيراس، والضالع والعند - في حالة التاكد منه - في حرب لم تتجاوز 15 يوما حتى الان، ضربة قوية لجيش الحزب الاشتراكي، وليس لدولة الجنوب اليمني، لان نحو 30 في المائة من هذا الجيش كان قد التحق بالرئيس الاسبق علي ناصر محمد، والان يقاتل اغلبه في صفوف القوات الشمالية، الموالية للرئيس صالح، الذي عين وزيرا جديدا للدفاع ينتمي الى محافظة ابين الجنوبية، بدلا من الوزير الجنوبي الاخر الذي ينتمي الى محافظة لحج الجنوبية ايضا، كما اعاد قائد البحرية في عهد علي ناصر محمد الى موقعه السابق في ظروف الحرب الحالية، وعين محافظا جديدا لابين الجنوبية من ابنائها.

وكشفت حركة التعيينات هذه في ظل الحرب عن جانب من خطة الرئيس صالح لاحكام سيطرته على المحافظات الجنوبية والشرقية، واقصاء الحزب الاشتراكي تماما عنها، وهو انه يوفر الفرصة لمركز السلطة السابق في الاشتراكي «اي ابين» لكي يستعيد نفوذه وسلطاته على المحافظات الشرقية والجنوبية، في اطار الشرعية الدستورية ودولة الوحدة المركزية، في حين يدمر مركز القوة الحالي في الاشتراكي، والمتمثل في سيطرة لحج على الجيش والنظام السياسي في نفس المحافظات، مما يعتبر توجها لفل الحديد بالحديد بالنسبة للجنوبيين.

ويترك صالح الاجهاز النهائي على الحزب الاشتراكي لميكانيكيته الداخلية، من خلال استبدال لحج بابين، والتشديد على ان الزعماء الحضارمة في الحزب هم المتمردون والانفصاليون، ومعهم الزعماء المتحدرون من لحج، ويؤكد ان القادة الشماليين هم الوحدويون الحقيقيون، ويطالبهم باعلان موقفهم والتصدي للانفصاليين، ومن هنا تبدو المعادلة التي تلعب عليها قيادة صنعاء مركبة وشديدة التعقيد، ومن ثم ما زالوا يحرصون على حسم المعركة عسكريا في اقرب وقت ممكن. فصنعاء ترى ان اي تاخير في الحسم سيقود قيادتها الى حرب استنزاف، وسيقود البلاد الى متاهات لا تعلم مداها، لانها معركة يحكمها الزمن، وتتعلق نتائجها باعتبارات ما زالت مجهولة، وسط امواج متلاطمة، ومحيط اجتماعي وسياسي شديد التنوع، ومعقد البنية، وتتزاحم فيه الصراعات والثارات المختلفة، فهل تنجح صنعاء ويسقط اليمن؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

سفراء اليمن الجنوبيون يرفضون طلب صنعاء عودتهم

□ القاهرة – من محمد علام:

■ تلقى عدد من سفراء اليمن (الذين ينتمون الى جنوب البلاد) تعليمات من وزارة الخارجية اليمنية بالعودة الى صنعاء. وعلمت «الحياة» ان السفراء رفضوا تنفيذ القرار واعلنوا تجميد نشاطهم موقتاً.

واكد هؤلاء انهم يلتزمون تمثيل اليمن الموحد في العواصم التي يعملون فيها.

وذكرت مصادر يمنية مطلعة في القاهرة ان هذا الموقف «جاء تعبيراً عن قناعات شخصية» خصوصاً انه لم تصدر من وزارة الخارجية اليمنية اي قرارات محددة في شأن وقف السفراء من الجنوب عن العمل.

لكن المصادر عبرت ايضاً عن استغرابها «تصرفات وزير الخارجية اليمني السيد محمد سالم باسندوة عند زيارته لعدد من العواصم العربية وحرصه على تجاهل سفراء اليمن فيها كونهم من الجنوب».

واستغرب مراقبون في القاهرة استدعاء السفراء الجنوبيين ما قد يؤدي الى شق صفوف الجهاز الديبلوماسي الذي تعتمد عليه صنعاء في اتصالاتها الخارجية، خصوصاً أن السفراء من الجنوب لم تبدر منهم تصريحات أو مواقف تعبر عن انتماءاتهم سواء للحزب الاشتراكي او للشطر الجنوبي.

من جهة أخرى يلتقي الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية اليوم السفير شاهر سيف القائم بأعمال مندوب اليمن الدائم لدى الجامعة وهو ينتمي الى اليمن الجنوبي للبحث في موقف الجامعة من استمراره في اداء مهام عمله عقب ابلاغ وزارة الخارجية اليمنية الجامعة اعفاءه من منصبه.

وقال سيف لـ «الحياة» أن «الدكتور حيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء الشرعي لليمن أبلغني هاتفياً الاستمرار في عملي بغض النظر عن اي قرار يصدر عن وزارة الخارجية اليمنية لأن وضع الحرب يحول دون اتخاذ أي جهة اجراء من طرف واحد (...) والا تصبح القرارات تشطيرية تهدف الى تصفية مواقع الطرف الآخر».

وقال ان وزارة الخارجية اليمنية لم تبلغه اي قرار في هذا الشأن مؤكداً استمراره في أداء مهام منصبه.

قدرت عدد القتلى والجرحى بـ٤٠ الفاً

شخصيات يمنية تناشد الزعماء العرب «فرض» وقف النار

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اصدرت ست شخصيات يمنية امس نداء لوقف الحرب في اليمن هو الثاني منذ اندلاع القتال في الرابع من الشهر الجاري، واكدت ان «ما يجري من اقتتال بين ابناء القوات المسلحة اليمنية انزل خسائر فادحة بالارواح والممتلكات والمنشآت والمرافق العامة، وتجاوز عدد القتلى والجرحى ثلاثين الف شخص في جبهات القتال، وعشرة الاف قتيل وجريح مدني».

ووقع النداء اللواء عبدالله قائد جزيلان، وعبدالله الاصنج، والعميد عبدالله عبدالعالم، وعبدالله درويش احمد، والشيخ محمد علي العبيدي، والقاضي محمد عبدالهادي العجيل الذين ناشدوا الملوك والرؤساء العرب «ان يردعوا الجانب اليمني الذي يرفض السلام ووقف الحرب ويصر على الاقتتال ليحل الموت والدمار بأبناء الشعب اليمني العربي المسلم». وشددوا على ان «استمرار الحرب يعني الحاق مزيد من الكوارث والمآسي باليمن واهله، ويمهد لاقتتال اهلي يلحق اليمن بالصومال».

واعتبروا «ان الأمة العربية في خطر... واليمن يتعرض نتيجة استمرار الحرب للتمزق والخراب الشاملين (...) وشعب اليمن يغرق في برك من الدماء، والحرب المتاججة هي قمة الخيانة والتآمر على الشعب والوطن».

وطالبوا بـ «موقف عربي يفرض السلام» وحملوا «الرئيس اليمني ونائبه ورئيس مجلس النواب مسؤولية ما لحق وما سيلحق باليمن من كوارث متلاحقة وفتنة اهلية لا مخرج منها ولا نجاة اذا لم يتوقف القتال».

واكدوا «ان اهدار دماء الشعب اليمني وامواله في الشهر الحرام يضع دعاة الحرب امام الله، وواجبهم العودة بسرعة الى جادة الصواب وافساح مجال امام عقلاء الأمة العربية للتوفيق بين الاطراف المتقاتلة والقبول من دون شروط بدور وساطة للجامعة العربية وبمساع حميدة للرئيس المصري حسني مبارك والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات».

صنعاء تعلن فرار البيض إلى حضرموت

عدن: قاعدة العند لم تسقط و٧٥ ألف قتيل من القوات الشمالية

صنعاء - عدن - وكالات الانباء: دخلت المعارك الطاحنة بين شمال وجنوب اليمن اسبوعها الثالث وسط تضارب الروايات من الجانبين حول سير العمليات وحجم الخسائر على جبهات القتال المختلفة. بينما أكدت صنعاء سقوط قاعدة العند الاستراتيجية تمهيدا لدخول عدن وقالت ان على سالم البيض نائب الرئيس اليمنى فر الى حضرموت مع ٨ من قيادات الحزب الاشتراكى، نفت عدن سقوط العند وتحدثت عن وقوع خسائر بشرية جسيمة فى صفوف القوات الشمالية قدرتها بـ ٧٥ الف قتيل. كما ذكرت مصادر عسكرية فى عدن ان القوات الجنوبية أبعدت القوات الشمالية مسافة ٢٥ كيلومترا عن قاعدة العند.

وفى اتصال هاتفى مع كمال جاب الله مندوب «الأهرام» قال على حمزة المتحدث باسم حزب المؤتمر الشعبى العام فى صنعاء ان البيض هرب مع رفاقه الى حضرموت وان القوات الشمالية تحركت من لحج فى اتجاه مدينة «الحوطة» القريبة من عدن، وانها اقتربت أيضا من خور مكسر وتقدمت فى المحور الغربى للعمليات بعد احتلالها مدينة «البريقة». وفى المحور الأوسط احتلت القوات الشمالية مدينة الجبيلين باتجاه مدينة ردفان التى تبعد ١٥ كيلومترا عن عدن. وقال ان صحفيين زاروا امس معسكر العند للتأكد من سقوطه فى أيدى القوات الشمالية. وأعاد التأكيد على موقف صنعاء الذى يطالب باستسلام القيادات الاشتراكية فى عدن ومحاكمتهم، مؤكدا ان الموقف العسكرى سيحسم لصالح القوات الشمالية خلال اليومين القادمين.

وفى الوقت نفسه أكد محمد قاسم نعمان المتحدث باسم الحزب الاشتراكى فى اتصال هاتفى مع «الأهرام» ان قاعدة العند لم تسقط وان عددا من الصحفيين زار القاعدة امس للتأكد من عدم سقوطها. وقال ان القوات الجنوبية تحاصر حاليا قوات العمالقة الشمالية فى محافظة أبين الجنوبية وان عدد القوات المحاصرة يقرب من ١٣ الف مقاتل شمالى تم منحهم مهلة لتسليم انفسهم انتهت صباح امس، مشيرا الى وجود حوالى ٢٥٠٠ مقاتل تابعين لحزب الجهاد المتطرف ضمن هذه القوات.

وأضاف ان القوات الشمالية لم تتقدم فى المعارك الدائرة فى محور الضالع والراهدة وكرش مؤكدا استسلام نحو ١٥٠٠ جندى شمالى للقوات الجنوبية فى هذه المناطق. كما نفى مايتردد عن نية القوات الشمالية اقتحام عدن يوم ٢٢ مايو الحالى وهو اليوم التاريخى الذى يصادف ذكرى اعلان الوحدة الاندماجية والتى تمت منذ ٤ سنوات.

وقال نعمان ان اعداد القتلى تتزايد على الجانبين ووصلت الى ٧٥ الف قتيل.

واعرب نعمان فى تصريحاته «للأهرام» عن اسفه للمعلومات التى تشير الى انضمام بعض الوحدات الموالية للرئيس السابق على ناصر محمد الى القوات الموالية للرئيس على عبدالله صالح، مشيرا الى وجود خلافات بين القيادات العسكرية فى صنعاء بعد تعيين العميد عبدربه منصور وزيرا للدفاع فى اليمن وهو جنوبى، وكانت هذه القيادات العسكرية الشمالية تتطلع الى تعيينها فى هذا المنصب عقب الاطاحة بالعميد هيثم قاسم طاهر الذى انضم الى القوات الموالية للبيض.

وأضاف ان المكتب السياسى للحزب الاشتراكى أصدر أمس قرارا بتوزيع اعضائه الذين يبلغ عددهم ٢٠ قياديا على كافة الجبهات. وقال ان المكتب السياسى للحزب واصل اجتماعاته فى عدن امس للتشاور مع باقى احزاب المعارضة اليمنية بهدف تشكيل مجلس أعلى للانقاذ فى اليمن.

عبد المجيد يؤكد استمرار جهود الجامعة لوقف الحرب باليمن

اعلن الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية انه تلقى تقديرا مبدئيا من السفير سعيد بيرقدار مبعوث الجامعة العربية لدى اليمن حول اخر تطورات الموقف ونتائج المهمة التى قام بها وفد الجامعة فى صنعاء.

واضاف أنه سيعقد اليوم عدة لقاءات مع الوفد لبحث سبل احتواء الازمة الخطيرة فى اليمن وقال إن الجامعة العربية تبذل كل جهدها لوقف نزيف الدم ولن تتوقف عن بذل مزيد من الجهود لاحتواء المرحلة الخطيرة التى تمر بها اليمن، وقال ان الوفد لم يتمكن من اجراء اتصالات مع الاطراف الاخرى فى المدن ولكنه اجرى بعض الاتصالات اثناء وجوده فى دمشق.

جاء ذلك فى تصريحات للدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية عقب عودته امس من سوريا حيث رأس اجتماعات الدورة السادسة والعشرين للجنة التنسيق العليا.

واعرب عن امله فى ان ترفع الولايات المتحدة اسم سوريا من قائمة الدول التى ترعى الارهاب.

عضو سابق في مجلس الرئاسة يحض العسكريين على العصيان

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ توقع عضو مجلس الرئاسة اليمني السابق العميد عبدالله عبدالعالم ان تبلغ المعارك في اليمن «ذروتها» غداً «لتأخذ منحى تنازلياً في الايام اللاحقة»، ودعا افراد الجيش الى «العصيان العسكري لحقن الدماء».

وصرح عبدالعالم الى «الحياة» في دمشق بأن القوات الشمالية والجنوبية ستصل الى حال من الارهاق، ووقف النار مرتبط بضوء اخضر دولي، وفي حال امتدت المعارك الى مناطق حقوق النفط ستضطر القوات (الشمالية والجنوبية) الى وقف النار تحت ضغط المصالح الدولية».

ودعا «الأخوة قادة الوحدات العسكرية اليمنية وجنودها الى العصيان ووقف القتال ورفع راية السلم من أجل بناء اليمن وتقدمه وحقن دماء ابنائه». ودعا المدنيين الى «التظاهر والمطالبة بوقف الحرب واعلان العصيان المدني»، وطالب الرئيس علي صالح ونائبه علي سالم البيض ورئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله الاحمر بـ «العودة الى الحوار ووقف الحرب على قاعدة وثيقة العهد والاتفاق».

المصدر : العالم اليوم القاهرية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

الشماليون يراهنون على حسم الموقف العسكرى قبل انتهاء حالة الطوارىء

عمليات شركات النفط بدأت تتأثر بالحرب الأهلية فى اليمن

قيادات الجنوب : سنقاتل إلى آخر رجل

□ صنعاء -
محمد على الديلمى:

اصبح من المؤكد ان الوضع فى اليمن ينتقل من سيىء الى أسوأ بعد حرب دخلت اسبوعها الثالث مع بيانات تتضارب تضاربا شديدا عن سير المعارك الا ان الاخبار الاخيرة التى تؤكد سقوط قاعدة العند فى ايدى قوات الشمال التى تسمى نفسها بقوات الشرعية الدستورية يرجح كفة الميزان لصالح على عبد الله صالح وقرب سقوط مدينة عدن فى الوقت الذى اكد فيه وزير الخارجية اليمنى محمد سالم باسندوه انه ليس هناك بين اولويات القوات الشمالية الاستيلاء على عدن وانما محاصرتها وان الخطة العسكرية الموضوعة لبسط النفوذ والشرعية على مختلف ربوع اليمن لاتضع الاستيلاء على عدن فى مقدمة اولوياتها واوضح الوزير اليمنى ان سقوط عدن مسألة وقت وتوقع ان تعود الامور الى طبيعتها.

وفى الوقت الذى يحاول فيه الشماليون محاصرة عدن على ثلاثة محاور فقد امتدت الحرب بين القوات الشمالية والجنوبية الى محافظة شبوه النفطية على بعد ٣٠٠ كيلو متر شمال شرقى عدن كما ان قوات الطرفين تقاتل على ثلاثة محاور الاول فى الشمال على الطريق الرئيسى بين صنعاء وعدن والثانى فى الشرق حول زنجبار عاصمة محافظة ابين والثالث فى الغرب حول مدينة خرز القريبة من باب المندب ومع هذا فان الوضع العسكرى يتغير ويتبدل يوميا مما دعا بعض القيادات فى كل من مصر والامارات الى توجيه الدعوات لوقف تلك الحرب المجنونة ويتسم الموقف الرسمى للدول العربية حيال الحرب اليمنية بالحياد ولكن الضغوط التى تمارسها هذه الدول تطالب بايقاف الحرب.

وبما ان الخيار العسكرى هو الذى يعول عليه الشماليون فى انهاء المشهد الاخير من الحرب فان ذلك يتأكد من خلال قول عبد السلام العنسى وهو واحد من ابرز مساعدى عبد الله صالح نحن نريد ان نقضى على القبضة الحديدية العسكرية للحزب الاشتراكى وانهاء التمرد على الشرعية وتقديم المتمردين الى المحاكمة العادلة.

ولكن الرد على تصريحات العنسى جاء على لسان الدكتور عبد العزيز الدالى احد المسئولين فى الحزب الاشتراكى الجنوبى بقوله ان الجنوب يواصل القتال حتى آخر رجل اذا اصر صالح على الحرب وقد دعا الحزب الاشتراكى وخمسة احزاب من الشمال والجنوب مجددا إلى وقف فورى للقتال فى اليمن واستبدال جميع المؤسسات للسلطة الحالية بحكومة انقاذ وطنى الامر الذى رفضه الشمال وترددت انباء فى وقت لاحق عن استعداد قيادة الحزب الاشتراكى اعلان انفصال الجنوب.

الامر الذى يجب التوقف عنده ان الرئيس المصرى من اشد المنتقدين لاستخدام القوة فى الصراع الدائر باليمن من اجل حل الخلافات وادارة شئون اليمن.

وانتقد الرئيس المصرى انتقادا شديدا الاستمرار فى الحرب وطالب بأن تستمر جهود وساطة الجامعة العربية مصادر سياسية مستقلة اكدت للعالم اليوم ان موقف الرئيس مبارك يعكس الى حد كبير التخوف من ان تؤدى الحرب فى اليمن الى تقسيمه الى اكثر من دولة ويبدو ان هذه المخاوف كانت فى محلها وخاصة بعد ان اعلن ان هناك نية لتشكيل حكومة انقاذ فى الجنوب برئاسة عبد الرحمن

٤٨

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم القاهرية

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

الجفرى رئيس رابطة ابناء اليمن وقد بدأ الوضع المتدهور فى اليمن يؤثر سلبا على نشاط الشركات البترولية الى حد ما، فقد اوقفت شركة البترول الكندية كنديان اوكسيدينتال التى تعمل فى اليمن منذ اكثر من خمس سنوات عملياتها فى حقل المسيلة النفطى بمحافظة حضرموت الجنوبية رغم ان المنشآت النفطية لم تصل اليها حتى الآن المعارك المحتدمة منذ بداية الحرب قبل اسبوعين. كما ان الحرب فى اليمن اقلقت الدوائر السياسية فى العالم وعلى رأس تلك الدول الولايات المتحدة الامريكية التى اعربت عن اسفها لاستمرار الحرب مؤكدة انها ستواصل مساعيها من اجل اقناع المعنيين بالازمة فى اليمن بضرورة التوصل الى تسوية للنزاع عن طريق الحوار وممارسة اقصى درجات ضبط النفس.

والسؤال الذى يجب طرحه هل ستحسم الحرب فى المدة التى حددت باعلان حالة الطوارىء والتى ستنتهى فى ٥ من الشهر القادم أم ان الحرب ستطول الى امد بعيد وتتحول الى حرب استنزاف بين الجانبين.

ويراهن الشماليون على الخيار العسكرى مؤكدين انه لن يطول وان الايام القليلة المقبلة ستشهد نصرا غير متوقع فى منطقة العند آخر معاقل الحزب الاشتراكى ذلك التفاؤل جعل وزير الداخلية اليمنى العميد يحيى المتوكل يعلن استبعاده تمديد حالة الطوارىء التى حددت بـ٣٠ يوما وان المسألة ستحسم خلال الفترة المحددة بحالة الطوارىء والتى ستنتهى فى ٥ من الشهر القادم وهنا يبرز سؤال عما سيحدث اذا لم يحقق الحسم العسكرى النتيجة المعول عليها لانهاء الحرب اليمنية وفى ظرف الـ٣٠ يوما التى حددت باعلان حالة الطوارىء وكيف ستتعامل القيادات اليمنية وهل ستستمع الى صوت العقل من اجل الوحدة اليمنية ام انها ستعود مجددا الى لغة المدفع والدبابة.

الايام القليلة القادمة كفيلة بالاجابة ويجب التأكيد على ان استخدام القوة فى حسم الخلافات فى اليمن سيزيد من اشعال الفتنة وظهور عمليات الانتقام المتبادلة بين ابناء الشعب الواحد وهذا أمر فى غاية الخطورة وهو ماجعل وزير الخارجية (شمالى) يؤكد ان اولويات القوات الشمالية ليس الاستيلاء على عدن وانما محاصرتها وهذا فى حد ذاته يصور لنا الابعاد المأساوية التى ستقع فيما لو تم اسقاط عدن ولو على حساب المدنيين الذين سيجدون انفسهم ضحية الصراع المحموم من اجل البقاء على السلطة ولاشىء غيره وسيجدون انفسهم امام فوهات المدافع والدبابات التى لن ترحم احدا.

المصدر : الخليج التنمية
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤
المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قاعدة العَنَد تسقط في أيدي الشماليين والبيض يعلن «حكومة الانقاذ» الأحد

☐ صنعاء -من فيصل مكرم:
☐ عدن -
من إقبال علي عبدالله:
☐ ابو ظبي -
من شفيق الاسدي:
☐ جدة -من عبدالله الحاج:
☐ واشنطن - «الحياة»:

■ شهدت الحرب في اليمن امس اعنف معارك منذ بدء القتال بين الجيشين الشمالي والجنوبي، وبدا ان قاعدة العند سقطت في ايدي القوات الشمالية. وللمرة الاولى سُمع في عدن دوي المدافع، وخاض الجيشان معارك ضارية في محافظة ابين، فيما اكد لـ «الحياة» مسؤول رفيع المستوى في المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح ان القوات الشمالية تتجه الى «حسم القتال في اقرب وقت، وسيحسم قريباً».

وتوقعت مصادر سياسية في عدن ان يعلن نائب رئيس مجلس الرئاسة الامين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض الاحد المقبل الذي يصادف الذكرى الرابعة لاعلان الوحدة اليمنية تشكيل «حكومة الانقاذ الوطني».

وللمرة الاولى حمّل رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مسؤولية استمرار القتال لعدم استجابته النداءات الداعية الى وقف النار. في حين حذّرت اميركا من عمليات محتملة لخطف غربيين في اليمن، قد ينفّذها اصوليون.

ووصل الى جدة امس وزير التخطيط اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني حاملاً رسالة من الرئيس علي صالح لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وصرح الارياني الى «الحياة» ان الرسالة «تاتي في اطار التشاور بين الزعيمين اذ ان السعودية هي الجارة الكبرى واهم جار لليمن، ومن المهم وضعها في اجواء الظروف الحالية». وعما اعلن في عدن من التحضير لتشكيل مجلس للانقاذ الوطني قال: «هذا سمعته من افواه الناس ولا استطيع التعليق على شيء لم اطلع عليه». وتابع ان التحركات التي يقوم بها تاتي بهدف التوصل الى «وضع حد للمواجهة بين الطرفين اليمنيين وتثبيت الشرعية وبعد ذلك كل شيء قابل للحوار».

في واشنطن اعلنت وزارة

التتمة في الصفحة (٤)

الخارجية امس انها تلقت معلومات تفيد ان متطرفين اصوليين «قد يخططون للبدء باحتجاز رهائن غربيين في اليمن». وحذر بيان اصدرته الوزارة من ان المواطنين الاميركيين قد يشكلون «اهدافاً محتملة» لتلك العمليات. وجددت الوزارة دعوتها الاميركيين الى تفادي السفر الى اليمن ومغادرة من بقي منهم في هذا البلد.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نقلت امس عن رئيس وزراء اليمن السيد حيدر ابو بكر العطاس انه ابلغ المسؤولين الاميركيين ان سيطرة الرئيس علي عبدالله صالح على كل اليمن ستعني تحويل البلاد الى قاعدة لتدريب وتصدير المتطرفين والارهابيين الى اماكن اخرى في الشرق الاوسط. وكان العطاس اجرى خلال اليومين الماضيين محادثات مع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بلليترو والنائب لي هاملتون ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي. وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان بلليترو شدد امام العطاس على اهمية التوصل الى وقف فوري للقتال في اليمن، واستئناف الحوار السياسي للتوصل الى حل سلمي لمشاكل هذا البلد عن طريق المفاوضات. واضاف المسؤول ان بلليترو اثار مع العطاس قضية سلامة المدنيين في اليمن بمن فيهم الاميركيون واللاجئون الصوماليون. ورفض المسؤول التحدث عن الموقف الأميركي من قرار الرئيس علي صالح اقالة العطاس.

على صعيد العمليات العسكرية تفقد عدد من المراسلين العرب والاجانب صباح امس قاعدة العند العسكرية في محافظة لحج واطلعوا على التحصينات التي اسقطتها القوات الشمالية. واكدت صنعاء ان القاعدة سقطت نهائياً في ايدي هذه القوات، فيما اشارت معلومات الى ان وحدات شمالية تزحف نحو عدن من محاور عدة. ونقلت «رويتر» عن ضابط ان قنابل عنقودية استخدمت في «المعركة الشرسة لاسقاط قاعدة العند»، ونسبت الى ضابط اخر في الجيش الشمالي قوله: «نامل بان نكون في عدن قبل ٢٢ أيار (مايو)» الذي يصادف ذكرى اعلان الوحدة بين شطري اليمن سابقاً.

ونفذ سلاح الطيران الجنوبي امس اكثر من مئة طلعة لشن غارات على القوات الشمالية، فيما كانت وحدات من الطرفين تخوض معارك بالمدفعية والصواريخ شمال عدن وشرقها وغربها.

وباشرت الشرطة العسكرية في عدن امس استدعاء المواطنين القادرين على حمل السلاح الى معسكرات الاحتياط، وشوهدت سيارات للشرطة تنقل الشباب من المواقع العامة والميادين الى تلك المعسكرات.

العنسي

في صنعاء صرح السيد عبدالسلام العنسي عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام الى «الحياة» بان «سقوط الكثير من التحصينات العسكرية لقوى الردة والانفصال في الحزب الاشتراكي وفي مقدمها قاعدة العند في ايدي القوات الحكومية يضع هذه القوى وفي مقدمها علي سالم البيض امام امرين لا ثالث لهما: إما ان يرفعوا الراية البيضاء ويستسلموا لقوات الشرعية الدستورية، وإما ان يتحملوا مسؤولية الدماء التي ستسيل والأرواح البريئة التي ستزهق والخسائر التي ستلحق بالشعب اليمني نتيجة هذا الهوس الأحمق، وعندها لن يكون امام البيض وعصابته سوى خيار الموت». وتابع ان «القيادة الشرعية للبلاد ما زالت تراهن على القوى الوحدوية داخل الحزب الاشتراكي كي تصحح قبل فوات الأوان وضع الحزب بتصفيته من عصابة الردة والانفصال حفاظاً على انجازات الحزب باعتباره صاحب دور اساسي في تحقيق الوحدة».

وفي ما يتعلق بامكان وقف النار عن طريق المفاوضات والوساطات العربية قال العنسي ان الامر لم يعد في يد الرئيس علي صالح «لان اي تفاوض مع العصابة يعني خرقاً للشرعية الدستورية التي تطلب هؤلاء للمحاكمة العادلة بسبب ما ارتكبوه من جرائم حرب بحق ابناء اليمن والمدنيين الأبرياء الذين تعرضوا لضربات صاروخية غادرة أودت بحياة عشرات في المدن الآمنة ومنها صنعاء».

وأشار الى ما تحققه القوات الشمالية وقال ان «انتصاراتها تعتبر بمثابة تصحيح وضع داخلي للبلاد تقوم به القوات الحكومية ضد قوات موالية للانفصاليين في الحزب الاشتراكي بنيت طوال ثلاثين سنة من اموال الشعب».

وزاد «ما تنجزه القوات الحكومية في الميدان منذ اندلاع القتال يتم على طريق حسم المعارك في اقرب وقت ممكن». وكرر ان «الحسم سيكون قريباً».

ودارت معارك عنيفة امس بكل انواع الأسلحة في مدن لودر وجعار والمحفد ووادي دوفيس في محافظة ابين شرق عدن. واكد عسكريون جنوبيون ان المعارك هي الأعنف منذ بدء القتال في الرابع من ايار (مايو الجاري)، وأشاروا

الى ان الطيران الحربي الجنوبي نفذ اكثر من ١٢٠ طلعة قتالية في اتجاه ابين امس.

وذكر بيان عسكري اصدرته وزارة الدفاع في عدن مساء ان «القوات الجنوبية المتواجدة في مدينة زنجبار عاصمة ابين، تساندها وحدات من لواء تيسير والطيران الحربي تمكنت من صد هجوم للواء العمالقة المتراجع من زنجبار الى لودر شمالاً بهدف العودة الى زنجبار والتقدم نحو عدن على بعد ٥٠ كيلومتراً شرقاً». وتابع ان «خسائر كبيرة جداً في الارواح تكبدتها القوات الشمالية فيما تكبدت القوات الجنوبية عشرين قتيلاً».

وسمع المواطنون في عدن صباح امس وليل الثلثاء دوي انفجارات خارج المدينة، واوضح مصدر عسكري مسؤول ان «الانفجارات نتيجة كثافة المعارك شمال عدن وشرقها في مناطق كرش ومعسكر العند شمالاً وابين شرقاً». وشاهد المواطنون صباحاً سيارات اسعاف تنقل الجرحى من ساحات المعارك الى المستشفيات في عدن، وقدر مصدر طبي عدد الجرحى بالمئات.

واذيع في عدن بيان عسكري ثان افاد ان القوات الجنوبية «اسرت كتيبة دبابات شمالية» مساء الثلثاء على الطريق من منطقة كرش الى معسكر العند الذي «شهد بعض الحرائق نتيجة نيران المدفعية الشمالية».

واستمر القتال الضاري في جبهات القتال شمال عدن وشرقها وغربها في محاولة للتقدم الى المدينة وصفها القادة الجنوبيون بانها «يائسة». واكدوا ان «الايام القليلة المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة الى هذه المعارك». لكن عسكريين جاؤوا من جبهات القتال توقعوا ان تستمر المواجهات. وكان زعيم الحزب الاشتراكي علي سالم البيض تفقد اول من امس وحدات عسكرية في «المنطقة الشرقية». واعلن في عدن ان البيض «التقى القيادات السياسية والعسكرية حيث تخوض القوات المسلحة الجنوبية هناك مواجهات عسكرية حاسمة».

وصرح مصدر مسؤول في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي امس بان زيارة البيض للمنطقة الشرقية «تاتي تنفيذاً للقرار الذي اتخذه المكتب بتوجيه اعضائه وقيادات الحزب الى المحاور القتالية بعدما رفض علي عبدالله صالح كل المبادرات والنداءات الوطنية والعربية والدولية لوقف الحرب وجعل ساحاتها المحافظات الجنوبية والشرقية، حيث يجري تدمير المدن والقرى والمنشات وقتل المدنيين وانتهاك منازلهم في المناطق التي دخلوها (القوات الشمالية) بصورة لم تترك فرصة للقوات الجنوبية الا مواجهتها».

ووجه التكتل الوطني للمعارضة امس نداء الى الدول العربية والاسلامية للمساهمة في وقف القتال، وحملها «مسؤولية السكوت عما يجري من ابادة للانسان اليمني المسلم».

الشيخ زايد – جولة باسندوه

على صعيد التحركات العربية جددت دولة الامارات عرضها وساطة بين الاطراف المتنازعة في اليمن شرط وقف النار، وناشدت القادة اليمنيين وقف الاقتتال فوراً معربة عن اسفها لإعراض الرئيس علي عبدالله صالح عن النداءات العربية لوقف القتال. واكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في اتصال هاتفي تلقاه ليل الثلثاء من الرئيس اليمني ضرورة وقف القتال فوراً. وقال ان وقف القتال في اليمن اصبح «ضرورة عاجلة للافساح في المجال امام مواصلة جهود الوساطة التي تقوم بها دولة الامارات للتقريب بين الاخوة في اليمن».

وناشد الشيخ زايد الرئيس علي صالح وقف القتال فوراً وان يبذل كل ما في امكانه، وممارسة اقصى درجات ضبط النفس حقناً للدماء وصوناً للارواح تمهيداً لاستئناف الجهود التي يبذلها رئيس دولة الامارات «لوضع حد للصدامات الدامية وتجنيب الشعب اليمني اخطاراً يصعب تقدير مداها».

واعلن ناطق رسمي في ابو ظبي ان الشيخ زايد ابلغ الرئيس اليمني انه «لن يكون هناك منتصر او مهزوم بين ابناء البلد الواحد، وان الشعب اليمني هو الخاسر الحقيقي الذي سيعاني مما لحق به من دمار». واعرب الشيخ زايد خلال الاتصال الهاتفي عن حزنه واسفه لما يحدث ولعدم استجابة الرئيس اليمني للنداءات المتكررة لوقف القتال، مؤكداً ان ما يجري هو «كارثة على اليمن وعلى الامة العربية». وقال: «ما زلنا مستعدين لبذل كل جهد صادق ومخلص لاحتواء الموقف وتدارك تدهور الوضع وتسوية الخلافات والحفاظ على مصالح واستقرار الشعب اليمني الشقيق بالحوار الاخوي والتفاهم لانه الطريق الوحيد لحل الازمة اليمنية ووضع مصلحة اليمن وشعبه فوق كل اعتبار».

ولفت مراقبون الى ان الشيخ زايد حمل الرئيس اليمني علناً للمرة الاولى مسؤولية استمرار الاحداث الدامية في اليمن لعدم استجابته النداءات المتكررة لوقف القتال. واشارت مصادر الى ان رئيس دولة الامارات حذر القيادة اليمنية

في لقاءات مباشرة وعبر اتصالات هاتفية ومن خلال مبعوثين شخصيين، من الاقتتال والحرب التي يعرفون بدايتها ولا يعرفون نهايتها، لكن القيادة اليمنية لم تستجب كل الدعوات والنداءات التي صدرت عن الشيخ زايد والقادة العرب.

الى ذلك (ا ف ب) اعرب امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني عن اسفه لاستمرار القتال في اليمن الذي اعتبره «شاناً داخلياً». وافادت وكالة الأنباء القطرية ان الشيخ خليفة استقبل امس وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوة الذي سلّمه رسالة من الرئيس علي صالح. واوضحت ان امير قطر أعرب عن «الأسف البالغ للخسائر المادية والبشرية» الناجمة عن الاقتتال في اليمن، واكد ان بلاده «تتطلع الى ان تنتهي الاحداث باسرع وقت بما يحفظ وحدة اليمن وانجازاته التاريخية ويعيد اليه الامن والاستقرار». وكان باسندوة وصل الثلثاء الى الدوحة في اطار جولة شملت سورية ومصر والبحرين ودولة الامارات وسلطنة عمان لعرض وجهة نظر صنعاء حيال الحرب في اليمن.

ونقلت الوكالة القطرية عن الوزير اليمني قوله ليل الثلثاء ان القوات الشمالية اليمنية لن تدخل عدن «لأن اهل المدينة سيطردون المتمردين».

وفي القاهرة («الحياة») التقى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد مساء امس وفد الجامعة العائد من صنعاء برئاسة اللواء محمد سعيد بيرقدار الامين العام المساعد للشؤون العسكرية. وصرح مصدر مسؤول في الجامعة بان الوفد لقي صعوبات في مقابلة الرئيس اليمني الذي استقبله

بعد اربعة ايام على وصوله الى صنعاء. وتلقى عبدالمجيد تقريراً عن مهمة الوفد ولقائه الرئيس علي صالح واشتراط الاخير استسلام نائبه السيد علي سالم البيض لوقف النار والحلول الوسط المطروحة. واوضح المصدر ان عبدالمجيد سيجري مشاورات مع عدد من القادة العرب قبل اعلان موقفه من فشل مساعيه الحميدة لوقف القتال في اليمن، والتحرك المقبل للجامعة.

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلام عن اليمن قبل فوات الاوان

■ لم يكن سهلاً على اي طرف يمني دخول لعبة الحرب، والجميع حاولوا تفاديها لان كل طرف يدرك معنى الحرب في اليمن. لكن التصعيد السياسي كان لا بد ان يؤدي الى اللجوء الى السلاح، خصوصاً ان الشهور الأخيرة لم تشهد أي انفراج في العلاقة بين الحزبين الكبيرين أي المؤتمر الشعبي العام والاشتراكي.

الآن، وعلى رغم ما حصل، لا بد من البحث عن مخارج قبل فوات الاوان. والأمر الذي يثير الحزن والاسى اكثر من غيره أن الوحدة تعرضت لجرح عميق والشفاء الوحيد للبلد هو بالعودة الى نوع من الوحدة تضمن عدم قيام كيان هنا وكيان هناك. نوع من الوحدة يجعل الناس تشعر ان ثمة أملاً في تفادي دخول نفق الحروب الأهلية التي لا نهاية لها. فأي يمن هذا سيعيش فيه قسم من مواطنيه عيشة المهزوم فيما يعتقد قسم اخر انه هو المنتصر. وهل من مجال لحسم الصراعات السياسية في اليمن عسكرياً؟

واضح ان على الجميع، ان في الجنوب او في الشمال تفادي التفكير الضيق بأن في الامكان تحقيق انتصارات سياسية عبر السلاح. وإذا كان الرئيس علي عبدالله صالح يدرك ذلك، والأكيد انه يدرك ذلك، فإن المطلوب اكثر من اي وقت التوصل الى وقف لاطلاق النار. فهناك مثلان واضحان يؤكدان ان السلاح ليس الحل وان السياسة هي المخرج من الأزمة اليمنية: الاول أن الجيش الشمالي لم يتدخل في الجنوب اثر أحداث ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، وهو كان قادراً بالفعل على التدخل لأن ما حدث في الجنوب انذاك كان حرباً اهلية حقيقية وكان طبيعياً ومشروعاً ان ينزل جيش علي عبدالله صالح الى عدن وابين وغيرهما من المحافظات، اقله للفصل بين المقاتلين. لكن الرئيس اليمني عرف انذاك ان مثل هذه الخطوة هي مغامرة وان نتائجها قد ترتد عليه وتصرف بما تمليه عليه الحكمة اليمانية، فلم يتدخل. أما الحل الثاني فهو مرتبط ايضاً باحداث يناير ١٩٨٦ التي اسفرت عن انتصار جناح على جناح اخر في الجنوب ولجوء الرئيس علي ناصر محمد الى صنعاء. فقد تبين مع الوقت ان الانتصار العسكري ليس انتصاراً خصوصاً ان الناس قتلوا بعضهم بعضاً على الهوية. وكما كان يردد الدكتور عبدالكريم الارياني انذاك، لا بد ان نردد الآن وهو ان الذي حصل في الجنوب كان حرباً اهلية «وان الحروب الاهلية لا تنتهي الا بمصالحة وطنية».

صحيح ان اليمن لم يدخل بعد مرحلة الحرب الأهلية الحقيقية. الا ان الصحيح أيضاً هو ان القتال الدائر بين الجيشين يتحول مع الوقت الى صراع شمالي - جنوبي وهو يعمق الشرخ القائم في البلد ومعالجة هذا الشرخ لا بد ان تبدأ بوقف النار ثم بالسياسة ثم بالبحث عن نوع من الوحدة. هل ان قول مثل هذا الكلام لا يزال ممكناً ام ان اوانه فات؟

خيرالله خيرالله

٥٤

مأساة مدنيين وعسكريين ولاجئين هربوا من الحرب الى الحرب

■ عدن – رويتر – جلست فاطمة المثنى على سرير في احد مستشفيات اليمن الجنوبي ترضع الطفل الوحيد في اسرتها الذي لم يصب بأذى خلال الحرب.

والى جوارها على السرير رقدت ابنتها شقيقة البالغة من العمر ثمانية اعوام، التي تتلقى العلاج اثر اصابتها بجروح بليغة في رأسها وحروق في وجهها نتيجة انفجار قذيفة.

ورقدت على سرير ثان الابنة الثانية تفاحة البالغة من العمر ١٢ سنة، وبدت عينها اليمنى متورمة محتقنة بالدماء، وغطّت رأسها وكتفها ضمادات كبيرة.

وفي مستشفى باصهيب الذي بناه البريطانيون على تلة تطل على ميناء عدن القديم، ويضم ٣٥٧ سريراً يعالج الاطباء المصابين المدنيين والعسكريين.

وعلى رغم ان طرفي الحرب لم يعلنا ارقاماً رسمية لعدد الاصابات، سقط عدد كبير من المدنيين قتلى وجرحى.

وكانت صنعاء اعلنت ان صاروخاً من طراز «سكود» سقط في منطقة مكتظة بالسكان في ١١ أيار (مايو) تسبب في مقتل ٢٣ شخصاً واصابة ٣٠ آخرين.

وطلبت عدن الاسبوع الماضي من المدنيين الابتعاد عن منازل زعماء شماليين في صنعاء والحديدة وتعز، اعتبرتها اهدافاً عسكرية.

وتنازعت القوات اليمنية الشمالية والجنوبية مرات السيطرة على قرى منذ بداية القتال في الرابع من الشهر الجاري.

ويتركز معظم المعارك في مناطق الحدود السابقة بين شطري اليمن قبل الوحدة، وهي مناطق تتوزع على امتدادها قرى وبلدات صغيرة يسكنها مزارعون وتجار.

وفي قسم الجراحة في مستشفى باصهيب قال الجندي عبدالفتاح علي (٢٣ سنة) الذي ينتمي الى مدينة تعز الشمالية انه التحق بالجيش بعد الوحدة عام ١٩٩٠ ليجد نفسه يقاتل اخوته الشماليين في محافظة أبين.

وتابع علي الذي لم يتمكن بعد من ابلاغ زوجته وعائلته انه ما زال على قيد الحياة: «حاربت لأن الجنوبيين في جانب الحق والعدل في هذه الحرب».

واصيب الجندي بشظية صاروخ في صدره في السابع من الشهر الجاري فيما كانت وحدته تتقدم نحو زنجبار عاصمة محافظة أبين.

وقال علي: «اطلقت قذيفة صاروخية عليهم (الشماليون) لكنني لا اعلم هل اصبت او قتلت احداً... انها حرب مؤلمة لا أحد يريدها».

وتوسلت لاجئة صومالية في المستشفى للصحافيين كي يأخذوها لتبحث عن اطفالها في مخيم الكود للاجئين الذي اقيم في محافظة أبين على بعد ٥٠ كيلومتراً شمال شرقي عدن، وهي المنطقة التي يحاول فيها «لواء العمالقة» اختراق الدفاعات الجنوبية للتقدم نحو عدن.

وكان لاجئون صوماليون تمكنوا من الفرار من المخيم الذي حاصرته نيران المتقاتلين ذكروا ان مئات من مواطنيهم الذين هربوا من الحرب في الصومال قتلوا في اليوم الاول من المعارك في اليمن، وان القصف من سفن حربية جنوبية حال دون تمكنهم من دفن قتلاهم.

غارات لسلاح الجو الجنوبي وصنعاء تؤكد اسقاط مروحيتين

معارك ضارية بالدفعية والصواريخ على جبهتي العند وزنجبار

المدونة

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

■ عدن، قاعدة العند ومنطقة زنجبار والنقب (اليمن) - رويتر - شن سلاح الطيران الجنوبي في اليمن غارات مكثفة امس لوقف تقدم القوات الشمالية نحو عدن، فيما كانت المعارك الضارية مستمرة حتى صباح امس في قاعدة العند بين قوات شمالية وقوات جنوبية. وأفاد مراسل وكالة «رويتر» ان أعنف المعارك في الحرب الدائرة في اليمن منذ نحو اسبوعين دارت صباحاً في القاعدة التي تضم قاعدة جوية وتحصينات منيعة للقوات الجنوبية.

وكانت تقارير اشارت الى ان جيش الجنوب يحتفظ بـ ٢٠ الف جندي في قاعدة العند، التي تعتبر العقبة الرئيسية امام زحف القوات الشمالية باتجاه عدن.

وتزامن القتال الضاري على جبهة العند مع معارك على جبهة زنجبار، واستخدم الطرفان الاسلحة الثقيلة والصواريخ، واعلنت إذاعة صنعاء امس اسقاط طائرتي هليكوبتر واسر طيار، من دون ان تحدد مكان اسقاط المروحيتين.

وجاء في تقرير لوكالة «رويتر» من قاعدة العند ان القوات الجنوبية كانت حتى صباح امس تسيطر على الجزء الاكبر من القاعدة الضخمة التي تمتد على مسافة ١٠ كيلومترات طولاً و٥ كيلومترات عرضاً.

وسمع الصحافيون الذين زاروا القاعدة انفجارات تصم الآذان عند مفترق طرق مهم على مسافة اربعة كيلومترات شمال القاعدة التي يتحتم على القوات الشمالية الاستيلاء عليها في زحفها نحو عدن التي تبعد مسافة ٦٠ كيلومتراً جنوباً. ولم ير صحافيون جنوداً شماليين في القاعدة لكنهم قالوا انهم سمعوا اطلاق نار داخل القاعدة ما يشير الى اشتباكات.

تعزيزات

وكانت القوات الشمالية ارسلت اول من امس تعزيزات من وحدات المشاة الى القاعدة، تساندها قطع مدفعية. ونقلت «رويتر» عن مسؤولين عسكريين جنوبيين ان قتالاً يدور على جبهة زنجبار التي تبعد ٥٥ كيلومتراً شمال شرقي عدن، ويبدو ان قوات شمالية تستعد لشن هجوم من العند وزنجبار.

وأطلقت النار في القاعدة لارغام شاحنات جنوبية محملة نخائر في الجانب الجنوبي على التحرك بعيداً. وانفجرت قذائف من دون ان تتسبب في اضرار.

وبدا ان مطار القاعدة ومدرجها لم يلحق بهما ضرر. وافاد طيارون جنوبيون ان معظم الطائرات الحربية سحبت الى عدن.

وروى جنود جنوبيون أول من امس ان الجنود الشماليين كانوا يهاجمونهم في شكل «موجات بشرية». وقال احدهم: «يأتون في موجات بشرية، نحصدهم ببنادقنا لكنهم يواصلون التقدم».

وسقطت للمرة الاولى قذائف على مناطق تبعد ٢٢ كيلومتراً من عدن واقامت القوات الجنوبية مواقع دفاعية جديدة على الطريق الى عدن، تعززها صواريخ «كاتيوشا» ودبابات ومدافع مضادة للطائرات.

وتبادلت قوات شمالية واخرى جنوبية امس قصفاً بالاسلحة الثقيلة والصواريخ. واستخدم الجيش الجنوبي الطيران ومجموعات من المتطوعين في محاولة لحصر قوات شمالية في معابر جبلية لوقف زحفها الى عدن.

وقال خبراء عسكريون ان الشماليين يجازفون بدخول مناطق جبلية وعرة، وان خطوط إمدادهم الطويلة قد تصبح معرضة للخطر.

ورأى محلل عسكري ان «استمرار المعارك فترة يجعل الامر اسهل بالنسبة الى الجنوبيين نظراً الى قصر خطوط امدادهم، ويصبح الامر اصعب بالنسبة للشماليين».

وسمع سكان في عدن في وقت مبكر صباح امس هدير طائرات حربية تقلع في مجموعات لشن غارات على القوات الشمالية.

وافادوا ان قصفاً عنيفاً سمع ليل الثلثاء - الاربعاء ورجحوا ان يكون مصدره سفن حربية جنوبية تقصف قوات شمالية.

وذكر ضباط جنوبيون انهم صدوا محاولة «لواء العمالقة» الشمالي

التقدم من بلدة زنجبار.

واضافوا انهم يلحقون «خسائر فادحة» بالقوات الشمالية في منطقة الضالع (١٣٠ كيلومتراً شمال عدن).

وقال احد هؤلاء الضباط في موقع بطارية صواريخ نشرت في موقع دفاعي غرب زنجبار اول من أمس، ان القوات الجنوبية تهاجم خط امدادات «لواء العمالقة» عند بلدة لودر شمال شرقي زنجبار. واشار الى ان ذخائر اللواء اوشكت على النفاد.

وليل الثلثاء اضاءت سماء بلدة زنجبار التي تبادل طرفا القتال السيطرة عليها، قذائف مضادة للطائرات اطلقت باتجاه طائرة حربية جنوبية.

وفي مراب سيارات في ضواحي عدن عقد ضباط اجتماعاً لدعوة متطوعين الى القتال على جبهة الضالع. وبدا ان معظم الحاضرين لم يتعدوا العشرين من عمرهم ولاجئون من منطقة الضالع.

وجاء كثير من الجنود الجنوبيين من منطقة الضالع، وقال النقيب عبدالرحيم قاسم الذي تدرب على ايدي «السوفيات» «نصد نقدمهم (الشماليين) على جبهتي زنجبار والضالع».

في منطقة النقب قال الشيخ حسين الشيخ طحنان وهو زعيم قبلي جنوبي من بيحان لصحافيين يوم الاثنين ان رجال قبيلته ساعدوا القوات الشمالية في الاستيلاء على بيحان الاحد «واسرنا ١٢ جندياً من لواء الملهم الجنوبي وسلمناهم للقوات الحكومية». واضاف: «استولى رجالنا على دبابات واسلحة وينتظرون تسليمها للحكومة». وافاد تقرير لوكالة «رويتر» مساء اول من امس ان رجال قبائل مسلحين ببنادق كلاشنيكوف انتشروا حول معسكر النقب في ضواحي بيحان (٣٣٠ كيلومتراً شمال شرقي عدن و١٧٠ كيلومتراً جنوب شرقي صنعاء).

وذكر سكان في المنطقة ان رجال القبائل يحرسون دبابات تركتها قوات جنوبية لتسليمها الى القوات الشمالية من أجل الحصول على مكافأة. وفي نفق في احد الجبال داخل المعسكر صناديق مليئة بقذائف الدبابات والمدفعية، تركتها قوات جنوبية منسحبة.

وبينما كان مراسل «رويتر» داخل النفق تنافس رجال قبائل شماليون وجنوبيون مدججون بالسلاح على ان لهم الفضل في مساعدتهم القوات الشمالية في الاستيلاء على المعسكر.

واكد الشيخ محمد احمد طحيمن وهو من رجال القبائل الشماليين من محافظة مارب ان رجال قبيلته تعرضوا لاطلاق نار لكنهم «تحركوا طوعاً لمساعدة القوات الحكومية المتقدمة عند بيحان، وساعدوها في الاستيلاء على مواقع للقوات الجنوبية».

المصدر الأهرام - القاهرية
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

من قريب

السراب فى اليمن!

فى خضم البيانات المتضاربة من الشمال والجنوب عن سير القتال فى اليمن، دخلت الحرب بين الأشقاء اليمنيين اسبوعها الثالث دون أن تحسم لصالح أى من الطرفين.. وأصبح من الواضح أن رفض نظام الرئيس على عبدالله صالح الاستجابة لوقف القتال والعودة إلى الحوار، معناه أن صنعاء قد عقدت العزم على مواصلة القتال ضد القوات الجنوبية برياسة على سالم البيض حتى النهاية.

والمشكلة هى أن أحداً لايعرف ماهى النهاية.. هل تقف عند استيلاء قوات اليمن الشمالية على القواعد العسكرية الجنوبية؟ أم تستمر فى مطاردة انصار على سالم البيض فى المسالك الجبلية والمناطق المحيطة بعدن؟ وماهو الموقف من انصار الحزب الاشتراكى وكوادره.. بعد أن بدأت عمليات تصفيتها بالفعل فى صنعاء؟

إن تاريخ الصراع فى اليمن حافل بالمعارك والاغتيالات. ولم يشهد الشعب اليمنى على امتداد تاريخه القريب فترة من الاستقرار والبناء والتعمير، تهيئ له فرصة الخروج من اسار الفقر والتخلف، وتنقذه من منافسة الزعامات والقيادات الطامحة إلى السلطة. فإذا كان الرجلان - كما هو واضح من تطور الأحداث - قد عقدا العزم على استمرار الصراع من اجل السلطة حتى آخر فرد من افراد الشعب اليمنى، فلن تكون هناك جدوى من اى تدخل سواء عن طريق الجامعة العربية او عن طريق دول عربية اخرى او حتى عن طريق الامم المتحدة.. ونحن إذن بإزاء حرب استنزاف طويلة الأمد، لن يوقفها غير معجزة شعبية يمنية تنحى عن قيادتها كل العناصر المسئولة عن هذه النكسة السياسية الكبرى، التى تمت التضحية فيها بمصالح الشعب اليمنى على مذابح الأهواء، او ربما على مذابح الجشع والأنانية وادعاءات الدفاع عن الوحدة اليمنية المزعومة.

ولكن اى وحدة؟! إن الذين اقاموا هياكل الوحدة اليمنية على أساس شكل من اشكال الديمقراطية والتعددية الحزبية، اساءوا إلى الوحدة بقدر ماأساءوا إلى الديمقراطية، وجعلوا منهما سراباً يستحيل الوصول إليه. والثابت أن قيادات اليمن لم يكن لديها اى تصور واضح لإنجاز عملية التحول فى اتجاه الديمقراطية والوحدة وأن مفهوم الديمقراطية ظل متلبسا بالفهم القبلى وبالعصبيات الدينية والسياسية القائمة فى اليمن وظهر النفط بمثابة جائزة كبرى تغرى كل طرف بمحاولة حشد التأييد له والتمسك بسلطاته، أملاً فى الحصول على خيرات النفط ومسراته.

ولاينبغى أن نتوقع - بعد نشوب هذا الصراع الدامى فى اليمن - ان تبقى للديمقراطية والتعددية آثار يعتد بها، بل الأرجح أن تذهب الديمقراطية فى اليمن أدراج الرياح كما ذهبت الوحدة من قبلها.

سلامة أحمد سلامة

٠٠٠٥٦

مواقف

كان لى اصدقاء كثيرون من زعماء اليمن ايام الجمهورية الاولى - ايام المشير السلال وكانوا يقولون: ان الروس عندما كانوا فى اليمن قدموا لنا الارز والزبدة ودور العرض السينمائى.. اما المصريون فكانوا يقبلوننا ويوزعون علينا البيسكو مصر!

أهذا كل ماقدمناه لليمن؟! وكاننا لاحاربنا ولا مات منا الالوف ولا انفقنا مئات الملايين.. ولا كانت حرب اليمن كبرى هزائم مصر: فى السياسة والحرب والادارة. وان هذه الهزيمة قد اسعدت الغرب والشرق العربى ايضا حتى لاتكون مصر دولة زعيمة، او تتطلع الى الزعامة العربية..

وصديقى الاستاذ النعمان احد زعماء اليمن هو الذى قال لى ان الرئيس عبدالناصر قد اودعه السجن والى جواره الشاعر اليمنى الزبيرى، دون ان يدرى احدهما بالاخر.. وعندما خرج النعمان من السجن؛ وكان معارضا للمشير السلال استدعاه الرئيس الى بيته. وطلب اليه ان يختار قطعة شيكولاته، وان يقرأ بخته.. فقرا الاستاذ النعمان ورقة تقول: عدو عاقل خير من صديق جاهل!

وضحك الرئيس عبدالناصر.. ثم طلب الاستاذ النعمان من الرئيس ان يجرب حظه هو الآخر. وكان حظ الرئيس فى ورقة تقول: اتق شر من احسنت اليه!

وضحك الاثنان. وكان المعنى مطابقا للحال.. والرسالة واضحة تماما.. فالنعمان اعقل من السلال، وعلى الرئيس ان يحترس من الذين احسن اليهم.. ولم يحترس!

والشعب اليمنى من اذكى الشعوب العربية. والجنوب اكثر دراية بالمال والاقتصاد وهم الذين نشروا الاسلام فى اسيا.. والشعب اليمنى قادر وحدة على حل مشاكله. اما المصالحة او الوفاق فليس حلا. وانما هو تاجيل للحل. والشعبان يتلقيان مساعدات مالية ضخمة ليبقى الصراع مستمرا والقتال مستقرا..

ومن المضحك ان يتصايح العرب وان يطالبوا الرئيس (على) فى الشمال والرئيس (على) فى الجنوب ان يختارا مكانا محايدا ويتقدم كل واحد منهما ويبوس رأس الثانى؟!

وسوف تظهر صراعات اخرى فى الشرق العربى تنفيذا وتشجيعا لفلسفة (النظام العالمى الجديد).. اما اذا اردنا علاجا لهذه الجراح، فلبكن حاسما واضحا. اى المطلوب منا جميعا هو ان نحسم ولو قضية واحدة - مرة واحدة فى هذا القرن!

أنيس منصور

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

الجائزة الحقيقية للمنتصر في الحرب الأهلية اليمنية

نفط حضرموت ضاعف أهميتها الاستراتيجية وعززها توفر الاستقرار والموقع الجغرافي

لندن: من امير طاهري

بينما يتركز الاهتمام حاليا على المعركة الدائرة حول القاعدة العسكرية المهمة للقوات اليمنية الجنوبية في العند، على مسافة 60 كيلومترا من عدن، فان الجائزة الكبرى الحقيقية في الحرب الأهلية الدائرة حاليا في اليمن ربما كانت تقع في الشرق، وتحديداً في منطقة حضرموت الساحلية الشاسعة.

فقد شيد الاتحاد السوفياتي سابقا قاعدة العند في فترة سابقة، لتكون مركزاً عسكرياً متعدد الاغراض، في سياق ميزان القوى العالمي، الذي لم يعد قائما الآن.

وكلف انجازها 1.2 مليار دولار - حسب ما تشير التقديرات - ومن ثم فانها تعد من اكثر المشروعات العسكرية تكلفة في تاريخ شبه الجزيرة العربية، وكان الهدف الرئيسي من وراء اقامتها بسط النفوذ السوفياتي على البحر الاحمر، خاصة عند مضيق باب المندب الاستراتيجي.

وكان للسوفيات، وقت بناء قاعدة العند، وجود عسكري في اثيوبيا ايضا قبل تفككها، اي عندما كانت تضم اريتريا، ولذلك كان بمقدورهم التحكم في مضيق باب المندب من الجانبين.

بيد ان هذه الاعتبارات العسكرية اختفت الآن، بعد ان وضعت الحرب الباردة اوزارها. بل حتى ان عدن نفسها - رغم أهميتها كميناء وكمصفاة للنفط - لم تعد جائزة قيمة كما كانت في وقت سابق، فمع خسارتها لموقعها على لوح شطرنج القوى العالمية، اخذت تفقد بمرور الوقت بعضا من اهميتها المحلية ايضا، حتى في اليمن الجنوبي ذاته، بسبب انتقال مركز النشاط الاقتصادي الى حضرموت في الشرق، وهو ما سيتضح بالتأكيد في العقود المقبلة.

وفي الوقت الحاضر فان اليمن الجنوبي مشطور - في واقع الأمر - الى 3 جيوب، اصغرها المثلث الواقع الى الغرب من عدن، الذي تسيطر عليه حاليا القوات الشمالية، فعلى هذا المثلث انصب اهتمام المخططين العسكريين الشماليين حتى الآن. والسبب هو لأن الضالع تقع على خط الحدود الشطرية السابقة بين شمال اليمن وجنوبه، ويمكن مهاجمة هذا الجيب الصغير، الواقع في جنوب غرب اليمن، باستخدام خطوط امداد وتموين قصيرة.

اما ثاني اكبر هذه الجيوب الثلاثة فتمثله محافظة ابين، الواقعة الى الشرق من عدن، حيث تسيطر القوات الجنوبية على الوضع فيها بوجه عام، في حين تسيطر القوات الشمالية على بعض الطرق الاستراتيجية والحاميات العسكرية. وباستثناء المعارك التي ما زالت تدور في زنجبار وحولها، فان هذه المنطقة لم تشهد حتى الآن سوى عمليات قتالية محدودة.

ويعتبر اكبر هذه الجيوب الثلاثة منطقة حضرموت، التي تقع الى الشرق من ابين، ولم تشهد هذه المنطقة سوى عمليات قتالية متفرقة.

وكانت تسمية «حضرموت» تشمل - بمدلولها القديم - جميع الاراضي الجنوبية، الواقعة الى الشرق من لحج. وكانت هذه المنطقة استناداً الى بعض النصوص التاريخية تغطي الشريط الساحلي لشبه الجزيرة العربية برمته، بما فيه مارب (عاصمة مملكة سبا). ومع ان الحدود الشرقية القصوى لحضرموت لم تكن اطلاقا موضع شك، إذ تتمثل في خليج حوف - المحاذي لاقليم ظفار العماني - إلا ان بعض المؤرخين يحصرون منطقة حضرموت داخل شعاب ضيقة، يحدها الجرف القاري الفاصل بين المحيط الهندي وبقية شبه الجزيرة العربية.

وكان احتكار حضرموت لتجارة البخور، وشهرة قراها المحصنة المعلقة - كما بدت من الصخور الساحلية - عاملين رئيسيين وراء صورتها الرومانسية في اذهان الرحالة الاوروبيين.

وتعود اهميتها الاستراتيجية عسكريا الى اواخر العشرينات، عندما اقامت القوات الجوية الملكية البريطانية قاعدة لها هناك، واعتبرت حضرموت - في ذلك الوقت - بديلا لحاملات الطائرات،

٠٠٠٦١

التي لم تكن قد بنيت حتى ذلك الوقت.

ومن ثم وفرت كل من حضرموت والقاعدة البحرية في عدن من ناحية والقاعدة البحرية والجوية على جزيرة مسيرة العمانية «درعاً عربياً» لبريطانيا، استمرت اهميته حتى اواخر الستينات.

وعندما انسحب البريطانيون من جنوب شبه الجزيرة العربية - الذي حمل في وقت لاحق اسم «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» - عادت حضرموت من جديد الى دائرة النسيان. وان شهدت في السبعينات بعض الانشطة العسكرية، عند اشرف «فنيون» سوفيات وكوبيون والمان شرقيون على قواعد لتدريب رجال عصابات يساريين من عدد من الدول الاسلامية هناك.

كما استخدمت منطقة الحوف ايضا كنقطة تراجع وقاعدة استراحة لمسلحي الحركة التي كانت تطلق على نفسها «الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل»، وشنت الحرب على القوات العمانية في ظفار لبعض الوقت. إلا ان هزيمة الجبهة تماما بحلول عامي 1974 و1975، اكدت انه لا مستقبل لاستراتيجية «تطويق شبه الجزيرة العربية»، التي كان يدافع عنها بعض المخططين السوفيات.

فقد ظن أولئك المخططون انه يمكن بسط النفوذ السوفياتي في منطقة الجزيرة العربية انطلاقا من العراق باتجاه الامارات الغنية بالنفط في الخليج خاصة الكويت، ومن اليمن الجنوبي باتجاه عمان وشبه جزيرة مسندم عبر ظفار. وكان لحضرموت دور حيوي في الاستراتيجية الجغرافية لهذه المخططات.

وبينما يقترب القرن الحادي والعشرون، فان حضرموت تبرز من جديد لتحتل موقعها على ساحة الدراسات والنقاشات على صعيد استراتيجية الموقع الجغرافي، ووراء هذا الاهتمام المتجدد بحضرموت جملة من الاسباب:

● أولها: ان منطقة الخليج ستظل تترقب ما يمكن ان يكشف الغموض الذي يكتنف تطورات العلاقات الايرانية - العراقية في المستقبل. كما ان نقل النفط - عبر مضيق هرمز الضيق والمهزوز امنيا - يظل ايضا عملية محفوفة بالمخاطر. والدليل على ذلك هو ان اقساط التامين ارتفعت بوجه عام 12 مرة خلال السنوات العشر الاخيرة.

كما ان البحر الاحمر ليس هو الآخر بمامن من عدم الاستقرار، والسبب هو التساؤلات التي تثيرها الاوضاع في كل من الصومال والسودان، وبنية الدولة الهشة في كل من اريتريا واثيوبيا، واحتمال انسحاب الفرنسيين من جيبوتي. ويدرس الكثير من الخبراء امكانية استخدام حضرموت كمنفذ لخطوط انابيب النفط من شتى انحاء شبه الجزيرة العربية، في الأمدين المتوسط والبعيد.

والسبب الثاني: هو ان المحيط الهندي شهد في العقد الماضي اكبر معدل لنمو حركة الملاحة البحرية، سواء من حيث وتيرتها او حجمها. من هنا يمكن ان تبرز حضرموت مجدداً كمركز لمراقبة حركة الملاحة البحرية، والمساهمة في تعزيز امن الخطوط التجارية البحرية المهمة بشكل عام.

ورغم ان الحكومة اليمنية ركزت اهتمامها على خطط لتوسعة ميناء عدن، فان الكثيرين من الخبراء يرون ضرورة اقامة موانئ جديدة الى الشرق من عدن، وتحديداً في حضرموت. وتعتبر المكلا - عاصمة حضرموت، التي كانت في وقت ما قرية ساحلية هادئة - ميناء مهما تتوقف فيه ناقلات النفط.

ولن يكون استحداث تسهيلات للملاحة البحرية العامة في حضرموت مجدياً من الناحية الاقتصادية، إلا اذا شيدت طرق جديدة، تربط الساحل بالمناطق الداخلية في شبه الجزيرة العربية. وهو ما تيسره التكنولوجيا الحديثة، وتجعله مجديا من الناحية الاقتصادية، كما أن من شان اية شبكة طرق كهذه كسر طوق العزلة المفروض على مناطق شاسعة داخل شبه الجزيرة العربية، بما فيها بعض المناطق في اليمن الشمالي نفسه.

وفي بعض الحالات فان المسافات بين المناطق الساحلية والداخلية قد تختصر الى النصف تقريبا، في حالة استحداث شبكة طرق بين حضرموت وبينها.

ثالثا: يطلق الاسم «حضرموت» عادة على الوادي الساحلي فقط، إلا ان الاسم - بمدلوله الاكثر شمولية، الذي يحظى بالقبول العام - يغطي نحو 90 في المائة من مساحة اليمن الجنوبي، البالغة 336 الف كيلومتر مربع. وباستثناء بعض المناطق الساحلية القاحلة، فان في حضرموت امكانيات زراعية جيدة، يمكن ان تكفل لها قاعدة اقتصادية أوسع من تلك التي تقوم عليها بعض دول المنطقة المنتجة للنفط.

رابعا: لا تعتبر الزراعة او الثروة السمكية - رغم امكانياتهما المهمة - المصدر الرئيسي لهذا الاهتمام المتجدد بحضرموت. بل ان سبب هذا الاهتمام هو النفط.

فقد كانت شركات النفط العالمية وما تزال تعتقد بان «الدولة النفطية المثلى» هي التي تتمتع باحتياطيات نفطية هائلة، وتكون في نفس الوقت ضئيلة السكان. وهذا المعيار ينطبق تماما على حضرموت، التي تزيد مساحتها على مساحة اسرائيل 20 مرة، في حين يقل عدد سكانها عن مليون نسمة. كما ان فيها القسط الأعظم من الاحتياطيات النفطية المعروفة في اليمن.

وفي الفترة الاخيرة اعادت شركة «كنديان اوكسيدنتال» الكندية - المعروفة باسم «كان اوكسي» - النظر في تقديراتها بشان الاحتياطي النفطي اليمني، ورفعتها بنسبة 18 في المائة. وتنشط شركة «نمر النفطية» العربية، وكل من شركات «اكسون» و«شيل» و«بريتيش بتروليم» في ميدان التنقيب عن النفط في اليمن، وبالذات في حضرموت. والاضافة الصافية للاحتياطي النفطي اليمني للسنة الحالية تقدر بنحو 138 مليون برميل.

وتشير بيانات الشركات الى احتمال بلوغ الانتاج النفطي اليمني 700 الف برميل يوميا، وربما مليون برميل يوميا - حسب توقعات بعض الجهات - ولم يعد القول بشيء من هذا القبيل نوعا من الوهم، رغم ان اقصى معدل

للانتاج حاليا هو 340 الف برميل يوميا. وتتوقع مصادر الصناعة النفطية ان تكون حضرموت مصدر ثلثي الزيادة المتوقعة في الانتاج اليمني. أي ان حضرموت ستحصل سنويا على دخل قيمته 7.5 مليار دولار، حسب الأسعار الحالية.

وفي حالة توزيع هذا الدخل على سكان اليمن الموحد، الذين يقدر عددهم بنحو 14 مليون نسمة، فانه سيبدو طبيعيا. إلا ان الصورة ستكون مختلفة تماما اذا ما وزع نفس الدخل على نحو 2.2 مليون نسمة في اليمن الجنوبي وحده. ولم يكن اي من الطرفين (الشمالي والجنوبي) يعي هذه الحقائق عندما وقعا على اتفاق توحيد شطري اليمن. ففي ذلك الوقت لم يتسعد الوضع شطراً فقيراً، ينضم لجار لا يقل عنه فقراً، اما الآن فان بعض الخبراء الغربيين يعتقدون انه من حق اليمن الجنوبي التطلع - بفضل موارده النفطية الهائلة - الى نمو اقتصادي اسرع وتيرة، اذا ما قرر هذا الشطر اختيار طريق منفرد بهذا الإتجاه. فاليمن ككل يعاني انفجاراً سكانياً وثغرات في البنية التحتية، تعود الى قرون ومواثيق اجتماعية بالية، تعرقل مساعي التحديث الاقتصادي.

اما عند تركيز الاهتمام على اليمن الجنوبي وحده، فان الصورة تبدو مختلفة، ففي هذا الشطر تم تفكيك جميع الهياكل البالية، ولم يخرج النمو السكاني من نطاق السيطرة بعد. وبسبب طبيعة تضاريس المنطقة، فانه من الأسهل استحداث شبكة من المرافق التحتية الحديثة - مثل الطرق والسكك الحديدية والموانى. كما ان الوصول من هذا الشطر الى الأسواق العالمية يعتبر اسهل لأسباب معروفة.

ولكن بطبيعة الحال فان السؤال المطروح الآن يتعلق بما اذا كان شعب اليمن - بشطريه - على استعداد لتعبئة موارده وتوحيدها جميعا، أو ما اذا كانت مغريات الآفاق الاقتصادية - الاكثر اشراقا في الجنوب - ستقتل فكرة الوحدة بين الشطرين.

لقد أدى الصراع اليمني المسلح حاليا الى تخفيض الصادرات النفطية، بسبب ارتفاع اقساط التامين، والفائض الحالي في المعروض من النفط في الأسواق العالمية، إلا ان حضرموت ستظل في الأمدين المتوسط والطويل منطقة حيوية، وجائزة قيمة، من حيث استراتيجية الموقع الجغرافي.

قضية اليوم

أوقفوا الحرب الملعونة!!

امر غريب هذا الذي يحدث في اليمن.

المجتمع الدولي، الجامعة العربية، القيادات الخليجية... الجميع يطالب بوقف الحرب..

وحدها الحكومة في صنعاء مصممة على الاستمرار في الحرب، ووحدها مصممة على حصار عدن، ووحدها مصممة على اقتحام العاصمة التجارية لليمن.

حكومة صنعاء لا ترى طريقا لحل الأزمة السياسية الا من خلال المدفعية الثقيلة..!! وهي مدفعية حصدت وستحصد آلافا مؤلفة من الارواح البشرية، وهي مدفعية من السهل اتخاذ قرار باستخدامها.. لكن الصعب هو باتخاذ قرار بوقفها، فقرار بداية الحرب لا يحتاج الى عقل راجح، ولا حسابات كبيرة، لكن قرار وقفها لن يكون بيد من بدأها!!

الحرب اليمنية هي حرب بلا هدف سياسي، واذا كان هدفها هو احتلال عدن فإنها بالتاكيد حرب انتحارية. فلو حدث وتم احتلال المدينة بعد اراقة شلال من الدماء من ابناء العمومة فكيف سيتمكن الفاتحون من حكم مدينة تم احتلالها بالدبابات.

القضية عندنا ليست حربا بين الشمال والجنوب، وليست موقفا مع الحزب الاشتراكي في عدن، او حزب المؤتمر في صنعاء.. لكن القضية هي موقف ضد المغامرات العسكرية وضد الوحدة التي تصنعها المدافع. وضد رفض كل المبادرات السلمية التي تقدم بها الاشقاء والاصدقاء.

الطرف الذي يرفض وقف الحرب يستحق الادانة. فهو طرف يتحمل مسؤولية كل قطرة دم بريئة تسيل، وهو طرف يتحمل مسؤولية خلط الاوراق المحتملة في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

واليمن ليس في كوكب آخر، ولكنه على حدود دول مجلس التعاون الخليجي، وهو جزء من الجزيرة العربية، ولا يجوز لأي عابث او مغامر طائش ان يحقق انتصارات عسكرية على حساب هذه المنطقة، وعلى حساب استقرارها.

على الجميع ان يتخذوا موقفا واضحا يدين استمرار الحرب، ويشير باصابع الاتهام الى من يرفض جهود السلام، ويقف بوضوح مع كل من يدعو ويعمل لوقف هذه المغامرة الطائشة!!

على الجميع ان يعرفوا حجمهم الحقيقي، والا يصنعوا من انفسهم أباطرة جدا، فرحم الله امرأ عرف قدر نفسه. وعلى الجميع ان يعرف بوضوح ان السحر قد ينقلب على الساحر.. وان محاولة ادخال اطراف مشبوهة في الحرب اليمنية، لتحقيق اهداف لا علاقة لها بمنطقة الخليج والجزيرة، هي مغامرة غير مامونة الجوانب.

الذين يلطخون ايديهم بدماء البسطاء والابرياء عليهم ان يتوقفوا.. فالذين قالوا إن الحرب هي حرب ساعات.. ثم إن الحرب حرب ايام.. ثم اصبحت حرب اسابيع قد لا يدركون حجم مغامراتهم الا بعد فوات الاوان.. وعندها سيعضون أصابع الندم.. ولكن في وقت متاخر جدا وبعد ان تراق دماء غزيرة!!

القبس

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

التكتل الوطني للمعارضة اليمنية يجدد الدعوة لوقف القتال

□ لندن – «الحياة»:

■ جدد التكتل الوطني للمعارضة اليمنية دعوته الى «وقف القتال فوراً» في اليمن. وقال في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه أمس «اننا ندين هذه الحرب المجنونة التي يباد فيها أبناء شعبنا رجالاً ونساء وأطفالاً وتدمر فيها امكانات شعبنا. ونرفض كل أنواع القصف على المدن والقرى (...) وجعل المدنيين من ابناء شعبنا دروعاً بشرية تواجه أسلحة الدمار والقتل».

واضاف: «اننا باسم الشعب اليمني في كل مكان نطالب بوقف هذا القتال الأحمق فوراً. ونذكّر الجميع باننا في الأشهر الحرم التي حرّم الله فيها القتال، بل نحن في عشر ذي الحجة الحرام. فأي شريعة غير شريعة الغاب تسمح بهذا، واين هؤلاء المصرين على القتال من الاسلام وتعاليمه وشريعته».

وناشد البيان «كل الدول والمنظمات العربية والاسلامية ان تقف معنا في دعوة المتقاتلين الى وقف اطلاق النار، خصوصاً خلال ايام الحج وعيد الأضحى المبارك، فشعبنا ليس الأضحية التي شرعها الله. بل ان دماء أبنائه حرام في كل زمان وأكثر حرمة في مثل هذه الأيام المباركة».

الى ذلك ناشدت الجالية اليمنية في نيويورك القوات اليمنية في شطري البلاد وقف القتال. وقال بيان وقعه عن الجالية كل من علي محمد الشعيب وناجي علي راشد الشعبي وحمود تامر الشابط وعبدالله علي الفهد «ان كل طلقة يطلقها أحد الفريقين على الآخر تستقر في قلوب كل اليمنيين (...) ونناشدكم باسم المغتربين والمهاجرين عن وطنهم في الولايات المتحدة وقف القتال فوراً حقناً لدمائكم».

الحرب اليمنية لا تزال سجالا والخوف الاكبر تورط القبائل

مع دخول الحرب اليمنية يومها الخامس عشر، اوردت وكالات انباء تحليلات حول احتمالات ان يطول امد هذه الحرب، بل - والاخطر من ذلك - ان تتطور بصورة خطيرة من خلال تورط القبائل في القتال.

يوسف العظمة، كتب لـ «رويتر» تقريرا من دبي جاء فيه: قال خبراء عسكريون انه بعد قتال ضار في اليمن خلال الاسبوعين الماضيين بدا الرئيس علي عبدالله صالح قائدا للجانب الاقوى عسكريا ولكن لا يعني انه بصدد كسب الحرب ضد الجنوبيين الاضعف الذين يتحدون سلطته.

وقال الخبراء ان المكاسب العسكرية التي حققها صالح حتى الآن كانت متوقعة نظرا لتفوق قواته البرية وتميز معداتها ولكن هذه القوات لم تتمكن من تحقيق النصر الواضح الذي تحتاجه.

وقال أحد الخبراء: «كلما طالت الحرب كلما زادت صعوبتها بالنسبة له عسكريا وسياسيا».

افادت تقارير امس الاول من جبهة زنجبار التي تبعد ٥٠ كيلومترا شمالي شرقي عدن ان القوات الشمالية التي كانت منتشرة هناك تواجه ضغوطا شديدة للتراجع نتيجة معارك ضارية مع القوات الجنوبية النظامية المدعمة بآلاف المدنيين المسلحين.

وتمكنت قوات صالح التي دخلت الى الجنوب قبل اسبوعين من تحقيق تقدم لم يتجاوز ٥٠ كيلومترا. وقد واجهت القوات المتقدمة مقاومة شرسة في المعابر الجبلية الوعرة ويبدو انها متوقفة الآن عند قاعدة العند الاستراتيجية.

وكانت القوات الشمالية قد زعمت سيطرتها الكاملة على قاعدة العند التي تبعد ٤٣ كيلومترا الى الشمال من عدن ولكن يبدو ان جزءا من هذه القاعدة على الاقل كان لا يزال حتى وقت متأخر من ليلة الاربعاء تحت السيطرة الجنوبية.

وقال خبراء ان القوات الشمالية قد تتمكن من السيطرة على العند ولكن ذلك لن يكون نهاية المطاف.

وتقول صنعاء ان القوات الشمالية تتقدم الى عدن من الغرب ولكن هذه التقارير لم تؤكدها مصادر مستقلة. وتحركت القوات الشمالية الى محافظة شبوه المنتجة للنفط ولكنها لا تزال بعيدة عن حقول النفط. ولكن الخبراء يقولون ان ذلك لا يعدو كونه امورا هامشية وان المعركة الحقيقية هي معركة عدن المعقل القوي لنائب الرئيس علي سالم البيض والحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه. وقال خبراء ان قوات صالح ستواجه مقاومة على امتداد الطريق المؤدية الى عدن وفي داخل المعقل القوي اذا ما حاولت اقتحامه.

واضافوا انه بقدر ما تستمر الحرب لفترة طويلة بقدر ما سيواجه صالح صعوبات في توفير التموين والامدادات لقواته التي باتت تفصلها اميال عن مواقعها الاساسية وتتواجد في مناطق يحتمل ان تتحول الى مناطق معادية.

واضافوا انه من المحتمل ان تستنزف الحرب موارد البلاد، التي تعتبر في مصاف افقر دول العالم ويبلغ عدد سكانها ١٣ مليون نسمة يشكل الجنوبيون نسبة الخمس منهم، بشكل لا طاقة لها على تحمله.

وقال دبلوماسيون ان صالح يخسر الحرب الاعلامية وان العرب بدأوا يعبرون عن غضبهم حيال رفضه لهدنة تضع حدا لاراقة الدماء في اليمن.

* * *

ومن صنعاء، كتب مراسل «اسوشيتدبرس» باتريك ماكين يقول:

مع استمرار الحرب الاهلية بدون بوادر حسم وشيك، تواجه الحكومة الشمالية خطرا آخر في حال فشلها في توجيه ضربة قاضية للجنوب، وهو ثورة قبائل جبلية لم يستطع اي نظام ابدا السيطرة عليها.

ويشكل هذا الخطر كابوسا للقادة الشماليين، الذين قد يواجهون تفكك اليمن الى دويلات قبلية متحاربة. وهو ما سيكون اسوأ بكثير من الانقسام التقليدي بين شمال وجنوب.

وتحول هذا الخطر الى واقع على الارض مرهون الى حد بعيد بقدرة الرئيس علي عبدالله صالح على تسجيل نصر عسكري وعلى استمراره في استغلال القبائل صعبة المراس ضد بعضها البعض في الفسيفساء السياسية المعقدة في اليمن.

وفي بلد يحمل فيه كل رجل تقريبا رشاشا وخنجرا، ما من زعيم سياسي يستطيع ان يسمح لنفسه باستعداء القبائل.

وينتمي صالح والزعماء السياسيون الشماليون الرئيسيون الى قبيلة حاشد التي تعد مليون نسمة والتي تمسك بمعظم مواقع السلطة الحقيقية في الجيش واجهزة الامن والحكومة.

ولكن تتفوق عليها عدديا بنسبة ٣ الى واحد منافستها التقليدية قبيلة بكيل، كبرى قبائل شمال اليمن والتي اصبحت تعتبر اكثر فاكثر قريبة من الاشتراكيين الجنوبيين.

ويتزعم حاشد الشيخ عبدالله الاحمر رئيس البرلمان ورئيس حزب الاصلاح الذي كانت سلطته تتنامى منذ ان حل ثانيا بعد حزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة صالح في انتخابات ١٩٩٣.

ولكن عبدالله الربيدي، مدير غرفة التجارة والصناعة في صنعاء، وهو من بكيل، قال ان «٨٠٪ من صنعاء موالية لبكيل».

وتقليديا، كانت قيادة حاشد موحدة اكثر من قيادة بكيل، التي هي عبارة عن تجمع فضفاض لمجموعة عشائر. ولكن بكيل شكلت مجلسا قبليا جديدا لكي تقوم من خلاله بدور سياسي اقتحامي.

ومنذ اندلاع الحرب، يكافح الرئيس صالح لاخضاع الجنوب بسرعة. وحتى الآن لم ينجح، ولو ان التقارير الواردة من ميدان القتال تفيد بأنه شن هجوما جديدا.

واذا فشل، فسيكون من الممكن جدا ان تتحرك قبيلة بكيل، المتحالفة مع قبائل جنوبية مستاءة من صنعاء، ضد ما تبقى من السلطة المركزية.

وخلال الاسبوع الحالي، حذر الرئيس السابق لليمن الجنوبي سابقا علي ناصر محمد من انه اذا حدث انفجار قبلي، فان اليمن «لن يصبح دولتين كما كان من قبل، بل عدة دويلات تقاتل بعضها بعضا».

وفي الاسبوع الماضي، قال الشيخ سنان ابو لحوم السكرتير العام لمجلس قبيلة بكيل ان المجلس لم ينحز الى اي من طرفي الحرب.

واضاف: «اننا نلتزم بالحد الاقصى من الحياد الايجابي، منعا لسفك مزيد من الدماء ورغبته في توحيد الصفوف».

ولكن كثيرين في صنعاء يخشون من ان بكيل ربما تنتظر الآن ظهور اشارة على ضعف شمالي حتى تتحرك.

الحرب فى اليمن

تقريران من صنعاء وعدن .

●● رغم تباين البيانات الصادرة عن كل من صنعاء وعدن حول نتائج القتال الذى يدور بين القوات المسلحة التابعة للطرفين على اكثر من محور فإن ثمة انباء تؤكد ان قتالا ضاريا يدور فى منطقة (العند) بعد استيلاء القوات الشمالية على منطقة الضالع .

وفى الوقت الذى رفض فيه الرئيس على عبد الله صالح نداء الجامعة العربية بالوقف الفورى للقتال الدائر ، كما رفض المبادرة المقدمة من الحزب الاشتراكى المكونة من ٨ نقاط بدأ الرئيس اليمنى الجنوبى السابق على ناصر محمد مع ٦ شخصيات يمنية بارزة جهودا لوقف الاقتتال ، وكشف الرئيس على ناصر محمد ان القاضى عبد الرحمن الاريانى ، والشيخ مجاهد ابو شوارب والشيخ النعمان سيشاركونه ضمن شخصيات اخرى هذه الجهود .

لكن يبدو ان الرئيس على عبد الله صالح يصر على التمسك بخيار الحل العسكرى وصولا الى عدن ، رغم الآثار السلبية الضخمة التى يمكن ان تحدث نتيجة للاقتتال وشراسة المعركة التى يتوقع الجميع بانها ستكون دامية .

وفيما يلى تقريران من صنعاء وعدن حول اخر التطورات على الساحتين السياسية والعسكرية فى اليمن ●●

"المصور"

صنعاء تصر على الحسم العسكرى وسقوط «الضالع» يعزز موقفها

تقرير : مجدى الدقاق

دخل القتال الدائر في اليمن بين القوات الشمالية المؤيدة للرئيس على عبدالله صالح والقوات الجنوبية الموالية لنائبه على سالم البيض اليوم "الأربعاء" يومه الخامس عشر على التوالى ليدخل بذلك اسبوعه الثالث دون ظهور بوادر امل لنجاح الوساطات والجهود العربية التى تسعى لوقف إطلاق النار.

وفيما اعترفت القيادة الجنوبية بانسحابها من منطقة "الضالع" وتحدثت عن وجود بقايا قتال فيها فان التقارير القادمة من صنعاء تشير الى ان القوات الشمالية تسيطر سيطرة كاملة على مدينة

• تدمير عدن مرفوض والهجمات على صنعاء أساءت للاشتراكى.

• الحاح عدن على وقف القتال هل يترجم أن وضعها العسكرى لم يعد كما كان فى الماضى ؟!

"الضالع" "عاصمة المديرية الجنوبية" والقريبة من منطقة "قعطبة" الواقعة على الحدود الشطرية السابقة والقريبة من محافظة "إب" الشمالية.

وتقول التقارير ان قتالاً شرساً يدور حول قاعدة "العند" الاستراتيجية التى تبعد حوالى ٤٠ كم عن عدن.

ورغم الخسائر البشرية والعسكرية الضخمة التى يمكن ان يتكبدها الطرفان لانهاء معركة العند لصالحه، إلا ان كل طرف يحاول تحقيق إنتصار عسكرى فيها.

فالقوات الشمالية تعتبر "العند" بداية الطريق المفتوح إلى عدن نظراً لطبيعة تحصيناتها وكثافة اعداد القوات الجنوبية فيها كقاعدة عسكرية متطورة. فضلاً عن ان

سقوط "العند" يعنى نجاح خطط صنعاء فى إلتحام قوات العمالقة القادمة من ابين ـ رغم تعرضها لهجمات متواصلة من القوات الجنوبية ـ مع القوات الشمالية الزاحفة من "الضالع" على امل تمكن القوات الاخرى من فتح الجبهة الثالثة فى منطقة "خرز" الواقعة على باب المندب ثم قطع امدادات النفط عن عدن عن طريق فتح الجبهة الرابعة فى محافظة "شبوة" الجنوبية حيث تتمركز فيها قوات جنوبية فى مواجهة القوات الشمالية المتمركزة فى "مارب" الشمالية حيث تتلامس الحدود بين المحافظتين .

وتقول القيادة العسكرية فى صنعاء انه فى حال نجاح هذه الخطة ـ حتى على مستوى جبهات ثلاث فقط ـ فان معركة عدن سوف تحسم خلال ايام قليلة .

قرار سياسى

● ويقول مسئول يمنى فى اتصال هاتفى اجرته "المصور" معه فى صنعاء "ان قوات الشرعية والوحدة (إشارة للقوات الموالية للرئيس على عبدالله صالح" لن تقتحم عدن ودخول عدن سيكون قراراً سياسياً لانها فى المقام الاول مدينة يمنية وهى عاصمة البلاد الاقتصادية والتجارية وان اى تفكير فى تدميرها مرفوض فهى فى حبات العيون وتضعها القيادة السياسية الشرعية فى صنعاء فى القلب والهدف من العمليات العسكرية هو حشر هذه الفئة السياسية ـ إشارة للموالين لعلى سالم البيض ـ التى تمردت على الشرعية فى زاوية ضيقة ثم إستئصالها بعد ان اختارت هى الحرب وضرب الوحدة" .

● وتؤكد المصادر العسكرية الشمالية ان كل المعارك تدور جنوب خط الحدود الشطرية السابقة اى داخل المحافظات الجنوبية . فيما عدا عمليات ضرب المدن بالطائرات وراجمات الصواريخ والتى إستهدفت عدة مدن منها العاصمة صنعاء وتعز والحديدة .

وتشير تقارير محايدة ان الهجمات الصاروخية على المدن الشمالية قد اساءت إلى الحزب الاشتراكى وقياداته بشكل كبير وسببت استياء عاما بين الاوساط الشعبية فى البلاد كلها .

ويؤكد الدكتور محمد سعيد العطار ـ القائم باعمال رئيس الوزراء والذى عين اخيراً "بعد قرار تجميد صلاحيات حيدر ابوبكر العطاس" انه رغم القذائف الصاروخية وغارات الطائرات الجنوبية على العاصمة وعدة مدن اخرى فان الحياة تسير بشكل طبيعى واوضح العطار "ان الازمة التى يواجهها سكان العاصمة فى توفير الوقود مرجعها قطع "الاخوة الانفصاليين" فى عدن إمدادات النفط وحول قطع الاتصالات الخارجية قال العطار "اننا فى حالة حرب والظروف تقتضى ذلك وهناك ضغط على الخطوط وان الامور ستعود إلى ماكانت عليه فقد تم إصلاح شبكات الكهرباء التى دمرها القتال فى محافظة "ذمار" ، وستعود الاتصالات مع العالم الخارجى عندما تستقر الامور" .

وتشير التقارير ان الهجمات التى شنها الحزب الاشتراكى على مدن الشمال لم تحقق اى فائدة عسكرية له ، بقدر ما اضافت الكثير لصالح الشمال وفى هذا الصدد ادانت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبى العام "حزب الرئيس صالح" (الاعمال الوحشية التى تقوم بها قوى الردة والانفصال بالحزب الاشتراكى مثل قصف المدن والاحياء السكنية بالصواريخ . وحملت اللجنة العامة والتى تعتبر المكتب السياسى لحزب "المؤتمر الشعبى العام" نائب الرئيس "المعزول" واعوانه مسئولية هذه الاعمال مؤكدة انها لن تمر بسلام) .

ووفقاً لاخر التقارير الواردة من صنعاء وعدن فانه يبدو ان القوات الشمالية اصبحت فى وضع عسكرى افضل رغم الصعوبات التى تواجهها ، ورغم ان المعارك فى النهاية ستؤدى إلى تدمير اجزاء ضخمة من جيش الجانبين اى إضعاف القوات المسلحة اليمنية ككل .

صعوبة عدن

وتعرب مصادر يمنية عن مخاوفها من ان تؤدى عملية دخول عدن إلى حدوث مذابح

والام وتؤدى إلى تغيير طبيعة المعركة .
وتوضح هذه المصادر ان دخول عدن لن يكون فى كل الاحوال عملية سهلة لان المدخل الطبيعى لها هو المنطقة المفتوحة

من "لحج" وهو امر قد يسفر عن تغيير طبيعة القتال من حرب جيوش إلى حرب اهلية كاملة .

وبرغم ان كثيرين ينظرون إلى المقترحات الثمانية التى قدمها الحزب الاشتراكى كحل سياسى للازمة تعد خطوة على قدر كبير من الذكاء السياسى إلا ان هناك بعض المراقبين ابدوا مخاوفهم من ان إلحاح عدن على الاسراع بوقف إطلاق النار والمصالحة يكشف فى النهاية عن ان الموقف العسكرى للجنوب لم يعد مماثلاً لما كان فى السابق . وربما يفسر موقف الجنوب العسكرى سر تشدد القيادة فى الشمال وتمسكها بخيار الحسم العسكرى ، فالرئيس اليمنى على عبدالله صالح اعلن بوضوح "ان على العناصر الانفصالية فى الاشتراكى تسليم انفسها وساضمن لها محاكمة عادلة" . والدكتور عبدالكريم الاريانى وزير التخطيط واحد ابرز القياديين فى المؤتمر الشعبى العام اوضح ان قوات الشرعية "صنعاء" ستمضى فى فى الحرب حتى يسقط ـ ما اطلق عليه ـ بالتمرد على الشرعية الذى يقوده البيض .

واشار الاريانى "سنستمر فى الحرب حتى مائة عام لاننا لا نرى عيباً فى القتال دفاعاً عن الوحدة والشرعية" .

واضاف الاريانى قائلاً "نحن نعرف ان الحرب ليست سهلة وان الطريق إلى عدن للقضاء على التمرد لن يكون سهلاً ولكن على الذى فرضها ان يدفع الثمن" .

وحدد الاريانى شروط صنعاء لوقف القتال قائلاً "ان الشرط الوحيد لوقف الحرب هو الاعتراف بقيادة الشرعية الدستورية ووضع القوات المسلحة تحت امرة قائد اعلى للقوات المسلحة الرئيس على عبدالله صالح" .

ويأتى التشدد العسكرى للقيادات السياسية فى صنعاء الان رداً على التشدد السياسى الذى اظهرته القيادات الحزبية فى عدن قبل إندلاع القتال .

وترى اوساط مصرية وعربية ان هدف الشمال "المؤتمر الشعبى" هو الضغط العسكرى لإحكام الخناق على القيادات الحالية للحزب الاشتراكى املاً فى تفجر الانشقاقات الموجودة تحت السطح لتسهم فى إزاحة المجموعة الحاكمة بقيادة على سالم البيض لتحل محلها مجموعة اخرى يمكن التفاهم والاتفاق معها .

● ويقول مسئول يمنى بارز فى حزب المؤتمر الشعبى بصنعاء "ان هؤلاء قلة وعليهم الانصياع للقيادة الشرعية او البحث لنفسها عن مخرج" ومن جانبنا نحن "المؤتمر" لن نعترض على الحزب الاشتراكى كحزب ، وسيبقى الاشتراكى جزءاً من البنية السياسية فى البلاد ، ولكن عليه ان يتخلص من العناصر الانفصالية داخله . ويقلع عن فكرة التازيم السياسى . وعن الفكر المسلح . الذى عرف به .

رهان الشمال

ووفقاً لرواية مسئولين يمنيين اتصلت بهم "المصور" هاتفياً فى صنعاء فانه من الواضح ان "الشمال" يراهن فى مواقفه على سرعة حسم القتال لصالحه والاستفادة من الخلافات الموروثة داخل الحزب الاشتراكى وتفجيره من الداخل وترى صنعاء ان قطاعا لا يستهان به داخل المحافظات الجنوبية والشرقية يرغب فى التخلص من حكم الحزب الاشتراكى الذى سيطر عليها منذ الاستقلال عام ١٩٦٧ ولعل القرارات التى إتخذتها صنعاء بتعيين عدد من القيادات السياسية والعسكرية ممن ينتمون للمحافظات الجنوبية ما يشير إلى هذا التوجه ويوضح المسئولون اليمنيون ان هذه القرارات جاءت إستكمالاً للمواقع والمناصب التى شغرت بإقالة القيادات الانفصالية وجاء تعيينهم وهم من المحافظات الجنوبية لتاكيد جديد من جانب القيادة فى صنعاء على انه لا فرق بين ابناء الجنوب وابناء الشمال فجميعهم ينتمون لليمن كموطن واحد . إلا ان كثيرين اشاروا إلى ان هذه التعيينات الجديدة

تستهدف توسيع تحالف المؤتمر الشعبي العام مع جناح من الجنوب ممن كانوا ينتمون للحزب الاشتراكي وخرجوا منه عقب احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ التي اطاحت بالرئيس السابق علي ناصر محمد وانصاره في اليمن الجنوبي قبل الوحدة .

واوضح هؤلاء أن صنعاء ارادت بذلك الرد على "التحالف الواسع الذي شكله الاشتراكي في الشهور القليلة الماضية مع كل ابناء الجنوب الذين اختلفوا معه في السابق سواء مع قيادات معروفة في جناح الرئيس علي ناصر محمد او قيادات سابقة في جبهة التحرير التي نافست الجبهة القومية على حكم الجنوب عقب الاستقلال وحتى مع قيادات عرفت بعدائها للحزب ، وسلاطين سابقين وشخصيات قريبة من الحكم القديم في عدن وصنعاء قبل الثورة .

القبائل

ويشير دبلوماسيون في صنعاء الى ان الرئيس علي عبدالله صالح يمسك بزمام الامور جيداً في الشمال وان هناك نوعا من الالتفاف الشعبي حول قيادته وجاءت هذه الاشارات رداً على تساؤل "المصور" حول امكان حدوث قلاقل في الشمال مع انشغال الحكم في صنعاء بـ "معركة الوحدة" وإحتمالات صعود دور القبائل وضعف هيمنة الدولة . واضاف هؤلاء "انه ينبغي إدراك شيء مهم في تفكير القيادة في صنعاء ، وهو انها لن تستطيع المغامرة والخروج بقواتها خارج العاصمة إلا بعد تاكدها من السيطرة الكاملة على الأوضاع في الداخل" .

ويؤكد مسئول يمني ان القبائل لن يزج بها في اية عمليات عسكرية حتى لا تخرج المعركة عن صورتها الحالية كحرب للقضاء على تمرد إلى حرب اهلية ، واشار المسئول اليمني ان القيادة في صنعاء هي التي تمسك بزمام القبائل واقنعتها بعدم المشاركة بعد ان طلب شيوخ القبائل المشاركة في القتال مع قوات الشمال .

● ويبقى السؤال .. هل يمكن ان تستجيب صنعاء لجهود ونداءات وقف إطلاق النار ؟

من الواضح ان صنعاء قد قررت المضي في القتال حتى تحقق اهدافها ، وتبقى معادلة الحرب وتغيير موازينها على الارض التي ربما تغير من افكار الحسم العسكري الذي يمكن ان يطول في حال عدم إطالة امد "معركة عدن" وهو الأمر الذي يمكن ان ياتي معه كثير من المفاجات .

فسفك الدماء وتدمير مقدرات الشعب اليمني ومخاطر الحرب الاهلية او حرب الاستنزاف الدائرة الآن كل هذه عوامل تجد اسبابها في الموقف اليمني ككل .

الحسم العسكري يعيد اليمن الى دوامة التشطير!

تؤكد اخر التطورات العسكرية التي عرفتها الحرب الاهلية في اليمن الى ساعة كتابة هذه السطور، ان فرضية الانفصال حقيقة قادمة لا محال، وكل ما قيل بخصوص الوحدة اليمنية قبل وبعد توقيع اتفاقية العهد والاتفاق على لسان عدد من المراقبين والدبلوماسيين، ليس سوى محاولة ناجحة في علم السياسة او علم المستقبليات الذي يسير حياة مؤسسات عدد من الدول المتقدمة.

فمنذ الانفجار السياسي الذي نتج بعد ان نضحت كل عوامل الازمة السياسية وانسداد باب الحوار، ووصولاً الى «الحل العسكري» كحالة سامية ومثالية تعبر عن هذه الازمة، لم يعد اليوم ـ بعد التدهور الدراماتيكي في ميدان المواجهة القتالية ـ من الشرعي والمقبول التفكير في حل عاطفي يلم الاخوة الاعداء باسم سياسة راب الصدع او تنقية الاجواء اليمنية التي تلوثت الى درجة استحال تنقيتها!

في نهاية الاسبوع الماضي ـ وبالرغم من النفي الرسمي المتبادل ـ عرفت اليمن مواجهات عسكرية ميدانية اسفرت، حسب صنعاء، عن سقوط مدينة الضالع الستراتيجية، وعن استعادة زنجبار حسب عدن. وكانت ضراوة المعارك العسكرية ـ بغض النظر عن صحة ادعاءات صنعاء او عدن ـ وراء تحرك «الالة» السياسية والدبلوماسية العربية من باب الشعور ببلوغ المواجهة حداً خطيراً يستدعي اتخاذ المواقف الضرورية قبل تفاقم الاوضاع وسيرها نحو مزيد من الاستنزاف، لا سيما وان مؤشرات التطور العسكري اصبحت تدل على امكانية امتداد الدمار الى مناطق اخرى من اليمن، الامر الذي اكده موقف الرئيسي علي عبدالله صالح لاحقاً باصراره على مواصلة الزحف العسكري نحو عدن بالرغم من المبادرة التي تقدم بها الحزب الاشتراكي مشكّلة في ثمانية محاور، رفضها فيما بعد الرئيس علي عبدالله صالح جملة وتفصيلاً.

قبل اقدام عدن على المبادرة المذكورة بهدف توقيف الحرب، عرفت بعض العواصم العربية اتصالات بين القادة العرب وعدد من المسؤولين اليمنيين. في القاهرة، استقبل الرئيس حسني مبارك مبعوث نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض ممثلاً في صالح ابو بكر بن حسينون، وزير النفط الذي انتقل فيما بعد الى دمشق لمقابلة الرئيس السوري حافظ الاسد. في حين عبر الشيخ زايد ال نهيان رئيس دولة الامارات عن خطر تفاقم الازمة في علاقتها بامن المنطقة، ولم يكن اتصاله في هذا السياق بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خارج شعوره بان ساعة الخطر قد دقت فعلاً ولا وقت للتردد في احتوائها والعمل دون تطورها بالشكل الذي يهدد امن المنطقة برمتها.

وفي الوقت الذي تكثفت فيه الاتصالات بين عدد من القادة العرب والاطراف اليمنية، والتي تطورت الى مستوى المطالبة بتعهدات رسمية من الاخوة الاعداء بتوقيف الحرب للشروع في مشاورات ملموسة تطوق الازمة وتمهد لتوقيف الاقتتال، بقيت المعلومات متضاربة بشان حقيقة الوضع العسكري الذي تصاعد بشكل اكثر ضراوة، وهذا بعد تاكيد سقوط الضالع وفتح جبهة جديدة في شبوه.

وفي ظل حقيقة التصعيد العسكري المتنامي وتاكد سير المواجهة نحو الدوام، تقدمت عدن. بمبادرة من ثماني محاور قالت عنها انها لا تعني الاعلان عن امر واقع بقدر ما تبرز نية عدن في الاحتكام الى منطق مصلحة الشعب اليمني ورفضها للحل العسكري وسعيها الصادق نحو ايجاد سبيل سلمي «للحرب التي اعلنها مدمرو الووحدة باسم الوحدة»، على حد تعبير احد المسؤولين اليمنيين الكبار ليلة اعلان القوات العسكرية الشمالية عن انتصار عسكري مؤكد يمهد فتح الطريق نحو عدن.

تمثلت اهم نقاط مبادرة الحزب الاشتراكي في تشكيل حكومة انقاذ وطني بعد ايقاف الحرب واعادة القوات المهاجمة الى مواقعها السابقة قبل القتال والحفاظ على ممتلكات وارواح المواطنين، والافراج عن المحتجزين، وعدم التراجع عن التعددية الحزبية ووثيقة العهد والاتفاق، ومحاسبة الذين تسببوا في الحرب، مشيرة بذلك مباشرة الى صنعاء.

وفي الوقت الذي رددت فيه عدن ان رفض المبادرة يعني اصرار صنعاء على التصعيد العسكري ومعارضتها للحوار كاسلوب حضاري لفض اي نزاع ـ وخصوصاً اذا

كان بين الاخوة ـ تصاعدت في آن، حدة لغة كل طرف بالشكل الذي رشح الموقف الى تأزم مضاعف عبر عنه رفض الرئيس علي عبدالله صالح لمبادرة الحزب الاشتراكي. وقتها أضحى عجز الجامعة العربية لتطويق خطورة الموقف حقيقة مفجعة اخرى على درب العواقب الوخيمة.

عند هذا الحد من التطور التراجيدي، تبين جلياً ان الحسم العسكري لم يعد يحتمل اي شك، وان حمام الدم مستمر في تدفقه تحت وطأة عمق الدمار الذي لحق المعمورة اليمنية بشكل يكشف عن اصرار خالص وثابت في المضي نحو المواجهة العسكرية الاكيدة. وهذا يعزز تخمينات وتحاليل المراقبين والدبلوماسيين الذين شكوا قبل الانفجار السياسي في هشاشة الوحدة اليمنية انطلاقاً من معطيات تجارب عربية سابقة واستناداً للحيثيات السياسية والحضارية والاقتصادية التي تحول نظرياً وعملياً دون نجاح الوحدة وتفادي التشطير الذي اصبح حقيقة مرادفة للعودة الى الانفصال باقل كمية ممكنة من دماء الاخوة الاعداء.

ولعل الحديث عن استدراج القبائل نحو الحرب بعد تفاقم الوضع العسكري بعد التأكد من الاقتراب الى عدن ـ حسب مصادر صنعاء ـ والسيطرة على محافظة ابين، خير دليل على الانعطاف العسكري الخطير الذي عرفته آخر التطورات في ميدان المجابهة، وهو الدليل الذي يمكن ان يرسم آفاق المواجهة بصورة لم يكن من المقبول التحدث عنها. ومن شأن الصراعات القبلية التي انعكست على حالة الفوضى الاجتماعية والامنية التي سادت البلاد قبل اندلاع الحرب، ان تأخذ حيزاً ميدانياً موازياً لحيز المواجهة بالسلاح الثقيل، وعندها تشارك الخناجر في الحرب الى جانب صواريخ ارض ارض «سكود»! ناهيك عن التقسيم الذي يحدث داخل التشطير الجديد الذي لم يكن وارداً أيام الانفصال التقليدي القديم.

الشيء المؤكد ان درجة المواجهة العسكرية لا تحسم قبل تاريخ الذكرى الرابعة للوحدة التي تصدعت «على الطبيعة» للاسباب الكثيرة التي سبق وان تعرض لها الذين يعرفون شؤون البلاد على الصعيد الداخلي والخارجي. والحرب اليمنية الدائرة اليوم ـ كما اكد معظم المراقبين ـ بين زعامات شخصية، كانت متوقعة بسبب وقائع الشهور الستة التي سبقت الانفجار السياسي ثم العسكري. وقراءة لمظاهر الخلافات بين منطق صنعاء ومنطق عدن منذ البداية على اكثر من صعيد ـ وبغض النظر عن التركة المعنوية والسياسية لفترة التشطير ـ تؤكد ان موت الوحدة العاطفية كانت منتظرة في ضوء المصالح المتناقضة للطرفين، والجامعة بينهما في آن.

وفي ضوء الرفض السياسي المتبادل لشروط ايقاف الحرب، لا يمكن للخيار العسكري الا ان يعمق فرضية الانفصال باقل الخسائر الممكنة. ولا شك ان الوقوف عند طبيعة هذه الخسائر سيذكر البعض ـ وبعد فوات الاوان ـ ان مشروع الوحدة اكبر بكثير من العاطفة والمصالح السياسية الشخصية والعقلية القبلية والنزعات العشائرية!!..

صادق ناصر

المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ٢٠/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا نجحت الوحدة الالمانية وفشلت الوحدة اليمنية؟

الحل باقامة نظام فيدرالي

قوات صالح تعجز عن كسب الحرب في مواجهة الجنوبيين المتمتعين بانسجام سياسي وكفاءة قتالية

فرض الوحدة بالقوة العسكرية سيؤدي الى نتائج عكسية

■ الحرب اليمنية تشكل خطرا على استقرار المنطقة

ليس هناك ما يشير الى قرب انتهاء الحرب الاهلية في اليمن، اذ تواصل القوات الشمالية التابعة للرئيس علي عبدالله صالح حملتها لاحتلال مدينة عدن، عاصمة اليمن الجنوبي، وتواصل قوات نائب الرئيس علي سالم البيض مقاومتها بروح عالية، وربما يصاب اولئك الذين يأملون بحسم عسكري سريع لهذه الحرب لصالح احد الطرفين، بخيبة امل، فحتى لو فرضت قوات صالح الشمالية سيطرتها على الوضع، فان ذلك لن يكون نهاية المطاف في هذا النزاع الدموي.

وذلك لان هذه الحرب متجذرة في وحدة بين اليمن الشمالي والجنوبي اللذين اختلفا حول قضايا سياسية واجتماعية عميقة، وقد اندلع القتال بسبب الازمة السياسية التي بدأت في شهر اغسطس الماضي عندما ترك البيض العاصمة اليمنية صنعاء واعتكف في عدن احتجاجا على فشل الرئيس علي عبدالله صالح في تطبيق اصلاحات سياسية واقتصادية وعسكرية ضرورية لحل المشكلات التي انشئت عن توحيد البلدين في شهر مايو عام ١٩٩٠.

ومع ذلك فان لهذا الصراع جذورا اعمق، ففي الواقع فان توحيد اليمنين لم يكن عملية دمج لدولتين لهما سيادة في دولة واحدة كما هو الحال بالنسبة للالمانيتين، بل كانت عملية توحد بين حكومتين لهما سيادة ، لكل منهما اذاعتها وشركة الطيران والمؤسسة العسكرية الخاصة بها.

توحيد غير سهل

بالطبع كانت هناك اشارات رمزية على توحد اليمن، مثل نقل بعض الوحدات العسكرية من الشمال الى الجنوب وبالعكس، ولكن مع اشتداد الازمة السياسية تحولت هذه الوحدات الى هدف للهجوم من القوات المعادية، وبدا ذلك كمقدمة للحرب الاهلية التي تفجرت في الرابع من مايو الحالي.

ويمكن ان نعزي فشل الوحدة اليمنية الى التجارب التاريخية التي مرت بها الدولتان، فاليمن الجنوبي خضع للحكم البريطاني عام ١٨٣٩، في حين ظل اليمن الشمالي الذي لم يخضع ابدا لسلطة دولة اوروبية، يخضع لهيمنة اسرة واحدة منذ عام ٨٩٨ ميلادية، وبالتالي ظل اليمن الشمالي يحافظ على طريقة الحياة التقليدية نفسها والقبلية ، في البداية تحت حكم الملك الذي كان يشغل منصب الامام الديني للبلاد ايضا ثم تحت الحكم الجمهوري عقب انقلاب عام ١٩٦٢، ويعكس هذا الوضع نفسه الآن من خلال النفوذ الذي يمارسه زعماء القبائل على الشؤون الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، في اليمن الشمالي.

لقد كان لعملية الشروع في التحديث والدمقرطة بعد الحرب الأهلية عام ١٩٧٠، نتائج مختلطة في اليمن الشمالي، اذ كتب عبدالعزيز الصقاع في صحيفة «يمن تايمز» يقول : «نحن لدينا هذا التشابك بين الجديد والقديم، والواقع ان النظام القبلي له بعض التأثير على الهيكل الديمقراطي للحكومة اليوم، فهو لا يسمح للنظام الديمقراطي بالتطور السليم».

اما في الجنوب ونظرا للموقع الاستراتيجي لعدن كميناء حر تحت الحكم البريطاني والذي ادى الى حدوث اتصالات تجارية مع الغرب، كان رياح التغيير تأثيرها. وبعد استقلال اليمن الجنوبي عام ١٩٦٧، شن النظام اليساري حملة ضد القبلية والامية ولاجل تحرير المرأة وكانت الادارة التي ورثوها عن الانكليز حديثة نسبيا بعكس الوضع في اليمن الشمالي.

القبيلة ودورها الاساسي

وفي اليمن الجنوبي الماركسي، تدخلت الحكومة في كافة مناحي الحياة والاقتصاد واعطت زخما قويا للتغيير في النظام الاجتماعي. وبالمقارنة، شهد الشعب في اليمن الشمالي تدخلا في حدوده الدنيا من الدولة سواء من النظام الملكي او الجمهوري. وحتى في هذه الايام، فان سلطة ونفوذ قادة القبائل اقوى من سلطة الحكومة. فالمتطرفون من سكان القبائل في الشمال هم اكثر عددا وافضل تسليحا من الجيش ما عدا سلاح الطيران. وعلى ضوء هذه التحولات التاريخية والاجتماعية - السياسية، فقد ثبت ان الوحدة الحقيقية ليست بالامر الهين. وفي الواقع، ادت الوحدة بين اليمن الشمالي والجنوبي الى تفاقم الخلافات بينهما.

وعلى العكس من الوضع الالماني حيث تعهد الغرب الشرق المنهار سياسيا واقتصاديا، لم تكن اي من الدولتين اليمنيتين من القوة بحيث تستطيع استيعاب الدولة الاخرى فالتعداد السكاني لليمن الشمالي يزيد اربعة اضعاف سكان الجنوب، (اذ يصل التعداد في الشمال الى ٢.٦ مليون نسمة) وتزيد مساحة الجنوبي مرة ونصف على مساحة الشمال وسكان الجنوب اعلى ثقافة سياسية واكثر تسليحا من سكان الشمال.

الوحدة لم تقلص الخلافات

بالطبع، كان ينبغي لعملية التوحد التدريجي التي انطلقت عام ١٩٩٠، ان تاخذ هذه الصعوبات بعين الاعتبار. لقد كان قادة اليمنين يأملون بان اجراء انتخابات برلمانية متعددة الاحزاب سوف يساعد في ولادة ثقافة سياسية عامة عبر الحدود القديمة للشطرين، وبالتالي التغلب على مشكلات التنمية الاجتماعية والسياسية في البلاد.

ولكن عندما اجريت تلك الانتخابات قبل عام مضى، وبعد تاجيل طويل، فانها لم تسفر سوى عن تاكيد

٠٣٠٠٧٢

المدوسة

المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٥/١٩٩٤

الانقسامات، حيث حقق الحزب الاشتراكي، الذي يتخذ من الجنوب معقلا له، نتائج طيبة في الجنوب وحقق حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتخذ من الشمال مركزا له، بالاضافة الى حزب الاصلاح الاسلامي نتائج جيدة في الشمال، وقد تبين أن الحكومة الائتلافية من الاحزاب الثلاثة التي شغل فيها الجنوبيون منصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير النفط غير فعالة على الاطلاق.

النفط .. ومعارضو الوحدة

وهناك عاملان اخران كان لهما دور تخريبي على الوضع، وهما اكتشاف النفط في الجنوب مؤخرا ومعارضة بعض الدول المجاورة للوحدة اليمنية.

فبعد توحيد اليمنين تم اكتشاف احتياطي كبير من النفط في منطقة حضرموت الجنوبية، وادت حقيقة كون علي سالم البيض ينحدر من حضرموت، الى تعزيز مطالبته بتوزيع اكثر عدلا للثروة والسلطة بين الشمال والجنوب. وهناك مشاعر واسعة لدى الجنوبيين بان نظاما فيدراليا لليمن سيعطيهم فرصة افضل لتحسين اوضاعهم الاقتصادية من نظام وحدة مركزية للبلاد. فقد وجدوا ان النظام الاداري الذي يدار حاليا من صنعاء، هو نظام تعتريه الفوضى والفساد، وبالتالي لا يعد بتوزيع عادل للثروة.

ويشير الحماس الذي يقاوم فيه الجنوبيون القوات الشمالية الاكبر عددا، الى الانسجام السياسي والمهارات القتالية التي يتمتعون بها. ففي الفترة من ١٩٦٧ - ١٩٩٠ كان الجنوب دولة صغيرة يسارية تتلقى المساعدات من الاتحاد السوفيتي السابق اضافة الى الاسلحة والمعدات الحديثة.

واليوم، يثبت ان المعدات السوفيتية تشكل رصيدا رئيسيا للجنوبيين، وكذلك اشارت تقارير غير مؤكدة بان دولا خليجية قامت مؤخرا بتمويل مشتريات اسلحة جنوبية. ويزعم البعض ان دولا خليجية تعارض الوحدة اليمنية التي تضم تعدادا سكانيا كبيرا بالنسبة لهذه الدول، كما انها تشعر بعداء خاص للرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح لموقفه غير المؤيد للتحالف الدولي ضد العراق اثناء حرب الخليج الثانية.

فمنذ تلك الحرب، حافظ علي صالح على علاقات جيدة مع العراق، ولدى صالح قوات حرس جمهوري مشابهة لتلك القوات التي تحمي صدام حسين كما ان كثيرا من الضباط اليمنيين تلقوا تدريباتهم في العراق وليس من المفاجىء ان تعلن بغداد عن تاييدها الواضح لصالح في الحرب الدائرة الان. وهكذا فان اليمن يقدم مثالا على النزاع الخليجي - العراقي.

عداوات اقليمية

داخل اليمن نفسه، فان للطرفين اهدافا مختلفة، اذ تنطوي دعوة رئيس اليمن الشمالي علي عبدالله الصالح «للوحدة او الموت» على التزام بتحقيق هدفه بالقوة وانه لن يقبل باقل من السيطرة الكاملة على عدن حيث ان هروب البيض منها سيشكل هزيمة له في الداخل والخارج وبالمقابل فان كل ما يريد ان يفعله انصار البيض هو شل حركة قوات علي صالح ومنع تقدمها، وحتى لو واصلت قوات صالح تقدمها الثابت بالرغم من نقص الغطاء الجوي، فانها ستواجه خلال الاسابيع القليلة المقبلة مشاكل تتصل بالامدادات، اذ من السهل اغلاق الممر الجبلي الوحيد الذي يربط عدن بصنعاء.

وتتمثل سياسة البيض وانصاره في الحزب الاشتراكي الوصول بالرئيس علي صالح لقناعته بانه لا يستطيع فرض ارادته السياسية على اليمن الجنوبي وبالتالي التسليم بالفيدرالية بين البلدين، ولكن قبل ذلك، لابد من وقف لاطلاق النار وتدخل قوات لحفظ السلام باشراف جامعة الدول العربية.

وما بين طرفي النقيض والمتمثلين بانفصال الشطرين او اقامة نظام شديد المركزية يجمع بينهما، هناك طريق ثالث يتمثل في اقامة نظام فيدرالي بين اليمنين فبما ان احدا، حتى البيض، لم يقترح العودة للسيادة الكاملة لليمن الجنوبي، وبما ان فرض الوحدة على الشماليين لن يؤدي الا الى نتائج عكسية على المدى البعيد، فانه يتعين على جامعة الدول العربية والقوى الغربية ان تشجع على صالح على وقف نزيف الدم والتفاوض مع البيض على قيام وحدة فضفاضة بين البلدين، فالبديل عن ذلك ليس مزيدا من سفك الدماء الذي يهدد بتدمير البنية الهشة للبلدين وحسب بل يشكل خطرا على استقرار المنطقة باسرها.

■ عن وول ستريت جورنال ■

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق القطرية
التاريخ : ٢٠/٥/١٩٩٤

وكيل وزارة الإعلام اليمني لـ «الشرق»:

الخيار العسكري كان ضروريا لبقاء دولة الوحدة نرحب بأية وساطة طالما كانت مع الشرعية

القاهرة ـ مكتب الشرق ـ محمود حسين:

في اتصال هاتفي مع مكتب جريدة «الشرق» بالقاهرة اكد مظهر تقي وكيل اول وزارة الاعلام اليمني ان الخيار العسكري كان ضروريا فالدولة ـ دولة الوحدة ـ كانت امام تمرد عسكري ولم يكن هناك بديل عن فرض الشرعية واقصاء المتمردين ونفي وجود اي قوات من السودان او العراق.

○ اولا نود ان نطمئن على الاحوال في صنعاء واليمن بشكل عام؟

○○ العاصمة صنعاء تعيش في امان ولم يعكر الاجواء سوى الصاروخ سكود الذي اطلق في الاسبوع الماضي واودى بحياة ٢٣ مواطنا بريئا والعشرات من الجرحى والحياة تسير بشكل طبيعي.

اما على صعيد القتال فان القوات الشرعية على ابواب عدن والقوات الشرعية حققت وجودا فاعلا في مناطق العند التي تقع شرق عدن ومنطقة في الشمال من المدينة وايضا في الناحية الغربية وهذا الوجود للقوات الشرعية قد حجم قوات التمرد الى ابعد حد وان القرار الآن هو قرار سياسي لحسم الامر.

○ في رأيكم ماهو المخرج من هذه الازمة؟

○○ نحن في اشد الحزن لما تم فالمتمردون في الحزب الاشتراكي اشعلوا نار الحرب في اكثر من جبهة والشعب كان لهم بالمرصاد والآن القتال على مشارف عدن وقوات الشرعية حريصة كل الحرص على ارواح وممتلكات المواطنين في عدن ولن يمسهم سوء بالمرة والحل الوحيد هو الاستكانة والامتثال للدستور ومجلس النواب وهيئات الدولة المعترفة بها دوليا وان الحل ايضا هو ان تؤمن تلك الفئة التي تمردت بالشرعية وانا ارى ان مقدرات اليمن وكذلك المقدرات القومية في خطر ولابد ان نعمل بروح الفريق الواحد.

○ وهل القيادة في صنعاء لم تقتنع بعد بعدم جدوى الخيار العسكري؟

○○ الخيار والحسم العسكري كان خيارا لابد منه فالدولة كانت امام تمرد عسكري واضح قادته مجموعة من الحزب الاشتراكي ودفعت بقواتها الى ابواب صنعاء في سبيل غاية واهداف خاصة لتلك المجموعة فلابد من ان تعود الشرعية الى مكانها.

○ وهل انتم مستعدون لاعلان وقف اطلاق النار من جانب واحد حماية للدماء اليمنية؟

○○ الدولة كانت امام خيارين اما ان تفرط في المناطق التي توجد بها قوات تلك المجموعة من الحزب الاشتراكي والتي تفجرت في اكثر من موقع كما ان جميع الدول لاتقر العمل العسكري ولكن كان القضاء على التمرد الذي اودى بحياة العشرات يقتضي ذلك.. فلم يكن امام الدولة ان تحاول فتح باب الحوار بعد ان فتحوا البنادق والمدافع.. فلابد ان يعودوا للشرعية ورغم ان القتال ضار باليمن ولكنه بعيد عن المدن واليمن ستظل بخير.

○ وماذا عن مهمة الوفد الذي زار صنعاء من قبل الجامعة العربية؟

○○ اليمن ليس ضد اي وساطة فقط نحن ضد التدخل الخارجي فالامر داخلي بحت ووفد الجامعة استقبل بحفاوة بالغة ونحن مع اية وساطة طالما هي مع الشرعية.

○ هل توجد ثمة امكانية لاستمرار الوحدة بعد هذا القتال؟

○○ ان الاقتتال الدائر بين الشرعية والمتمردين وليس بين الشعب فالمواطنون بعيدون كل البعد فمثلا ابناء الضالع التي كانت وكرا اساسيا للحزب الاشتراكي سقطت في ايدي الشرعية والمواطنون الآن يتعاونون مع الشرعية فنحن لانريد ان نصور الامر على انه بين شمال وجنوب.

○ هل يمكن لوثيقة العهد والاتفاق ان تشكل اساسا لحل الازمة بعد الذي حدث؟

○○ لقد كان برنامج الحكومة الائتلافية يتضمن ٧٠٪ الى ٨٠٪ من بنود وثيقة العهد والاتفاق واقرها مجلس النواب بمعنى ان معظم مانصت عليه الوثيقة موجود ومتفق عليه فقط تبقى النية للتنفيذ وللاسف ان الفترة الماضية كان الحزب الاشتراكي يراوغ حتى لاينفذ.

○ في الجنوب يقولون انكم لم تنفذوا البند الاول من الوثيقة والخاص بتسليم مرتكبي حوادث الاغتيالات وتامين وحماية الشخصيات الجنوبية في الحكومة؟

○○ وزير الداخلية اعد الخطة الامنية لالقاء القبض على المجرمين وكان مفروضا ان يناقش مجلس الوزراء ولكن ماطل حيدر العطاس كثيرا وكذلك وزير الدفاع السابق الذي رفض حضور اجتماعات مجلس الوزراء.

○ ماهو الحل اذن بعد اندلاع الحرب؟

○○ ان الرئيس علي عبدالله صالح اعلن في خطابه امام مجلس النواب انه مستعد لوقف القتال ووقف اطلاق النار اذا اعلنوا ايمانهم بالشرعية التي اختارها الشعب.

○ هل توجد قوات من السودان او العراق تحارب في القتال الدائر حاليا؟

○○ لاصحة لهذه الاخبار.

٠٠٠٠٧٧

المصدر : الوفد
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

الشعب اليمنى يدفع ثمن «مغامرة» الحرب وتصفية الحسابات الشخصية!

اصبحت لغة المدافع والصواريخ وسيلة التفاهم الوحيدة المعترف بها بين قادة الحرب باليمن والتي دخلت اسبوعها الثالث دون اية مؤشرات علي قرب انفراج للموقف تشمل حصيلة الضحايا خلال اسبوعين فقط ٥٠ الف قتيل، ٦ مليارات دولار خسائر في المعدات العسكرية والمنشآت الحيوية. وهنا يبرز تساؤل اساسي عن انعكاسات الحرب علي اقتصاد البلاد في حالة استمرار القتال؟

والي متي تستمر مغامرة الحرب غير محسوبة العواقب والتي يدفع تكاليفها الباهظة الشعب اليمني؟

يشهد الاقتصاد اليمني بداية مرحلة شلل من جراء الحرب الضارية والتي ادت الي اضطراب كبير في نشاط الادارات والمنشآت الاقتصادية بما يهدد بعودة البلاد التي تعد في اكثر الدول النامية فقرا سنوات الي الوراء. وانعكست المعارك بشكل خطير علي نشاط شركات استخراج البترول اهم الصادرات وعصب الاقتصاد اليمني والذي يبلغ انتاجه ٣٢٠ الف برميل يوميا خاصة بعد امتداد القتال بين القوات الشمالية والجنوبية الي منابع البترول في محافظة «شبوه» شمال شرق عدن. وقررت شركات البترول الأجنبية تعليق نشاطاتها في حقول البترول اليمنية ومن بينها شركة كانوكسي الكندية التي تعمل في حقل المسيلة بمحافظة حضرموت وينتج ١٢٠ الف برميل يوميا. كما اوقفت شركة هانت الامريكية عمليات ضخ البترول الي ميناء الحديدة بسبب تدهور الاوضاع الامنية وارتفاع اجور التأمين المفروضة من جانب الحكومة اليمنية. وتواجه صنعاء خلال الفترة القادمة ازمة حادة في الوقود ومصادر الطاقة بعد ان سيطر الجيش الشمالي بالكامل علي مخزون الوقود ويقوم بتوزيع كميات محدودة علي سائقي السيارات الذين يصطفون في طوابير طويلة يوميا امام محطات البنزين. ويهدد اتساع نطاق المعارك في جنوبي البلاد بوقف استخراج البترول من الحقول الغنية الأمر الذي يدمر الاقتصاد الوطني. ومن المعروف ان الشركات الاوروبية والامريكية تتولي عمليات استخراج البترول ولكن الآلاف من الخبراء في هذا المجال قد اضطروا الي مغادرة البلاد بسبب انعدام الأمن مما يؤدي الي اصابة العديد من القطاعات الاقتصادية والتعليمية والإدارية بالشلل. ويعاني الاقتصاد اليمني من مشكلات حادة منذ توحيد شطري البلاد في مايو عام ١٩٩٠ بسبب تعقيدات دمج اقتصادين مختلفين. ومن المتوقع تراجع الناتج المحلي في مختلف القطاعات بسبب الحرب. وكان إجمالي الناتج المحلي قد تراجع بنسبة ١٠٪ خلال الفترة من عام ١٩٩٠ حتي ١٩٩٣. وبلغت نسبة الفجوة بين الايرادات والمصروفات ٣٠٪ العام الماضي.

أما ديون اليمن فتبلغ ٨,٥ مليار دولار اي انها تقترب من خسائر الحرب البالغ قيمتها ٦ مليارات وكان من الممكن سداد الديون المستحقة بدلا من التورط في معارك خاسرة.

ويبدو أن الثورة الشعبية التي انطلقت في صنعاء العام الماضي احتجاجا علي ارتفاع الأسعار وانخفاض المستوي المعيشي لم تكن درسا رادعا للقادة اليمنيين للتراجع عن إطلاق اول رصاصة في حرب لا يتخيل أحد عواقبها الوخيمة. ورغم ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض يعلمان حقيقة الوضع الاقتصادي في بلادهم التي تعد ضمن ٣٢ دولة الاكثر فقرا في العالم فإنهما يواصلان القتال وكأنها حرب تصفية حسابات شخصية علي مسار مصير دولة وشعب يفتقد الاستقرار الاقتصادي والامني علي مدي ١٢ عاما مضت. شهد الشعب اليمني ٣ حروب خلال ١٢ عاما وتعد الحرب الراهنة الاكثر دموية والثالثة من نوعها بين شطري البلاد بعد الوحدة الشكلية او الاسمية وتختلف طبيعة الحربين التي وقعتا عامي ١٩٧٢، ١٩٧٩ في الحرب الراهنة.

وقد لعبت الصراعات القبلية الحادة دورا رئيسيا في إشعال الحربين الأوليين وكانت القوات الشمالية في موقف الدفاع ثم انتقلت الي موقع الهجوم في الحرب الحالية واتسع نطاق المعارك في اراضي الشطرين بعد ازالة الحدود.

وعلي صعيد الموقف العسكري هناك اجماع علي ان الحرب لن تنتهي لصالح احد الطرفين المتصارعين رغم الكفاءة القتالية التي تتمتع بها القوات الجنوبية كما انها تمتلك اسلحة اكثر تطورا بالمقارنة بالقوات الشمالية. وكانت القوات الجنوبية قد تلقت تدريباتها علي يد الخبراء الروس قبل الوحدة وخاصة الطيارين الذين اثبتوا مقدرتهم علي قيادة المقاتلات الروسية من طراز ميج وسوخوي بينما تواجه القوات الشمالية صعوبات في

قيادة الطائرات إف ـ ٥ القديمة.
وتواصل الطائرات الشمالية طلعاتها في اجواء عدن معقل البيض نائب الرئيس وزعيم الحزب الاشتراكي بهدف اعتقال القادة الجنوبيين ومحاكمتهم بتهمة التآمر والتمرد.
وفي اطار الحرب الاعلامية والادعاءات بالتفوق العسكري لجانب علي الآخر يؤكد الطرف الشمالي سيطرته علي قاعدة العند التي تبعد ٦٠ كيلو مترا شمال عدن تمهيدا للاستيلاء عليها بينما ينفي الجنوبيون سقوط القاعدة. ويستبعد الخبراء العسكريون سقوط عدن بسبب التحصينات القوية فضلا عن قوة ضخمة تتولي الدفاع عن المدينة وتتكون من ٣٠ الف فرد بجانب السكان البالغ عددهم ٢٥٠ الف نسمة الذين سيتولون الدفاع عن عدن لاعتقادهم علي سبيل الخطأ انهم سيذبحون علي ايدي القوات الشمالية.
ويسعي الجنوبيين الي نشر افكار معادية عن الشماليين بين انصارهم.
وفي الوقت نفسه فإن كافة المتغيرات الدولية لن تسمح بانتصار أحد طرفي الحرب علي الآخر ولكنها تتيح فرصة استنزاف قوي وإمكانات احد الجانبيين حتي الاستسلام نهائيا والمبادرة بالسلام.

سحر سعيد

عبدالله الأصنج فى تصريحات خاصة للمساء :

الشمال مسئول عن معارك اليمن
لماذا رفض صالح استقبال وفد الجامعة ؟!!
مؤامرة لتقسيم البلاد إلى ٤ دويلات

فشل وفد جامعة الدول العربية فى مهمته للوساطة بين طرفى الصراع الرئاسى فى اليمن من أجل احتواء الموقف العسكرى المشتعل حالياً فى صنعاء وعدن ..

وقد عاد الوفد الذى ترأسه اللواء سيعيد بير قدار الامين العام المساعد للشئون العسكرية بالجامعة إلى القاهرة دون ان يلتقى مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح .

وكان من المقرر ان يتسلم صالح بنفسه رسالة من الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية حملها الوفد .. لكن صالح رفض لقاء الوفد .. وتسلم الرسالة بدلاً منه أحد أعضاء مجلس الرئاسة الشمالى .

وهكذا فشلت مهمة الوفد بفعل الرفض القاطع من قبل الرئيس اليمنى لأى وساطة عربية تاركاً حسم الأمر للخيار العسكرى . وربما اعتقد أن الميزان يميل لصالح القوات الشمالية وهو أمر ينفيه المراقبون المحايدون بشدة .

هجـــوم

وتعليقاً على فشل مهمة الوفد شن عبدالله الاصنج وزير الخارجية اليمنى الاسبق هجوماً حاداً على الرئيس اليمنى على عبد الله صالح واتهمه

أميـــــرة ديـنـــاب

بالتسبب فى اشعال نار الحرب الاهلية التى تشهدها البلاد منذ حوالى الاسبوعين .

أكد ألاصنج فى تصريحات خاصة «للمساء» ان الرئيس صالح يحاول الالتفاف حول وثيقة العهد والاتفاق وممارسة الضغوط على نائب الرئيس على سالم البيض ورئيس الوزراء حيدر العطاس .

وقال .. أن الرئيس اليمنى متورط فى جرائم الفساد والقتل التى ارتكبت خلال الفترة الماضية ومن ثم فهو يناور ويرفض تنفيذ البند الاول من الوثيقة والقاضى بمحاكمة المتهمين فى جرائم الاغتيال ويشير إلى أن الشارع اليمنى يدرك تماماً ان بعض إخوة وأقارب الرئيس متورطون فى هذه الجرائم .

لـن تسـتمر

واستبعد الاصنج استمرار الحرب بين صنعاء وعدن إلى أجل غير مسمى مؤكداً افتقار الطرفين لمقومات هذا الاستمرار .

كما توقع ان تشهد الايام القليلة القادمة تغييرا كبيراً فى الموقف العسكرى الراهن بسبب الضغوط التى تمارسها بعض الدول العربية على القيادة اليمنية .

ويرى الوزير اليمنى الاسبق ان الوحدة بين الشمال والجنوب قد ولت إلى غير رجعة بسبب التصرفات غير المسئولة للقيادات . وقال انه ينبغى بعد توقف المعارك وتحقيق المصالحة البحث عن شكل ملائم للعلاقات بين شطرى اليمن حتى لاتتكرر المأساة .

مخـطـط التقسـيم

وكشف الوزير اليمنى «للمساء» النقاب عن أن هناك سيناريو موجودا لتقسيم اليمن إلى أربع دويلات !!!

واستطرد يقول والرئيس صالح – نفسه – على علم كامل بتفاصيل هذا المخطط .

واعتبر ان الوحدة الاندماجية كانت خطأ يدفع الشعب اليمنى ثمنه الآن من دماء ابنائه الذين سقطوا قتلى خلال هذه الحرب البشعة بين الاخوة فى اليمن ..

من ناحية أخرى كشفت مصادر مسئولة بالجامعة العربية عن دوافع المبادرة الروسية للوساطة بين طرفى الصراع ومحاولتها القيام بدور فى الازمة اليمنية .

تقول المصادر أن روسيا تسعى إلى إحياء علاقاتها السابقة بعدن والتى كانت حليفاً وثيق الصلة بالاتحاد السوفيتى السابق .

المحروسة

المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

«إحلال الدبلوماسية محل الحرب في اليمن ما زال بعيداً»

القتال محاولة لتغيير شروط الوحدة وجدل «داخلي» أخر الوساطة

لندن: من امير طاهري

فضلت مختلف الحكومات العربية، وعلى مدى اكثر من عامين، تجنب اتخاذ موقف من الازمة المتفاعلة تحت السطح في اليمن. وعندما اندلعت الحرب الاهلية قبل قرابة الثلاثة اسابيع لم يتغير هذا الموقف، على اساس ان الشعب اليمني شديد الباس وعالي الهمة، ولا يحب اي تدخل اجنبي في شؤونه، حتى من الاشقاء العرب.

كان الصراع بين صنعاء وعدن يعتبر «متاهة» من الخلافات السياسية الحقيقية، والطموحات الشخصية المتضاربة، تربك المتابع بسهولة. ناهيك من ان الجميع كانوا يأملون ان يجد الطرفان طريقة مقبولة للخروج من مازق «زواج المصلحة» الراهن دون خوض حرب اهلية.

لقد حاولت جامعة الدول العربية التملص من الالتزام بتبني سياسة واضحة ازاء ما يحصل. واستخدمت تأكيدات صنعاء بان الحرب «مسالة داخلية بحتة» بمثابة «ورقة التوت» المطلوبة لتغطية هذا التملص.

ولكن مع احتدام الحرب سيصعب على الدول العربية، والقوى الاخرى ذات المصالح في المنطقة، البقاء في مقاعد المتفرجين، وسيجد عدد منها ضرورة الانحياز لهذا الجانب ام ذاك. وقد فتح الشيخ زايد بن سلطان - رئيس دولة الامارات العربية المتحدة - الطريق امام الخروج من حالة الصمت، واعلن تقييمه للموقف. اذ عبر اول من امس عن حزنه واسفه «لما يجري في اليمن ولرفض الرئيس (علي عبد الله صالح) الاصغاء للمناشدات الصادقة بوقف القتال».

تحتوي هذه الجملة على ثلاث افكار مهمة قابلة للتطوير، لتصبح اساسا للمواقف الدبلوماسية التي تستطيع الدول العربية الاخرى تبنيها اذا طالت الحرب وهي:

اولا: ان الحرب مصدر حقيقي للقلق والاهتمام لدى كل العرب.

ثانيا: ان استمرارها تقع مسؤوليته على عاتق الرئيس علي عبد الله صالخ، الذي يتجاهل نداءات الأخوة..

ثالثا: يجب وقف القتال دون شروط.

هذه النقاط تخالف تماما الموقف الذي يتبناه الرئيس صالح ومساعدوه.

فهم يصرون على اعتبار الحرب «مسالة داخلية» لا مسالة يجوز لكل العالم العربي التعامل معها، كما انهم يلقون باللائمة على القادة الجنوبيين، وخصوصا نائب الرئيس علي سالم البيض، الذي يتهمونه بـ«الخيانة العظمى»، واخيرا، يرفضون اي وقف لاطلاق النار الآن، وهم ما زالوا يأملون في تحقيق نصر بيّن، تحقق بسحق الجيش الجنوبي واحتلال عدن.

ويعتقد بعض المراقبين ان الشيخ زايد لا يتحدث بالاصالة عن نفسه وحسب. فدولة الامارات العربية المتحدة عضو في مجلس التعاون الخليجي، ولطالما لعبت دور المتحدث الصريح في قضايا السياسة الخارجية المعقدة، التي تهم دول المجلس كلها. مع العلم ان كلاً من العراق والسودان وليبيا عبرت عن تعاطف ملحوظ مع صنعاء، وكذلك الاردن وان جاء موقفه اقل وضوحا. وفي نهاية المطاف تلتف بقية دول الجامعة حول تحليل الشيخ زايد، القائل بان اللوم يقع على الرئيس صالح.

من ناحية ثانية، قد يؤدي الموقف المتشدد، الخالي من المرونة الذي يتبناه قادة الشمال الى فرض عزلة دبلوماسية عليهم، خاصة اذا استمرت الحرب لأطول مما يأملون. واذا اعارت الولايات المتحدة فعلا اذنا صاغية متعاطفة لرئيس الوزراء المهندس حيدر ابو بكر العطاس (جنوبي)، الذي استفاد من فرصة وجوده للعلاج في اميركا لاطلاع حكومتها والكونجرس على ما يدور في بلاده. ويذكر ان العطاس حظي باستقبال حار،

وخاصة عندما صور قيادات الجنوب على انها تقدمية تحاول مقاومة موجة «الاصولية» الآتية من الشمال. كذلك فان هناك مؤشرات الى ان اوروبا اخذت تنحاز الى الجنوب، فباريس ولندن تعتقدان ان الحرب اندلعت، لان صنعاء قامت بعمليات عسكرية ضد الجنوب، بدلا من طلب جولة جديدة من المباحثات. وقال دبلوماسي فرنسي رفيع المستوى ان النقطة المهمة هي الترتيب لوقف اطلاق النار. واضاف «حسب علمنا، الجنوب مستعد لذلك دون شروط. واذا استمرت الحرب، فهذا لان الشمال يريد استمرارها».

ويخشى قادة الشمال من ان يؤدي وقف اطلاق النار - الذي لا بد ان تعقبه مباحثات ومفاوضات طويلة - الى تقسيم البلاد فعلا. وهكذا فالمهمة الحقيقية الضرورية هي الوصول الى صيغة دبلوماسية ترضي كلا من الشمال والجنوب. وفي حين يريد الجنوب الاعتراف بالاتحاد كله، بشكل يعبر عن مصالحه، وخصوصا في مجال تقاسم السلطات وتوزيع واردات النفط، ولا يطالب بالطلاق الكامل، مع انه مستعد لذلك اذا لم يحصل على الاتفاق الذي يريده، فان الشمال يريد العودة الى ما كانت عليه الامور قبل

الازمة الاخيرة، كخطوة اولى نحو الوصول الى اي حل.

من جانب آخر، يمكن القول ان الجانبين اضعفا موقفيهما باتخاذ تدابير سياسية سريعة متعجلة، اذ اقال الشمال البيض والعطاس، وتجاوز عدة مبادئ دستورية، وحاول الجنوب اقامة ما يمكن وصفه بحكومة بديلة في عدن. ولكن الصعوبة الحالية في البحث عن مخرج هي ان المصادر الدبلوماسية الغربية تعتقد ان احتمال حلول الدبلوماسية محل الحرب لا يزال بعيدا.

الحرب فى اليمن

المعارك مستمرة على خمس جبهات والحسم العسكرى متعذر رغم سقوط الضالع

عدن :

أمين رضوان

بعد ٩ ايام من الحرب بين اليمنيين على خمس جبهات قتال بين القوات المسلحة اليمنية هى جبهة ابين مكيراس وكرش وخرز - باب المندب لم تتمكن اى من قوات الطرفين حسم الصراع المسلح لصالحها ، تقدم الحزب الاشتراكى بمبادرة سلام قامت على ثمانى نقاط هى :

١ - وقف اطلاق النار فورا على جميع الجبهات .

٢ - تشكيل حكومة انقاذ وطنى تتولى ازالة الاثار التى ترتبت على الحرب .

٣ - صيانة ماتبقى من القوات المسلحة للطرفين واعادة تنظيمها وتجميعها والفصل بينها وسحب القوات المهاجمة الى مواقعها السابقة قبل الحرب .

٤ - صيانة ارواح المواطنين وتعويض من تعرض منهم للاضرار المادية واعتبار ضحايا الحرب من العسكريين والمدنيين شهداء .

٥ - الافراج عن المحتجزين من العسكريين والسياسيين ومنع الاعتقالات والمطاردة لاية عناصر سياسية وعسكرية ومنع نهب الممتلكات ، وتعويض الذين نهبت ممتلكاتهم ٦ - عدم التراجع عن الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية والاعتراف بحق الاحزاب فى ممارسة نشاطها السياسى وفقا للدستور والقانون .

٧ - تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق :

٨ - تتولى حكومة الانقاذ الوطنى اعادة ترتيب الأوضاع الادارية لدولة الوحدة اليمنية .

وكانت صنعاء قد رفضت قبل ذلك اية مبادرة لوقف القتال بين القوات المسلحة اليمنية تحت زعم انها يمكن ان تحقق انتصارا عسكريا سريعا على القوات المسلحة التابعة للحزب الاشتراكى لكن هذا الانتصار السريع رغم انه لم يتحقق كما ارادته صنعاء الا انها مازالت تراهن على قوات العمالقة المتركزة فى محافظة ابين منذ ٤ سنوات وهى من افضل القوات اليمنية ، لكن هذه القوات الآن رغم عدتها وعتادها تواجه موقفا صعبا من جميع الجهات المحيطة فمن الجنوب حيث الطريق الى عدن الذى يمتد الى اكثر من ٧٠ كم تواجهها قوات اللواء الخامس

المدرع التابع للحزب الاشتراكي ، بينما تواجهها من جهة الشرق البحرية التابعة للاشتراكى التى تنفرد بالسيطرة الكاملة على الساحل ، كما ان قوات العمالقة تواجه قصفا مدفعيا شديدا من جبال الراحة « ردفان » بعد ان تم تحريرها من لواء الكبسى التابع للرئيس على عبد الله صالح بينما تواجه من الشمال وشمال شرق

المحافظة ثلاثة الوية هى لواء الوحدة ولواء تيسير ولواء الثلاثين حيث تشكل هذه الالوية الثلاثة بعد ان التحمت فيما بينها منذ ثلاثة ايام طرف الكماشة بالنسبة لقوات العمالقة .

وبالنسبة لجبهات القتال الاخرى ، فلم يحدث اى تقدم يذكر للقوات التابعة للرئيس على عبد الله صالح . فعلى جهة الضالع مثلا لم يستقر الوضع العسكرى بشكل مطلق فى هذه الجبهة لصالح قوات الرئيس اليمنى . فالثلاثاء الماضى تجولت فى مدينة الضالع التى تبعد عن عدن بمسافة تزيد على مائة كيلو متر بعد ان تم طرد قوات الرئيس اليمنى الى مدينة قعطبة التابعة لمحافظة إب احدى المحافظات الشمالية وقد تجولت فى هذه المدينة والقرى التابعة لها يوما كاملا لكن فى اليوم التالى تمكنت قوات الرئيس على عبد الله من دخول الضالع بعد ان دمرت ١٨ قرية من قرى المدينة ، لكن لم تتمكن من السيطرة الكاملة على المدينة ، حيث لاتزال قوات الشمال تواجه مقاومة ضارية فى منطقة الضالع . وفى جبهة كرش ـ الراهدة لم تحرز قوات الشمال اى تقدم خارج نطاق الحدود التى كانت قائمة بين شطرى اليمن قبل الوحدة منذ ان اندلعت الحرب بين الجانبين ، بينما سعت قوات على عبد الله بان تفتح جبهة فى خرز ـ باب المندب فى اكثر من محاولة ، ولكنها كانت تصد على الدوام ، والقيادة العسكرية فى صنعاء رغم ادراكها ان القتال على هذه الجبهة لن يحقق لها اية مكاسب سياسية او عسكرية ، لكنها كانت ومازالت تصر على فتحها بين الحين والآخر ، والهدف من هذه المحاولات الفاشلة هو الوصول الى منطقة البريقة حيث مصافى النفط التى انشاتها بريطانيا عام ٥٤ بعد تاميم بترول إيران فى عهد حكومة محمد مصدق ، والطريق من خرز الى البريقة يبلغ حوالى ١٥٠ ميلا على ساحل البحر الاحمر وخليج عدن الذى تسيطر عليه البحرية التابعة للحزب الاشتراكى ، ويقول مسئولو الجنوب إن محاولة قوات الشمال الوصول الى البريقة محاولة انتحارية بكل المقاييس لأن تلك القوات ستسير فى اراض مكشوفة تماما الا من اشجار الاراك القصيرة التى لايمكن ان تشكل ستارا طبيعيا لهذه القوات ، ومن ثم يمكن ابادتها بالطيران والبحرية بسهولة شديدة للغاية .

فى الـ ٧٢ ساعة القادمة سوف تقرر صنعاء عما إذا كانت تريد المحافظة على ماتبقى من قوات العمالقة فتقبل مبادرة الاشتراكى او تبقى على موقفها فتدفع تلك القوات للانتحار ، خاصة وقد بدا زحزحتها

من مواقعها فى مدينتى جعار وزنجبار منذ صباح الجمعة الموافق ١٣ مايو الحالى .

وفى خطوة لافتة للنظر ، اصدر الفريق على عبد الله صالح عدة قرارات جمهورية نهاية الاسبوع الماضى قضت بتعيين كل من العميد عبد ربه منصور وزيرا للدفاع واحمد عبد الله حسنى قائدا للبحرية وعبد الله على عليوة قائدا لسلاح الطيران وعلى شيخ عمر محافظا لمحافظة ابين الجنوبية واحمد مساعد حسين محافظا لمحافظة شبوة ، وجميع هؤلاء من محافظة ابين التى تتمركز بها قوات العمالقة التابعة للرئيس على عبد الله صالح ومن انصار الرئيس اليمنى السابق على ناصر محمد ، واستنتج مراقبون فى عدن من هذه التعيينات ترشيح على ناصر محمد نائبا للرئيس ورئيسا للوزراء بينما استبعد مراقبون آخرون هذا الاستنتاج لمعرفتهم بخطط الرئيس السابق على ناصر محمد ، وراوا ان هذه التعيينات لاتعنى سوى استمالة المواطنين فى محافظتى شبوة وابين لقربهما من منابع النفط فى المحافظات الجنوبية .

وقد شهد محور كرش ـ الراهدة على الطريق بين عدن وتعز الجمعة الماضية موجات بشرية من الجماعات الاصولية خرجت من المساجد عقب صلاة الجمعة

٢٠٠٨٤

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي
القاهرة

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

للزحف على عدن فى اتجاه منطقة كرش وهى تردد هتاف الله اكبر والموت للكفرة ، فى عدن .

وقد تصدت القوات الجنوبية لهذه الموجات البشرية المسلحة والتى زاد عددها على عشرة آلاف شخص وردتها على اعقابها .. وكان عبد المجيد الزنوانى عضو مجلس الرياسة عن تجمع الاصلاح وعضو هيئته العليا وامير الجماعات الاصولية قد طاف بمعسكرات القوات المسلحة فى المحافظات الشمالية قبل بدء الحرب بين اليمنيين فى اطار خطة تعبوية ضد الحزب الاشتراكى اليمنى والقوات التابعة له لتصفية ما اسماهم بالخارجين فى عدن .

وبينما دحرت القوات التى دفع بها الفريق على عبد الله صالح على جبهة خرز - باب المندب ، قدمت القناة الاولى للتليفزيون اليمنى من صنعاء مساء السبت الماضى مهرجانا عسكريا فى مدينة الضالع التى قال تليفزيون صنعاء ان قوات الشمال استعادتها من الحزب الاشتراكى ، على حين قدمت القناة الثانية للتليفزيون اليمنى من عدن مهرجانا مماثلا فى المدينة، وكانت قوات الرئيس اليمنى قد دخلت مدينة الضالع مساء الخميس الماضى الا ان المقاومة الشديدة التى وجدتها من مواطنى الضالع والمناطق المجاورة ردتها الى مدينة قعطبة بل وتمكنت من السيطرة على جبال مريس وشيب التى تقع على وادى قعطبة .

وفى تطور مهم فى اطار الحرب بين اليمنيين دخلت بعض القبائل اليمنية فى الشرق اليمنى طرفا فى الحرب الى جانب القوات التابعة للحزب الاشتراكى ، حيث اشتبكت تلك القبائل فى قتال مع القوات التابعة للفريق على عبد الله صالح ، بينما احتفظت قبائل خولان فى مارب باللواء الرابع عشر الجنوبى وشكلت له حماية كاملة ، وكانت قبائل عيال سريح وهى جزء من قبيلة بكيل اكبر القبائل اليمنية بعد قبائل حاشد قد امنت عددا من كتائب اللواء الثالث المدرع الجنوبى الذى وقع صدام مسلح بينه وبين اللواء الاول المدرع الذى يقوده على محسن الاحمر الاخ غير الشقيق للرئيس اليمنى على عبد الله صالح ، يوم ٢٧ ابريل الماضى .

وفى اطار هذا التطور استقبلت جماهير عدن والمحافظات الجنوبية تصريحات الرئيس مبارك حول الحرب الدائرة فى اليمن بارتياح شديد ، واعتبروا تلك التصريحات تعبيرا صادقا عن موقف مصر من تلك الحرب ، وكانت احزاب سياسية تابعة للرئيس اليمنى وهى البعث والديمقراطى الناصرى والقومى الاجتماعى قد رفضت اية وساطات عربية لوقف القتال بين اليمنيين فى تاييد صريح منها لسياسة الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ، بينما ايدت احزاب تكتل المعارضة اليمنية ، وهى خمسة احزاب .. والتجمع الوحدوى اليمنى وحزب رابطة ابناء اليمن وحزب الحق وحزب اتحاد القوى الشعبية والتنظيم الوحدوى الناصرى اكبر الفرق الناصرية مبادرة الحزب الاشتراكى اليمنى الخاصة بوقف القتال فورا وتشكيل حكومة انقاذ وطنى ، ولم يظهر حتى الآن اى تحرك سياسى مع اى من الطرفين المتصارعين عسكريا من جانب اتحاد القوى الوطنية الذى يراسه الشيخ سنان ابو لحوم او من جانب المجلس الاعلى لقبائل بكيل الذى يراسه ابن شقيقه محمد ابو لحوم ، وتعطى الدوائر السياسية فى اليمن اهمية كبيرة لهاتين الكتلتين وللشيخ سنان ابو لحوم ابرز مشايخ بكيل اذا ماتحركت سياسيا نحو اى من الطرفين المتصارعين وتتبنى هاتان الكتلتان المطالب نفسها التى يتبناها الحزب الاشتراكى واحزاب تكتل المعارضة وفى مقدمتها وقف القتال فورا والبدء فى تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التى وقعت بين الاطراف اليمنية اخيرا ..

الرئيس اليمني ونائبه مختلفان على كل شيء
ومتفقان على الأحتكام للملك فهد

الملف اليمني يتقدم جدول الاهتمامات السعودية

عندما قطع الامير سلطان بن عبد العزيز زيارته الخاصة الى ايطاليا وعاد الى الرياض قبل حوالي اسبوعين كان ذلك اشارة فهم منها المراقبون وجود تصاعد في شعور القلق السعودي من انفجار الازمة السياسية في اليمن حرباً عسكرية ضروساً بين القوات الجنوبية والقوات الشمالية لا يمكن لاحد ان يتكهن متى تنتهي وكيف، كما قراوا في هذه العودة دليلاً على ان المقاربة الهادئة التي واجهت بها الدولة السعودية في المرحلة السابقة ما يجري عند الخاصرة الجنوبية للبلاد بدات تتحول الى مقاربة ناشطة.

وقد صدقت هذه القراءة.

فعودة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي تزامنت مع احتدام الحرب العسكرية بين الطرفين اليمنيين وتصاعد حدتها وتحوّلها الى حرب «حياة او موت» وبمختلف الاسلحة الخفيفة والثقيلة بما فيها صواريخ سكود التي لعلعت في سماء اليمن اكثر من مرة، كما ترافقت مع تدفق المبعوثين اليمنيين على الرياض من قبل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. وقبل ذلك من قبل نائبه علي سالم البيض في شكل يوحي بأن الرئيس اليمني ونائبه مختلفان على كل شيء في اليمن من توزيع السلطة الى توزيع النفط لكنهما متفقان على امر واحد هو التوجه الى السعودية والاحتكام الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأركان الدولة السعودية.

وفي الأيام الاخيرة تحولت الرياض الى كتلة نشاط محوره الازمة اليمنية وفتحت خطوط الاتصالات المباشرة على سكتين بينها وبين صنعاء وعدن في وقت يقود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز جهوداً سياسية ودبلوماسية حثيثة لتحريك الوساطات والمساعي العربية التي جمدتها تداعيات الحرب الدائرة في اليمن، مما يوحي بأن الايام المقبلة قد تشهد مبادرة سعودية تهدف الى وقف الحرب الدائرة بين الجنوب والشمال ووضع الثقل السعودي في اتجاه اقناع الرئيس اليمني ونائبه بالعودة الى طاولة الحوار الذي صدرت من الرياض نداءات متكررة اليهما بتغليبه على منطق الحرب.

وهذا ليس مستغرباً. فالهم اليمني هو هم سعودي. كان كذلك منذ القدم. ومازال حتى اليوم، والامير سلطان هو المشرف على الملف اليمني والذي يعرف جيداً تفاصيله الصغيرة والكبيرة، ولمشورته ورايه مكان متقدم في تحديد طبيعة الموقف في اليمن وفي رسم خطوط السياسة السعودية تجاه ما يجري فيه في هذه المرحلة الخطرة من فصول الازمة اليمنية المنطوية على احتمالات مفتوحة لا تهدد الاستقرار اليمني الداخلي وحده، بل تمتد انعكاساتها الى شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج برمتها.

وكان طبيعياً أن يجد الامير سلطان هذا الملف مفتوحاً على مكتبه وفي طليعة اهتمامات الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته قبل وصول مبعوثي الرئيس علي عبد الله صالح الشيخ عبد الله الاحمر والدكتور عبد الكريم الارياني الى الرياض، وبعد ذهابهما. فالمملكة لا يمكنها إلّا ان تنظر الى ما يحدث عند مشارف حدودها الجنوبية بعين القلق وان لا تكتفي بدور المراقب، نظراً لخصائص الروابط بين البلدين وتاثير كل منهما بما يجري لدى الآخر وانطلاقاً مما للسعودية في استقرار اليمن من مصلحة مشروعة وامتدادات ديموغرافية واقتصادية وجيرة جغرافية، فضلاً عما لليمن من امتدادات ووجود في المملكة يتمثل وجه منه في الجالية اليمنية الكبيرة العدد لديها رغم النقص الذي حصل فيها بعد الاجتياح العراقي للكويت.

وليس سراً ان القيادة السعودية وكبار الاركان في المملكة لم يتوقفوا عن متابعة الموضوع اليمني منذ اندلاع الازمة السياسية في الصيف الماضي. لكن هذه المتابعة كانت هادئة والمقاربة التزمت حجماً كبيراً من الحذر انطلاقاً من المبدأ السعودي الثابت بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، ونظراً الى الحساسية التي قد يرتبها اي دور سعودي مباشر لاصلاح «ذات البين» بين الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض ولا سيما في ظل مشكلة الحدود العالقة بين البلدين والتي أُجّلت جولة المحادثات الاخيرة حولها في الرياض بسبب عجز القيادة اليمنية المنقسمة والمتحاربة عن التحدث فيها بصوت واحد.

وقد التزمت الرياض الحذر، لكنها لم تمتنع عن تقديم النصح والمشورة الى كبار المسؤولين اليمنيين باعتماد الحوار لانهاء الخلاف الذي نشب بين صنعاء وعدن واللجوء الى التنازلات المتبادلة للوصول الى تسوية سياسية تضع حداً للخلاف وترسّخ في اليمن الاستقرار السياسي المنشود، الذي طمح الى تامينه اتفاق الوحدة الذي اعلنه الشطران قبل اربع سنوات وهو الاتفاق الذي رحبت به السعودية وباركته وأيدته.

وقد سمع هذا النصح وهذه المشورة من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومن الامير سلطان وغيرهما من اركان المملكة العربية السعودية، جميع المسؤولين اليمنيين الذي زاروا الرياض او اقاموا اتصالات مباشرة مع القيادة السعودية بمن فيهم علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض.

فللرياض مصلحة استراتيجية في رؤية يمن مستقر غير مزعج، ولذلك لم تقتصر جهودها على تقديم النصح والمشورة لكبار المسؤولين اليمنيين بل شجعت ودعمت جميع المساعي والوساطات العربية التي هدفت الى وضع تسوية للازمة السياسية اليمنية، فباركت «وثيقة العهد والاتفاق» التي ابرمت في العاصمة الاردنية برعاية الملك حسين، وحثت الطرفين على الالتزام بها وتنفيذها، شفاهة وعبر الرسائل والاتصالات المتبادلة بين الملك فهد بن عبد العزيز وكل من الرئيس اليمني ونائبه. كذلك قدمت المساندة والتاييد للوساطة المصرية - الاماراتية المشتركة التي كانت وساطة «الفرصة الاخيرة» قبل اندلاع المواجهات العسكرية والمعارك الدموية بين قوات الشمال وقوات الجنوب على نطاق مدمر قبل اسبوعين.

إلّا ان المملكة اثرت عدم الدخول في وساطة مباشرة بين الطرفين حرصاً على تجنب «سوء الفهم» لاي حلّ تقترحه، مع ان الوقائع تؤكد انها وقفت خلال هذه الازمة على مسافة واحدة بين كل من صنعاء وعدن وحرصت على التوازن في علاقاتها وتعاطيها ومقاربتها لطرفي الصراع، وابلغ دليل على ذلك ان علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض كانا حريصين على وضع القيادة السعودية في جوّ الصورة التي يرسمها كل منهما للوضع من وجهة نظره، فكان الملك فهد اول قائد غربي يزوره علي سالم البيض بعد توقيع «وثيقة عمان» لاطلاعه على تفاصيلها. كذلك كان اول

قائد عربي يتصل به علي عبد الله صالح بعد هذا الاتفاق وللهدف نفسه. وعندما قرر الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان القيام بوساطة مصرية ـ اماراتية مشتركة لحل الخلاف بين الطرفين اليمنيين كانت المباركة والدعم من المملكة السعودية ركيزتهما.

وهذا التوجه اليمني الشامل الى الرياض هو دليل ثقة بتوازن الموقف السعودي تجاه الازمة التي انفجرت حرباً ضروساً، وكثيرون من المراقبين يرون فيه وفي الجهد الذي باشرته الرياض مقدمة لدور سعودي اكثر فاعلية واقل حذراً لحمل الطرفين اليمنيين على الالتقاء في منتصف الطريق، ولا سيما ان الوضع يتجه نحو الفوضى و... الحرب الاهلية، وذلك بطلب من اطراف الصراع اليمني كلهم، وبرغبة سعودية واضحة لا يشك احد في ان الشيخ عبد الله الاحمر والدكتور عبد الكريم الارياني، وقبلهما الرئيس عبد الله صالح، يرحبون به، كما يرحب بها طرف الحرب الآخر، نائب الرئيس علي سالم البيض وكبار معاونيه.

وبعض المراقبين لا يستبعد ان يكون ذلك مقدمة لـ «طائف يمنية» شبيهة بالطائف اللبنانية التي وضعت حداً للحرب اللبنانية التي تشبهها الحرب اليمنية في جوانب كثيرة.

سامي الحاج

المصدر : الشعب
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

صاروخ جنوبي على تعز والقوات الشمالية تسقط طائرتين

اليمن: معارك عنيفة في محور زنجبار واستمرار القتال في منطقة العند

■ قاعدة العند، عدن، صنعاء - أ ف ب، رويتر - اعلنت مصادر عسكرية يمنية جنوبية ان معارك عنيفة وقعت امس الخميس على بعد نحو ٤٠ كيلومتراً الى شمال شرقي عدن في منطقة زنجبار بين القوات الشمالية والجنوبية. واشار مراسل لـ «رويتر» الى ان القوات الجنوبية لا تزال تسيطر على المدخلين الشرقي والجنوبي لقاعدة العند الجنوبية، في حين تتحكم القوات الشمالية بالمدخل الشمالي وان قتالاً ضارياً استمر امس في منطقة القاعدة التي يبلغ طولها ١٠ كيلومترات وعرضها خمسة. وقالت المصادر العسكرية الجنوبية ان معارك عنيفة وقعت بعد ظهر امس الخميس في زنجبار وجعر ومنطقة الحرور الجبلية.

وتابعت المصادر ذاتها ان القوات الجنوبية اسرت ٢٤ ضابطاً وجندياً شمالياً ودمرت ثلاث دبابات واستولت على ثلاث دبابات اخرى خلال المعارك التي وقعت الاربعاء في هذه المناطق. وكان ناطق في صنعاء صرح لوكالة «فرانس برس» ان القوات الشمالية استولت الاربعاء على منطقة الحرور.

وفي منطقة زنجبار قال اليمنيون الجنوبيون مساء الاربعاء انهم عرقلوا تقدم قوات الشمال نحو عدن واجبروا وحدات الشماليين على التقهقر.

وقال جندي جنوبي داخل خندق في ميدان المعركة على بعد ٣٤ كيلومتراً شمال شرقي عدن ان الشماليين «يطلقون النار علينا من مواقع ثابتة بينما تحاول قواتهم الانسحاب الى الجبال من ورائنا».

وصرح مصدر عسكري في عدن لـ «رويتر» ان القوات الجنوبية استعادت السيطرة على قرية الكود عند مدخل زنجبار على مسافة ٥٥ كيلومتراً شمال شرقي عدن وهي نقطة رئيسية تسيطر على المدخل الشرقي للمدينة. واضاف ان القوات الجنوبية تستعد لدخول زنجبار لطرد وحدات من «لواء العمالقة» الشمالي سيطرت على أجزاء كبيرة من البلدة الاسبوع الماضي.

وسقطت قذائف الشمال على مسافة بضعة كيلومترات شمال الطريق الرئيسي الذي يربط عدن وزنجبار. ودوت قذائف المدافع الالية من مواقع القوات الشمالية على بعد كيلومترين كما دوت طلقات اسلحة الية خفيفة فوق السهل الساحلي.

وقال جندي جنوبي عند نقطة غرب الكود بمسافة قصيرة «يفصل بيننا كيلومتران فقط. وقوات المشاة التي امامنا تشتبك معهم».

ووصف دبلوماسي اوروبي في عدن الموقف بانه فوضوي. وقال «يسيطر طرف على نقطة فترة من الوقت ثم ياتي الطرف الآخر ويستعيدها».

وبثت اذاعة عدن الاربعاء ان نائب الرئيس السيد علي سالم البيض زار القوات في جبهة زنجبار.

وخاضت القوات الشمالية والجنوبية في اليمن معارك شرسة امس الخميس لليوم الرابع على التوالي للسيطرة على قاعدة العند الاستراتيجية على الطريق المؤدي الى عدن. وافاد مراسل «رويتر» اشرف فؤاد ان القوات الجنوبية كانت تسيطر امس على الجزء الاكبر من قاعدة العند التي يبعد طرفها الجنوبي مسافة ٤٣ كيلومتراً عن عدن. واوضح انه لم ير قوات شمالية داخل القاعدة عندما زارها من عدن صباح امس الخميس.

وعلى خلاف المعارك التي دارت الاربعاء بين الطرفين فإن اصوات المدفعية والاسلحة الخفيفة من الجانبين كانت اقرب بكثير، ما يشير الى ان المسافة التي تفصل المتحاربين اصبحت اقصر. وقال فؤاد انه شاهد، بمسح قاعدة العند بالمنظار، القوات الجنوبية تسيطر بوضوح على مدرج مطار القاعدة.

واكد قادة شماليون انهم استولوا على القاعدة يوم الاثنين الماضي ولكنهم يواجهون مقاومة جنوبية قوية منذ شن هجومهم.

واندلع قتال عند تقاطع الضالع المهم الذي يبعد اربعة كيلومترات الى الشمال من القاعدة العسكرية التي اصبحت رمزاً للمقاومة الجنوبية لزحف الشماليين على عدن.

وبدا ان القوات الشمالية دخلت القاعدة من الجهة الشمالية على امتداد الطريق الشمالي الغربي لتقاطع الضالع. ولا يزال المدخلان الشرقي على طريق عدن والجنوبي تحت سيطرة الجنوبيين.

وتحكم قاعدة العند التي تبعد ٦٠ كيلومتراً عن عدن المداخل الشمالية الى المدينة، ويعطي الاستيلاء على هذه القاعدة نقطة انطلاق للقوات الشمالية للهجوم على عدن.

وتوجه صحافيون متمركزون في صنعاء وعدن الى المنطقة المحيطة بالقاعدة للتحقق من مزاعم الطرفين المتنازعين في شأن من يسيطر على القاعدة. ولم يشاهد الصحافيون سوى جزء صغير من معسكر ضخم وسمعوا اصوات نيران المدفعية الثقيلة وادلة على وقوع معارك شرسة داخل قاعدة العند وخارجها.

وقال فؤاد مراسل «رويتر» الذي دخل القاعدة من عدن في الجنوب ان القوات الجنوبية تسيطر على معظم الاراضي.

وفي الوقت نفسه شاهد عاصم عبدالمحسن وصحافيون آخرون جاؤوا من صنعاء قوات شمالية تدعمها اسلحة ثقيلة داخل القاعدة وقالوا ان هذه القوات تحكم قبضتها على رغم المقاومة الجنوبية. وتصاعدت اعمدة الدخان فوق المنطقة وقال ضباط شماليون ان مستودع وقود اصيب بنيران الجنوبيين. وحلقت طائرات الجنوب على ارتفاعات شاهقة لكنها لم تسقط قنابل. وقال ضابط من الجيش الشمالي ان هذه الطائرات توجه نيران الجنوبيين.

وصرح مصدر عسكري شمالي ان

القوات الجنوبية اطلقت مساء الاربعاء صاروخا على مدينة تعز الشمالية لم يسفر انفجاره عن سقوط ضحايا. ونقلت وكالة الانباء اليمنية عن المصدر نفسه ان انفجار الصاروخ الذي لم يحدد نوعه اسفر عن اضرار مادية. واضاف المصدر ان الصاروخ سقط في جبل صبر في تعز ما احدث «بعض التشققات في منازل المواطنين من جراء انفجاره».

وتؤكد السلطات اليمنية في صنعاء ان الجنوبيين اطلقوا منذ بداية المعارك في اليمن في الخامس من ايار (مايو) ٢١ صاروخ ارض - ارض من طراز «سكود» على مدن شمالية اسفر احدها عن مقتل ٢٥ مدنياً الاربعاء الماضي في صنعاء.

واكد مصدر عسكري في وزارة الدفاع في صنعاء ان الدفاعات الجوية الشمالية اسقطت طائرتين جنوبيتين الاربعاء فوق محافظة عدن.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية (سبا) الموالية للشماليين عن المصدر العسكري نفسه ان الطائرتين اسقطتا خلال غارات جوية جنوبية.

واضاف المصدر ان القوات الشمالية في محور شبوه (٣٠٠ كيلومتر الى شمال شرقي عدن) استطاعت «تحقيق السيطرة على مديرية نصاب حيث اعلنت كتيبة من لواء حنيشان (جنوبي) وقوات الشرطة انضمامهما بكامل أسلحتهما ومعداتهما» الى القوات الشمالية.

واكد المصدر العسكري ان القوات الشمالية واصلت حول قاعدة العند الجوية (٦٠ كيلومتراً شمال عدن) «انجاز ما تبقى من المهام القتالية في هذا المحور. وتم الاستيلاء في هذا القطاع على اثنتين وعشرين قاعدة لصواريخ كاتيوشا».

وشن الطيران الشمالي غارات عدة على مواقع جنوبية وقال المصدر ان «جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة» لكنه لم يحدد المواقع المستهدفة.

وفي تصريح اخر اكد المصدر العسكري الشمالي ان الجنوبيين اطلقوا ليل الثلثاء - الاربعاء صاروخ ارض - ارض من طراز «سكود» على صنعاء انفجر على جبل قريب من العاصمة في منطقة تسمى بني حشيش من دون ان يوقع ضحايا. واكد المصدر ان القوات الشمالية تحرص على «الا تمس اهداف مدنية في عدن» على رغم الصواريخ التي يطلقها الجنوبيون.

اليمن: من حلم الوحدة إلى وهم الحل العسكرى

فى الطريق من إنجاز الوحدة اليمنية بالطرق السياسية (السلمية).. إلى ركوب الرأس واللجوء لوهم الحل العسكرى.. محطات رئيسية وأسباب وعوامل كثيرة.. بعضها داخلى، وبعضها يرتبط بتخوفات الدول المحيطة باليمن.. والبعض الآخر يتعلق بمصالح دول من خارج المنطقة العربية، تسعى إلى إعمال سلاح التفتيت (اللبننة– والصوملة) لتكسير الدول العربية لتبقى إسرائيل فى وضع يمكنها من الهيمنة والسيطرة.

*****

بدأ ركب الوحدة اليمنية مبكرا، ومنذ وقت طويل.. وكانت أولى أهم محطاته، اتفاق القاهرة فى عام ١٩٧٢ برعاية جامعة الدول العربية، والذى مثل الأساس العام للوحدة وتلاه فى عمر الزمن دستور الوحدة، الذى تمت صياغته فى عام ١٩٨١. وحينما بدأت المحاولات الجادة لانجاز الوحدة اليمنية فعليا على الارض فى أواخر الثمانينات، ممثلة فيماسمى باتفاق عدن فى ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩، لم تنطلق من فراغ، بل هى اعتمدت فى الأساس على اتفاق ١٩٧٢ ودستور ١٩٨١.

طلعت رميح

وتطور اتفاق عدن –كما هو معروف– فى نفس اتجاه الوحدة السياسية –السلمية– مستندا إلى تجربة تعددية وانتخابات «نزيهة»، اشاد بها العالم أجمع وتهلل بها فرحا وجه الأمة العربية جمعاء.

لكن الوقت لم يطل، حتى بدأت الأنباء تتسرب من هنا وهناك حول الخلافات والانشقاقات والاتهامات المتبادلة، التى وصلت باليمن وأهله –وبنا– إلى أن نرى حربا يقتل فيها اليمن نفسه ويدمر مستقبله.. ويرهن بسببها مستقبل أطفاله، وسط تحول من أسلوب تحقيق الحلم الوحدوى الكبير –الطرق السلمية إلى وهم بامكانية تحقيق مالم تحققه الوحدة الدبلوماسية بالعنف المسلح.

فلماذا تبدد الحلم السياسى وحل محله الوهم العسكرى؟

يمكن استقراء ذلك من خلال متابعة أسباب ودوافع الوحدة لدى كل من اليمنين، ومعرفة نواقص هذه الوحدة، والأبعاد العربية –خاصة الدول المحيطة التى دفعت باتجاه تفجير هذه الوحدة– وكذلك التطورات السياسية العالمية التى عززت من اللجوء لهذا الخيار العسكرى من كلا الطرفين.

وهو مايمكن ايجازه فى التالى:

١– أن الوحدة وإن كانت قد تمت استجابة لضغوط شعبية قوية فى كل من شطرى اليمن، إلا أن العوامل الخارجية (العربية والدولية) لعبت دوراً هاما فى الشعور– لدى قيادتى شطرى اليمن– بضرورة هذه الوحدة، وهو مايعنى فى التحصيل النهائى أن تغير الظروف الدولية والعربية يمكن أن يلعب دوراً فى الاتجاه المعاكس ايضا.

قبل الوحدة، كان استناد اليمن الجنوبى إلى الاتحاد السوفيتى –الذى انهارت قوته– قد أصبح محلا للمراجعة.. وتزامن مع هذا العامل الطابع الخطير للأحداث الداخلية فى اليمن الجنوبى، التى أضعفت أوضاعها الداخلية كثيرا، خاصة أنها جاءت وسط ظروف من الحصار العربى ليست هينة.

أما الشطر الشمالى، فقد نظر للوحدة باعتبارها عاملاً من عوامل تقوية الوضع العربى لليمن، بصفة عامة، وفى مواجهة ظروف التعامل مع الجار القوى السعودى.. وهو نفس الخط الذى انتهجه الرئيس على عبدالله صالح فى انضمامه لمصر والعراق والأردن فى تجمعها الذى فسر على أنه محور عربى جديد، وتزايد هذا الشعور لدى الشمال إثر الاكتشافات البترولية الكبيرة فى الشطر الجنوبى.

غير أن أحداث حرب الخليج جاءت لتغير كثيرا من هذا التفكير لدى الطرفين ولتزيد من التباعد السياسى بينهما.

٢– حرب الخليج ودورها الخطير فى التباعد السياسى:

إذا كانت المصادفة وحدها هى التى جعلت الوحدة اليمنية تتم وتجرى وسط الأحداث المأساوية الرهيبة فى حرب الخليج، فلقد جاءت هذه الأحداث لتتسبب فى تباعد أشد فى موقف الحزبين المسيطرين على شطرى اليمن.

فكما هو معروف فإن الرئيس عبدالله صالح –المتحالف مع حزب الاصلاح– قد اتخذ موقفاً قويا ضد التدخل الامريكى فى الخليج، وفى الضغط على السعودية من الجنوب.. بينما كانت مواقف الحزب الاشتراكى أقل حماساً لهذا الموقف، ربما تحسبا لانسحاب نفس أسلوب الدمج القسرى المسلح من قبل العراق للكويت على الجنوب اليمني نفسه من قبل الشمال، كما أنها مثلت فرصة مواتية لفك الحصار العربى على اليمن الجنوبى.

غير أن الأهم والأخطر فى تأثيرات حرب الخليج، تمثل فى انتباه الدول

المحيطة باليمن إلى خطر الوحدة اليمنية عليها.

وبمقارنة سريعة لتوازنات القوى -مثلا- بين اليمن الموحد وجيرانه، يتضح حجم هذا الخطر الذى تمثله وحدة اليمن، بعد أن أصبح جيش الوحدة لايقل قوة عن اي جيش آخر فى محيطه، مما أثار مخاوف جيرانه من تطلعه لحل خلافاته الحدودية بالقوة المسلحة.

وكما هو معروف فإن السعودية اعادت لليمن خلال حرب الخليج حوالى ٧٠٠ الف مواطن يمنى كانوا يعملون فى داخل السعودية، بعد أن قلت من امتيازاتهم السابق منحها لهم، وهو ما شكل ضغطا كبيرا على الوحدة اليمنية وطموحاتها في التنمية.

٣- عدم حل المشكلات الرئيسية التى تجسد الوحدة الداخلية فعليا:

بطبيعة الحال، لو أن الوحدة اليمنية التى أنجزت قد تمكنت من تمتين أوضاعها الفعلية على الارض، لما كانت العوامل السابقة قد لعبت دوراً هاماً فى التاثير عليها.. غير أن الوحدة اليمنية -وربما كان عامل قصر الزمن مؤثرا فى هذا المجال- لم تتم بالطريقة التي تحمى نفسها من هذه المؤثرات المحيطة بها.

فرغم انجاز الوحدة والاستفتاء على دستور اليمن (١٩٩١) وعقد الانتخابات العامة فى ابريل ١٩٩٣ وإصدار العديد من القوانين الهامة، إلا أن الوحدة اليمنية تمت فعليا باسلوب تقاسم السلطة بين الحزبين الحاكمين سابقا فى شطرى اليمن (المؤتمر الشعبى فى الشمال، والحزب الاشتراكى في الجنوب)، وهو ماجعل كلا الحزبين يسعى من خلال الوحدة وفى اثنائها إلى تنمية وتعزيز روابطه مع المجموعات السياسية والقبلية الأخرى، منزلقا فى ذلك إلى تقسيم فعلى للولاء السياسى الداخلى، على نفس قواعد وأسس تشطير اليمن.. مما جعل الكثير من الاحزاب السياسية الاخرى تجار بالشكوى من أن الوحدة حدثت وترتبت فى غياب عنهم، وفى غياب شبه تام لجماهير الشعب اليمنى.

كما ان الوحدة لم تنجح في كف يد الحزبين الرئيسيين عن الحصول على الولاء من الجيش والامن، حتى يمكن القول بان ماتم توحيده فى اليمن فعليا هو الجهاز الإدارى للدولة، مع بقاء الجيش والأمن على حالتيهما السابقة.

****

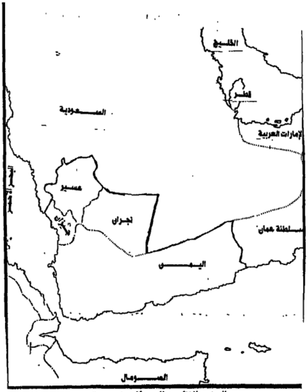
باختصار شديد.. فإن العوامل المحيطه باليمن -والتى كانت دافعا إلى وحدتها- تغيرت بالنسبة لكل من شطرى اليمن القديم، لتلعب دورا معاكسا لهذه الوحدة.. فقد تغيرت التحالفات والمحاور العربية فيما بعد حرب الخليج ،وبات الأمريكان فى نشوة الانتصار طموحين لإلحاق اليمن وبتروله بمناطق نفوذهم. كما أن طريقة اتمام الوحدة- التي لم تتم على ارض الواقع، وجسدت فى داخلها استمرار تشطير اليمن- كانت جاهزة هى الأخري للانفجار.

وهنا تدخلت الأيدى الخفية، التى لايهمها استقرار اليمن ولا تطوره ولا وحدته، لتغذى نعرات القوة وامكانيات الحل العسكرى لما فشل الحل السياسى فى انجازه.

تدخلت الأيدى لتبشر هذا الطرف أو ذاك بالدعم والمساندة، ونقل المعلومات الكاذبة والمضللة عن الطرف الأخر، ليدخل اليمن في دوامة الحرب.

وكما هو معروف، فإن مصلحة الدول المهيمنة على العالم حاليا هى أن تنشط الحروب الاقليمية الداخلية.. ففى ذلك تنشيط لعمليات انتاج السلاح وبيعه، وتشغيل مصانع السلاح وتجربة انتاجها الجديد.. كما أن تفكيك الكيانات الأكبر الى كيانات أصغر هو بطبيعة الحال أمر يسهل من عملية الانفراد بالمنطقة، ويقوى من هيمنة إسرائيل وتاثيرها على مثل هذه التجمعات الاصغر والأضعف.

المصدر : القاهرية
التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٤



الوضع الإقليمي لليمن أثر على وحدته

المصدر : المسلمون السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٤

اليمن ينزف وتخوفات من أفغانستان أخرى

صنعاء ـ عدن ـ الوكالات:

□ تعثرت الجهود الدبلوماسية العربية لوقف نزيف الدم في «حرب الأشقاء» باليمن، وحققت القوات اليمنية الشمالية مكاسب كبيرة في القتال إلا أنها لن تتمكن على الأرجح من حسم النزاع لصالحها في المستقبل القريب.

وقد غادر وفد الجامعة العربية الذي يضم الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية اللواء محمد سعيد بيرقدار ورئيس الدائرة السياسية محمد الساكت، صنعاء بعد أن فشلت مهمته الرامية إلى التوصل إلى وقف لاطلاق النار في الحرب بين القوات الشمالية والجنوبية.

وافادت تقارير أن الجنوبيين قد يعلنون الإنفصال رسمياً عن دولة الوحدة ليتمكنوا من طلب مساعدات خارجية لوقف زحف القوات الشمالية.

إلا أن وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه استبعد حدوث اي تدخل خارجي في القتال بين القوات الشمالية والجنوبية، وذلك في تصريحات أدلى بها رداً على سؤال حول انباء تفيد أن وزير الخارجية الأمريكي «وارن كريستوفر» حذر من تحول اليمن إلى افغانستان اخرى. ■

خواطر

تحالف ماركسي رجعي ضد شمال اليمن!!

لو حللنا ما تنشره الصحف والمجلات المصرية من مقالات وتعليقات عن القتال في اليمن. لامكننا ان نرصد ثلاثة اتجاهات رئيسية.

الاول: يضم يساريين ورجعيين على حسب التقسيمات القديمة يميلون بوضوح الى الجنوب ضد الشمال. اليساريون لتعاطفهم مع الحزب الاشتراكي والذى كان يتبنى الماركسية. والرجعيون لانهم يميلون الى دولتين عربيتين لا تريدان وحدة فى اليمن ولا ديمقراطية..

والثانى: يضم اسلاميين وقوميين.. يناصرون الشمال.. الاسلاميون لعدائهم للحزب الاشتراكى فى الجنوب والقوميون لانهم يرون ان هذا الحزب يعمل للقضاء على الوحدة التى تحققت. وهى امل عزيز لكل عربى يجب الحفاظ عليه.

والثالث: يضم انصار الحكومة. ويمكن ملاحظة ميلهم للجنوب. للاعتقاد السائد هنا. ان الشمال ياوى ارهابيين مصريين. وان هناك جهات يمنيه فى السلطة تمدهم بالمساعدات والتسهيلات.. وهناك ايضا الخوف من تزايد نفوذ الحزب الدينى المشارك فى الحكم . وهو حزب التجمع من اجل الاصلاح. والحكومة عندنا ابدت ميلا واضحا منذ شهور وقبل الحرب لتصديق البيانات التى اصدرها الحزب الاشتراكى. متهما مسئولين شماليين بإيواء المتطرفين المصريين.

والذى نقوله ان الموقف المصرى لابد ان يكون صارما فى هذه القضية. وهى عدم السماح بالمساس بالوحدة اليمنية. ومعارضة اى اجراء يؤدى الى التقسيم تحت اى ذريعة.. هناك شعب اختار الوحدة بإرادته. ولا يمكن فرض الانفصال عليه ارضاء لدول عربية او خوفا من الاسلاميين فالسياسات تحددها المصالح العليا لمصر لا يعبأ اسمه الاسلاميون او مجاملة للبعض.

حسنين كروم

المصدر : الوطن العربي اللبنانية
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

أسرار ووقائع الحرب الثالثة بين شطري اليمن

حرب استنزاف تحسمها المفاوضات

خسر الشماليون معركة «أبين» فاختل ميزان الحرب لصالح الجنوبيين

إن لم تقع- أو وقعت- مفاجآت من نمط«النكسة» العسكرية، فإن خبراء الشؤون الاستراتيجية يتوقعون أن تستمر حرب الاستنزاف بين الجيشين الشمالي والجنوبي في اليمن لعدة شهور، بعدها تكون الآلة العسكرية انتهت، والقدرة البشرية انهكت، ويكون الطرفان جاهزان تماماً للجلوس على مائدة مفاوضات ليس فيها منتصر ولا مهزوم.

الحرب التي تشهدها اليمن حالياً، حسبما تقول وقائع التاريخ هي الحرب الثالثة بين الشطرين، وكانت الأولى في العام ٧٢، والثانية ٧٩، غير أن هذه الحرب تعتبر بكل المقاييس هي الأشرس والأفدح خسارة.. لماذا؟ سؤال وجهته «الوطن العربي» إلى علي السقاف عضو اللجنة التنفيذية للتجمع اليمني المعارض فقال:

معارك آبين ومكيراس حسمت لصالح الجنوب

■ لأن الحربين السابقتين وقعتا على الحدود بين قوات نظامية هدفها إصابة اكبر عدد ممكن من الآليات العسكرية، واحتلال مساحات واسعة من الأراضي، وقد حقق الجنوبيون النصر في الحربين، وليس مصادفة بأي حال ان الطرفين المتحاربين حالياً، لا سيما شخص الرئيس علي عبدالله صالح كانا هما الطرفان المتحاربان في العام ١٩٧٩ وقت سجل الجنوبيون نصراً ساحقاً على القوات الشمالية واحتلوا رقعة من اراضي الشمال، غير أن الواقع تغير لأسباب سياسية، كان لها تأثيرها العسكري على نوعية القتال وأسلوبه.

- كيف؟

■ **قال السقاف:** بمقتضى اتفاقية الوحدة تمت عملية تبادل نشر وحدات عسكرية بين الشمال والجنوب، انتهت بوجود خمسة ألوية جنوبية في الشمال، وفيلق مدرعات، ولواء مدرع، ولواء أمن مركزي شمالي في الجنوب، هذه الوحدات غيرت مفهوم القتال وطبيعته لأنها كانت متمركزة في مدن، ولم تكن واقفة على الحدود، وبالتالي تحولت المعارك في شرق صنعاء(شمالاً) وفي لحج وابين جنوباً إلى حرب مدن، مما اسفر عن نتائج دامية تمثلت في:

معارك بالسلاح الأبيض

■ تعرض الوحدات العسكرية الشمالية والجنوبية التي كانت انتشرت في وقت سابق طبقاً لإجراءات وحدوية إلى خسائر كبيرة جداً، ففي مقابل ثلاثة الوية جنوبية تم تدميرها في الشمال، قامت القوات الجنوبية بتدمير قوات فيلق العمالقة الذي يضم أربعة لواءات من أفضل اللواءات المدرعة الشمالية، كما الحقت خسائر كبيرة بوحدات الأمن المركزي الشمالية التي كانت متمركزة على مقربة من مطار عدن، وبطبيعة الحال امتدت المعارك وتأثيراتها إلى المدن والقرى المجاورة للوحدات مما ادى إلى ارتفاع عدد الضحايا، فقد أشارت التقارير العسكرية الأولية إلى وقوع ما لا يقل عن ١٢ الف قتيل في خمسة أيام وهو رقم كبير جداً، يمكن أن يتضاعف بصورة مذهلة اذا استمرت المعارك، ووصلت إلى حد القتال بالسلاح الأبيض في زنجبار وابين والضالع ومكيراس ولودر.

من جهة اخرى- يقول السقاف- فإن دخول القوات الجوية والبحرية والصاروخية مثل عاملاً متغيراً في أسلوب القتال الدائر حالياً مقارنة بما سبق من حروب، فالقصف الجوي من مسافات عالية ينتج عنه اصابات عشوائية في صفوف المدنيين، وهو الأمر الذي حدث في صنعاء وتعز والحديدة شمالاً، وفي لحج وابين وعدن جنوباً.

مفتاح «أبين»

ويقول السقاف:

■ التحليلات التي قدمها الخبراء العسكريون الغربيون أو العرب المحايدون لأحداث اليمن وقعت في خطأ بالغ عندما اعطت أهمية استراتيجية لعدن باعتبار ان سقوطها في أيدي القوات الشمالية يمثل نهاية المعارك، وفي واقع الأمر أن سقوط عدن يمكن أن يمثل اهمية«نفسية» وربما سياسية، لكن ليس له اهمية

عسكرية، بينما تكتسب مدينة«أبين» أهمية استراتيجية، فسقوطها يعني عزل عدن بما فيها من سلطة مركزية عن المواقع الرئيسية للنفط في محافظتي شبوة المجاورة لها من ناحيتي الشمال والشرق، ومحافظة حضرموت إلى الشرق منها، فضلاً عن فتح الطريق إلى عدن، وهي العاصمة الاقتصادية لدولة الوحدة.

ويشير السقاف إلى عوامل جغرافية وتاريخية وعسكرية جعلت من«أبين» محور المعارك العسكرية هي: أن صنعاء استغلت اتفاقية الوحدة لنشر أفضل وحداتها المدرعة « فيلق العمالقة » الذي يقدر بـ ١٠ آلاف رجل وفي مواقع تتسم بالطبيعة الجبلية الشرسة التي تحمي القوات، فيما تمتد أمامها مساحة واسعة من الأراضي السهلية المنبسطة تسمح بتحركات المدرعات وقطع المدفعية، كما تسمح بالمناورة لوحدات وتشكيلات المدرعات.

معركة أبين

هذه العوامل هي التي دفعت المراقبين السياسيين إلى اعادة الاهتمام بمحافظة « أبين » التي دارت فيها أعنف المعارك، وسقط فيها أكبر عدد من الضحايا، لا سيما وأن القيادة الشمالية عززت قواتها في هذه المحافظة بوحدات من الحرس الجمهوري والأمن المركزي والشرطة العسكرية فضلاً عن اللواء ٥٦ مشاة، وترددت أنباء عن انضمام قوات موالية للرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد إلى جانب القوات الشمالية في مواجهة القوات الجنوبية، غير أن القوات الجنوبية هي التي حسمت هذه المعركة لصالحها، وأعادت تشكيل خريطة الحرب لصالحها.

وهنا يرصد الخبير الاستراتيجي المصري اللواء دكتور رضا فودة أسلوب القيادة الشمالية في دفع قوات كثيفة على جميع المحاور في محاولة لاختراق الأراضي الجنوبية وصولاً إلى عدن، مما عرض هذه القوات إلى مخاطر كبيرة لأن القوات الجنوبية لجأت إلى أسلوب (الكماشة) لقطع خطوط الامدادات العسكرية من الشمال لقواته، وفي ظل هكذا حال لم يتمكن الطرف الشمالي من حسم المعارك لصالحه.

ومعركة مكيراس

ما قاله الخبير د. فودة أكدته وقائع المعارك التي جرت في شمال منطقة«مكيراس» الحيوية، والتي تمثل نقطة التقاء بين محافظتي«البيضاء» الشمالية، و«لحج» الجنوبية، وكانت بيانات القيادتين الشمالية والجنوبية قد تضاربت حول سيطرة أحدهما على هذه المنطقة التي تتسم بسلسلة جبلية دفعت المراقبين العسكريين إلى وصفها بـ«جولان اليمن»، ويتميز جبل«ثري» بأنه أهم جبال هذه المنطقة، وتقيم إلى جواره قبائل يافع الجنوبية التي يبدو أنها لم تشارك في القتال رغم أن المعلومات الواردة من صنعاء قبل بدأية الحرب ذكرت أن الحزب الاشتراكي سلح ٨ آلاف مقاتل قبلي في منطقة«يافع»، ولم تعرف أسباب عدم اشتراك مقاتلي«يافع» في المعارك، بعكس مقاتلي منطقة«لحج» الذين يؤيدون الحزب الاشتراكي بقوة، وتقدر أوساط يمنية عدد المسلحين في هذه المنطقة بـ ١٩ ألف رجل شاركوا في عمليات استنزاف لجنود الكتائب المنتمية لفيلق العمالقة، وتقول هذه المصادر أن معارك الضالع جرت بالمدرعات والمدفعية وراجمات صواريخ، وأن ثلاثة ألوية جنوبية خاضت معارك شرسة في هذه المنطقة، الأمر الذي لم يتح الفرصة للقبائل للدخول كطرف فيها.

مسرح المعركة

يقول الخبير العسكري المصري اللواء عثمان كمال إن الجيش الشمالي تكبد خسائر كبيرة خلال محاولاته المتكررة لاختراق الدفاعات الجنوبية لسببين:

■ الأول هو أن القوات الجنوبية تعرف جيداً طبيعة المسرح الذي تحارب عليه بحكم أن الحرب دارت على أرضها، بما يعني الاستفادة من العناصر الطبوغرافية

في مسرح المعركة من نوع الجبال والوديان والسهول وعمل تحصينات تتناسب والمعطيات الجغرافية.

■ اما السبب الثاني فهو ان القوات الشمالية اتخذت تشكيلا هجوميا وقد تعودنا نحن العسكريين أن نقول إن الطرف الذي يهاجم تكون خسائره اكبر من الطرف الذي يدافع من خلف متاريس وتحصينات.

وإلى هذا يقول اللواء عثمان كمال أن الجيشين لم يتمكنا من حسم المعارك التي اتخذت طابعاً استنزافيا غير مفيد في نتائجه السياسية.

توازن القوى

ويضيف الخبير العسكري المصري مراد الدسوقي بعداً آخر على المعارك الحربية هو توازن القوى العسكرية للطرفين، فالطرف الشمالي يتفوق على الأرض من خلال تشكيلات فرق وألوية المدرعات والمشاة الميكانيكية وعدد (٣٧ الف رجل) واحتياطي ٤٠ الف رجل. بينما يتفوق الجيش الجنوبي في المجالين الجوي والبحري فضلاً عن الصواريخ، وإذا كان عدد الدبابات التي يمتلكها الجيش الشمالي هو ٧٠٠ دبابة، فإن الجيش الجنوبي يمتلك ٥٠٠ دبابة فضلاً عن ٢٥ الف جندي هم عماد القوات البرية مما يعني أن هناك تفوقاً في الامكانات البشرية للشمال في مقابل تفوق تقني للجنوب. وفي ظل هذا التوازن لم يتمكن احد الطرفين من حسم الوضع لصالحه.

تحالف الرئيسين علي صالح وعلي ناصر لن يؤثر على ساحة المعركة

العودة إلى الحوار

— فماذا يعني ذلك من الناحية السياسية؟

■ «الوطن العربي» وجهت السؤال الى عبدالله الأصنج وزير خارجية اليمن الشمالي الأسبق فقال: أخطأت القيادة الشمالية في البداية عندما تصورت أن قدرتها على تحقيق نصر عسكري سريع ودخول صنعاء وإسقاط قيادة الحزب الاشتراكي وفرض الأمر الواقع بسيادة الشمال على مؤسسات الوحدة، فقد واجهت القوات الشمالية مقاومة جنوبية عنيفة للغاية، وتكبدت خسائر عالية. وواجهت حرباً في المدن الشمالية نفسها فقد تم قصف مدن صنعاء وتعز والحديدة بالطائرات والصواريخ الجنوبية، وتعرض القصر الجمهوري في صنعاء إلى القصف، وفي ظل التوازن العسكري سوف تستمر المعارك لفترة من الوقت، يعود بعدها الطرفان إلى مائدة المفاوضات.

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوطن العربي
اللبنانية
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

– إذاً هناك إمكانية للحل السلمي عبر مائدة التفاوض؟

■ هذا شيء مؤكد، إذ أن الخيار العسكري لم يحسم الموقف لصالح احد الطرفين، وبالتالي ليس هناك مفر من الحوار مرة أخرى.

– وما هي ضمانات نجاح هذا الحوار ؟

■ أن تشارك فيه أحزاب المعارضة والمستقلون ورموز المعارضة في الخارج، بما فيهم الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد.

– وماذا يمكن أن تسهم الوساطة العربية ؟

■ بلا شك أن مصر بالتحديد ومعها دولة الإمارات العربية يمكن أن يساهما في التوصل إلى حل تاريخي ينهي الأزمة اليمنية ، خصوصاً وأن دورهما السابق كوسيطين لقي قبولا من جميع الأطراف ، قبل أن تندلع الحرب.

دبلوماسية الجنوب

وما قاله الأصنج في تحليله السياسي لنتائج المعارك أكدته التحركات الدبلوماسية لطرفي الأزمة ، فبعد يومين فقط من اندلاع المعارك قام د. عبدالعزيز الدالي عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي بزيارة للقاهرة مبعوثاً شخصياً لنائب الرئيس اليمني على سالم البيض وصرح لـ «الوطن العربي» قائلاً: إن الحزب الاشتراكي أبدى رغبته منذ اللحظة الأولى للقتال في وقف الحرب، والعودة إلى الحوار على أن تشارك الجامعة العربية ومصر ودول عربية أخرى في مراقبة الأوضاع العسكرية لمنع مشاحنات الوحدات العسكرية والحيلولة دون استفزازها على النحو الذي جرى لثلاثة ألوية جنوبية قبل الحرب، وأن ترعى الحوار الذي تشارك فيه جميع الأطراف والقوى السياسية اليمنية.

– وعلى أي قاعدة يتم الحوار ؟

■ على قاعدة (وثيقة العهد والاتفاق) التي تمثل ضمير الشعب اليمني كله، وأهمية التوصل إلى أساليب محددة لإدخالها حيز التنفيذ العملي.

دبلوماسية الشمال

وعلى الجانب الشمالي الذي بدا في الأيام الخمسة الأولى للمعارك

متشدداً ، رافضا لأي وساطة عربية، ولتواجد قوات عربية للفصل بين القوات حدث متغير هام، يعود إلى نتائج المعارك، وهو قيام الرئيس صالح بإرسال مبعوثين الى مصر والمملكة العربية السعودية. وإعلان وزير الخارجية اليمني محمد علي باسندوه قبول بلاده للوساطة العربية. وبين التحرك الجنوبي، والتحرك الشمالي قامت الجامعة العربية بإيفاد وفد على مستوى رفيع دخل اليمن براً عن طريق السعودية لبحث الوضع مع القيادتين في الشمال والجنوب. وهذه التحركات كلها تؤكد حقيقة واحدة هي أن المعركة لم تحسم لأحد الطرفين. وأن المفاوضات هي الحل،مع ملاحظة احد ابرز متغيرات هذه الحرب والذي يتمثل في التحالف القائم بين الرئيس صالح والرئيس السابق للجنوب علي ناصر محمد، ففي مقابل اشتراك وحدات عسكرية لعلي ناصر في منطقة «ابين» الى جانب القوات الشمالية، عين الرئيس صالح شخصين من انصار علي ناصر هما وزير الدفاع العميد الركن عبدربه منصور هادي، والعميد الركن احمد عبدالله الحسيني قائداً لسلاح البحرية، الأمر الذي اعتبره مراقبون (صفقة) بين الرئيسين، يستفيد منها صالح لتغطية قرار إقالة حكومة المهندس حيدر عطاس بشخصيات جنوبية، فيما يتمكن الرئيس السابق علي ناصر من تصفية حساباته مع قيادات الحزب الاشتراكي الحالية والتي كانت ناصبته العداء في الصراع الذي عرف باسم (حرب القبائل الماركسية) ووقع في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ وحسم في غير صالح الرئيس علي ناصر محمد، غير أن مراقبين محايدين يرون أن التحالف بين الرئيسين صالح وناصر لن يدوم طويلاً لافتقاد الثقة بينهما. كما أن المراقبين يعتقدون أن هذا التحالف لن يؤثر كثيراً على طبيعة المعارك الدائرة حالياً.

عدن، القاهرة– الوطن العربي

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

حكايات العائدين من اليمن : حزن وغضب وعتاب

كتبت : نجوان عبداللطيف

●● يقفون بجوار امتعتهم شاردين ، اجسامهم منهكة من شدة التعب ووجوههم حزينة ، ونظراتهم كسيرة محبطة متألمة الصورة نفسها التى رأيناها اثناء حرب الخليج العائدون حتى الآن لم يصل عددهم الف مواطن بينما عدد الجالية المصرية المسجلة فى القنصلية ٣٧ الفا ، وهناك أعداد تفوق ذلك بكثير من خلال التعاقدات الشخصية ، ومعظم العائدين من العاملين فى صنعاء ، اما باقى العاملين مازالوا مستقرين فى المدن والقرى الشمالية ، وان كان غريبا هذا الهلع على العودة ، بينما الأوضاع مستقرة والحياة تسير طبيعية فى صنعاء ، والحرب كلها تقع فى الجنوب .

كنت اتصور أن حكايات العائدين ستدور حول ايام الحرب التى عاشوها فى صنعاء ، ولكن مع الاسف لم تؤلمهم ضربات الصواريخ قدر ما المتهم مشاكل العودة .

خرجت الكلمات من فمها كطلقات الرصاص : «ماذا تريدين ؟ صحافة وكاميرات تليفزيون وكلام مزوق ، دلوقتى فقط عرفتم ان لكم مصريين في اليمن ، وعايزين طبعا نشكر المسئولين والسفارة وشركة الطيران ، لا انا مش عايزة اتكلم وكفاية اللى فيه ..

قلت لها : ياستى لا تحكمى مسبقا على ما اريده منك ، اريد ان اعرف ماذا حدث لك بالضبط ، ولا اريد شكرا فى احد .

من يوم ما بدات الحرب من حوالى ١٥ يوماً ، ونحن نذهب للسفارة يوميا ، نريد ان نعود الى بلادنا ، لكن السفارة كانت تقول الوضع هادىء ولم تات تعليمات من مصر وسمعنا ان هناك مشكلة خاصة بوصول الطائرات المصرية ، تتصورى جارتى اليمنية قالت لى : انتم قاعدين ليه ، (الشغالات) الفلبينيات بلادهم رحلتهم ، وانتم قاعدين .

يكمل محمد رشوان مدير مالى فى شركة عينية قطاع خاص ـ يعمل بها منذ ٧ سنوات الهند رحلت رعاياها اعطتهم نقودا ليقضوا حاجاتهم والسودان والاردن ، كل الدول قامت بترحيل الرعايا مجانا ، الا مصر .. البلد الوحيد الذى اصر على ان ياخذ ثمن تذكرة الطائرة ، والاعجب انها اخذتها بالدولار ، التذكرة بـ ٥٠٠ دولار للفرد ، بالرغم من ان السفارة المصرية فى اليمن تعرف جيدا ظروف المصريين هناك ، نحن لسنا كالعاملين فى دول الخليج المرتبات اقل بكثير ، ونظام صرف المرتبات فى اليمن للاجانب يتم بالشكل الاتى الاشهر الستة الاولى بالريالات اليمنية ، اما الاشهر التالية فبالدولار ، ومن ثم فمعظم المصريين فى اليمن فى هذه اللحظة لا يملكون الا القليل من الريالات ولا يعرفون مما اذا كانوا سيحصلون على باقى مستحقاتهم ام لا .

وكمان وزن وجمارك !

ولم تقف المشكلة عند هذا الحد .. يقول محمد رضا الذى يعمل بمصلحة السجون فى اليمن اضطررت ان احمل كل ما املك من امتعة ، ولكن حدثت لى مشكلة لم اتوقعها ، كان معى وزن زيادة ، قال لى مسئول الشركة : التعليمات ان نتسامح فى

المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

عشرة كيلو فقط ، قلت له وماذا افعل ؟ قال تدفع مائة دولار ثمن الوزن والا تنزل مع شنطك .. جريت على زملائى المصريين واستلفت المبلغ ودفعت ، بقى معقول ، مش كفاية الحرب وفلوسنا اللى مش عارفين حتوصل ام ستضيع علينا .

سامية محمد مبروك لم يكن معها ٧٨٠ دولارا ثمن تذكرتها هى وابنها ، قالت : كتبت اقرارا اننى مستعدة لدفع كل ما هو يطلب منى فى القاهرة ، ولا اعرف لماذا لم يحددوا المبلغ فى الورقة ، المهم اننا وصلنا انا بقالى من يوم الحرب لم انم ليلة واحدة ، الصواريخ افزعتنا ، وابنى اول ما يسمع حتى وصوت غلق الباب يتفزع ، عشنا اياما صعبة .

إحدى السيدات تحمل طفلها الرضيع ولا تقوى على الوقوف ، سالتها عن حالتها قالت : انجبت طفلى منذ ثلاثة اسابيع فقط ، ولكنى لم استطع البقاء حتى اتمالك صحتى ، الخوف من الحرب والصواريخ ، زوجى يعمل سباكا لم نكمل عاما فى اليمن ، وكل ما كان معنا من نقود دفعناه ثمنا للتذكرة حتى ابنى الرضيع دفعت له ٥٠ دولارا ، ولم يستطع زوجى المجىء لانه لا يملك ثمن التذكرة ، فاضطر ان يبقى هناك ينتظر الموت او النجاة .

قلت لها : لماذا لما ياتى ثم يسدد ثمن التذكرة ؟

إحنا على الحميد المجيد ، وثمن التذكرة مبلغ كبير على الغلابة امثالنا ، يعنى كمان نرجع مديونين .

كانت ماساة العودة تسيطر على اذهان المصريين ، ولكن حاولت ان انقل منهم صورة لصنعاء اثناء الحرب .

يقول مهندس صفوت صلاح الدين الاوضاع بالمدن هادئة وصنعاء لا تعرف ان فيها حربا ، الا بسماع صوت الانفجارات ، ولولا الصواريخ التى اطلقت عليها لما كانت هناك اى ملامح للحرب ، حظر التجوال من التاسعة مساء حتى الخامسة صباحا ، كل المواد الغذائية متوفرة ، وان كانت بعض المحال التجارية اتجهت للاغلاق خوفا وتحسبا .

الحديث بين اليمنيين قبل الحرب كان عبارة عن اتهامات يقولون لبعضهم البعض انت «اشتراكى» لا «انت مؤتمر» .

هايدى فى عمر الزهور جمالها هادىء مريح ، ولكن السياسة والحرب جعلتها تتحدث بلغة اكبر من سنها تقول هايدى الطالبة بالثانوى : قبل الحرب كانت بالتليفزيون محطتان ، صنعاء وعدن ، وكل واحدة تقول عكس ما تقوله الثانية ، وتكذبان بعضهما ، حتى اندلعت الحرب ولم تعد تصلنا فى صنعاء محطة عدن ، والتليفزيون اصبح اغانى وطنية وبيانات عسكرية ، باستثناء تمثيلية مصرية فى السهرة وصديقاتى اليمنيات يتحدثن عن ضرورة الوحدة وتمسكهن بها ، وان الحزب الاشتراكى هو قلة خارجة عن الصف

● الكل حكى عن اول ايام الحرب وكيف عاشوا خمسة ايام بدون ماء او كهرباء وعن شعبية على عبد الله صالح التى زادت بعد الحرب ، خاصة لانه لم يضرب مناطق مدنية ، بينما الجنوبيون ضربوا وحطموا بيوتا واخر صاروخ اطلق على صنعاء راح ضحيته ٢٣ مدنيا ، والجنوبيون الموجودون فى صنعاء يعاملون من الحكومة معاملة حسنة ، وهذا الاسلوب استقطب البعض منهم ليقفوا فى صفوف الشماليين ولكنهم يؤكدون ان الاوضاع هادئة ، ولا يوجد الاحساس بحالة الحرب . فى الشوارع ، فالناس تذهب الى اعمالها ، وتمارس حياتها الطبيعية ولكن هناك شعور دائم بالخوف من المستقبل .

٠٣٠٢٠٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب - القاهرة

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

دبلوماسى يمنى يتهم أطرافا غربية بإشعال الحرب اليمنية

كتب ربيع شاهين:

اتهم دبلوماسى يمنى قريب الصلة بالحزب الشمالى اليمنى -برئاسة على عبد الله صالح- أطرافا أجنبية بإشعال الحرب الدائرة بين اليمنيين. وأشار إلى دعم عسكرى يتلقاه الحزب الاشتراكى الجنوبى من الاحزاب الشيوعية الأوروبية.

وارجع السبب فى استمرار الحرب إلى احتفاظ الحزب الاشتراكى بوحداته وميلشياته العسكرية، والدعم العسكرى الخارجى.

وأكد الدبلوماسى اليمنى إيمان الشعب اليمنى فى الجنوب بالوحدة اليمنية، وشدد على عدم قبول أية وساطة أو إجراء حوار مع ما أسماهم بالانفصاليين فى الجنوب. وأوضح أن من سلبيات الوحدة اليمنية أنها تركت للحزب الاشتراكى الاحتفاظ بالميلشيات والعتاد العسكرى، مشيراً إلى أن المعارك الدائرة حققت نجاحا فى تحطيم حصون الحزب الجنوبى، وأصبحت قياداته محاصرة داخل عدن. وأضاف أن المعارك الدائرة تستهدف تصفية الجنوب، مؤكدا ان المعركة لن تتوقف حتى يتم التوصل إلى نهاية لها. وحول دعوة الجنوب للانفصال.. قال الدبلوماسي اليمنى: إن الحزب الاشتراكى لجا إلى ما أسماه بالخيار الانتحارى، لان الشعب اليمنى نسج وحدته بقوة، ولن يستطيع نفر قليل أن يفض هذه الوحدة. وأكد ان الشعب اليمنى الذى اختار وحدته وحريته لن يعود إلى براثن الشيوعية على حد قوله، إلا أنه قال إن الحرب ستترك مرارة لدى جميع اليمنيين شمالا وجنوبا. ونفى الدبلوماسى اليمنى بشدة ما تردد عن تورط دول عربية وأفريقية -منها السودان والعراق وأرتريا- فى المعارك وقال: إن هذه البلدان لديها من المشاكل الداخلية ما يكفيها، إلا أنه لم ينف الدور الذى تلعبه بعض الأطراف الاقليمية فى اليمن، وأكد أن هذه الأطراف لا ترتاح للوحدة اليمنية واستقلال اليمن.

وأوضح أن الاسرى من الجنوبيين تتم معاملتهم معاملة كريمة، بل صدرت أوامر من الرئيس على عبد الله صالح بالحاقهم فى وظائف بالقوات المسلحة. واستبعد وجود تشابه بين الحرب الدائرة حاليا وتلك التى وقعت فى الستينات التى قال عنها إنها جاءت فى إطار الحرب الباردة والدعم السوفيتي للجنوب، حيث كان الاتحاد السوفيتي يستهدف تحويله إلى قلعة شيوعية. واختتم المصدر تصريحاته لـ«الشعب» بالترحيب بالمبادرات العربية لوقف العمليات العسكرية، غير أنه اشترط ألا تخرج هذه الوساطة عن إطارها، وشدد علي ضرورة محاسبة قيادات الحزب الاشتراكى.

المصدر : الوطن العربي اللبنانية
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الوطن العربي» تحاور عضو مجلس الرئاسة والامين العام المساعد للحزب الاشتراكي

سالم صالح محمد: قبضنا على سودانيين وعراقيين واريتريين

اجرت «الوطن العربي» مقابلة هاتفية مع سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي وعضو مجلس الرئاسة اكد فيها على أن الرئيس علي عبدالله صالح خسر جميع أوراقه وأن القرارات التي اتخذت بعزل القيادات الجنوبية هي غير شرعية وأن هناك قوى إقليمية تسند صنعاء وتشارك في الحرب ويتخوف من تدويل الأزمة.

– ما هي الاسباب التي دفعت الرئيس اليمني حسب رأيكم إلى هذه المغامرة العسكرية؟

■ لم يكن أمامه خيار آخر بعدما خسر الكثير من أوراقه السياسية وشعر بأن حكمه العسكري أصبح مهدداً وأن تنفيذ وثيقة العهد والوفاق تهدد قاعدته ونظامه القائم على تحالف عسكري قبائلي، ولكنه اخطأ في الحسابات عندما اعتبر أن الحرب ستنقذه إذ ليس من السهل ابتلاع عدن كما ليس من السهل القيام بضربة سريعة لتحقيق اهدافه، سقط هذا الخيار أيضاً وللأسف يتم تدمير البلد ومقوماته فالخسارة هي خسارة للجميع.

– ولكن هل اتخذ علي عبدالله صالح قرار الحرب من دون وجود حسابات أخرى ودعم قوى إقليمية له، اهدافها جعل اليمن منطقة عدم استقرار في منطقة استراتيجية؟

■ هناك قوى إقليمية مشاركة في اتخاذ هذا القرار وتشارك في المعارك ولدينا دلائل كثيرة على ذلك، فلقد تم القبض على ١٣٠ سودانيا وطياراً اريتريا وعلى ضباط عراقيين وسيتم قريباً نشر هذه الحقائق، وأؤكد بأن صنعاء هربت طيرانها الحربي إلى اسمرة في اريتريا وأن هذه الطائرات تقوم يومياً بمحاولات لضرب القوات الجنوبية، وقد تم انذار اريتريا وعلمنا بأن هناك فنيين عراقيين يقومون باصلاح هذه الطائرات في أسمرة، وإضافة إلى هؤلاء هناك الحركة الأصولية المدعومة من الخرطوم وهي تحارب فعلا إلى جانب القوات الشمالية وقد تم إلقاء القبض على ٦٠ عنصرا منهم.

إن اهداف هذه القوى هو خلق حالة من عدم الاستقرار في اليمن بشكل يهدد البلدان المجاورة وللأسف هناك قوى مختلفة مهتمة في هذا الموضوع، فهناك إيران والعراق وكلاهما له أهدافه في زعزعة الاستقرار في شبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر.

– لقد تمت إقالة عدد من القيادات الجنوبية من مناصبها فما مدى شرعية مثل هذا القرار؟

■ إن قرار البرلمان إقالة القيادات الاشتراكية هو خطوة غير شرعية، فنحن تم اختيارنا مباشرة من الشعب كما أن البرلمان لا يملك صلاحيات القيام بهذه الخطوة بسبب حالة الطوارىء التي اوقفت جميع صلاحيات البرلمان. إلى ذلك إن

إدارة الحكم تقوم على تحالف من ثلاثة أطراف ولا يمكن اتخاذ أية خطوة انفرادية خارج هذا التحالف، وليس من حق علي عبدالله صالح تعيين وإقالة من يريد فهذا غير دستوري، لذلك فإن جميع القرارات التي اتخذت هي غير شرعية وهي أعمال صبيانية تعكس إلى حد بعيد طبيعة هذه السلطة، فنحن لا يهمنا ما يقول الرئيس بقدر ما يهمنا رأي الشعب الذي انتخبنا.

– هناك جهود عربية لانهاء الحرب، في حال سقطت هذه الوساطة هل هناك خطر بتدويل الأزمة؟

■ هناك صعوبات كثيرة تواجه الجهود العربية لأن صنعاء مازالت ترفض وتبدي ترددها في محاولة لكسب الوقت واعتقادها بأنها قادرة على حسم المعركة، وإذا سقطت المساعي فهناك تهديد فعلي لاستقرار المنطقة بأثرها، وفي هذا الحال سيستمر طرح الموضوع على مجلس الأمن والقوى الكبرى لا سيما الولايات المتحدة هي التي ستأخذ هذه المبادرة وهناك حالياً مشاورات على هذا الصعيد.

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مايو 1994

علي صالح يشترط لوقف النار تسليم ٨ من قادة الاشتراكي

أبرزهم البيض والعطاس وحسينون والسيلي وقاسم الطاهر

صنعاء تؤكد الزحف نحو عدن والجنوبيون يصدّون هجمات

□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ عدن – من إقبال علي عبدالله:
□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ توسعت دائرة المعارك وزادت ضراوة امس في اليمن حيث دخل القتال بين الشماليين والجنوبيين اسبوعه الثالث. واكدت صنعاء امس، ان قواتها تزحف في اتجاه عدن لإحكام الحصار حولها من ثلاث جهات، وانها تجاوزت قاعدة العند. في حين اشارت عدن الى ان القوات الجنوبية «انزلت ضربات ساحقة» بالقوات الشمالية و«اجبرتها على التراجع في اتجاه كرش» (٤٥ كيلومتراً شمال غربي عدن). وتاكد امس ان القتال كان لا يزال مشتعلاً في جانب من قاعدة العند التي لم ينه الشماليون سيطرتهم عليها بعد.

في غضون ذلك، اوضح الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه نائب الرئيس اليمني السيد علي سالم البيض ان «حكومة الانقاذ الوطني» التي دعا اليها، لا يمكن ان تتشكل الا بعد وقف القتال.

وعلى الصعيد السياسي العربي ازاء اليمن، حمّل الرئيس حسني مبارك رئيس مجلس الرئاسة اليمني علي عبدالله صالح مسؤولية اندلاع القتال في اليمن. وبذلك يتفق مبارك مع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي جدد موقفه ليل الاربعاء – الخميس بتحميل صالح مسؤولية استمرار القتال.

وعلى الصعيد الامني، قال مسؤول عسكري رفيع المستوى في صنعاء لـ «الحياة» ان القوات الحكومية (الشمالية) تزحف في اتجاه مدينة عدن لاحكام الحصار العسكري حول المدينة من ثلاثة اتجاهات شمالاً وشرقاً وغرباً، وأن القوات الحكومية «تجاوزت قاعدة العند بعد الاستيلاء الكامل عليها وإخماد نيران القذائف الصاروخية

التتمة في الصفحة (٤)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

صنعاء تؤكد الزحف نحو عدن

تتمة الصفحة الاولى

التي وجهت الى القاعدة من قوات الحزب الاشتراكي (الجنوبية) حتى ليل الاربعاء – الخميس من على بعد عشرين كيلومتراً، وبدات القوات الحكومية بعد تمشيطها قاعدة العند الزحف في اتجاه مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج حيث تلتحم بقوات اخرى زحفت عن طريق الحبيلين بعد تجاوزها تحصينات القوات الاشتراكية في الضواحي الجنوبية لمديرية الضالع التي تسيطر عليها منذ نحو عشرة ايام، بينما زحفت قوات اخرى في هذا المحور في اتجاه مدينة عدن فجر امس».

واضاف المسؤول العسكري «ان القوات الحكومية في المحور الشرقي تخوض قتالاً عنيفاً مع القوات الاشتراكية في منطقة العلم، الفاصلة بين محافظتي ابين وعدن، التي كانت وصلت من مدينة زنجبار (عاصمة محافظة ابين) من وحدات العمالقة وقوات اخرى حكومية تساندها في هذا المحور». واشار الى «ان هجوماً برياً وجوياً تعرضت له القوات الحكومية في الاطراف الجنوبية الشرقية لمحافظة ابين، وامكن وقفه بعدما ضربت الصواريخ التابعة للقوات الحكومية مطار عدن في الساعات الاولى من فجر امس فيما وجه الطيران الحكومي (الشمالي) ضربات جوية للزوارق الحربية البحرية التابعة للحزب الاشتراكي كتغطية للهجوم البري لقوات العمالقة في اتجاه منطقة العلم».

وفي المحور الجنوبي الغربي اكد المصدر ذاته ان قوات الشمال «تخوض معارك مع لواء صلاح الدين الاشتراكي على بعد ٢٥ كيلومتراً من ميناء ارقا»، وان القوات الاشتراكية في هذه الجبهة «تكبدت خسائر فادحة في العتاد الحربي، وهي تواصل تقدمها في اتجاه عدن».

وزاد «ان القوات الحكومية التحمت في قتال عنيف منذ فجر امس مع وحدات من لواء عباس وتيسير على مشارف مدينة عنق في محافظة شبوه». وأكد ان المدينة «توشك على السقوط في ايدي القوات الحكومية».

الى ذلك اكدت مصادر قريبة من الرئيس صالح مطالبته بتسليم ثمانية من قادة المكتب السياسي للحزب الاشتراكي شرطاً لوقف النار او خروجهم من البلاد سريعاً، وعلى راسهم علي سالم البيض ومعه حيدر العطاس وصالح بن حسينون وياسين سعيد نعمان وهيثم قاسم طاهر وصالح عبيد احمد وقاسم يحيى وصالح منصر السيلي ومثنى عسكر. واستبعد الرئيس من هذا الشرط السيد سالم صالح محمد الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي واربعة عشر اخرين من اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ابرزهم جارالله عمر وزير الثقافة وانيس حسن يحيى رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي وفضل محسن وزير الثروة السمكية ومحمد سعيد عبدالله وزير الاسكان واحمد علي السلامي وزير الكهرباء.

وقالت المصادر نفسها ان الرئيس صالح ابلغ مبعوثي الأمين العام لجامعة الدول العربية بهذا الشرط اثناء استقباله لهم قبل مغادرتهم صنعاء الى القاهرة قبل ثلاثة ايام.

بيان عدن

وفي عدن، اصدرت وزارة الدفاع بياناً حمل الرقم ٢٣ ذكر بان «القوات الجنوبية انزلت ضربات قاتلة في صفوف القوات الشمالية مساء أول من امس وصباح امس في جبهة كرش التي تبعد ١٢٠ كيلومتراً شمال عدن».

وقال البيان العسكري بان: «القوات الشمالية بدات الانسحاب من كرش صباح اليوم (امس) فيما استسلم عدد كبير من الجنود الشماليين ودمرت اكثر من عشرين دبابة وعربة نقل تابعة للقوات المنسحبة».

وعن القتال في محافظة ابين القريبة شرقاً من عدن قال البيان: «تمكنت القوات الجنوبية من استعادة مناطق دوفس والحرور وبين الجبلين والرملة وتطهير منطقة الكود والسمة والقرنعة وتزحف منذ الصباح نحو زنجبار لمطاردة جيوب قوات العمالقة الشمالي». وأكد ان «جميع جبهات القتال تشهد تقدماً للقوات الجنوبية التي تحقق تفوقاً في المجال الجوي».

وزاد، ان الطائرات الحربية الجنوبية «تواصل طلعاتها بشكل مكثف جنوب مناطق ابين تساندها الزوارق البحرية ووحدة الصواريخ الارضية». وسمع سكان عدن امس اصوات «اطلاق الصواريخ من القاعدة الأرضية في مطار عدن في اتجاه مدينتي زنجبار ولودر في ابين».

وعلى الصعيد السياسي اجرى البيض من مقر اقامته في عدن مساء أول من امس «اتصالات هاتفية مع الرؤساء العرب واطلعهم على اخر التطورات الجارية عسكرياً في اليمن».

«حكومة الانقاذ»

وفي هذا الاطار (ا ف ب) اوضح الحزب الاشتراكي اليمني امس «ان الاتفاق على تشكيل مجلس للانقاذ الوطني موجه لوقف الحرب وموجه بكامله من اجل هذه القضية وان حكومة الانقاذ التي يدعو اليها لا يمكن ان تشكل سوى بعد وقف الحرب وباجماع وطني وان تكون للوطن اليمني بكامله».

وكان الحزب الاشتراكي، الذي دعا في اكثر من مناسبة الى تشكيل حكومة انقاذ وطني، قرر مع خمسة من احزاب تكتل المعارضة الوطنية ليل الاثنين – الثلثاء الماضي تشكيل مجلس للانقاذ الوطني بسبب «وجود فراغ دستوري في البلاد وعدم شرعية المؤسسات القائمة».

وفي الاطار نفسه اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لـ «التجمع اليمني الوطني» السيد عبدالقوي حسن مكاوي تاييده تشكيل «حكومة الانقاذ الوطني». وقال في رسالة الى نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني السيد علي سالم البيض تلقت «الحياة» نسخة منها امس: «تلقينا اعلان الحزب الاشتراكي وخمسة احزاب اخرى من المعارضة الاتفاق على تشكيل مجلس اعلى للانقاذ الوطني لعموم اليمن. ونود ان نبلغ فخامتكم الى ان التجمع اليمني الوطني في القاهرة يرحب ويؤيد هذه الخطوة الجريئة (...) ونعلن أن التجمع اليمني الوطني يرغب في الانضمام الى هذا التكتل والمشاركة الفاعلة فيه ايماناً منا بسلامة هذا الموقف، انقاذاً لليمن من الهاوية التي يسعى المتامرون الى جره اليها».

وفي صنعاء (ا ف ب) اطلع الرئيس صالح مساء الاربعاء الملك حسين في اتصال هاتفي على «الاوضاع الجارية في اليمن في ضوء ما تحرزه قوات الوحدة والشرعية (الشمالية) من انتصارات في دحر قوات التمرد والانفصال (الجنوبية) التي اشعلت نار الحرب بهدف تنفيذ مخططها لتمزيق الوطن».

من جهة اخرى، (ا ف ب) كان البيض اكد اول من امس الاربعاء ان الرئيس صالح «اعلن الانفصال باعلانه الحرب».

ورداً على سؤال لتلفزيون «الشرق الاوسط» (ام.بي.سي) الذي يبث من لندن عما اذا كان المسؤولون الجنوبيون يعتبرون الانفصال واحداً من خياراتهم الكبرى قال البيض: «بعد هذه المجازر والتضحيات لا ادري كيف نلملم اوضاعنا (...) سنرى ما هو في مصلحة اليمن».

وعلى صعيد التحرك السياسي العربي، قال الرئيس مبارك في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ليل الاربعاء – الخميس – «نصحت من البداية بالفصل بين القوات الشمالية والجنوبية لكن رئيس اليمن قال انه لا حوار مع هؤلاء الاشخاص (...) يمكنني القول الآن ان هذا لن يوصل الى نهاية في المستقبل».

وزاد: «من الصعب الآن التنبؤ بما سيحدث في اليمن (...) اندلاع المعارك وبدء الحرب عمل بلا نهاية في اليمن، ولن يحل المشكلة بل سيخلق الكثير من الضغينة حتى لو انتهت الحرب». واشار الى ان مصر «لديها خبرة كبيرة في المنطقة».واكد مبارك عى انه «ليس هناك سبيل آخر الآن سوى وقف النار وفصل القوات وبدء الحوار بين الاطراف».

وعقب كريستوفر على كلام مبارك قائلاً: «انني اتفق معه في الراي في هذا الشأن (...) ومبارك اكثر علماً وخبرة بتلك المشكلة».

وسئل مبارك عما اذا كان تلقى رسائل او استقبل مبعوثين من اليمن الشمالي اخيراً فاجاب: «لم اتلق اية رسائل من رئيس اليمن تتعلق بارسال مبعوثين (...) منذ ايام سألته ان يرسل مبعوثاً خاصاً فاوفد وزير خارجيته (محمد سالم باسندوة) الذي كان لي معه حديث طويل». وقال انه شدد خلال اللقاء على ان «استخدام القوة ليس نوعاً من الوحدة، ولكنه نوع من الاحتلال لان الوحدة تحتاج الى رغبة الطرفين».

الى ذلك، اكدت دولة الامارات ان مسؤولية استمرار الحرب الدائرة في اليمن يتحملها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، وذلك في وقت تلقت فيه مناشدة من عدن بالتدخل لوقف اطلاق النار والحرب الدامية واللجوء الى الحوار الاخوي.

وجدد الشيخ زايد لومه واسفه لاستمرار الرئيس صالح في اصراره على القتال. وقال في اتصال هاتفي تلقاه ليل الاربعاء – الخميس من البيض «انه من المؤسف ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ما زال مصراً على استمرار القتال على رغم النداءات المتكررة التي وجهتها له منذ الشرارة الأولى لحرب الأخوة».

وكان الشيخ زايد ابلغ موقفه هذا للرئيس اليمني شخصياً اثناء اتصال هاتفي تم بينهما ليل الثلثاء الماضي.

المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

ولفت مراقبون الى ان الشيخ زايد حدد مسؤولية استمرار القتال على الرئيس اليمني بالاسم للمرة الاولى، وان هذا الموقف الذي اتخذه بتحديد المسؤولين عن استمرار القتال سيكون مؤثراً في بلورة موقف خليجي موحد في التعامل مع الرافضين لوقف الحرب الدائرة في اليمن.

ويؤكد المراقبون ان الرئيس اليمني الذي بدأ محاولات قبل شن الحرب على خصومه السياسيين في عدن لتحسين علاقاته مع دول الخليج بعد موقفه في ازمة الخليج، وذلك عبر بوابة ابو ظبي، ربما يجد ان هذه البوابة لن تكون مفتوحة بسهولة امامه، خصوصاً في حال استمراره على موقفه الحالي.

الى ذلك، صرح مصدر رسمي مصري رفيع المستوى لـ «الحياة» بأن مصر لن تستمر في وساطة او مساعي حميدة في ظل شروط يضعها الرئيس صالح لوقف النار وشدد على «ان مصر لا تتفق مع القيادة في صنعاء في اعتبارها نائب الرئيس البيض متمردا». وقال «لا بد من وقف النار من دون شروط والحوار بين الطرفين (...) وليس من حق طرف استخدام القوة وانكار استخدامها على الطرف الاخر».

وأضاف ان الاحتمالات المطروحة الآن هي «استمرار القتال حتى الوصول الى مرحلة لا غالب ولا مغلوب مما يفرض على الشمال قبول الحوار» او «اعلان الانفصال من جانب الجنوب ويصبح مطلق الحرية والحق في استدعاء من يستدعيه او يطلب مساعدة من يساعده».

من جهة اخرى، اجرى الدكتور عبدالمجيد امس اتصالاً هاتفياً مع الرئيس صالح اكد خلاله على استمرار الجامعة العربية في «مواصلة بذل جهودها ومساعيها من اجل العمل على تحقيق الاستقرار والحرص على وحدة اليمن الشقيق» واحتواء الموقف المتفجر.

وقال المصدر نفسه ان عبدالمجيد عقد امس اجتماعاً مع وفد الجامعة الذي عاد من صنعاء الثلثاء الماضي برئاسة اللواء محمد سعيد بيرقدار الامين العام المساعد للشؤون العسكرية، واستمع منه الى تقويمه الكامل للموقف الراهن في اليمن والى «الخيارات المتاحة امام الجامعة للتحرك نحو وقف النار في ضوء فشل مهمة الوفد ووضع الرئيس اليمني شروطاً تعجيزية تجعل الوساطة تفقد معناها».

وقال المصدر ان عبدالمجيد اطلع المندوبين الدائمين للدول الاعضاء في الجامعة على نتائج زيارة الوفد وانه قد يلتقي بهم خلال الأسبوع المقبل في هذا الاطار.

والتقى عبدالمجيد امس ايضاً الدكتور عبدالعزيز الدالي عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الموجود في القاهرة واستمع الى وجهة نظره ازاء ما يحدث حالياً على الساحة اليمنية وعرض معه سبل حل الأزمة ووقف نزيف الدم بين الاخوة اليمنيين.

كما اطلع الدكتور عبدالمجيد الدكتور الدالي على نتائج مهمة وفد الجامعة العربية في اليمن وتقرير الوفد عن نتائج مقابلاته في العاصمة اليمنية.

١١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي اللبنانية

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

الرئيس اليمني يبحث عن حل لوضعه الشخصي

ضباط عراقيون يديرون المعارك من وزارة الدفاع في صنعاء

لهذه الأسباب قام علي عبد الله صالح بمغامرته العسكرية

١١١١


علي عبد الله صالح : المغامرة

تخوف من اندلاع الصراعات القبلية في تعز وآب

يصف غالباً رجال السياسة الذين عايشوا الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بأنه متصلب وعنيد، ويعتقدون أن هذه الصفة تنبع لديه من كونه يبدي شعوراً متواصلا بالحرج لا سيما في اللقاءات المطولة وعندما ينتقل الحال إلى الجدل. وما حرجه حسب رأي هؤلاء إلا انعكاسا لشعور آخر هو إحساسه الفخر الشديد وغالبا ما تظهر عليه بوادر التوتر.

وتكثر حاليا في أوساط السياسيين اليمنيين مثل هذه الملاحظات الشخصية عن الرئيس، في محاولة لمعرفة وتحليل الأسباب التي أدت الى «المغامرة العسكرية» واتخاذ قرار الحرب. ويعتقد الجميع بأن الرئيس شعر فعلا بالحرج وكان يتوتر كلما طال الجدال حول الحل السياسي للأزمة وقضية تنفيذ «وثيقة العهد والوفاق» حيث كان يشعر بأن قبول تقديم تنازلات يعني بالنسبة له انتقاصاً من مسؤوليته ومنصبه. وهو الشعور الذي كانت تغذيه الاتهامات الجنوبية المتتالية بأن السلطة هي في أيدي عائلة الأحمر وأن الرئيس يخضع لضغوط قوية من محيطه العائلي والقبائلي. وهي اتهامات تنتقص حسب رأيه من شرعيته. هذا بالإضافة الى ضغوط خارجية من قوى إقليمية تحاول لعب دور هام لأسباب استراتيجية في دفع الرئيس اليمني الى الحرب.

وتؤكد مصادر فرنسية تراقب عن كثب تطور الوضع العسكري في اليمن أن روبرت بيلليترو، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، الذي قابل الرئيس اليمني لإقناعه بالعدول عن الحرب، كرر بأن عبدالله صالح رفض النصائح متوترا معتبرا ضمنيا بأن استمرار الأزمة السياسية تعني اضعاف شرعيته. وبدا وكأنه غير قادر على احتساب النتائج التي قد تؤدي إليها الحرب على الصعيدين المادي والسياسي.

حسابات علي صالح

كما قالت المصادر الفرنسية ذاتها بأن حسابات القيادة في صنعاء كانت خاطئة. فإعلان الحرب باسم الشرعية كان مبنيا على قناعة بأن الطريق الى عدن سهلة. وراحت البيانات العسكرية تتساقط في حرب اعلانية بعيدة عن الواقع. فرغم الاختراقات الصغيرة التي حققتها قوات عبدالله صالح في الجنوب لم يتغير الوضع العسكري والحرب ما زالت دائرة على حدود التشطير مع فارق أن الجنوب يسيطر على الجو، وقد ارتفع عدد الضحايا في القوات الشمالية الى اكثر من ٧ آلاف ، ولم يعد لدى الشمال أي أمل في إنقاذ ما بقي من قوات العمالقة الموجودين في منطقة أبين. ومن المعروف أن عدد هذه القوات يصل إلى ١٢ ألف عنصر ، وتعتبر حجر الأساس في القوات الشمالية التي كانت تعتمد عليها في الحرب الدائرة.

وتشير التقارير الواردة الى وزارة الخارجية الى أن الحسم العسكري الذي توقعه الرئيس اليمني ابتعد جداً بل إن القيادة الشمالية أخذت تفرط بقواتها بدفعها الى معارك جديدة على طول حدود التشطير من دون أهداف حقيقية وبعيدة كل البعد عن المرمى الأساسي. وكان الشمال يبحث فقط عن حل سياسي عبر توازن عسكري قائم على السيطرة على مدينة صغيرة قبل أن يتجه الى قبول أية وساطة لوقف الاقتتال.

ويقول مسؤول فرنسي إن القيادة الشمالية تبدي ترددا كبيرا في قبول الوساطة كما تشير التصريحات الرسمية المتناقضة . فبعدما رفضت القيادة أية

وساطة خارجية بحجة أن ما يجري في اليمن هو «شأن داخلي لمطاردة عصابة انفصالية متمردة على الشرعية» عادت لتقبل الوساطة بشروط هي «اعتراف القيادة الجنوبية بالشرعية» أي بشرعية الرئيس علي عبدالله صالح. ويسند المسؤول الفرنسي هذا التقلب في المواقف إلى عدم وضوح الرؤية وسببه ربما وجود خلافات داخل السلطة في الشمال بين طرف يبحث عن مخرج سياسي ينقذ ماء الوجه، وطرف يضغط في اتجاه استمرار الحرب وتحويلها الى حرب استنزاف لاعتقادهم بأن ذلك هو السبيل من جهة لإبعاد شبح التغيير في الشمال وفي جهة اخرى الى دفع جناح الحزب الاشتراكي إلى وضع نهاية لسلطة علي سالم البيض.

والواقع، هناك مراهنة في الشمال على وجود خلافات داخل الحزب الاشتراكي، وقد اتخذت السلطات الشمالية لا سيما الجناح الموالي للتيار الإسلامي قرارات عزل المسؤولين الجنوبيين بهدف تزكية ما يسمى بالخلافات. فقد تم عزل علي سالم البيض وحيدر أبو بكر العطاس وصالح ابو بكر بن حسينون وقائد الجيش العميد الركن هيثم قاسم طاهر على اساس انهم يمثلون مجموعة الحضارمة. ولم يذكر القرار إسم عضو مجلس الرئاسة سالم صالح محمد الذي هو من يافع ولا اسم محمد سعيد عبدالله (محسن) ولا اسم جار الله عمر وهما من أصل شمالي. وكانت تكونت لدى صنعاء فكرة بأن اعضاء الحزب الاشتراكي الذين في الشمال يشكلون تيارا معارضا للحضارمة وهم الأكثر تعلقا بالوحدة.

وفي هذا الاتجاه ركز الإعلام الشمالي على مجموعة الانفصاليين أي بالتحديد الحضارمة.

ويلاحظ بأن التيار الذي يبحث عن مخرج سياسي، أي تيار الرئيس علي عبدالله صالح له الرؤية ذاتها وإن كان يريد ايقاف الحرب المدمرة وإنقاذ ما يمكن انقاذه . فقد اتخذ هذا التيار عدة خطوات باتجاه تزكية الخلافات في الجنوب بين ابناء المناطق. وهكذا مثلاً تم تعيين احمد مساعد حسين (عضو اللجنة الدائمة – المكتب السياسي – للمؤتمر الشعبي العام) قائدا لجبهة شبوة، وعبدربه منصور هادي وزيراً للدفاع واحمد عبدالله الحسيني، قيادة البيضاء وثلاثتهم من رجال الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد.

محاولة اغراء علي ناصر

وفي الرد على هذه الخطوة اعادت عدن تشكيل القيادة الجنوبية بحيث تم اعطاء قيادة الجبهات لأطراف من غير أصل شرقي وهكذا تم تعيين محمد سعيد عبد الله (محسن) وجارالله عمر، مسؤولين عن لوائي تعز وإب وتم تعيين صالح عبيد احمد الذي شغل منصب وزير الدفاع قبل الوحدة، وهو من يافع، قائداً لجبهة قعطبة.

وتأتي هذه التشكيلات الجديدة للقيادة الجنوبية كرد على محاولة الشمال إعادة صياغة سلطة الوحدة في إطار الظهور دائماً بأن الشرعية هي في صنعاء، فالتعيينات التي نفذها الرئيس اليمني تهدف كسب الرأي العام في عدن بعد الصعوبات التي واجهتها قواته لحسم الوضع عسكرياً . فإلى جانب تعيين وزير الدفاع العميد عبدربه هادي منصور وهو من أتباع علي ناصر محمد وفي إبين، تجري محاولة لاقناع الرئيس اليمني الجنوبي السابق وعبد القوي مكاوي، الرئيس السابق لحكومة عدن، بدخول مجلس الرئاسة. وهي محاولة تهدف إلى

المحروسة
المصدر : الأسبوع العربي اللبنانية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

تدعيم شرعية الرئيس عبدالله صالح قبل البحث في اية وساطة خارجية .

وقد جرت اتصالات مباشرة بالرئيس السابق علي ناصر محمد، الذي التقى في دمشق عبدالسلام العنسي، رئيس الدائرة العامة للمؤتمر الشعبي وجرى الحديث حول احتمال تعيينه عضواً في مجلس الرئاسة . كما جرى لقاء مكاوي في القاهرة وعرض عليه الاقتراح ذاته. ويبدو ان هذا الاخير رفض بينما يبدو الاقتراح بالنسبة لعلي ناصر محمد مغرياً جداً ولكنه قدم شروطاً كثيرة كونه يملك طموحات للعودة إلى منصبة السابق في حال استمرت الحرب «وخسر العليان» حسب رايه ، فهو يعرض نفسه منقذاً ويبدي حذره من لعب ورقة علي عبدالله صالح فيخسر ورقة أبين.

ومن الاسباب الرئيسية لحذر وتردد علي ناصر محمد اعتقاده بأن هناك قوى خارجية تريد استمرار الحرب وان الرئيس اليمني فقد الكثير من هامش تحركه وهو يبحث عن حل لوضعه الشخصي. ومن الواضح بالنسبة للرئيس الجنوبي السابق أن مشاركة العراق والسودان واريتريا في الحرب ادخلت الأزمة اليمنية في دوامة من الصراعات العربية والإقليمية . ويؤكد مؤيدو ناصر محمد بأن التيار الأصولي داخل المؤتمر الشعبي، وهو التيار المؤيد لحزب الاصلاح قطع شوطاً كبيراً في التنسيق مع العراق لاسيما عبر عبد السلام العنسي الذي عمل سابقاً سفيراً لليمن في الخرطوم وله علاقات وطيدة بقائد الجبهة القومية الاسلامية حسن الترابي . وقام العنسي بزيارة قبل الحرب لكل من الخرطوم وبغداد.



وتؤكد وزارة الخارجية الاميركية في هذا السياق بأن العراق أوفد إلى صنعاء ضباطا وطيارين . وأن الضباط يقومون بإدارة المعارك من مركز العمليات الموجود في وزارة الدفاع، وذكرت الخارجية الاميركية بأن الضباط العراقيين كانوا اشرفوا في شهر كانون الثاني/ يناير الماضي على مناورات للقوات الشمالية كانت تتدرب على عمليات محدودة تتركز في شكل خاص على كيفية التمهيد مدفعياً لهجوم بالدبابات ، وشاركت في المناورات قوات خالد بن الوليد واللواء الأول مدرع الذي يقوده أخو الرئيس، علي محسن الأحمر.

علي ناصر يستعد للعودة كمنقذ

انتفاضات قبلية

وكانت الخارجية الاميركية سلمت صنعاء رسالة تحذر فيها من تدخل قوى خارجية بالحرب، ورددت القاهرة هذا التحذير وأبدت الرياض قلقها، حيث وصلت معلومات دقيقة عن وجود اكثر من ٥٠٠ ضابط وفني عراقي متخصصين بالدفاع الجوي وبإصلاح الطائرات والدبابات . وتقول مصادر عدنية بأن سلطات الأمن القت القبض على مجموعة عراقية كانت موجودة على سفن راسية في ميناء عدن منذ حرب الخليج الثانية ، ووجهت إليهم التهم بتوجيه الطائرات الشمالية . ويبلغ عدد هؤلاء ١٥٠ عنصراً.

وتقوم حالياً اتصالات بين باريس وواشنطن والقاهرة والرياض بهدف وضع حد للحرب بأسرع وقت ممكن عبر إقناع الرئيس اليمني بأن وقف الحرب لا يعني انقاص شرعيته بل العكس إنها محاولة للحفاظ على موقعة قبل فوات الأوان لأن المعركة العسكرية قد تؤدي إلى ضرب القوات الموالية له لصالح القوات التي تعتبر موالية للتيار الأصولي . ولكن، هناك شعور في الوقت ذاته بأن الرئيس اليمني غير قادر على اتخاذ اي قرار هام ونافذ خصوصاً وان هناك بوادر حقيقية لانعدام التنسيق بين الوحدات العسكرية والأمنية لا سيما في

العاصمة صنعاء مما يدل على وجود مخاطر، في حال توقفت الحرب، من اندلاع معارك داخلية . وقد يعزز ذلك وجود المئات من المسلحين من قبائل حاشد التي يتزعمها الشيخ عبدالله الأحمر، رئيس البرلمان. إلى ذلك هناك خوف من اندلاع صراعات قبلية وانتفاضة في كل من تعز وإب حيث يشعر الأهالي بأن مناطقهم تم احتلالها من رجال قبائل الشمال . ومما يزيد من خطورة الوضع استفحال الازمة الاقتصادية وانقطاع الامدادات لاسيما إمدادات مشتقات النفط التي كانت توردها عدن إلى الشمال. ويقول مسؤول فرنسي إن اليمن دخل في الحقيقة فترة انعدام للاستقرار قد تدوم شهوراً طويلة واصبح الهدف في الوقت الحاضر هو البحث عن سبيل لكي يبقى ذلك محصوراً في اليمن .

صنعاء– عدن – سعيد القيسي

عبدالمجيد: الصورة في اليمن قاتمة ونواصل مساعينا للحوار

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اكد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد انه «يتفهم» وجهة نظر رئيس مجلس الرئاسة اليمني السيد علي عبدالله صالح كونه «يمثل الشرعية ويعتبر نائبه علي سالم البيض خارجاً عن هذه الشرعية». واشار الى ان «الصورة في اليمن قاتمة جداً، ولا توجد امكانية كبيرة للوساطة» حسب ما نقله اليه الامين العام المساعد سعيد بيرقدار الذي زار اليمن اخيراً والتقى علي صالح. وقال الدكتور عبدالمجيد في تصريح الى «الحياة» في دمشق، «لا استطيع القول انه لا مجال للوساطة في حل الازمة، لان هذه علامة من علامات اليأس. صحيح ان (...) الموقف صعب ولكن في اللحظة التي يبدو ان الامور تجمدت وصارت مغلقة، لا بد ان نحاول جميعاً، سواء في الجامعة او على مستوى الدول، ايجاد وسيلة لحوار تضع حداً للاقتتال».

واضاف ان «الصورة قاتمة جداً كما فهمت من بيرقدار خلال الاتصال الهاتفي بيننا. الامور غير مشجعة استناداً الى الجلسة المهمة التي جرت بين علي صالح وبيرقدار». وزاد: «لا بد من التصميم على جر الاطراف للحوار (...) وسأبذل كل جهودي لوضع حد للقتال». واشار الى ان «موضوع نشر قوات عربية (في اليمن) غير وارد لان الجامعة لا تملك القوات وكل ما يمكن ان تقوم به هو رغبة صادقة لاجراء اتصالات وتقديم ما يمكن تقديمه من مساعدات، وإذا لم يقبلوا المساعدات نقول اننا متأسفون لاننا لا نملك اكثر من هذه».

وأكد الامين العام للجامعة العربية حرص الجامعة على الوحدة وقال: «يجب ان نحافظ عليها، وأن نعرف اسلوب الحفاظ عليها مع التوصل الى شكل يمنع تكرار ما حصل».

واستبعد انتقاله الى صنعاء لكنه قال «اذا كانت الفائدة كبيرة من ذلك، فأنا مستعد للسفر الى اليمن». وتجنب تحميل اي طرف مسؤولية الازمة اليمنية.

المصدر : المصور القاهرية
التاريخ : ٢/٥/١٩٩٤م

من المحرر

على أبواب عدن ..!

بقلم :
مكرم محمد أحمد

يبدو أن المأساة اليمنية سوف تمضى فى طريقها المحتوم إلى ذروتها البائسة رغم جهود الأشقاء وتحذيرات العقلاء ووساطة الجامعة العربية التى ناشدت الجانبين ضرورة وقف إقتتالهما الأهلى ـ لكن المناشدة العربية

لم تجد اذنا صاغية فى صنعاء ، لأن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح يعتقد انه على وشك إنجاز حسم عسكرى نهائى ، سوف يقطع دابر المشكلة من أساسها ، عندما تقتحم قواته مدينة عدن ، لتسقط « عصبة حضرموت » التى تمردت على شرعية الحكم والوحدة !

لقد وعدت صنعاء أكثر من مرة بحسم عسكرى مبكر ينهى الصراع الدائر مع عدن فى أقرب وقت ممكن ، لكن قوات الشمال كانت تلقى مقاومة ضارية أطالت أمد الحرب إلى مايقرب من اسبوعين .. وبرغم تضارب بيانات الجانبين ، إلا أن ثمة مايؤكد الآن ، أن قوات اليمن الشمالى تحقق تقدما متواصلا خلال الساعات الثمانى والأربعين الماضية .

سقطت محافظة الضالع بأكملها وسقطت محافظة ابين ثم سقطت قاعدة العند اخيرا عند ابواب محافظة لحج على مسافة ٥٠ كيلو مترا من عدن ، وأصبح الطريق مفتوحا إلى مدينة عدن ، حيث تتقدم قوات الشمال على أربعة محاور متوازية صوب المدينة .

وفى الداخل سقطت إمارة بيحان على حين يدور قتال شرس فى منطقة شبوة الغنية بالبترول قريبا من حضرموت .

وبرغم بعض جيوب المقاومة الجنوبية التى لم تزل تعمل فيما بين هذه المحاور والمواقع ، الا ان الواضح من مجمل سير عمليات القتال ، ان الموقف العسكرى لم يعد فى صالح الجنوب ، حيث تدور كل المعارك الآن فوق اراضيه ، فضلا عن حسابات موازين القوى

التى تعمل فى النهاية لصالح الشمال ، الأكثر عددا « ١١ مليونا مقابل مليونين ونصف المليون » ولصالح جيشه الذى ربما لايكون اكثر تنظيما من جيش الجنوب ، لكنه باليقين اكثر عددا « ٤٠ الف مقاتل شمالى مقابل ٢٧ الف جنوبى » ، كما انه اكثر عتادا « ٧٠٠ دبابة مقابل ٤٠٠ دبابة » فيما عدا الطيران حيث يمتلك الجنوب ٩٠ طائرة من طرازات ميج المختلفة ، على حين يمتلك الشمال ٨٠ طائرة ، فإذا ما اضفنا إلى هذه الحسابات قوى القبائل المسلحة ، فان كفة الشمال ترجح كفة الجنوب حيث تؤازر قبائل حاشد اكبر قبائل اليمن الشمالى الرئيس على عبدالله صالح ، على حين لاتحمل قبائل الجنوب السلاح .

□ □ □

.. إن هذه التطورات الأخيرة التى حدثت على مسرح العمليات العسكرية فى اليمن لاتدع الفرصة لخيارات عديدة يصعب حصرها أو حسابها ، بل لعلنا في الواقع وبعد هذه التطورات أمام احتمالين اثنين لا ثالث لهما :

□ الاحتمال الأول : ان تتقدم القوات الشمالية تجاه عدن كى تحكم الخناق على المدينة ، على امل ان تدب الفوضى داخلها ويسود الخوف والارتباك صفوف الحزب الاشتراكى ، ويُسارع نائب الرئيس على سالم البيض وانصاره بالفرار عبر البحر إلى حضرموت او إلى الخارج ، وتتهيا ظروف جديدة فى

جنوب اليمن كي يتولى السلطة في عدن بدلا من البيض وانصاره جماعة اخرى ، تنتمي بالتاريخ الى الحزب الاشتراكي لكنها لاتدين بالولاء للسلطة الحاكمة في عدن ، اغلب الظن ان تكون جماعة الرئيس العدني الأسبق علي ناصر ، الذي يعيش في المنفى في دمشق ، منذ ان ازاحه علي سالم البيض عن السلطة في قتال ضار خرج على إثره علي ناصر إلى اليمن الشمالي ومعه ١٣ الفا من رجاله ، كانوا يعيشون في الشمال لكن معظمهم شارك في القتال الاخير إلى جوار قوات الرئيس اليمني علي عبدالله صالح .

مايعزز هذا الاحتمال ، الاتصال الذي جرى بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والرئيس العدني الأسبق علي ناصر والذي تم بموجبه ـ طبقا لما اكدته مصادر يمنية وثيقة ـ الاتفاق على ان يتولى السلطة في عدن علي ناصر ، بدلا من البيض ، بحيث يصبح نائبا للرئيس وعضوا في مجلس الرئاسة ورئيسا لوزراء دولة الوحدة ، خصوصا أن علي ناصر مازال يتمتع بثقة كبيرة في مناطق اليمن الجنوبي ، خصوصا منطقة ابين ، كما انه صاحب سياسات معتدلة يطمئن لها حكام الجزيرة والخليج .

مايعزز هذا الاحتمال ايضا ، ان التعيينات الأخيرة التي أجراها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في قيادات الجيش الشمالي شملت تعيين عدد من كبار ضباط الجنوب الذين خرجوا مع علي ناصر إلى الشمال ، إثر الاقتتال الأهلي الذي جرى في عدن قبل عدة سنوات بين فصائل الحزب الاشتراكي ، بل لقد أوكل الرئيس اليمني قيادة قوات الشمال التي تقدمت تجاه عدن لواحد من اكثر ضباط الجنوب ولاء للرئيس الأسبق علي ناصر .

مثل هذا الاحتمال قد يكون اقل الاحتمالات خسارة وخطرا ، رغم الخسائر الفادحة التي تكبدتها القوات المسلحة للجانبين ، والتي سوف تفرز بالضرورة آثارها السلبية على مستقبل اليمن وعلى علاقات التوازن الحرجة بين سلطة الدولة المركزية وسطوة العلاقات القبلية ، لأنه في اليمن ، كما في اي مجتمع قبلي آخر ، تبقى سلطة الدولة المركزية رهنا بتفوق الجيش على سطوة القبائل .

ومامن شك في أن القتال الضاري الذي جرى بين القوات المسلحة على الجانبين خلال الايام العشرة الماضية قد اضعف القوات المسلحة اليمنية ، ودمر جزءا كبيرا من معدات يصعب تعويضها في ظل الظروف الدولية الراهنة وعلاقات القوى القائمة في منطقة الجزيرة والخليج .

□ الاحتمال الثاني : ان يتعجل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح محاولة اقتطاف ثمار نصره العسكري ويامر قواته باقتحام مدينة عدن في

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ......
القاهرة

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

معركة فاصلة يدخلها على سالم البيض وانصاره دفاعا عن مواقعهم الأخيرة ، الأمر الذى يمكن ان يؤدى الى دمار المدينة وهلاك المواطنين ، فضلا عن الخسائر المتزايدة لقوات الجانبين .

مايعزز هذا الاحتمال ، الانباء القادمة من عدن وصنعاء ، تتحدث عن احتمالات معركة فاصلة على أبواب مدينة عدن ، يستخدم فيها الطرفان كل اسلحتهما بما فى ذلك الطائرات والمدافع البعيدة المدى وصواريخ سكود التى لم يزل اليمن الجنوبى يمتلك عددا منها .

والواقع ، ان سوابق الصراع على السلطة فى عدن او فى اليمن ، لاتدع للانسان فرصة ان يفكر فى احتمال آخر غير هذا الاحتمال المخيف الذى يصل بالماساة اليمنية الى ذروتها ، ويفتح الباب لحرب اهلية تستنزف اليمن ، شماله وجنوبه ، تمزق وحدته وتدمر طاقاته وتفتح مزيدا من الجراح التى يصعب ان تندمل ليسود اليمن الفوضى وغياب الاستقرار .

لقد كانت الحرب اليمنية فى الأغلب ، منذ بدايتها وحتى الآن ، صداما عسكريا بين القوات المسلحة للجانبين ، وعندما استخدمت عدن صواريخ سكود لتضرب مدينة صنعاء ، كان الحصاد غضب اليمن بأكمله ، لأن صواريخ الجنوب لم تحقق لعدن اية ميزة عسكرية ، ولكنها روعت المدنيين ودمرت مساكنهم ، واظن ان اقتحام مدينة عدن سوف يحدث آثارا مضاعفة ، لأن وبال الحرب ودمارها سوف يقع على المدنيين من سكان المدينة

□ □ □

لهذه الأسباب تحفظت مصر على استخدام القوة العسكرية فى معالجة قضية الوحدة .

لم يكن التحفظ المصرى انحيازاً لأى من جانبى الصراع ، رغم ان كلا من الجانبين حاول ان يفسر الموقف المصرى على هواه ، ولكنه كان انحيازاً للشعب اليمنى ، لأنه فى هذا البلد الشقيق ، شماله وجنوبه ، سقط لمصر شهداء ابرار ، دافعوا عن حق الشعب اليمنى فى الحياة وفى التقدم ، ودافعوا عن حق الجنوب فى وطن متحرر من ربقة الاستعمار البريطانى ، الذى سيطر على عدن وتوابعها التى كانت تضم ٢٤ مشيخة وإمارة قبل أن يتوحد الجنوب فى دولة واحدة بعد خروج القوات البريطانية من عدن .

لقد أثار الجانبان فى حربهما الإعلامية دخاناً كثيفاً ، اختلطت فى ظله المواقف والأوراق ، لكن مصر ظلت على موقفها الرافض

لاستخدام القوة العسكرية بدعوى الحفاظ على الوحدة ؛ لأن الحرب تُدمي وتجرح ، وتُباعد وتُمزق ، ولأنها حرب هلاك ودمار لشعب شقيق هو احوج الشعوب العربية إلى الاستقرار والأمن .

● يمكن ان نضيف إلى أسباب مصر الصحيحة سبباً آخر .

لقد رسخ في الضمير المصرى منذ حدث الانفصال ، ان الحرب لا تصلح علاجاً لقضية الوحدة ، كان عبدالناصر قد اتخذ فور وقوع الانفصال قراراً بالتدخل العسكرى من اجل إعادة الوحدة المصرية السورية ، لكنه عاد عن قراره بعد ان كانت قوات المظلات المصرية قد هبطت على الساحل السورى ، لانه ادرك في اللحظة الأخيرة ، ان حربا بين مصر وسوريا سوف تغتال إلى الأبد فكرة الوحدة ومشروعها القومي ، واظن أن عبدالناصر قد انقذ بموقفه الصحيح مفهوم الوحدة من الدمار والاندثار ، لتبقى بعد ذلك املاً حياً في الضمير العربي رغم إخفاق تجاربها العديدة .

إن القياس يمكن أن يكون مع الفارق ؛ لأن الوحدة كانت أمل الشعب اليمنى الواحد في شطرى البلاد ، لكن وقائع التاريخ تؤكد : أنه لا يكفى لقيام الوحدة توافر الارادة السياسية ولا يكفى لقيام الوحدة ان تكون املاً يحيا في الضمير العربى ؛ لأن الوحدة ليست جائزة يمكن ضمانها بتوافر هذين الشرطين .

الوحدة جهد عملى شامل ، مخلص ودءوب ، من اجل التغلب على اوضاع وافكار تكرست طويلا بفعل الانفصال ، وهى بهذا الفهم ، جهد انسانى يحتاج فوق الإيمان بصحة الهدف إلى البناء المخلص ، طوبة فوق طوبة ، كى ينهض البنيان على اسس صحيحة .

ومن عجب ان يكون الرئيس اليمنى على عبدالله صالح هو صاحب هذا التعبير الذى يتحدث عن ضرورة بناء الوحدة طوبة طوبة ، من القاعدة إلى القمة على نحو ما فعل الأوربيون فى بناء وحدتهم .

حدث ذلك في الاسكندرية عندما كان الحديث يجرى بين الرؤساء الأربعة ، مبارك وصدام وعبدالله صالح والملك حسين عن قيام الكيان الرباعى الذى تكشف بعد ذلك زيف أهدافه .

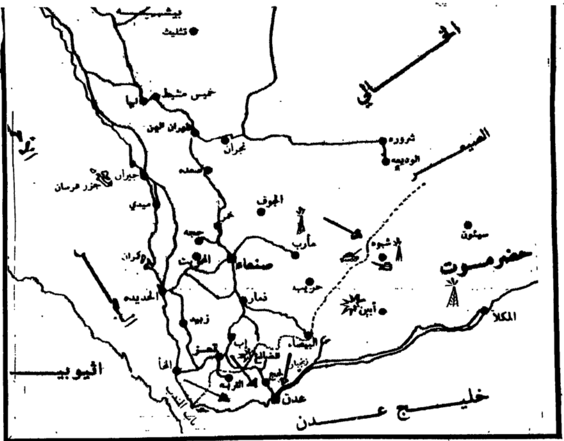
ومع الأسف قفز اليمن الشمالى وقفز اليمن الجنوبى إلى وحدة اندماجية فورية ، أهدرت اقامة البنيان طوبة طوبة ! لأن ظروفاً ضاغطة الزمت الارادة السياسية للجانبين الهروب إلى الأمام من

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القاهرية

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤



كل المعارك تجرى على أرض الجنوب

خلال اقامة الوحدة .

تلك حقائق يعرفها كل يمنى .. !

كان الشمال يعانى من ضغوط اقتصادية متزايدة بسبب عودة اليمنيين من السعودية إثر حرب الخليج ، وكان الجنوب يعانى من الغياب المفاجىء لحليفه الاتحاد السوفييتى الذى اندثر فجاة ووجد الجانبان ، الشمال والجنوب ، فى الوحدة ، الحل الأمثل لمواجهة

متغيرات عالم جديد !

ذلك ليس طعنا على الوحدة ، وليس طعنا على شرعية رئيسها ، ولكنها تذكرة لمن ينسى ، لان غاية مصر وهدفها الا تموت الوحدة اليمنية تحت سنابك الخيل ، وقعقعة السلاح والام المواطنين والجروح المتزايدة التى يمكن ان تباعد بين الشمال والجنوب .

□ □ □

على أن الأكثر مدعاة للدهشة ، أنه فى ظل قنابل الدخان التى أطلقها الجانبان فى

المصدر : الشعب
القاهرية
التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

الحرب الاعلامية التى واكبت صراعهما المسلح ، راجت القصص عن الدور الخفى المتكرر الذى يلعبه شيطان الغرب البارع ، عندما يعطى بالقصد السيىء اشارة مرور خضراء كى تقع الضحية فى دائرة المحظور على نحو ما حدث فى العراق .

راجت القصص عن مؤامرة غربية استهدفت استدراج الرئيس اليمنى إلى دخول حرب تم تخطيط اهدافها سلفا من أجل القضاء على استقرار اليمن ووحدته .

وراجت القصص عن رغبة الجزيرة والخليج فى اندلاع حرب يمنية تحول دون قيام دولة واحدة قد تشكل خطراً داهماً فى المستقبل وراجت المقارنات الظالمة بين ما جرى فى العراق وما يجرى فى اليمن الفقير الموارد ، المحدود فى قوته العسكرية ، لتكذب واقعاً عايشناه جميعا ، يوماً بيوم وساعة بساعة .

لم تقع الحرب اليمنيه بفعل شيطان الغرب البارع الذى يقود الضحية دائما إلى دائرة المحظور ، ولكن الحرب وقعت بسبب خلاف الجانبين على شروط تقاسم السلطة ، ولأن ايا من الجانبين لم يبد المرونة الكافية التى تساعد على عبور الأزمة .

● تصور الجنوب متجاهلاً موازين القوى مع الشمال انه يستطيع عبر اداته الاعلامية الناجحة ان يضع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح فى مازق صعب .

● وتصور الشمال ان الشرعية التى يستمدها من انتخابات حرة نزيهة ، تكفيه سنداً لحل المازق عن طريق الخيار العسكرى .

● وساعدت الكراهية المتبادلة بين « الأخوة الأعداء » على انفجار الصراع على هذا النحو المؤلم الذى يمكن ان يقود إلى حرب اهلية ، تؤدى إلى تمزق اليمن وغياب استقراره وشتات اهله .

والحق أن تمزق اليمن وغياب استقراره وشتات اهله هو الخطر الذى يمكن أن يهدد امن الجزيرة واستقرارها ، وليست الوحدة التى كان الجميع يرجو نجاحها ، كى يصبح اليمن وطناً مستقراً آمناً ، يستثمر طاقاته البترولية الجديدة فى الشمال وفى الجنوب من أجل تحسين أحوال إنسانه ؛ لأن وجود يمن قوى ينعم بالاستقرار على باب المندب ، المدخل الجنوبى للبحر الأحمر وقناة السويس يمثل مصلحة قومية لكل طرف عربى .

مكرم محمد أحمد

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب - القاهرة

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٤

فريق أمنى أمريكى لحماية الآبار النفطية فى الخليج

كتب محمود بكرى:

وصل مساء الاربعاء قبل الماضى إلى الاراضى السعودية فريق أمنى أمريكى رفيع المستوى، وذلك فى إطار جولة تشمل العديد من البلدان الخليجية ومصر، حيث يحمل معه خطة أمريكية عاجلة لحماية الآبار النفطية وعدم امتداد أحداث اليمن إلى الدول المجاورة..

فى غضون ذلك أفادت المعلومات بان مجلس الأمن القومى الامريكى رفع تقريراً خلال الفترة الماضية إلى الرئيس الامريكى بيل كلينتون زعم فيه وجود تنسيق عراقى- سودانى لاستغلال أحداث اليمن، وتهديد الأبار النفطية فى دول الخليج، وزعم التقرير أن العراق أرسل ٢٥ خبيراً عسكرياً لليمن لتصعيد الاحداث فى البلدان المجاورة.

وطالب التقرير بالتنسيق مع الدول الصديقة فى المنطقة عسكرياً لاحتواء أحداث اليمن، ومنع امتداد تاثيراتها إلى الدول الخليجية المجاورة، واشار إلى ضرورة وضع قوات عسكرية أمريكية- عربية مشتركة على الحدود اليمنية مع الدول الخليجية المجاورة، وأن تكون هذه القوات فى حالة تاهب عسكرى كامل للحفاظ على الأبار النفطية، وتشديد الرقابة على التحركات العسكرية العراقية، ومنعها من الوصول إلى اليمن.

وأفادت المعلومات بأن الخارجية الامريكية طلبت من مصر مضاعفة مجهوداتها بالتنسيق مع الدول العربية الاخرى من أجل احتواء أحداث اليمن.. وأبدت الولايات المتحدة استعدادها للقيام باى دور سياسى او عسكرى فى هذه الأحداث.

وقد فشلت طيلة الأيام الماضية المجهودات التى بذلتها جامعة الدول العربية، والاتصالات التى أجرها د.عصمت عبد المجيد -الأمين العام للجامعة -لوقف حدة القتال المتصاعد فى اليمن.. حيث أصر قادة اليمن فى الشمال على ضرورة تسليم قادة الجنوب لانفسهم لمحاكمتهم على ما اقترفوه من جرائم فى حق الشعب اليمنى حسب وصف القيادة الشمالية.

وقد كشفت مصادر عربية مطلعة فى القاهرة لـ«الشعب» عن تفاصيل المبادرة التى تقدمت بها الجامعة العربية فى هذا الشان ورفضها قادة الشمال، حيث تضمنت تلك المبادرة عدة بنود أساسية هى:-

١- الإعلان الفورى لوقف إطلاق النار، وأن يتم صدور هذا الإعلان متزامنا بين اليمن الشمالى واليمن الجنوبى، وذلك من أجل الحفاظ على دماء المدنيين والعسكريين اليمنيين، والحفاظ على المنشات اليمنية.

٢- الاتفاق على ترتيبات مناسبة ومقبولة من اليمن الشمالى والجنوبى بشان فصل القوات الشمالية والجنوبية لمنع تجدد العمليات العسكرية.

٣- إجراء حوار وطنى تحت إشراف الجامعة العربية بين قيادات أحزاب المؤتمر والاشتراكى والإصلاح، واعتبار جلسات الحوار مفتوحة لحين إزالة كل الخلافات.

٤- إشتراك بقية الاحزاب والقوى السياسية اليمنية المستقلة فى الحوار بعد حدوث الاتفاق الأول بين الأطراف الثلاثة الأول، وبحيث يهدف الحوار فى مرحلتيه إلى الاتفاق على مستقبل اليمن والتوقيع على وثائق جديدة فى هذا الشان.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرية

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٤

الصواريخ تسقط قرب عدن لأول مرة منذ تفجر المعارك

قتال متلاحم فى اليمن للسيطرة على قاعدة «العند» الاستراتيجية

كلينتون يؤكد ضرورة انهاء المواجهة العسكرية ووقف اطلاق النار

صنعاء - عدن - وكالات الانباء: دخلت الحرب اليمنية أسبوعها الثالث امس، فى الوقت الذى لم تظهر فيه بوادر تشير الى ان القوات الشمالية الموالية للرئيس على عبدالله صالح قد اصبحت اكثر اقترابا من العاصمة الجنوبية عدن.

وتفيد الأنباء بأن قتالا ضاريا ومتلاحما تدور رحاه بين القوات الشمالية والقوات الجنوبية، من اجل السيطرة على قاعدة «العند» الاستراتيجية الجنوبية. وذكر اشرف فؤاد مراسل وكالة «رويتر» الذى زار القاعدة أمس عن طريق عدن، ان القوات الجنوبية مازالت تسيطر على جزء كبير من هذه القاعدة.

كما قصفت المدفعية والطائرات الحربية الجنوبية القوات الشمالية التى تسيطر على جزء من قاعدة العند فردت القوات الشمالية على الهجوم.

وكانت صنعاء قد اعلنت منذ يوم الاثنين الماضى انها نجحت فى الاستيلاء على قاعدة «العند» ولكن يبدو ان الجنوبيين يبدون مقاومة عنيفة للدفاع عن القاعدة التى اصبحت مسرحا لمعارك «كر وفر» بين الجانبين.

وفى الوقت نفسه اشارت «رويتر» الى ان صواريخ سقطت على بعد ١٣ كيلو مترا من الضواحى الشرقية لمدينة عدن فى أول هجوم بالاسلحة الثقيلة يقع قرب عدن معقل الجنوبيين.

وذكر راديو صنعاء، ان القوات الشمالية قد احكمت الخناق على عدن فى هجوم على شكل كماشة من اتجاهين. وقال الراديو ان القوات الشمالية أسقطت أيضا طائرتين جنوبيتين بدون تحديد لمكان سقوطهما. واضاف ان القوات المهاجمة استولت على ٢٢ منصة جنوبية لاطلاق الصواريخ مشيرا الى انضمام كتيبة جنوبية كاملة الى القوات الشمالية.

وعلى الجانب الآخر، ذكر راديو عدن، ان القوات الجنوبية تتصدى للقوات الشمالية التى دفعتها صنعاء فى اتجاه منطقة الحدود القديمة بين شمال وجنوب اليمن. وقال الراديو ان القوات الجنوبية تتصدى للشماليين فى اتجاهات كرش، والضالع، وابين. واضاف ان ١٥٠٠ جندى وضابط شمالى قد استسلموا للجنوبيين فى جبهة كرش

وفى واشنطن اعلن المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان الرئيس الامريكى بيل كلينتون بعث برسالة للرئيس على عبدالله صالح من خلال سفير امريكا بصنعاء يؤكد فيها ضرورة إنهاء المواجهة العسكرية فى اليمن ووقف أطلاق النار فوراً

وعلى صعيد آخر استعرض الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية امس التقرير المقدم من وفد الجامعة حول زيارته الأخيرة لليمن وقرر الأمين العام توزيع هذا التقرير على الدول العربية الأعضاء بالجامعة وافادتهم بالاجراءات التى اتخذتها الجامعة حول الأزمة اليمنية

وطلب الرئيس على عبدالله صالح من وفد الجامعة ضرورة تحديد موقف الجامعة العربية مما يحدث فى اليمن.

١٤٠١٣٦

وزير خارجية اليمن محمد سالم باسندوه لـ «الحوادث»:

قيادة الحزب الاشتراكي فشلت في فرض الانفصال فلجأت الى السلاح!

«الحوادث»: نسأل في البداية، لماذا تدهورت الأوضاع في اليمن، وكيف بدات المعارك الأخيرة، ومن السبب في ذلك؟

محمد سالم باسندوه: غداة توقيع وثيقة العهد والاتفاق في عمان، حاولت قيادة الحزب الاشتراكي المتمردة، ان تهاجم قوات لواء العمالقة في ابين. وفشل هذا الهجوم المشؤوم والمدبر. بعد ذلك حاولت ان تدير قتالاً في حرف سفيان، واخفقت في تلك المحاولة. وعادت لتثير الفتنة في شبوة، واحبط الله املها. فعادت تحاول في ذمار مستخدمة لواء بوصهيب وفشلت. ثم فجرت القتال فيما كانت اللجنة العسكرية تزور معسكر عمران، وبدا القتال هناك، وحدث ما حدث، وانتهى القتال في هذا المعسكر خلال ساعات.

ومع هذا اعتبر الرئيس علي عبدالله صالح شهداء هذا القتال، شهداء يمنيين سواء كانوا من اللواء الثالث مدرع، او اللواء اول مدرع. بالعكس، زار الجرحى من اللواءين دون تمييز بين قوات شمالية او جنوبية، كل ضابط وجندي من اللواء الثالث مدرع، وامر بمساعدة مالية لكل ضابط وجندي من اللواء الثالث مدرع، وامر بمساعدة مالية لكل منهم، واعطاهم اجازة ليزوروا اسرهم، ويعودوا الى معسكرهم في خامس يوم عيد الاضحى المبارك، يوم الاربعاء ٤ مايو (ايار).

في المساء، بدأ لواء بوصهيب الذي كان قد بدا ينتشر منذ يومين، في اثارة المشاكل، وحاولنا اقناع قيادته، وهو وزير الدفاع، بان يامر اللواء بالعودة الى معسكره، خصوصاً وان قائد اللواء اخ غير شقيق لوزير الدفاع السابق. الا انه بدا يوجه نيرانه الى لواء من الحرس الجمهوري متمركز على مسافة منه. ردت عليه القوات، وعندما بلغ الرئيس علي عبدالله صالح الامر، امر بوقف اطلاق النار، وامر قوات الحرس الجمهوري ان توقف اطلاق النار من جانب واحد، والتزمت.

ولكن لواء باصهيب استمر في اطلاق النار، وحاول تدمير محطة الكهرباء في ذمار. وظننا ان الموضوع سينتهي عند هذا الحد. الا ان القوات المتمردة في الحزب الاشتراكي في عدن بدات تستخدم الدبابات والمدرعات والأسلحة الثقيلة ضد ١,٢٠٠ من جنود الأمن المركزي، تسليحهم لا يزيد عن كلاشنكوف، وتوجه اليها نيرانها بضراوة وعنف. وبدات ايضا في مهاجمة اللواء الثاني المدرع في ردفان.

وهكذا انفجر الموقف على كل الجبهات، لانه عندما فشلت القيادة الانفصالية التي تقود الحزب الاشتراكي في فرض الانفصال بالقوة، حسب مخططها، لجات الى استخدام السلاح، ظناً منها ان الحرب ستطول، وان هذا سيدعو الى تدخل قوات عربية لحفظ السلام لتفصل بين القوات. وهو ما لم يتحقق لسقوط قوات التمرد مثل اوراق الخريف. وبعضها نتيجة وعيه الوطني انضم الى قوات الشرعية، التزاما وحرصاً على الوحدة.

«الحوادث»: اكدت الأحداث الأخيرة ان القيادة في صنعاء ليست راغبة في اي وساطة عربية؟

محمد سالم باسندوه: القيادة الشرعية اعتبرت مايجري في اليمن شان داخلي، ولا يعدو على محاولة تمرد، وخروج على الشرعية والنظام والقانون والشرعية الدستورية. وكان لا بد من التصدي لها، خصوصاً بعد ان بدات العصابة المتمردة المرتدة في قيادة الحزب

الاشتراكي في اذكاء نار القتال، واشعال سعير الفتنة. فكان لا بد من التصدي. واعتقد ان الامور تكاد تكون محسومة، ولن يمر يوم او يومين (الحديث اجري يوم الاربعاء ١١/٥) وتنتهي الأزمة.

«الحوادث»: ما الذي ينتهي تحديداً؟

محمد سالم باسندوه: ينتهي التمرد، الذي يجري في اليمن، وجرم كبير ان يوصف الأمر بانه قتال بين الشمال والجنوب. حقيقة ما يجري هو مواجهة بين الشعب الذي يحقف خلف قيادته الشرعية، وبين مجموعة من المتمردين والمرتدين. وهي محاصرة الان في عدن. واما ان تستسلم لتقدم للمحاكمة، او ان تهرب الى الخارج، وهذا متروك لها.

«الحوادث»: ما الذي يؤكد ان ما يجري ليس قتالاً بين الشمال والجنوب؟

محمد سالم باسندوه: كثير من الوحدات التي تشارك في المعركة ضد المتمردين هي من مواليد المحافظات الجنوبية. وزير الدفاع الذي عين يوم الثاني من مايو (ايار) هو ايضا من المحافظات نفسها. وانا من مواليد عدن، وانتمي الى اليمن كله، فقد قضيت نصف عمري في عدن، والآخر في صنعاء. واؤمن بان اليمن واحد. ومحاولة تصوير الموضوع بانه صراع بين الشمال والجنوب رؤية غير صحيحة.

«الحوادث»: قلت انه شان داخلي، ولهذا لم توافقوا على تدخل الجامعة العربية او القبول باي وساطة، ولكن الوضع في الصومال كان شأناً داخلياً، وحاول الكثيرون انهاؤه.

محمد سالم باسندوه: الامور وصلت في الصومال الى حد الفوضى، وهو غير الحال في اليمن. هناك نظام واستقرار وشرعية، معظم اليمن باستثناء مدينة عدن تحت سيطرة القيادة الشرعية، اليمن يسوده النظام والقانون، ولا يمكن مقارنة حال اليمن بالصومال، او لبنان. نحن سلطة شرعية، موجودة، تمارس صلاحيتها واختصاصاتها. وما يجري هو التصدي لأوكار بعض المتمردين.

«الحوادث»: ألا تعتقد بوجود رابط بين تغير الميزان العسكري وبين عودة السلطات الشرعية الى البحث عن وساطة من خلال زيارات لمسؤولين يمنيين لكل من مصر والسعودية وعدد من الدول العربية؟

محمد سالم باسندوه: لقد ابدى بعض الزعماء العرب، وفي مقدمتهم الملك فهد والرئيس مبارك، قلقه على الوضع في اليمن. وهذا ما نقدره لهم ونشكرهم عليه. وهو قلق مشروع من اشقاء يحبون اليمن، ولهذا جئنا، وذهب اخوة آخرون، لكي نطمئنهم بان الامور ليست كما يحاول البعض تصويرها، خصوصاً من قيادة الحزب الاشتراكي، وان الامور مستقرة، وليست بهذه الجسامة والضخامة. وما يجري هو مجرد تمشيط لبقايا فلول المتمردين.

«الحوادث»: ما هي الية الخروج من هذا المازق؟ هل تعتقد بالعودة الى التشطير؟

محمد سالم باسندوه: لا. هذا مستحيل، ما يحدث هو ثمن ندفعه للحفاظ على الوحدة. كيف يمكن ان نقبل بالتشطير بعد كل هذا الثمن، الذي فرض على شعبنا ان يدفعه؟

«الحوادث»: هل تعتقد ان هناك دور يمكن ان تلعبه مصر او الامارات او السعودية؟

محمد سالم باسندوه: نحن ندعو الدول العربية الى مساعدتنا في اليمن لتعزيز الوحدة، وان تدرك كل الدول العربية الشقيقة ان ما يجري هو عملية تمرد وتصدي لها. وتاريخ الحزب الاشتراكي عبر ثلاثين عاما يكفي دليلاً على طبيعة هذه القيادة واساليبها ونهجها.

«الحوادث»: كيف يمكن التعامل مع اسلوب عدم قبول قرارات فصل قيادات الاشتراكي عن مجلس الرئاسة او مجلس الوزراء؟

محمد سالم باسندوه: القرارات جاءت بناء على رغبة السلطة التشريعية، وهي منتخبة انتخاباً مباشراً من الشعب.

«الحوادث»: ولكنهم لا يعترفون بمثل هذه القرارات؟

محمد سالم باسندوه: الم يشاركوا في الانتخابات؟ الم يقبلوا بنتائجها؟

لقد جاء مجلس النواب عبر هذه الانتخابات، الا انهم يروجون، كما قال علي سالم البيض اكثر من مرة، انهم يرفضون الديموقراطية العددية. نحن نفهم الديمقراطية على انها اغلبية تحكم، واقلية تعارض في حدود الدستور والقانون. اين ايمانهم بالديمقراطية، اذا كانوا يرفضون راي الاغلبية، ويلجؤون الى التمرد الى استخدام القوة المسلحة ضد الشرعية الدستورية؟

«الحوادث»: ما هو دور وفد الجامعة العربية الذي وصل الى اليمن؟

محمد سالم باسندوه: انه ليس وفداً، هو مبعوث للامين العام، اللواء بيرقدار مساعد الأمين العام للشؤون العسكرية. وكان مقرراً ان ياتي قبل القتال يوم وصوله اغلق المطار في بداية العمليات الحربية. وهو يصل في اطار المهة السابقة نفسها.

«الحوادث»: وما هي هذه المهمة؟

محمد سالم باسندوه: الاطلاع على الموقف حسب، حديث الأمين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد، معي، عبر لقاء اللواء بيرقدار مع الرئيس علي عبدالله صالح، ومعي. ان ما يتم هو في حدود الشرعية، وليس هناك وساطة. ولم يقرر مجلس الجامعة القيام بمثل هذه الوساطة.

«الحوادث»: وهل قابلت الدكتور عبدالمجيد؟

محمد سالم باسندوه: لم اقابله، انما تحدثنا هاتفياً

«الحوادث»: ما هي الحقيقة وراء مشاركة عراقية في القتال؟

محمد سالم باسندوه: هذا كذب وافتراء، والكذب ليس صفة غريبة على الحزب الاشتراكي، هل تذكرون ما قاله الاشتراكي من انه قبض على بعض الافغان وجماعة الجهاد في ابين؟ وجاءتني رسالة من الاخ عمرو موسى وزير الخارجية المصري يطلب مني تسليم المصريين منهم. فطلبت من الاخ يحيى المتوكل، وزير الداخلية ان يوجه رسالة الى محافظ عدن، صالح ناصر السيلي، الذي جاء الى هنا في القاهرة ونقل هذا الكذب. وقد قام الوزير بكتابة رسالة الى المحافظ وبان يسلمهم الى القنصل المصري في عدن. وتاكد القنصل ان الكلام كاذب وغير صحيح، ولا وجود لارهابيين مصريين في اليمن.

وحديثهم عن اسرى عراقيين وسودانيين كذب وافتراء، وانتم تعرفون ان اليمن ليست فقيرة في الرجال، ولا تحتاج الى الرجال. وهم يحاولون ان يستعدوا الآخرين، الذين لديهم حساسية، اما ضد العراق او ضد السودان، يستعدوهم ضدنا، وحبل الكذب قصير، ولا يصح في النهاية الا الصحيح.

القاهرة ـ اسامة عجاج

المحروسة
المصدر : الأهرام
القاهرية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

مبارك يناشد على صالح وقف القتال فورا حفاظا على اليمن وشعبه ووحدته

نداء من الرئيس قبل وقفة عرفات:

القلب ينفطر حزنا للقتال الذى يدمر طاقات وطن عربى

هذه ساعة يحتاج فيها اليمن الى ان يكبر الجميع فوق الجراح

الحرب لا تحسم أى خلاف .. ولا ننحاز لطرف دون آخر

قبل ساعات من وقفة عرفات وحلول عيد الاضحى المبارك وجه الرئيس حسنى مبارك مساء امس نداءباسم كل عربى، ناشد فيه الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ان يامر بوقف القتال الدائر فى اليمن فورا حرصا على امن الشعب اليمنى واستقراره وحفاظا على هدف الوحدة وعلى عالم عربى اكثر حكمة وتعقلا فى وقت تحتاج فيه الامة العربية الى التضامن اكثر من اى وقت مضى. وقال انه كان ولايزال يامل فى ان تلقى نداءاته المتكررة استجابة صادقة كى يحل السلام فى ربوع اليمن فى هذه الايام المباركة، معربا عن حزنه العميق للقتال الدامى الذى يدمر طاقات وطن عربى يحتاج اكثر من غيره للاستقرار والأمن. .. وفيما يلى نص نداء الرئيس مبارك:

الاخوة المواطنون:

لقد تابعت كما تابع كل عربى بحزن بالغ واسف عميق القتال الضارى الذى يجرى فى اليمن الشقيق على إمتداد ما يقرب من اسبوعين، يفتك بابنائه، ويدمر طاقاته، ويضع قواته المسلحة وجها لوجه فى صدام عنيف لايخدم مصالح الشعب اليمنى ولايخدم اهدافه.

ان القلب ينفطر حزنا لهذا القتال الدامى، الذى ينذر بحرب اهلية واسعة، ويدمر طاقات وطن عربى هو احوج الاوطان الى الاستقرار والامن، كى يتمكن من تكريس كل جهوده وطاقاته من اجل تحسين احوال انسانه.

على ان ما يزيد من اسى النفس، ان ياتى هذا الاقتتال الاهلى فى ظروف تحاول فيها الامة العربية تغم

لقد كنا نامل فى ان يسود العالم العربى مناخ جديد يهيىء الظروف المناسبة لمصالحة عربية واسعة، تفتح الطريق إلى عودة التضامن العربى، وتعيد الأمل فى إمكان قيام عمل عربى مشترك، يخرج الأمة العربية من شتاتها الراهن، كى نكون فى مستوى التحديات التى تواجه عالمنا العربى مع بداية القرن الحادى والعشرين.

ثم جاءت مفاجاة الاقتتال الأهلى فى اليمن لتفتح جراحا جديدة كان يمكن تلافيها، لو ان الطرفين إحتكما إلى الحوار وارتضيا الوصول إلى تفاهم مشترك، ينأى بالقوات المسلحة عن ان تكون طرفا فى الصراع.

لقد بذلنا غاية الجهد فى محاولة لمنع الصدام بين الجانبين متجردين من اية دوافع سوى الحفاظ على المصالح العربية العليا.

اكدنا ضرورة منع ظروف الصدام المسلح بين قوات الجانبين ونصحنا بضرورة الفصل بين القوات حتى لا تندلع شرارة الحرب وابدينا استعدادنا لمساعدة الطرفين على الوصول إلى تسوية لخلافاتهما تستبعد القوة والعمل العسكرى، لاننا نعرف عن تجربة ويقين ان الحرب لا تحسم اى خلاف على نحو جذرى أو صحيح.

لم يكن هدفنا الانحياز لطرف دون الآخر.

وكان هدفنا الحفاظ على مصالح شعب شقيق إمتزجت دماؤه بدماء مصرية دافعت عن حق الشعب اليمنى فى الحياة. وفى التقدم .

٢٨٦١٤٩

المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكان هدفنا الحفاظ على الوحدة اليمنية من مخاطر الصراع المسلح والحرب الأهلية التى يمكن آن تغتال هدف الوحدة ، وتقود اليمن الى الشتات والتمزق .

وكان هدفنا الحفاظ على مقدرات شعب عربى من ان تتبدد هباء فى اقتتال اهلي يستنزف طاقات اليمن، حصاده الوحيد الفرقة والمرارة والخسارة الفادحة لكل الاطراف .

كان املنا ان تلقى نداءاتنا المتكررة استجابة صادقة من كل الاطراف كي يحل فى ربوع اليمن السلام والامن فى ايام مباركة يقف فيها المسلمون على عرفات ضارعين الى المولى العلى القدير ان يمنحهم الهداية والرشد والامن والسلام .

انتى أناشد الرئيس على عبد الله صالح . وقد وصل الصدام بين قوات الجانبين الى مرحلة حرجة تنذر بحرب استنزاف طويلة المدى .

اناشده، فى هذا اليوم المبارك من وقفة عرفات، باسم الشرعية الدستورية التى تلزمه ان يكون فوق كل خلاف، وباسم الشعب اليمنى الواحد الذى يتوق الى الأمن والاستقرار، وباسم الوحدة اليمنية التى يمكن ان تبددها الحرب، وباسم كل عربى يتوق إلى عالم عربى اكثر حكمة وتعقلا.

اناشده:

ان يوقف هذا الاقتتال الاهلى، وان يحفظ الدماء اليمنية من أن تتبدد هدرا فى حرا يصعب تبرير اسبابها.

اناشده ، ان يامر بوقف القتال على الفور، حفاظا على اليمن ، وحفاظا على شعبها الشقيق، وحفاظا على هدف الوحدة الذى هو امل كل يمنى.

إن مصير الوطن ينبغى ان يكون فوق كل اعتبارا لان الوطن هو الأصل وهو الاساس. الاشخاص زائلون، اما الوطن فهو الخلود وهو البقاء.

وتلك ساعة يحتاج فيها اليمن الى ان يكبر الجميع فوق الجراح.

اسال الله العلى القدير، ان يلهمنا الرشد والصواب، وان يفتح امامنا طريق الحق، وأن يهدينا إلى مافيه خير امتنا انه نعم المولى ونعم النصير.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : [illegible]
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

مبعوث «الحياة» الى اليمن: صنعاء تتساءل... وماذا بعد؟

□ صنعاء - من سليمان نمر:

■ في الطريق الممتدة من الحدود اليمنية الشمالية مع السعودية (الطوال - حرض) الى صنعاء نقطع مسافة حوالى ٥٥٠ كيلومتراً ذاهبين الى الحرب.

وعلى هذا الطريق عبر مدينة الحديدة وعشرات القرى اليمنية لا نرى اثاراً للحرب سوى طوابير السيارات المنتظرة امام محطات الوقود، وفي مدينة الحديدة (ميناء اليمن الرئيسي في الشمال) لا شيء غير عادي سوى مطارها المغلق (الذي قيل لنا ان مدرجه تعطل في اليوم الأول للحرب بسبب قصف الطائرات الجنوبية له) والمواطنون هناك يتابعون أخبار الحرب وهم اكثر اماناً لبعدها عنهم.

عند مدخل صنعاء الشمالي يستقبلنا حاجز امني يسأل العابرين عن بطاقات الهوية ولا شيء غير ذلك. وصنعاء العاصمة عادت اليها اضواؤها لكن البهجة لا زالت غائبة.

الناس قلقون ليس من صواريخ «سكود» أو من بعض الهجمات الجوية الجنوبية التي شهدتها المدينة في الاسبوع الأول للحرب بقدر ما هم قلقون من ما يجري ليس على الصعيد العسكري فقط، بل على صعيد الوضع العام.

الكل يسأل ماذا بعد؟ حتى لو دخلت القوات الحكومية عدن واستطاعت ان تصفي الحزب الاشتراكي وتقضي على قادته ماذا،بعد ذلك؟

تساؤل كبير يطرحه الجميع ويعبر عن شعور غامض بأن

التتمة في الصفحة (٤)

مبعوث «الحياة» الى اليمن :

تتمة الصفحة الاولى

الامور والاوضاع لن تعود الى ما كانت عليه قبل اندلاع الحرب. مسؤول كبير في حزب المؤتمر الشعبي العام هو السيد عبدالسلام العنسي رئيس اللجنة العامة في الحزب، قال لـ «الحياة» ان «ما يهمنا الآن هو تصفية المرتدين والانفصاليين والقضاء عليهم وبعد ذلك يأتي دور الحل السياسي».

والناس لا تعلم ماذا يدور على ارض المعركة الا من خلال البيانات العسكرية الرسمية التي تبثها اذاعة صنعاء، وتكذبها بدورها اذاعة عدن. والبيانات تتحدث عن انتصارات في العند وفي ابين وشبوة، ولكن هناك بعض الشكوك حول ذلك، ليس لانها قد تكون غير حقيقية، ولكن لأن المبالغة التي اتسمت بها البيانات في بداية الحرب وما تحدثت عنه من انتصارات جعلت العديدين يشكون في صحة البيانات الجديدة. لذلك يلجأ المواطن العادي للبحث عن أخبار بلاده في وسائل الاعلام الاجنبية. والاعلام الرسمي مشغول بحملة التعبئة الواسعة ضد من وصفهم الرئيس علي عبدالله صالح بـ «الانفصاليين الذين باعوا ضمائرهم وتجردوا من قيم الانتماء الى هذا الوطن».

لا شيء عادياً

في صنعاء الآن قد يبدو الوضع من خلال مظاهره الاولية عادياً. ولكن في الحقيقة لا شيء عادياً في بلد يخوض حرباً عنيفة وصعبة. وتخلو الحياة العادية الآن من مظاهر الحرب، فصواريخ «سكود» الجنوبية لم تعد تطلق على المدينة، والطائرات الجنوبية مشغولة فوق ارض المعركة، والمواد التموينية متوافرة الآن ولا ينقص سوى الامدادات البترولية، اذ ان ما تنتجه مصفاة مأرب من نفط مكرر لا يزيد عن عشرة الاف برميل يومياً معظمها يذهب الى الجيش، في حين تحتاج البلاد الى ٦٠ الف برميل يومياً. والدوريات الامنية التي كانت تجوب الشوارع في الأيام الاولى قل عددها نهاراً بعد ان استطاعت اجهزة الأمن اعتقال المعارضين أو الذين من الممكن ان يكونوا معارضين ويشكلون خطراً على الأمن. لكن لا يزال منع التجول ليلاً في صنعاء وبقية المدن مفروضاً من الساعة التاسعة مساءً الى الخامسة صباحاً.

وماذا عن الوضع على ارض المعركة؟

الاعلام الرسمي يواصل الحديث عن انتصارات ساحقة على ارض المعركة، ويقول ان قاعدة العند قد سقطت منذ عدة ايام وان القوات الحكومية، حسب آخر البلاغات، تتقدم جنوباً باتجاه الحوطة على بعد ٣٠ كيلومتراً من عدن، والزملاء الصحافيون القلائل الذين اخذوا لزيارة قاعدة العند يوم أول أمس يقولون انهم بالفعل وصلوا الى العند التي هي اكبر قاعدة جوية عسكرية في الجنوب وان قوات الحكومة وصلت اليها. غير أنهم يقولون ان القاعدة ما زالت تشهد معارك وقصفاً بين قوات الطرفين. ويبدو ان القاعدة الكبيرة المساحة ما زال فيها بعض القوات الجنوبية التي لم تنسحب وما زالت تحاول المقاومة بالرغم من دخول القوات الشمالية يوم الاثنين الماضي وليس قبل ذلك.

زنجبار

في قطاع ابين حيث توجد قوات «لواء العمالقة» الشمالي يقول آخر بيان صدر ظهر أمس في صنعاء ان القوات الشمالية تسيطر على زنجبار عاصمة المحافظة، وانها تتقدم غرباً باتجاه عدن وان القتال ما زال متواصلاً في ذلك القطاع حيث الهجمات البرية والجوية تتواصل، ولكنها كما ذكر البيان الحكومي «فشلت في تحقيق اهدافها». اما في محافظة شبوة الغنية بالنفط التي فتحت فيها القوات الشمالية جبهة في محاولة لوقف تصدير الجنوبيين للنفط، فإن آخر بلاغ عسكري في صنعاء تحدث عن سيطرة القوات الحكومية على مديرية النصاب وأنها تتقدم في طريقها الى عتق عاصمة شبوة حيث توجد قاعدة جنوبية جوية. وفي هذين القطاعين لا أحد يعرف ماذا يدور غير ما تورده البيانات الحكومية الرسمية.

وتتحدث الاوساط الرسمية في صنعاء عن ان المعركة ستحسم خلال ايام قليلة. ويبدي المواطنون تخوفهم من طول امد المعركة وتخوفاً اكبر من المستقبل، متسائلين بقلق عما سيجري بعد المعركة.

مندوبان دائمان لليمن لدى الجامعة العربية

■ صنعاء - ا ف ب - بثت اذاعة صنعاء امس الخميس ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح (شمالي) عين مندوباً دائماً جديداً لليمن لدى جامعة الدول العربية هو السفير أحمد محمد بدلاً من المندوب أحمد الشجني الذي توفي الاسبوع الماضي في لندن.

ولم يشر المرسوم الجمهوري الذي صدر مساء امس الى المندوب اليمني الحالي لدى الجامعة شاهر سيف (جنوبي) الذي يتولى منذ اسابيع مهمات المندوب الدائم لبلاده منذ مرض الشجني ونقله الى لندن للعلاج.

وكان سيف رفض الثلثاء قرار صنعاء إقالته من مهماته واعتبره «باطلاً» واكد انه سيواصل ممارسة مهمته بناء لطلب رئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس (جنوبي) الذي أقيل هو ايضاً من منصبه.

وكان مصدر قريب من الجامعة العربية اشار الى تلقي رسالة من وزير الخارجية اليمني السيد محمد سالم باسندوة تعزل سيف من منصبه. وبعد ايام تلقت الجامعة رسالة من الممثلية اليمنية لديها في القاهرة تؤكد استمرار سيف في منصبه.

٠٤٠١٣٤

عبد الوهاب الأنسي نائب رئيس وزراء اليمن:

موقف دولة قطر من الأزمة اليمنية أخوى وصادق

صنعاء - ق. ن. أ: اشاد السيد عبد الوهاب الانسي نائب رئيس وزراء اليمن بموقف دولة قطر من الازمة في بلاده.. ووصف هذا الموقف بانه موقف أخوى صادق بجانب الشعب اليمني ووحدته.

وتوجه المسئول اليمني بالشكر الى دولة قطر على هذا الموقف.. وقال ان الشعب اليمني لن ينسى هذا الموقف المشرف لدولة قطر كما لن ينسى دور الاعلام القطرى في بث الحقائق حول الازمة اليمنية.

وتناول السيد الانسي في تصريحات خاصة لوكالة الانباء القطرية والتليفزيون القطرى امس آخر تطورات المعارك الحالية في بلاده فاكد سقوط منطقة العند بيد القوات الشرعية.

وقال ان منطقة العند تعتبر بوابة بالنسبة لعدن وبها كميات كبيرة من الاسلحة تكلفت مبالغ ضخمة تحملتها دولة الوحدة.

واتهم السيد الانسي «قوى الانفصال في الحزب الاشتراكي» بانها كانت تكدس الاسلحة الضخمة ليس لليمن فحسب ولكن لدول الجزيرة والخليج ايضا.

وقال السيد عبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء اليمني ان مدينة عدن اصبحت في مرمى مدفعية القوات الشرعية التي اصبحت تبعد خمسة عشر كيلو مترا فقط عن المدينة، واعرب عن ثقته في ان عدن ستسقط بدون سفك دماء.. مؤكدا ان ابناء المحافظات الجنوبية هم في مقدمة المدافعين عن الوحدة لدحر الانفصاليين.

وقال ان ابناء عدن هم الذين سيسقطون المدينة بيد الشرعية.

كما ابدى تفاؤله بان الشعب اليمنى سيخرج من هذه الازمة اكثر تماسكا ووحدة.. وقال ان المستقبل للجمهورية اليمنية سيكون مستقبل تنمية وسلام وسيعمل به الحزب الاشتراكى الوحدوى مع بقية الاحزاب على الساحة اليمنية.

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

تذمر شعبي في الشمال بسبب طول أمد الحرب دون نتيجة

ميليشيات الإصلاح تشارك في الهجوم على شبوة ولحج صنعاء تعترف بقوة دفاع القوات الجنوبية عن مواقعها

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اخذت الحرب اليمنية منحى عنيفا في القتال بين الاطراف المتحاربة على مختلف الجبهات خلال اليومين الاخيرين، واكدت مصادر سياسية وثيقة الاطلاع ان المعارك الدائرة في محاور خراز - باب المندب والعند - الضالع وعدن - ابين، شهدت سقوط آلاف القتلى والجرحى في صفوف القوات الشمالية، سواء في الهجوم علي جبهتي خراز - باب المندب، والعند - الضالع، او في الدفاع على جبهة عدن - ابين.

واعترفت مصادر ان ذلك يرجع الى استبسال القوات الجنوبية على الجبهات الثلاث، واستخدامها للنيران الكثيفة، من خلال القصف الصاروخي والمدفعي، والهجمات الجوية المتواصلة التي يقوم بها الطيران الجنوبي على مواقع قوات العمالقة في كافة نواحي ابين، بعد زيارة قام بها علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني، والامين العام للحزب الاشتراكي منذ يومين لجبهة عدن - ابين.

واكد شهود عيان ان التجمع اليمني للاصلاح - بزعامة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، رئيس مجلس النواب، والحليف الوحيد للمؤتمر الشعبي العام، الذي يتزعمه الرئيس علي صالح في الحرب ضد الحزب الاشتراكي اليمني - دفع خلال الايام الاخيرة بعدة آلاف من مقاتليه، من افراد الميليشيات التابعة له، الى جبهات القتال في لحج شمال عدن، وفي شبوة باتجاه عتق.

وبينما عبرت مصادر مقربة من تجمع الاصلاح عن اطمئنانها على الميليشيات التابعة لها في جبهتي شبوة ولحج لانهم من ابناء المناطق التي تدور فيها المعارك، قالت ان الخطر الحقيقي على قوات الاصلاح يكمن في جبهة لحج، نظرا لوعورة المناطق التي تدور فيها المعارك، وايضا لكون افراد الميليشيات من المحافظات الشمالية، وهم بطبيعتهم يخشون القتال على ارض لا يعرفون طبيعة تضاريسها.

وقد بات واضحا ان الاطراف المتحاربة دفعت باعداد كبيرة من الميليشيات الى جبهات القتال، بعد ان تعذر على القوات الشمالية تحقيق تقدم في المحور الجنوبي الغربي والمحور الشمالي، من اجل الوصول الى عدن.

وبينما تعمد الشماليون الدفع بامواج بشرية على جبهة العند الضالع، لاقتحام قاعدة العند الاستراتيجية تحرك الحز[ب] الاشتراكي ودفع ببضعة آلاف م[ن] افراد ميليشياته الى عمق مناط[ق] لحج والضالع، والعند وطور الباحة، وردفان ويافع، لصد هجمات القوات الشمالية، عن طريق اسلوب الكر والفر، وتنفيذ عمليات انتحارية بافراد قلائل على تجمعات القوات الشمالية، بما يشبه حرب العصابات للتخفيف عن مواقع الجيش الذي يخوض حربا دفاعية منظمة، وتمكينه في نفس الوقت من القيام بهجوم معاكس في ابين ضد قوات العمالقة، التي تساندها ميليشيات الاصلاح، وهي لا تقل عنها عددا وعدة في الحرب، اضافة الى لواء من الحرس الجمهوري.

وقد اعترف مصدر عسكري مسؤول في وزارة الدفاع ورئاسة الاركان - وهو الاسم الذي يطلق على القيادة الشمالية - في صنعاء - مساء اول من امس، بان قتالا ضاريا دار على محور عدن ابين في عدة اتجاهات، ولكنه قال ان الهجمات البحرية والجوية الجنوبية باءت بالفشل، وتمكنت قوات العمالقة واللواء 56 مشاة الشمالية من اسقاط طائرتي هليكوبتر جنوبيتين.

اما في محور شبوة فاكدت وزارة الدفاع الشمالية بصنعاء ايضا، ان قواتها من لواء المظلات واللواء 6 مشاة تمكنت من السيطرة على مديرية نصاب (على بعد نحو 20 كيلومترا من مدينة عتق عاصمة شبوة)، بفضل تعاون المواطنين الذين تشير مصادر سياسية الى انهم ينتمون الى قبائل المصعبين، وبلحارث، الذين يؤيدون تجمع الاصلاح والمؤتمر الشعبي.

واضاف بيان وزارة الدفاع ان القوات الشمالية استقبلت بالترحات والاحتفاء بواسطة كتيبة من لواء حنيشان الجنوبي، الى جانب قوات الشرطة في المديرية بكامل اسلحتهم ومعداتهم واعلنوا انضمامهم للقوات «الحكومية» - اي الشمالية - واكد ان هذه القوات واصلت تقدمها في محور العند - الحوطة بوسط محافظة لحج شمال عدن، واستولت في هذا المحور على 22 قاذفاً صاروخياً «كاتيوشا» وذكر ان القوات الجوية التابعة لصنعاء نفذت عدة عمليات بكفاءة، ولم يشر الى الاهداف والمواقع التي قصفت حتى الان، واكتفى بالاشارة الى ان جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة في المطارات الشمالية.

ولكن بعض الاوساط السياسية في الشمال بدات تعرب عن قلقها من طول مدى الحرب، وعدم تمكن القوات الشمالية من حسمها حسب ما كان مخططا لها، اي في غضون حوالي اسبوعين من اندلاعها، ولم تستبعد ان تتحول الى حرب استنزاف طويلة الامد، تنهك القوات الشمالية، وتلحق اضرارا كبيرة بالاقتصاد الوطني، فضلا عن حصد عشرات الآلاف من افراد الجيش والمواطنين.

وكذلك بدات الاوساط الشعبية العامة تعبر عن تذمرها من الاطراف المتسببة في الحرب، وعن خشيتها من ان تتحول الى حرب اهلية، تسودها روح الانتقام والثار وكذلك حرب الشوارع، وتتمنى ان يتم وقف اطلاق النار فورا، وان يبادر الرئيس صالح والشيخ الاحمر، الى اتخاذ قرار شجاع في هذا الاتجاه، يسمح بحقن الدماء اليمنية، ويفتح الباب مجددا للحوار وحل الازمة سلميا.

وفي مؤشر واضح على اسباب اطالة الحرب وشدة مقاومة القوات الجنوبية، التقطت قيادة عدن اتصالا هاتفيا بين احدى وحدات قوات العمالقة الشمالية في محافظة ابين وقيادتها في صنعاء، كانت الوحدة تطالب فيه بتوفير الامدادات العسكرية والتموين بالوقود، وقال افرادها انهم يعيشون حصارا قد يعرضهم الى الاستسلام للقوات الجنوبية.

وافادت مصادر عدن ايضا عن استمرار الطلعات الجوية الجنوبية لمطاردة قوات العمالقة التي تحاول «الفرار» غربا نحو وادي الحرور بين ردفان وابين، لانها قد تحاول في مرحلة لاحقة - دعم الهجوم الشمالي في محافظة لحج.

واضافت القيادة الجنوبية ان اخطر جبهات القتال هي جبهة كرش - الضالع حيث تستفيد القوات الشمالية من وعورة تضاريس المنطقة، وتتمكن من التسلل عبر الجبال والوديان، التي تشكل عائقا طبيعيا امام القوات الجنوبية التي تحاول ملاحقتهم هناك، وذكرت ان ذلك هو سبب اللجوء الى حرب العصابات، التي يشارك فيها ابناء المنطقة المسلحون، بعد اجلاء النساء والاطفال منها.

٢٢ أيار (مايو) ١٩٩٠: اعلان «الوحدة الشاملة» بين شطري اليمن

□ باريس - من ابراهيم العريس:

■ لم يتضح بعد المجرى الذي سيتخذه الصراع العسكري الحامي الوطيس القائم بين القوات العسكرية التابعة لليمن الشمالي والقوات التابعة لليمن الجنوبي. كل ما هو معروف حتى الآن، ان العودة الى استخدام هذين التعبيرين باتت امراً واقعاً في ضوء الظروف الجديدة، وان الحرب القائمة بين شطري اليمن هي، حتى إشعار اخر، اعنف واقسى حرب قامت بين بلدين عربيين، أو بين شطري بلد واحد. فهل كان احد يتوقع يوم ٢٢ أيار (مايو) ١٩٩٠، مثل هذه النهاية لذلك الحلم اليمني السعيد: حلم الوحدة الشاملة؟

في ذلك اليوم الذي تصادف غداً ذكراه الرابعة، وسط فرحة بعض العرب وخوف بعضهم، وسط امل البعض وشك البعض الآخر، اعلنت الوحدة «الشاملة» بين شطري الوطن الواحد، الوطن الذي كانت عقود التخلف والحكم الاستعماري فصلت بين شطريه، ثم عززت ذلك الفصل ضروب الاختلاف الايديولوجي والمصالح الحزبية، فضلاً عن اختلاف الطبيعة الاجتماعية بين الشطرين.

في ذلك اليوم حدثت «المعجزة»، ووقف مسؤولو البلدين، ومعهم الكثيرون من الاشقاء العرب، ليعلنوا ان ارض اليمن عادت واحدة، وشعبه عاد واحداً، واضاف المسؤولون انهم يعتبرون وحدتهم تلك هدية للعرب جميعاً، وخطوة على طريق وحدة عربية شاملة.

والحال ان ما حدث يومذاك كان طبيعياً الى ابعد حدود الطبيعة، واستثنائياً ايضاً الى ابعد حدود الاستثناء. فمن جهة كانت الوحدة حتمية لأن التاريخ والتقاليد



والمصالح وضرورات التكامل الاقتصادي توحد منطقياً بينهما، ناهيك عن ان الفراغ الايديولوجي الذي نشأ عن سقوط انظمة دول ما كان يسمى بالكتلة الاشتراكية، اضعف حلفاءها المتفرقين (ومنهم جمهورية اليمن الديموقراطي) الى درجة حتمت عليهم البحث عن تحالفات اخرى، إن هم رغبوا في الا تكون العزلة مصيرهم. امام مثل هذه الضرورة كان من الطبيعي للمسؤولين الحاكمين في عدن، لا سيما بعد سلسلة الصراعات التي قامت بينهم والمجازر التي جعلت بعضهم يقضي على البعض الآخر، ان يجدوا في انفتاح الرئيس علي عبدالله صالح في صنعاء، ما يدعوهم الى العثور على امتدادهم الطبيعي في اليمن الشمالي، خصوصاً ان نوعاً من التجمعات الاقليمية كان بدأ يطلّ برأسه في المغرب وفي المشرق وغيرهما. هذا كان الجانب الطبيعي من المسألة وبعدها المنطقي.

اما الاستثنائي فكان واضحاً ايضاً. ففي الوقت الذي كانت بوادر الانحطاط والفراغ

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
21
9 770967 559057

٢٢ أيار (مايو) ١٩٩٠: اعلان «الوحدة»

تتمة الصفحة الاولى

السياسي تهيمن على المناطق العربية جميعها وتعزز وقع الانانيات المحلية، ومحاولة كل بلد ان ينجو براسه وسط معمعة التازم العامة، كان من الاستثنائي ان يتخلى حكام بلدين عربيين عن الانانيات الضيقة لانشاء وحدة كريمة بينهم، وحدة تفرض على كل فريق من فرقائها ان يتخلى عن ضيق افقه لينفتح على الآخر. فإذا كانت عوامل عدة وحدت بين اليمنين، فان ثمة في الوقت نفسه عوامل عديدة اخرى تفرق بينهما ويستدعي التغلب عليها – او عدم الاهتمام بها، على الاقل – كثيراً من الشجاعة ونكران الذات.

اذن في البداية، عند اعلان الوحدة التي فاجأت الكثيرين، اطل المنطقي والطبيعي براسه وفرح اليمنيون كثيراً، وفرح كثيراً عرب يحبون اليمنيين ويريدون الخير لهم. ولكن كانت سنوات اربع فقط كافية لتحويل الحلم الى كابوس. او بالاحرى، ان شهور الفرحة الاولى، سرعان ما اخلت مكانها، بعد اقل من عام على اعلان الوحدة، لشياطين الياس. هكذا شرع الخلاف يدب بين مسؤولي البلدين، ووضع الجميع ايديهم على قلوبهم. اذ، حتى الاعداء لليمنيين، جنوبيين كانوا ام شماليين، ما كانوا يرغبون لهم في ان تنتهي الوحدة بينهم الى هذا المصير الدامي والمؤلم الذي انتهت اليه.

هكذا تحولت الفرحة الى ماتم، والحلم الى كابوس. لا تزال الوجهة العسكرية والسياسية التي سيتخذها القتال الدامي بين الاخوة وابناء البلد الواحد، مجهولة. لكن دموعاً ودماء كثيرة ستطفو في اليوم الذي كان من المفروض ان يحتفل فيه بالذكرى الرابعة لإعلان... الوحدة!

أخيرا.. وقع الانفصال فى اليمن

عدن تعلن فى ساعة مبكرة من صباح اليوم قيام الجمهورية الديمقراطية فى الجنوب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي
القاهرة

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

القرار المفاجئ جاء بعد ساعات من إعلان صنعاء قبولها لوقف اطلاق النار استجابة لنداء مبارك

صنعاء لم ترد بعد على قرار الانفصال وما إذا كانت تعتبره انتهاكا لقرار وقف القتال أم لا ؟

في تطور مفاجئ بعد ساعات من ظهور ملامح انفراج الأزمة اليمنية في أعقاب استجابة الرئيس على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض لمبادرة الرئيس حسنى مبارك بوقف إطلاق النار أعلن تليفزيون وراديو عدن في ساعة مبكرة من صباح اليوم الانفصال عن دولة الوحدة التى استمرت أربع سنوات منذ إنشائها في ٢٢ مايو ١٩٩٠ وأعلن على سالم البيض زعيم الحزب الاشتراكى الجنوبى في بيان رسمي عن إنشاء دولة جديدة تحمل اسم «الجمهورية الديمقراطية اليمنية». ولم تصدر أية ردود فعل من صنعاء حول هذا القرار. وما اذا كانت تعتبره انتهاكا لقرار وقف القتال أم لا؟

طلب البيض من الحكومات العربية والأجنبية الاعتراف بالدولة الجديدة مشيرا الي أن هذه الدولة التي ستقوم علي الديمقراطية واحترام حرية الصحافة وحقوق الانسان سوف تسعي للحصول علي عضوية الجامعة العربية والأمم المتحدة.

كما قرر البيض انشاء برلمان للانقاذ الوطني يتكون من ١٠١ عضو حيث سيتم اختيارهم من النواب الجنوبيين الممثلين في برلمان الوحدة السابق.

واتهم البيض الرئيس اليمني علي صالح بدفع اليمن الي الحرب مما ادي الي تمزيقها مشيرا الي أن الدولة الجديدة سوف تعمل من أجل الوحدة بالأسس الديمقراطية والسلمية.

وكان الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض قد أكدا استجابتهما لنداء الرئيس مبارك، وقررت صنعاء وقف القتال لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من منتصف ليلة أمس.

وقال الرئيس اليمنى - فى اتصال هاتفى تلقاه الرئيس مبارك مساء أمس - إن قرارا بإيقاف القتال سوف يصدر على الفور.

وقد أكد الرئيس مبارك خلال هذا الاتصال ضرورة سرعة اتخاذ قرار وقف القتال بين كافة الأطراف وعلى جميع الجبهات، مؤكدا أن حل الخلاف اليمنى يكون عن طريق الحوار والتراضى.

كما أكد الرئيس مبارك أن القتال لن يحقق حسما لحل الأزمة القائمة من أجل الحفاظ على وحدة اليمن ومصالح شعبه.

وفى ذات الوقت، تلقى الرئيس مبارك اتصالا هاتفيا من السيد على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمنية، أكد فيه التزامه وتجاوبه مع كل ماورد فى نداء الرئيس مبارك الذى وجهه إلى اليمن الشقيق قيادة وشعبا مساء أمس الأول.

وفى صنعاء أعلن مساء أمس عن وقف العمليات العسكرية لمدة ثلاثة أيام، بمناسبة عيد الأضحى والعيد الرابع للوحدة اليمنية الذي يحل غدا الأحد ٢٢ مايو الحالي.

وقد قرر الاجتماع المشترك لمجلس الرئاسة وهيئة رئاسة مجلس النواب ومجلس الوزراء اليمنى فى اجتماعه مساء أمس وقف جميع الأعمال العسكرية اعتبارا من منتصف الليلة الماضية، وحتى منتصف ليلة الاثنين - الثلاثاء، واعتبر المجتمعون أن هذا الإعلان يعد فرصة نهائية لمن أسماهم بالمتورطين لتسليم أنفسهم للمثول أمام القضاء العادل واستجابة لمطالبة العديد من قادة الحزب الاشتراكى غير الضالعين فى عملية الانفصال.

المدوسة
المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٤

البيض ينتقل الى حضرموت وصنعاء تحذّر من إعلان الانفصال

□ صنعاء - من فيصل مكرم
□ القاهرة - من محمد علام

■ اعلن ناطق عسكري في صنعاء ان «الكثير من الأهداف العسكرية في عدن ومنها القاعدة الجوية (المطار) بات في مرمى الصواريخ والمدفعية» التابعة للقوات الشمالية اليمنية، في وقت لم يصدر في عدن امس اي بيان عسكري يوضح سير العمليات على جبهات القتال.

ولوحظ ان الغموض الذي يكتنف مجرى المعارك ازداد بعدما تعرضت عدن للقصف هو الأول منذ اندلاع القتال بين جيشي الشمال والجنوب (راجع ص ٦) علماً ان مصدراً في المدينة اكد في وقت متقدم ليل الخميس ان نائب رئيس مجلس الرئاسة الأمين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض غادر عدن الثلثاء الى منطقة حضرموت. ولفتت مصادر غربية الى ان معظم سلاح الجو الجنوبي موجود في هذه المنطقة.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية (سبا) عن مصدر عسكري مسؤول في صنعاء ان انتقال البيض الى حضرموت «هروب يكشف حقيقة المأساة التي ارتكبها، وهو زج بالوطن في حرب مدمرة واشعل القتال بين ابناء القوات المسلحة وترك تلك العناصر التي غرر بها لتنفيذ مخططه الانفصالي تواجه مصيرها الاسود».

وذكرت مصادر في العاصمة اليمنية ان «صنعاء تخشى ان يعلن البيض الانفصال من حضرموت» مشيرة الى ان اعضاء في المكتب السياسي للاشتراكي رافقوه الى المنطقة. وحسب مصادر صنعاء شن سلاح الجو الجنوبي غارات مكثفة على قاعدة العند التي جددت القوات الشمالية تاكيد سيطرتها عليها، وانها تزحف باتجاه الحوطة عاصمة محافظة لحج. وافادت تقارير ان القوات الشمالية استخدمت للمرة الأولى صاروخي ارض - ارض في قصف عدن ليل الخميس، طاول احدهما مطار المدينة.

وفي بيروت («الحياة») اجتمع وزير الخارجية اللبناني السيد فارس بويز

التتمة في الصفحة (٤)

البيض ينتقل الى حضرموت

تتمة الصفحة الاولى

مع القائم باعمال السفارة اليمنية السيد عبدالله ناصر المثنى الذي صرح بان الحرب في بلاده «اخذت منعطفاً خطيراً»، مؤكداً ان عدن «تتعرض لقصف صاروخي عنيف وهناك كثير من القتلى». وسئل هل يتوقع خطوة انفصالية في جنوب اليمن فاجاب: «هناك خطوة باتجاه تشكيل مجلس او حكومة انقاذ سيعلن عنها خلال الساعات المقبلة».

وتابع انه شدد خلال الاجتماع على «بذل المزيد من الجهود العربية لوقف الاقتتال في اليمن».

على صعيد العمليات العسكرية اعلن في صنعاء ان لواء العمالقة «قصف بشدة» مطار عدن فجر امس وليل الخميس، وذلك من مواقعه في منطقة العلم شرقاً التي تبعد نحو ٢٥ كيلومتراً عن المدينة. وورد في معلومات عن سير المعارك ان «لواء العمالقة خاض معارك ضارية في جبهة العلم ويتقدم نحو عدن التي بات اقتحامها مرهوناً بمدى تقدم القوات الحكومية (الشمالية) وليس بقرار سياسي، بعدما خرج علي سالم البيض من عدن ووصل الى المكلا عاصمة حضرموت قبل يومين، يرافقه عدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي، ونقلتهم طائرتان من طراز انطونوف».

وقالت مصادر «ان صنعاء تخشى ان يعلن البيض من حضرموت الانفصال اعتقاداً منه انه اقنع المكتب السياسي للاشتراكي خاصة جناحه العسكري العميد صالح عبيد احمد والعميد هيثم قاسم طاهر، بانه سيتخذ في حضرموت قرارات تخرج الحزب الاشتراكي من مازقه».

وشنّ سلاح الجو الجنوبي غارات مكثفة على قاعدة العند التي كررت مصادر عسكرية في صنعاء ان القوات الشمالية «احكمت سيطرتها عليها». ونقل عن قادة الوحدات الشمالية في العند ان الطائرات الحربية الجنوبية استخدمت قنابل عنقودية في غاراتها على القاعدة.

واذيع في صنعاء ان «القوات الحكومية تقدمت فجراً (امس) ٣٠ كيلومتراً جنوب قاعدة العند باتجاه مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج وغنمت عشرات الدبابات والمدافع واكثر من ١٢ منصة صواريخ كاتيوشا».

وذكر ان سلاح الجو الشمالي قصف زوارق للبحرية الجنوبية واسقط طائرة حربية في معركة جوية فوق محور لحج – العند وتردد ان الطائرة سقطت فوق مطار قاعدة العند. وذكرت مصادر عسكرية في صنعاء ان القوات الشمالية «دمرت ١٦ لواء للحزب الاشتراكي في قطاع الخرز على ساحل البحر الاحمر، وباتت على مسافة ٢٥ كيلومتراً غرب عدن». وتابعت ان تلك القوات «تخوض معارك ضارية منذ ٣ ايام مع لواء صلاح الدين، وتسعى الى الاستيلاء على ميناء البريقا احد المواقع الاستراتيجية في مدينة عدن، ومحاصرة القوات البحرية (الجنوبية) فيما تسعى قوات لواء العمالقة المتقدمة من الشرق الى الاستيلاء على مطار عدن».

واشارت المصادر الى ان قوات شمالية «باتت على مشارف الحوطة» وتوقعت سقوط محافظة شبوة في ايدي جيش الشمال.

وعلم في صنعاء ان «قوات حكومية اعتقلت في منطقة المقاطرة على الحدود السابقة بين شطري اليمن ثلاثة من اعوان مجاهد الكهالي كانوا هاربين من عدن، وافادوا ان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اعتقل مجاهد، ولم يستبعدوا ان يكون اعدم». والكهالي شمالي من منطقة كهال التابعة لقبيلة بكيل وكان اميناً عاماً لتنظيم التصحيح الناصري، عين قبل نحو شهرين عضواً في المكتب السياسي للحزب. وقالت مصادر ان صنعاء تتهم الكهالي بتفجير الوضع في منطقة عمران، مشيرة الى ان السلطات «اكتشفت في العاصمة اليمنية ثلاثة مخازن اسلحة في بيوت تابعة لمجاهد، ودكت احد هذه المنازل حين ابدى من فيه مقاومة».

وبثت اذاعة صنعاء ان «على الجنود والضباط المضللين ان يعرفوا انهم سيلاقون تقديراً واحتراماً كبيرين فور انضمامهم الى قوات الشرعية والوقوف معها في خندق واحد للدفاع عن الوحدة». وتابعت ان «جميع مواطني عدن والمواطنين في كل القرى والبلدات الواقعة على طريق المسيرة الوحدوية المنتصرة، سيكونون في امان ما داموا يناصرون العدل والشرعية».

وافاد مراسل وكالة «رويتر» امس ان القوات الجنوبية بدات تتقهقر من قاعدة العند، وان دبابات وقطع مدفعية شوهدت وهي تنقل جنوباً. لكن الوكالة نقلت عن ضباط جنوبيين ان مطار القاعدة وقطاعها الجنوبي الغربي ما زالا تحت سيطرتهم.

مبارك وعرفات

الى ذلك صرح مصدر ديبلوماسي مصري الى «الحياة» بان مصر تاسف لعدم استجابة الرئيس علي عبدالله صالح النداءات المتكررة لوقف النار وبدء حوار مع الحزب الاشتراكي بزعامة نائب رئيس مجلس الرئاسة علي سالم البيض من دون شروط. وكان الرئيس حسني مبارك وجه ليل الخميس نداء الى الرئيس اليمني يحضه على وقف القتال فوراً. ونقل التلفزيون المصري عن مبارك ان «القتال الضاري الذي يجري في اليمن الشقيق يفتك بابنائه ويدمر طاقاته ويضع قواته المسلحة وجهاً لوجه في صدام عنيف لا يخدم مصالح الشعب اليمني (...) ان القلب ينفطر حزناً لهذا القتال الدامي الذي ينذر بحرب اهلية واسعة». وتابع ان «ما يزيد اسى النفس ان ياتي هذا الاقتتال الأهلي في ظروف تحاول فيها الامة العربية تضميد جروحها العديدة التي نشات بين مضاعفات الغزو العراقي وحرب الخليج. كنا نامل بان يسود العالم العربي مناخ جديد يهيئ الظروف المناسبة لمصالحة عربية واسعة تفتح الطريق الى عودة التضامن».

وشدد على ان «مفاجاة الاقتتال الأهلي في اليمن جاءت لتفتح جروحاً جديدة كان يمكن تلافيها لو ان الطرفين احتكما الى الحوار وارتضيا الوصول الى تفاهم مشترك ينأى بالقوات المسلحة عن ان تكون طرفاً في الصراع (...) نصحت بضرورة الفصل بين القوات حتى لا تندلع شرارة الحرب وابدينا استعدادنا لمساعدة الطرفين على الوصول الى تسوية لخلافاتهما تستبعد القوة والعمل العسكري».

وقال الرئيس المصري: «لم يكن هدفنا الانحياز الى طرف (...) هدفنا الحفاظ على مصالح شعب شقيق امتزجت دماؤه بدماء مصرية دافعت عن حق الشعب اليمني في الحياة (...) أملنا ان تلقى نداءاتنا المتكرر استجابة صادقة من كل الأطراف». لوقف النار. وناشد الرئيس علي صالح «باسم الشرعية الدستورية التي تلزمه ان يكون فوق كل خلاف» ان «يوقف الاقتتال الاهلي ويحفظ الدماء اليمنية من ان تتبدد هدراً في حرب يصعب تبرير اسبابها».

وتحدثت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» عن «مشاعر استياء من اصرار صنعاء على استبعاد أي دور عربي في وقف القتال وانهاء الأزمة اليمنية».

وافادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) ان الرئيس ياسر عرفات ناشد الرئيس اليمني ونائبه وقف الحرب. واوضحت ان عرفات أجرى مساء الخميس اتصالاً هاتفياً بكل من علي صالح والبيض «ليحضهما على التغلب على الأزمة كاشقاء ووقف اراقة الدم العربي» خلال الحج وعيد الأضحى.

المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤



رجوعاً عن التزامه الذي نقله أبو شوارب لسالم صالح

الرئيس اليمني يودع عدن بقصف صاروخي ويترقب إعلانها الانفصال ليكون «حارس الوحدة»

عمان: من صالح قلاب

غداً تحل الذكرى الرابعة للوحدة اليمنية، بينما وصل التصعيد ذروته والسباق الى نهاياته، والخيارات مفتوحة، فإما وقف لاطلاق النار والعودة الى طاولة المفاوضات، وإما ان يلجا الجنوبيون تحت ضغط النيران والشعور بالاستفراد الى ابغض الحلال لديهم ولدى الشعب اليمني، وهو اعلان العودة الى التشطير، واقامة حكومة جنوبية تطلب التدخل العربي والدول بصورة رسمية.

وفي هذه الاثناء وبينما تبدي القوات الجنوبية مقاومة شرسة، وتمنع القوات الشمالية من تحقيق اي انجاز عسكري يذكر على الارض، حتى في قاعدة «العند» - التي يدور حولها القتال منذ 5 ايام، وتتضارب البلاغات بالنسبة الى حقيقة الوضع فيها. تتحدث مصادر «الشرق الاوسط» عن تحركات عربية ودولية كبيرة لارغام القيادة الشمالية على وقف اطلاق النار، ووقف المذابح الدموية التي تجاوزت كل الحدود، وبدات تشير الى ما هو ابعد واخطر.

وابلغ مسؤول يمني جنوبي رفيع المستوى «الشرق الاوسط» ان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني والاحزاب المتحالفة يدرسون الآن وجهة نظر تقول ان الرئيس علي عبد الله صالح - الذي كان يستهدف تحقيق انتصار عسكري ولو محدود - لكي يستخدمه اداة ضغط على طاولة المفاوضات، ما زال يسعى الى نفس الهدف، ولكنه ايضا بات يسعى لاجبار القيادة الجنوبية على اعلان العودة للتشطير والانفصال، تحت الحاح الضغط العسكري، لكي يؤكد مصداقيته لدى الراي العام اليمني، ليستحق وصف «حارس الوحدة الامين»، بينما يكون الطرف الآخر انفصاليا ومعاديا لهذه الوحدة.

والانطباع السائد هو ان القيادة الجنوبية - رغم وجود وجهات نظر غير متطابقة في هذا الشان - قد تلجا الى خيار تشكيل حكومة جنوبية، واعلان الجنوب دولة مستقلة، كما كان الوضع عليه في الماضي، اذا وجدت انه لا خلاص لأبناء الجنوب من مذبحة «زاحفة» نحو عدن الا بهذه الوسيلة.

وهناك اعتقاد بان علي سالم البيض - نائب الرئيس اليمني والامين العام للحزب الاشتراكي - الذي ثبت انه غادر عدن في اتجاه حضرموت قبل 3 ايام، ربما بادر الى الخروج من عاصمة الجنوب، والاتجاه الى المناطق الشرقية، لكي يجري من هناك اتصالات مع بعض القادة العرب في المنطقة وخارجها، ويشار في هذا المجال الى ان علي سالم البيض ربما التقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في مسقط، وبحث معه تطورات الازمة اليمنية.

والواضح ان القيادة الجنوبية، بدات تستخدم منطقة حضرموت - والمحافظات البعيدة عن ساحات الحرب - كمناطق بديلة عن عدن، التي - وان كانت غير مرشحة للسقوط والحصار سواء في غضون الايام او الاسابيع المقبلة - يمكن ان تكون - بسبب تصعيد الحرب في حالة عدم التوصل الى وقف قريب لاطلاق النار - هدفا للصواريخ المتوسطة المدى، مثل التي وجهت اليها منتصف ليلة اول من امس، فاصابت مطارها وضاحية المعلا السكنية القريبة، وراح ضحيتها حوالي 25 شخصا.

ويلفت المراقبون الانتباه الى ان القيادة الشمالية، تستخدم هذا النوع من الصواريخ على هذا النحو للمرة الاولى منذ اندلاع المعارك التي دخلت اسبوعها الثالث يوم الاربعاء الماضي، ويثيرون تساؤلات حول ما اذا كانت صنعاء قد حصلت على هذه الصواريخ في الآونة الاخيرة.

ويرى احد الدبلوماسيين اليمنيين من الذين لا يؤيدون وجهة نظر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، ان قصف عدن على هذا النحو ربما يكون مؤشرا على اقتراب وقف اطلاق النار، وعلى ان القيادة الشمالية التي باتت على قناعة تامة بان الوحدة ذهبت بلا رجعة، ارادت ان «تودع» عاصمة الجنوب على طريقتها الخاصة، رداً على قصف صنعاء بصواريخ «سكود» في فترة سابقة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد كان قد اتصل بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح من دمشق، وطلب اليه عدم قصف عدن بالصواريخ، وعدم استهداف المدن والمناطق السكنية، على غرار ما حدث في مدينة الضالع، عندما شنت القوات الشمالية حرب ابادة ضدها بكل معنى الكلمة، حولت هذه المدينة الى ركام، وشردت اهلها وقتلت الكثيرين منهم.

وكان العميد مجاهد ابو شوارب - الموجود في فرنسا منذ ما قبل الحرب - قد ابلغ عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني سالم صالح محمد انه تلقى وعداً من علي عبد الله صالح بعدم قصف عدن، لكن الرئيس اليمني لم يلتزم بهذا الوعد، وقصف عاصمة اليمن الجنوبي.

وفي تطور آخر تجدر الاشارة الى ان السفارة اليمنية في عمان والسفارة اليمنية في دمشق طلبتا من السلطات الاردنية والسلطات السورية عدم استقبال اليمنيين الذين يحاولون عبور الحدود من العراق، لان وجودهم في الاردن وسورية سيشكل عبئا على السفارتين والبلدين.

وتشير التقديرات الى وجود نحو اكثر من الفي يمني في العراق بهدف الاستشفاء، ويبدو ان هؤلاء بداوا بالتوافد على الاردن وسورية باعداد كبيرة، بعد سماعهم ان الخطوط الجوية اليمنية «اليمداء» بدات اعتبارا من يوم الاربعاء الماضي تسيير رحلات بين مطار الريان في حضرموت، ومطاري عمان ودمشق الدوليين.

في كل الاحوال من المتوقع ان تكون الـ 48 ساعة المقبلة حاسمة للغاية، فإما وقف لاطلاق النار، واما ان يعلن الجنوب دولته المستقلة، ليرفع عن راسه مقصلة القتل المتواصلة، واما ان تبقى الامور تراوح مكانها، مع احتمال تصاعد حرب العصابات الفدائية، التي كان الجنوبيون بداوها منذ يومين، وحققت انجازات كبيرة، يقال ان من بينها تدمير لواء العمالقة الشمالي، واجباره على الاستسلام.

الشيخ زايد: لا منتصر ولا مهزوم في حرب اليمن

دبي - رويتر - اعرب الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة عن قلقه ازاء الحرب الدائرة في اليمن، وجدد الاستعداد لبذل كل جهد لاحتواء الوضع في هذا البلد.

وقال في كلمة وجهها الى الجالية اليمنية في الامارات اول من امس: «نشعر بالحزن والأسف لما يحدث على الساحة اليمنية وعدم استجابة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح النداءات النبيلة المتكررة لوقف القتال».

واكد ان «ما يجري هو كارثة على اليمن وعلى الأمة العربية، ونحن مستعدون لبذل كل جهد صادق لاحتواء الموقف».

وكانت الجالية اليمنية في الامارات بعثت ببرقية الى الشيخ زايد شكرت له جهوده لانهاء نزيف الدم في اليمن.

وتابع الشيخ زايد: «ناشدنا فخامة الرئيس اليمني وقف القتال فوراً وان يبذل كل ما في امكانه حقناً للدماء وصوناً للارواح لتجنيب الشعب اليمني اخطاراً يصعب تقدير مداها».

وشدد على انه «لن يكون هناك منتصر ومهزوم بين ابناء البلد الواحد، والشعب اليمني هو الخاسر الحقيقي الذي سيعاني مما لحق به من دمار».

المصدر : الجمهورية
القاهرية
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

اليوم .. الذكرى الرابعة لتوحيد اليمن

الوحدة المأمولة غرقت فى أنهار الدماء
الحقائق الست وراء حرب انتحار اليمن

تطل علينا ـ اليوم ـ الذكرى الرابعة لتوحيد شطرى اليمن.

تحل هذه الذكرى فى الوقت الذى نحتفل فيه بعيد الأضحى المبارك.. والضحية ـ اليوم ـ الشعب اليمنى ـ الذى يدفع الثمن غاليا من دمائه.

ومع حلول ـ الاسبوع الرابع ـ لحرب الشمال والجنوب باليمن.. أصبح فى حكم المؤكد كما يرى المحللون أن أحلام الابقاء على دولة الوحدة باليمن ـ قد تهيأت للدخول فى مقبرة تاريخنا العربى!

ويبدو للمراقب أن قيام الدولة الوحدة ـ قد غلب عليه التسرع والاكتفاء بالشكل القانونى ـ دون اللجوء إلى مقومات الوحدة الفعلية بتوحيد شطرى الجيش.. أو العملة وغير ذلك من ضرورات اقامة أى كيان موحد.

وعلى الرغم من فشل الوحدة اليمنية فى عامى ١٩٧٢ و١٩٧٩ إلا ان اعلان قيام دولة الوحدة فى ٢١ مايو ١٩٩٠ جاء مليئا بالشعارات التى ما لبثت ان تصادمت مع واقع ملىء بالتمسك بمقاعد السلطة.. ومشحون بعصبيات قبلية.. ومتأثر بسلبيات حرب الخليج وتصفية حساباتها.

ومع تباين البيانات العسكرية ـ شمالا وجنوبا.. وعدم نجاح أى طرف فى تحقيق مكاسب فعلية على الأرض يتأكد للجميع أن النتيجة الوحيدة لهذه الحرب

تحليل

صفوت أبوطالب

اليمنية ستكون تكريسا للانشطار.. والعودة لليمنيين.

فلقد كشفت حرب تدمير اليمن عن عدة حقائق :

ـ أولها: ضعف كفاءة الكيان الادارى للدولة الموحدة.

ـ ثانيا: وضوح الانقسامات داخل كيان القيادة اليمنية ـ المفترض ـ أنها موحدة فى قرارها.

ـ ثالثا: تصاعد الضغوط السياسية الخارجية على حزبى السلطة ـ شمالا وجنوبا.

ـ رابعا: عدم نجاح جناحى السلطة فى الاتفاق على أسلوب ادارى موحد لمؤسسات الدولة.. فالشمال له أسلوبه.. والجنوب له معتقداته.

ـ خامسا: فشل السلطة الموحدة فى دمج المؤسستين العسكريتين الشمالية والجنوبية.

ـ سادسا: أن الشعارات الديمقراطية المزيفة لا تكفل بناء كيان وحدوى قوى.

وهكذا جاءت الذكرى الرابعة لوحدة اليمن.. والقتال على اشده بين اشقاء الشمال والجنوب.. ورغم ضراوة القتال.. فلا تزال القيادة اليمنية متمسكة بأن ما يجرى بساحة اليمن ـ شأن داخلى ـ وياله من شأن قاتل ـ دمر احلام شعب.. واضاع آماله فى مستقبل لا يحترم الا الكيانات الموحدة.. المتكتلة.. القوية.

وتجمع الآراء على ان حرب اليمن.. أسقطت الوحدة.. ومعها بشائر الديمقراطية.. ولن تنجح قذائف الشمال وصواريخ الجنوب.. ولا جهود الجامعة العربية فى استعادة اليمن الموحد!

الوحدة والاستنتاج العربي

■ تعيد الحرب بين اليمنين مسألة تقييم «الوحدة العربية» الى الصدارة، اذ لا يعقل ان يتكرر الفشل الى هذا الحد، وان يصطبغ، كل مرة، بهذا القدر من الدم، فيما يقتصر التحليل على صدف لا ينتظمها منطق واحد.

وتزيد الحيرة في أمر الذين لا يقطعون بخطأ المبدأ الوحدوي، حين نتذكّر ان سائر انماط الوحدة التي عرفها التاريخ البشري، جرّبها العرب منذ الخمسينات، ولا زالوا يجربونها. فالوحدة السورية – المصرية، في ١٩٥٨، لم تكن قسرية، وإن تم التمهيد لها بقدر من القسر والاخضاع للحياة السياسية في سورية. كذلك جمع بين النظامين المصري والسوري انذاك توجه مشترك حيال القومية العربية، وحيال السياسة الخارجية القريبة من الاتحاد السوفياتي الراحل.

لكن المصير المأسوي لتلك الوحدة، بعد ثلاث سنوات فقط على قيامها، سبقه انكشاف مصير هزلي لـ «الاتحاد الهاشمي» العراقي – الاردني. فالعائلة الواحدة الموزعة الى فرعين حاكمين، في بلدين متلاصقين ونظامين محافظين، لم تستطع التقدم خطوةً واحدةً على طريق استنطاق الجد الجامع، الحسين بن علي، وبعث أمانيه.

وفي ١٩٦٣ عجز البعثان الحاكمان في سورية والعراق، وكانا حزباً واحداً موحّد القيادة، عن إتيان الوحدة، كما حصد العجز نفسه، بعد سنوات قليلة، الحكمان الناصري في مصر والعارفي في العراق، علماً أن الرئيسين، الجزائري احمد بن بله، واليمني عبدالله السلال، كانت لهما ايضاً صولات كلامية في السوق الوحدوية.

بعد ذلك اطلق العقيد معمر القذافي دعواته الشهيرة التي لم تُكتب الحياة لأي منها. الا ان التجربة الابرز التي تمّت في مطالع السبعينات، بين مصر وسورية وليبيا، لم تسفر، هي الاخرى، عن شيء يتعدى سحق انقلاب هاشم العطا والشيوعيين في السودان، ولم يستطع التقارب المصري – السوداني مذّاك ان يتجسد في صيغ وحدوية.

وشهدت أواخر السبعينات نشاطاً وحدوياً مكثفاً بين العراق وسورية اللذين يحكمهما البعث، رداً على سياسة كمب ديفيد التي اتبعتها القاهرة. وانتهى شهر العسل العابر نهاية دموية وتراشقاً في تهم التآمر ونسج المكائد. وعلى رغم الكلام الكثير على «الشعب الواحد في دولتين»، لم تنضمّ سورية ولبنان في دولة واحدة، فبقيت الحاجة ماسة للاحتفاظ بشكل اسمه الدولة والسيادة اللبنانيتان، على هزالهما.

وفيما استقرت العلاقات الخليجية على تعاون اقليمي، نحت نخوه العلاقات المغاربية من دون كبير نجاح، اقدم صدام حسين على خطوته في دمج الكويت، وكان ما كان من مآسٍ على الجميع، باتت معروفة. ولم يبقَ الا ان تنفجر الوحدة اليمنية، التي شابها الطرفان المعنيّان وسعيا اليها، على النحو الكارثي الذي نشهد اليوم.

باختصار، جرب العرب وحدة النظامين «التقدميين»، ووحدة النظامين «الرجعيين»، ووحدة النظام «التقدمي» والآخر «الرجعي». كذلك جربوا الوحدة التي تتمّ بالقسر والإكراه، والوحدة التي تتم بالخيار الحر، ولم يستنكفوا عن تجريب الوحدة بين بلدين متجاورين، وعن الحماسة لوحدة بين بلدين متباعدين. وخلال هذه الحقبة خاضوا حروباً عدة مع اسرائيل لم تسفر اي منها عن وحدة ناجحة، علماً بما لـ «العدو المشترك» من دور نظري في انشاء الوحدة، كما يقول الوحدويون. وكانت القاعدة التي لا تخطئ انه كلما زادت وحدوية الوحدة، اي درجة التحام اطرافها، زادت الكراهيات والعداوات والأحقاد في ما بين شعوبها وبلدانها.

... من هذا كله نخلص الى ان «الوحدة حلمنا وامنيتنا جميعاً. والـ «نا» تردّ، هنا، الى «الوطن العربي الكبير» طبعاً. وهكذا تغتني تجاربنا بالدروس والعبر في مسيرة تقدم لا يرقى شك اليه. ولا يبقى الا ان ينعقد «مؤتمر قومي عربي» في بيروت، للتداول في أمر هذه المسيرة.

حازم صاغية

المدروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١ آيار ١٩٩٤

انقذوا اليمن... من قادته!

محمد الفرا *

■ لا ادري هل كتب لهذا الوطن العربي ان لا تكون له المكانة اللائقة في العالم الجديد. هذه الشمعة المضيئة التي بعثت النور في ظلام الوطن العربي وبعثت الامل بعد فشل محاولات وحدوية كثيرة هل يراد لها ان تنطفئ؟ بارقة الامل التي جاءت من اليمن هل يراد لها ان تخبو؟

كانت وحدة اليمن هي القدوة والرجاء. وكانت تلقى تشجيع جميع الشعوب العربية المتعطشة الى وحدة اشمل. لكنها اليوم مهددة بالاغتيال. وفي اغتيالها اغتيال للمستقبل. والقضاء عليها هو مسؤولية تاريخية يتحملها قادة اليمن اولا، وتصيب المنطقة العربية بعدم الاستقرار.

حاول بعض القادة انقاذ الوضع. تحرك الملك حسين وتوصلت وساطة الاردن الى توقيع اتفاق «العهد والاتفاق» في عمان. وشارك السلطان قابوس في هذه الجهود. واوفد الرئيس حسني مبارك ممثلا شخصيا لليمن في مسعى لايقاف الحرب. وشارك الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في هذه الجهود. ثم تدخل الامين العام لجامعة الدول العربية محاولا انقاذ الموقف. واجتمع مجلس جامعة الدول العربية بدعوة من مصر للبحث في الموضوع. وواجه معارضة شديدة من جانب اليمن الذي رفض تدخل الجامعة في امور يعتبرها من شؤونه الداخلية. واكتفى المجلس باصدار بيان دعا فيه الى الاحتكام للعقل والمصلحة وما زالت جهود الجامعة مستمرة. وتوالت نداءات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لضبط النفس وضرورة وقف القتال بين ابناء «البلد الواحد» والعودة الى الحوار.

غير ان جميع هذه الجهود لم تثمر. وما زالت الحرب المدمرة تزداد قساوة وفتكا وتدميرا كل يوم. وتستخدم فيها انواع الاسلحة فقتل الالوف من الاشقاء، ودمرت البيوت وهدم ما حققته الوحدة اليمنية من بناء. وإذا لم توقف هذه الحرب المجنونة فستكون العاقبة وخيمة. وقد يؤدي كل هذا الى القضاء على وحدة اليمن وما حققته من تقدم.

ان اغتيال الوحدة جريمة لا يغفرها التاريخ خصوصا في هذه الظروف العصيبة التي نمر بها. ونحن في هذا الوقت بالذات في حاجة الى تجمع العرب لا تفتتهم. وعلمتنا التجارب ان الحروب الاهلية لا تحل مشاكل بل تخلق المزيد من التعقيدات والمضاعفات.

اقول هذا لان القتال الماسوي الدائر في شمال وجنوب اليمن اخذ يهدد بكارثة كبيرة تتناول مصير اليمن وشعبه. وقد تتطور الى حرب اهلية لا تخدم مصالح اليمن ولا اماني الامة العربية.

كلنا يذكر كيف بعثت وحدة اليمن الامل الكبير في نفوس الامة العربية في كل مكان، واصبحت هي الامل والمثل والقدوة لكل العرب في وقت تتطلب الاحداث العالمية والنظام العالمي الجديد تحرك الدول العربية نحو الوحدة الشاملة لمواجهة التحديات العالمية المقبلة لكن ما يجري في اليمن كان مخيبا لامال الجميع.

أذكر في عام ١٩٦٥ اثناء كنا نعمل في الامم المتحدة لخدمة قضايا التحرير العربية تركز العمل العربي على دعم المقاومة في الداخل والمطالبة بتحرير جنوب اليمن في الصعيد الدولي. وكانت احزاب الجنوب اليمني كثير، وقادتها كثيرين. وكانوا على خلاف بالنسبة الى قضيتهم. يختلفون على من يتقدم على من في الجلوس. ومن الاكثر شعبية ممن. ومن الأكثر قوة حزبية. وكنت احزن لما ارى. واتساءل لماذا قدمت الشكوى ضد سلطة الاحتلال «بريطانيا» بطلب من جميع الدول العربية الاعضاء في المنظمة الدولية ولم تقدم باسم اليمن مطالبة بتحرير باقي ترابه الوطني. وكنت إظن ان سبب ذلك ان جنوب اليمن المحتل كان لا يريد ان تحكمه دولة الامام احمد. وانه عندما تتغير الاوضاع في اليمن لا بد من عودة اليمن الجنوبي الى الوطن الام. وكنت اعترض على الخلافات بين ممثلي اليمن الجنوبي لانها ستؤخر تخلص الجنوب اليمني من الاحتلال البريطاني.

وقامت في خريف عام ١٩٦٥ الحرب بين الهند وباكستان بسبب كشمير وجيء بالقضية الى مجلس الامن. وجاء الزعيم الباكستاني ذو الفقار علي بوتو لعرض قضيته امام مجلس الامن. وكان انذاك وزير خارجية باكستان. وكنت ممثل المملكة العربية الهاشمية في مجلس الامن. وزارني الوزير في مكتبي للتنسيق حول ما يلزم عمله للقضية. قال انه لا يتوقع دعما من الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة لان جميع هذه الدول ستؤيد الهند. وانه يعتمد على الاردن لدعم قضيته والدفاع عنها في مجلس الامن. وطمأنت الوزير الى انني جئت من عمان حاملا تعليمات واضحة لدعم قضية باكستان العادلة وتنفيذ كل ما يريده معالي الوزير. وسارت القضية في الطريق المطلوب وهي قصة طويلة لا مجال لذكرها في هذا المقال.

الغاية من الاشارة الى هذا الموضوع انني اغتنمت فرصة وجود ذو الفقار علي بوتو في الامم المتحدة ورجوته حضور حفلة غداء ساقيمها في اليوم التالي تكريما لقادة الجنوب اليمني المحتل. فخلافاتهم شديدة. وانتقاداتهم لبعضهم البعض كبيرة ولا تخدم قضيتهم. وقد يكون للانانية نصيب في ما يجري من تصرفات، وتمنيت لو تفضل الوزير الباكستاني، الذي اصبح رئيس دولة باكستان فيما بعد واغتالته يد الغدر، بالقاء كلمة في الحفلة لحض قادة اليمن الجنوبي على وحدة الصف في الامم المتحدة لمصلحتهم ومصلحة قضيتهم. وفهم الوزير ما عنيت والغاية من تدخله، ولبى الدعوة. وابلغت قادة جنوب اليمن ان الوزير سيشارك في تكريمهم وقلت انه يحسن حضورهم قبل وصوله بربع ساعة ليكونوا معي في استقباله. وحضروا في الموعد المطلوب. وكان ترتيب الجلوس يعطي الاولوية للرجل الذي كان رئيس وزراء سابقا في عهد الاحتلال البريطاني وهو بحكم مركزه السابق يتقدم عليهم جميعا. وثار رؤساء الاحزاب ورفضوا الجلوس اذا تقدم عليهم رئيس الوزراء السابق لان مركزه الذي ناله في عهد الاحتلال يؤخذ ضده لا لصالحه. وقرب موعد وصول الوزير، ولم يتنازل الضيوف عن موقفهم. وتجاه هذا الاصرار طلبت من مدير مراسم تغيير شكل المائدة حالا من شكل مستطيل الى مائدة مستديرة وعدم توزيع المقاعد بالاسم وطلبت اليهم ان يختار كل منهم المكان الذي يريده وما دامت المائدة مستديرة فكلهم متساوون وكل واحد منهم يعتبر على راس المائدة. وارتاح الجميع لهذا الحل. حصل كل هذا قبل وصول وزير خارجية باكستان ورئيس الوزراء السابق لجنوب اليمن. وكلاهما لا يعلم ما سبق وصولهم من مشاكل. وبعد تناول الغداء قدمت بوتو لالقاء كلمته وشكرته على تلبية الدعوة. والقى ذو الفقار علي بوتو كلمة توجيهية قيمة دعاهم فيها الى تجميد خلافاتهم وتوحيد جهودهم للهدف الاسمى، هدف التحرير. وانه لا يجوز ان تصرف طاقاتهم في خلافات شخصية او حتى

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : ....
التاريخ : ....

عقائدية قبل تحقيق الاستقلال. كان للكلمة اثرها في القادة وجمدت خلافاتهم تلك الدورة.

ما رايته انذاك حملني على الخوف من مرحلة الاستقلال. وعندما تمت وحدة اليمنين كنت إكثر الناس سعادة لكنني كنت دائما اخشى على الوحدة نظرا للخلفية التي عشتها. فالوحدة يجب ان يرافقها صفاء القلوب وانكار الذات وتقديم المصالح القومية على خطر الانانية، وايمان قومي سليم بوحدة اليمن وان هذا لا يتم بالتوقيع على الورق والتخطيط ضده في الوقت نفسه.

لم يتوقف اليمن الشمالي عن مشاركة الدول العربية الاخرى في النضال في الصعيد الدولي من اجل تحرير جنوب اليمن. وكان يحث الوفود على احتضان قضية اليمن الجنوبي التي يعتبرها قضيته. واذكر انني في احدى خطبي امام الجمعية العامة تحدثت عن قضية عربية معينة ولم يكن هناك مجال للحديث عن قضية عربية اخرى في تلك المرحلة. ولكن ذلك لم يمنع الزميل مندوب اليمن الشمالي من ان يرسل الي قصيدة عتاب يقول فيها انني نسيت في كلمتي التذكير باحتلال جزء من بلاده. وقد تسلمت القصيدة بعد القاء خطابي بفترة قصيرة.

لقد رافقت تطورات قضية اليمن الجنوبي في الامم المتحدة، وكم كانت سعادتي كبيرة عندما كرمني السيد مونيسكو رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة، وكنت نائبه، وكلفني بحضور حفلة رفع علم اليمن الجنوبي في الساحة المطلة على مبنى الجمعية العامة للامم المتحدة نيابة عنه. وحضر رفع العلم بعض قادة اليمن الجنوبي بالاضافة الى عدد كبير من ممثلي الدول الاعضاء، واصبح اليمن الجنوبي دولة مستقلة ذات سيادة وعضوا في الامم المتحدة.

بعد مرحلة الاستقلال تظهر الخلافات حول الحكم من جديد. وهي الخلافات اياها التي شاهدتها وعشتها اثناء العمل لاستقلال اليمن الجنوبي. ازدادت الخلافات وازداد التوتر وادى كل هذا الى تصفيات جسدية بين القادة والى المزيد من المضاعفات.

وجاءت مرحلة قيام المرحلة بين اليمنين وتولدت رغبة - ولا اقول ارادة - تنادي بهذا لكنها رغبة تريد دعم الحكم لا التنازل عنه.

وتمت الوحدة لكن شروطها التي اتفق عليها لم تنفذ. لم ينصهر جيش الجنوب وجيش الشمال في جيش قوي واحد. تغيرت مواقع القوات لكن بقي كل جيش مستقلا عن الاخر. لم تنفذ كل الامور الاساسية التي تحقق الوحدة بمعناها الصحيح. بقيت الشكوك تقف في طريق تنفيذ امور الوحدة. وبقيت المشكلة كل المشكلة بعيدة عن الشعب ومحصورة في الرئيس ونائبه. لم تشجع الزعامات اليمنية للتدخل وحصر الخلافات وهي ادرى بها وبمفاتيح حلولها. ووثيقة «العهد والاتفاق» التي جاءت نتيجة وساطة اردنية لم تنفذ على رغم كل الجهود الخيرة الكريمة التي بذلت لتحقيقها. وعادت الخلافات بين الرئيس ونائبه تظهر في الافق وتطورت الى حرب بين الاخوة. واخذ الاخ يقتل اخاه بلا سبب وبلا مبرر قومي او وطني. وظهرت في الافق محاولة لاغتيال الوحدة نفسها والقضاء عليها.

وتساءل المرء: ما سبب هذا الانقسام الخطير بعدما تمت الوحدة؟ هل هو غياب الديموقراطية وابعاد الشعب عن صنع القرار منذ البداية؟ هل هو لاكتشاف البترول؟ هل هو التمسك بالسلطوية؟ هل هو انانية الحكم الانفرادي؟ هل هو لان الخلاف بين الرئيس ونائبه؟

ان استمرار الحرب، مهما كانت الاسباب، لن تخدم احدا وستؤدي الى اغتيال الوحدة وتقسيم البلاد الى يمنين او ثلاثة او اربعة

لتعود دويلات تمثل قبائل وشيعا واحزابا بدل ان تكون هي الامل والقدوة والرجاء.

وبعد... اذا اردنا جميعا ان نسير مع التاريخ لا وراء التاريخ، وما دامت الحرب قد وقعت فلا يكفي التنديد بها والاعراب عن الامال التي طالما جربناها في ظروف مماثلة وفشلت. لابد من اجتماع طارئ على مستوى القمة لانقاذ وحدة اليمن وشعبه لابد من تحرك سريع لايقاف الحرب وراب الصدع والعودة الى لغة الحوار الهادف البناء وليبق التحرك على مستوى القادة - ملوك ورؤساء - واود ان اؤكد هنا ان الحديث عن سيادة الدولة وامورها الداخلية لا ترد بين الدول العربية عندما تقع الحرب وتسفك الدماء ويصبح مصير كل المنطقة في خطر.

قد يرحب المسؤولون في اليمن في ظل المعطيات الجديدة وعند انعقاد مؤتمر القمة باعادة النظر في مواقفهم، وعندها نرجو ان يعود السلام ويعود اليمن الى وحدته.

اقول: كان الله في عون شعوبنا العربية التي تدفع الثمن دائما.

---

* سفير الأردن السابق لدى الامم المتحدة.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرية

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

يوميات عائد من جحيم الوحدة فى اليمن

بيانات الرفيق والفريق تفضح نوايا الوحدة والانفصال والحرب

باتت صنعاء وعدن «ليلة سوداء» يوم الأربعاء الرابع من مايو الحالى، وكانت حالة التعبئة على كافة الأصعدة قد بلغت ذروتها، وكان جميع المراقبين فى هاتين المدينتين يترقبون لحظة الانفجار الشامل فى ذلك الوقت خاصة أن آخر بيانين صدرا من جانب طرفى النزاع يؤكدان أنه لابديل عن انتهاج «الخيار الثالث» ألا وهو خيار الحرب، فماذا جاء فى هذين البيانين؟

صنعاء: أصدرت قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان البيان التالى:

«عمدت العناصر الانفصالية المأجورة داخل قيادة الحزب الاشتراكى طوال الأيام الماضية الى مواصلة تصعيد الموقف العسكرى فى مختلف مناطق التماس وحتى فى بعض المدن الآمنة مثل ذمار توطئة لحرب شاملة ضد كل أبناء شعبنا الشرفاء وضد كل القوات العسكرية الوحدوية الموالية للشرعية الدستورية والمناهضة لأعداء الوحدة والديمقراطية».

وأضاف البيان الصادر فى صنعاء بالنص: «وفى الدقائق الأولى بعد الساعة الثامنة من مساء اليوم - الأربعاء - بدأ لواء «باصهيب» بأمر مباشر من على سالم البيض وبطانته بتوجيه قذائف دباباته وصواريخه ضد كتيبة الحرس الجمهورى المرابطة بعيداً عنه فى ضواحى مدينه «ذمار».

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

«وبالرغم من إلتزام قيادة كتيبة الحرس الجمهوري بوقف إطلاق النار تنفيذا لأمر حازم وصريح من الأخ الرئيس الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة القائد الأعلى للقوات المسلحة.. واصل لواء «باصهيب» إطلاق النيران حتى على دور الأسر العزلاء بمدينة ذمار».

«وفي تلك الاثناء بدأت قوات طغمة الانفصال والردة في الحزب الاشتراكي تصوب نيران دباباتها وصواريخ مدفعيتها نحو سرية الأمن المركزي الموجودة في حي خور مكسر بمدينة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية من عدة اتجاهات في عملية إبادة وحشية لايقرها خلق ولايستسيغها ضمير، وإنها الا ساعة او أقل من الساعة حتى بدأت قوات البغي والعدوان في العند تهاجم بضراوة اللواء الثاني المرابط في ردفان».

«وها هو البيض يجر الوطن من جديد كما جره من قبل في ١٣ يناير ١٩٨٦ الى هاوية الاقتتال مستمرئا رؤية انهار الدماء وقوافل الضحايا الابرياء ومستلذا بمشاهدة السنة اللهب والحرائق وبسماع أزيز الطائرات ودوي المدافع وهدير الصواريخ ونواح اليتامى وبكاء الثكالى وعويل الأرامل في كل جزء من اليمن.

ولانملك ان نقول إلا كما قال الله تعالى، ومن اصدق من الله قيلا: كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لاتعلمون» صدق الله العظيم.

واختتم البيان العسكري الصادر في صنعاء قوله: «لم يعد ثمة شك في أن البيض وبطانته التشطيرية المتسلطة قد اعلنوا الحرب ضد الشعب وضد كل من هو مع الوحدة حتى ولوكان عضوا في الحزب الاشتراكي، وعلى الباغي تدور الدوائر.. والبادي أظلم».

وفي عدن.. وعلى الجانب الآخر.. باتت المدينة على سماع بيان عسكري صادر من وزارة الدفاع التي يتولاها العميد هاشم قاسم طاهر «الجنوبي» فيما يلي نصه: «في تطور خطير للأحداث العسكرية التي تديرها الأسرة الحاكمة في صنعاء، اتخذت وحدات عسكرية من الحرس الجمهوري والأمن المركزي ووحدات الدبابات والمدرعات مواقعها حول اللواء الأول مدفعية في تريم وتوالت الحشود على هذا اللواء بشكل خطير، ووزارة الدفاع إذ تطلع الرأي العام المحلي والعربي والدولي على مثل هذه الاعمال التي تقوم بها القيادة العسكرية في صنعاء، فإنها تحمل المسئولية الكاملة لهؤلاء الحكام الذين تفتحت شهيتهم بقتل ابناء الوطن وإهدار دمائهم، بما يترتب عليه من نتائج وخيمة قد تضع البلاد على شفا حرب أهلية مدمرة تحرق الأخضر واليابس.

واضاف بيان وزارة الدفاع الصادر في عدن: «ان الخبر الذي تناقلته وكالات الانباء عن سقوط طائرة مقاتلة من طراز ميج في محافظة لحج ملفق وعار من الصحة، وهو نموذج صارخ لسلسلة الافتراءات والأكاذيب التي يهدف من خلالها الجهاز الاعلامي والسياسي التابع لجنرالات بيت آل الأحمر قلب الحقائق وإختلاق الاكاذيب، ويأتي في سياق السياسة الرسمية لتصعيد اجواء التوتر العسكري والدفع بالمواجهة المسلحة بين ابناء الوطن الواحد لتاخذ طابع الاتساع والشمولية».

وأوضح البيان: «ان القوى المغامرة من خلال سياسة التصعيد السياسي والعسكري والاعلامي إنما تهيىء الأجواء اللازمة لـ «عسكرة» الأزمة وقطع الطريق امام الجهود الوطنية التي تبذل للضغط على الأجنحة المغامرة بهدف وقف التداعيات وصون الدم اليمني وإعلاء مصالح الوطن فوق مصالح الفرد ونوازعه الهيمنية المطلقة، ولايمكن الفصل بين مايردده ابواق الدعاية المضللة والمخطط العام الذي تعد له الاسرة المتنفذة لفرض الخيار العسكري وتفجير الموقف في إكثر من اتجاه على صعيد الوطن باكمله، وهو الأمر الذي لايهدد الوحدة والديمقراطية فحسب، بل ويلحق الضرر بامن الناس والسلام الاجتماعي».

وحذر البيان الذي صدر في عدن ليلة الاربعاء ٤مايو: «من مخاطر التلويح بخيار العنف لماله من آثار مدمرة على المدى القريب والمستقبلي «داعيا» قوى الشعب وأفراد القوات المسلحة الى «اليقظة والحذر، وتفويت الفرصة على تجار الحروب، وذوي السجلات الدموية وصناع الفتن الطائفية من خلال عدم الانسياق لدعوة «الاحتراب» ووأد افكارالحرب الاهلية التي تطبخ بهوس وحماس يصل براس السلطة المغامرة إلى حد ارتكاب الخيانة العظمى بحق الوحدة والديمقراطية والوطن».

هكذا بدت عليه اليمن في «الليلة السوداء» يوم الأربعاء، وسيطر الظلام الدامس على سماء العاصمة - صنعاء - تحسبا لأية غارات جوية، وبحجة ضرب المولدات الكهربائية المغذية للعاصمة من جانب معسكر «باصهيب» الجنوبي المرابط في محافظة ذمار الشمالية، وفي تمام الساعة الخامسة وخمس وعشرين دقيقة من صباح اليوم التالي الخميس، استيقظ سكان صنعاء على دوي الانفجارات الهائلة وأصوات المضادات الجوية وطلقات الصواريخ والرصاص في كل الاتجاه، واسرع مندوب «الاهرام» الى شرفة الغرفة المطلة على ارجاء العاصمة التي تحولت سماؤها إلى جمرة من لهب، وهنا.. وفي ذلك الوقت - بالذات - تاكد للجميع ان الحرب الشاملة قد بدأت بالفعل في عموم اليمن، وانقطعت الاتصالات الداخلية والخارجية عن العالم، وفر سكان المدن الكبرى المستهدفة الى قراهم في الجبال، وأصدر الرئيس علي عبدالله صالح قرارا جمهوريا باعلان حالة الطوارئ لمدة ٣٠ يوما بحجة اندلاع «الفتنة الطائفية» وتمرد عناصر من الحزب الاشتراكي على دولة الوحدة، وتقرر حظر التجول من التاسعة مساء وحتى الخامسة صباحا، وتوالت البيانات العسكرية التي نقلتها وكالات الانباء من صنعاء وعدن، إتصل مندوب «الاهرام» بالسفير المصري في صنعاء عطاء هارون للاطمئنان على احوال الجالية المصرية في اليمن، فابلغه بما يشير الى عدم تلقي اية اصابات، وفور المكالمة الهاتفية انقطعت الاتصالات تماما معه ومع غيره اللهم الا بسؤال خبيث توجه به مندوب «الاهرام» الى المتحدث باسم رئاسة الجمهورية في صنعاء عن مكان السفير روبرت بلليترو مبعوث الرئاسة الأمريكية الى صنعاء في تلك الليلة المشئومة، وجاءت الاجابة بانه فر هاربا بإتجاه الحدود اليمنية - العمانية!

غير أنه كان من اشد الأمور لفتا للانتباه والنظر هو تردي الخطاب الاعلامي بين الطرفين عند تناولهم لقياداتهم بنعوت بلغت اقصاها بوصف علي سالم البيض بانه مجرم الحرب الخائن أما الرئيس علي عبدالله صالح فقد وصفه راديو عدن بالقاتل الاعلى للقوات المسلحة!

ومنذ بداية المعركة الشاملة - التي يمر على اندلاعها الآن قرابة اسبوعين - لاحظ المراقبون والقريبون من الأحداث، ان هناك كما هائلا من المبالغات في تصوير القدرات القتالية لكل طرف، وقدرته على تحطيم الآخر في عشية وضحاها، وكان من المفيد للغاية ان يلتقي مندوب «الاهرام» باحد الملحقين العسكريين الاجانب على ارض اليمن، لاعطاء صورة «محايدة» لما يدور على مسرح العمليات، واحتراما لرغبته فإننا نذكر ماقاله دون النظر الى ذكر اسمه..

فماذا قال الملحق العسكري الأجنبي بصنعاء عن سير العمليات القتالية وتوقعات مسارها، ضمن كل الاحتمالات والسيناريوهات المعدة سلفا؟

قال الرجل: «لقد بات من الواضح عندما انسدت كل الأبواب امام امكانية إيجاد مخرج سياسي للأزمة اليمنية ووقوع الحرب بين جيشي شمال وجنوب اليمن «غير المندمجين» وقد راهن كل طرف على حسم الموقف لصالحه، وفرض ارادته على الآخر، وفقا لحسابات بالغة التعقيد، ويبدو أنها لم تكن غائبة عن الأذهان، حتى في لحظات الصفاء القليلة، التي جمعت «الأخوة الأعداء» في النفق الشهيد بعدن»!

ومن الطرائف التي يرددها اليمنيون اليوم ماقاله الرئيس على عبدالله صالح من مدح لنائبه السيد على سالم البيض عندما كانا بحضران احتفالا جماهيريا حاشدا فى إحدى لحظات الصفاء القليلة حيث قال صالح بالنص: «اذا كان هناك صاحب فضل فى تحقيق حلم الشعب اليمنى فى الوحدة فهو ذلك الرجل» مشيرا بإصبعه الى السيد على سالم البيض الذى صفقت له الجماهير المحتشدة طويلا، كما صفقت الجماهير للرئيس الذى أرجع الفضل لأصحابه!

وربما كان الرجلان وهما يطرزان من المدح لبعضهما البعض فى ذلك الوقت يبطنان السوء لدرجة وصفهما لبعضهما البعض - الآن - بـ «مجرم الحرب» و«القاتل الأعلى للقوات المسلحة» وسبحان مغير الأحوال فى دنيا العرب!

ونعود الى الوصف الحيادى لمسرح العمليات على لسان الملحق العسكرى الأجنبى - فى صنعاء - يقول الرجل: «يبدو من خلال التنازلات الكثيرة التى يقدمها حزب المؤتمر الذى يتزعمه الرئيس على عبدالله صالح الى الحزب الاشتراكى بزعامة السيد على سالم البيض، أن تصفية الحساب بين الحزبين اتية لاريب فيها لأن ثلاثة رؤساء من كلا الطرفين كانوا ضحية للتآمر فيما بينهما

ويشهد على ذلك الماضى القريب، وإذا كان الحزب الاشتراكى قد طرح مشروع الوحدة فى اواخر عام ١٩٨٩ لكى تتحقق بالفعل فى ٢٢ مايو عام ١٩٩٠، فقد كان هدفه فى الأساس ان ينجو بقياداته وكوادره من «محرقة» التصفية الأكيدة التى كانت ستعصف به اسوة بماحل على الأنظمة الشمولية فى المنظومة الاشتراكية بالعالم، وعندما استقام له المقام وعدل فى نظام حكمه، وروج لذلك مستهدفا إظهار مثالب الوحدة لمن ظلوا تحت قبضته، عزم فى إجهاض المشروع للقفز على حكم عموم اليمن مستغلا مايتمتع به من حنكة سياسية ومهارات قد تفتقد إليها بعض القيادات الشمالية، أو بالانفراد بحكم المحافظات الجنوبية والشرقية مرة أخرى وفقا لمنهج حكم «معدل» مكفول باكتشافات بترولية واعدة تجعل من الحزب والدولة فى الجنوب إمارة نفطية جديدة لاتقل فى ثرائها عن سلطنة بوروناى» !

وفى ظل هذه المعطيات القديمة والمتجددة، والتربص الذى يحتاط به الطرف الآخر فى الشمال لالتهام دولة كانت على الخريطة، ومعترفا بها دوليا، وتتمتع بموقع جغرافى فريد، فليس هناك مايمنع من تقديم بعض التنازلات السياسية التكتيكية وربما تنازلات على الحدود الدولية مع دول مجاورة يجرى التفاوض على تجديدها الآن لمدة ٢٠ سنة جديدة للفوز بصيد اثمن جاءها على طبق من ذهب، وليس هناك مايمنع من التحالف مع «الشيطان» لاقتناص الفريسة، والشيطان هنا هو تلك التكوينات «الجنينية» المتخفية خلف عباءات قبلية عشائرية، أو خلف لافتات اصولية دينية تسعى هى الأخرى لفرض سيطرتها على المنطقة بكاملها وعندما ستسنح فرصة لها ستدخل هي الاخرى فى المواجهة حتى ولو تم إستخدام القوة المسلحة والميليشيات التى تقوم بتدريبها الآن على قدم وساق، المهم هو إزاحة ذلك الكابوس العلمانى، التابع فى عدن، وإنهاك النظام القائم فى صنعاء، وتدمير أكبر قدر من المنشآت الحيوية والبنية الأساسية فى عموم اليمن لتوجيه مداخيل النفط القادمة الى اعادة بنائها، واجهاض تجربة ديمقراطية ووحدوية تثير «الحساسيات» لبعض الأنظمة فى المنطقة، وربما يكون كل ذلك فى إطار «سيناريو جهنمى» محكم التخطيط، ولانعلم من خيوطه سوى القليل.

ولعل فشل قيادات الحزب الاشتراكى اليمنى فى تدويل الأزمة والسعى نحو فصل القوات «غير المندمجة» والعودة بها نحو الحدود الشطرية السابقة، لعل ذلك هو الذى دفعها نحو التمسك بالخيار العسكرى، وكانت تراهن فى ذلك على إمكانية وقف القتال فى توقيت مناسب، وتدفق الدعم الخارجي عليها من جانب أطراف سعت هى الأخرى الى تصفية حسابها مع نظام صنعاء لموقفه «المشين» فى حرب الخليج، غير ان الطبيعة الجغرافية لمسرح العمليات فى المحافظات الجنوبية الغربية وخاصة عدن ولحج وابين سهلت كثيرا المهمة للقوات الآتية من الجبال والمحافظات الشمالية بإحراز التفوق وإحكام الحصار على معقل الحزب الاشتراكى فى عدن، ومهما أظهر الحزب من مقاومة، «فإن الكثرة تغلب الشجاعة»، وهكذا.. ظهرت استغاثات متتالية من جانب قيادات الاشتراكى طالبة النجدة من الأشقاء والأصدقاء، ولم تأتهم «النجدة» وخاب ظنهم فى «العون» الداخلى والخارجي.

واصبح السؤال المطروح الآن هو هل ستسقط عدن وستسقط معها احلام الحزب الاشتراكى إما بحكم اليمن أو بالانفراد بجنوبه كما كان عليه الحال قبل الوحدة؟

يقول الملحق العسكرى بإحدى السفارات الأجنبية فى صنعاء: «أنه مالم يتوقف القتال فورا، ويقدم الدعم البشرى والمادى الخارجي لقيادات الاشتراكى، فإن سقوط عدن والمحافظات المجاورة لها سيصبح امرا مفرغا منه، الا إذا تم تقديم بعض الدعم، وليس كله، لاطالة زمن الحرب، ولتحقيق مزيد من «الانهاك» للنظام فى صنعاء، مماثل «للانهاك» الذى يكتوى بناره الآن النظام القائم الآن فى بغداد».

وهل يمكن لقيادات الحزب الاشتراكى فى حالة سقوط عدن نقل المعركة الى المحافظات الشرقية التى لاتزال تحت قبضتها؟

يقول الملحق العسكرى: «ان المحافظات الشرقية - وخاصة محافظتي حضرموت والمهرة - ليست مؤهلة لاستقبال عمليات قتالية نظامية، يمكن أن تضيف انتصارات مجدية لفلول الحزب الاشتراكى التى قد يصعب انتقال قياداتها من عدن الى المواقع الجديدة، بالاضافة الى أن تلك المحافظات الجبلية تقع على حدود دول مجاورة لن تسمح بانتقال الحرب الى حدودها مباشرة، والأهم من ذلك كله هو احتضان تلك المحافظات لمكامن البترول الواعدة. التى

٢

لن يسمح بالاقتراب منها لما تحظى به من إهتمام عالمى».

إذن ماهو التصور لماستئول اليه الأحوال فى أعقاب هذا القتال المدمر باليمن؟

يقول الملحق العسكرى: «لاادرى بالضبط ماهو السيناريو المحتوم» لخاتمة هذه الحرب، وإن كانت هناك قوى داخلية وخارجية لها مصلحة مباشرة فى إعادة ترتيب «البيت اليمنى» من جديد، وقد بدأت القوى الخارجية - بالفعل - بالاستعداد لتقسيم «مغانم الحرب» بالتفاوض على نصيب كل دولة من إعادة بناء ماتهدم، وكلما زاد الدمار، زادت الحصص، كل حسب موقفه المساند للحصان الفائز فى رهان الحرب».

فى عالم أصبح أحادى القطبية، يصبح السؤال الأكثر الحاحا عن الموقف الأمريكى فى كل ماحدث ويحدث على ارض اليمن.

يقول الملحق العسكرى: «لقد اصبحت صنعاء فخورة بتحول - مثير للدهشة - فى علاقتها بواشنطن تلك العلاقة التى لم تعد بحاجة الى وسطاء «هنا او هناك» ولم يعد خافيا على احد وجود خبراء عسكريين وغير عسكريين أمريكيين فى المحافظات الشمالية، وأمريكا بكل تاكيد ستكون هى الرابح الأكبر فى قسمة الغرماء»!

عدت للسؤال عما كان يفعله بالضبط روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الامريكية فى صنعاء عشية إندلاع الحرب الشاملة فى اليمن ولم اجد إجابة شافية عن هذا السؤال!!

رسالة اليمن:

كمال جاب الله

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ٢١ - مايو - ١٩٩٤

بعد 5 ايام على نشوب المعارك في العند

تساؤلات حول مغزى انتقال البيض الى حضرموت

تحليل اخباري

صنعاء - لندن: «الشرق الاوسط»

بينما تستمر المعارك وتشتد ضراوة على جبهتي العند وابين في الشطر الجنوبي من الجمهورية اليمنية، قالت مصادر ان الزعيم الجنوبي علي سالم البيض - الامين العام للحزب الاشتراكي - وبعض قياداته اختاروا الانتقال الى حضرموت في شرق البلاد، لاسباب غير معلنة. وقد اعلنت النبا اذاعة عدن مساء اول من امس في خبر مقتضب، اثار تساؤلات عديدة، سيما وان الموقف العسكري في قاعدة العند الجوية لا يسير وفق مشيئة الجيش الجنوبي، بعد مرور خمسة ايام على اختراق الشماليين له، وتمترسهم في اجزاء منها. واضافة الى الموقف القتالي في جبهة العند، التي يستميت الشماليون للسيطرة عليها، ويستبسل الجنوبيون في الدفاع عنها، فان قرار البيض - نائب رئيس الجمهورية اليمنية، الذي اقاله الرئيس علي عبد الله صالح بالانتقال الى حضرموت، التي تبعد عن عدن 600 كيلومتر، واختياره البقاء على تلك المسافة الكبيرة من مناطق القتال، في الوقت الذي تهدد فيه قيادة القوات الشمالية باقتحام العاصمة، في ضوء عدم قبول الرئيس علي عبد الله صالح نداءات وقف اطلاق النار، يدفع البعض الى تفسيره بانه دلالة على خشيته الحقيقية من سقوط العاصمة الجنوبية.

فالحكومات والقيادات لا تترك العواصم الا في اشد الحالات سوءا، وعندما ينذرها القادة العسكريون بتدهور خطير في الاوضاع، واحتمال سقوط العاصمة. والسؤال المطروح الآن: هل الامر كذلك بالنسبة لعدن، وقرار البيض الانتقال الى حضرموت؟ واذا ما سقطت عدن، وانتقلت ملكية المطارات والموانئ ومصافي النفط والبنوك - وان كانت هذه الاخيرة خاوية على عروشها بعد سنوات الماركسية العجاف، والاهمال الذي اصاب عدن بعد الوحدة - ماذا سيقدر البيض - ومن سيظل معه من اركان - ان يفعل من حضرموت؟ وهل ستظل حضرموت بمنأى عن القوات الشمالية بعد التحامها بالجنوبيين؟ على افتراض سقوط عدن واستسلام القوات الجنوبية الباقية في ميادين القتال؟

فباستثناء بعض الطائرات الحربية الموجودة في حضرموت، سيما في الريان - حسب اقوال الدبلوماسيين في عدن - ليس بمقدور البيض مواصلة القتال ضد جيش منظم، يمتلك ناصية المبادرة، وقادر - ولو بصعوبة بالغة - على الوصول الى حضرموت، عن طريق شبوة التي شهدت توغلا للقوات الشمالية في الاونة الاخيرة.

ومن ثم لا بد ان هناك سببا قويا دفع البيض للانتقال الى حضرموت، الا اذا كان ينوي العودة الى عدن، والبقاء في خندق واحد مع بقية المدافعين عنها، وربما كان ذهابه الى المكلا لغرض ترتيب الاوضاع لفتح جبهة جديدة فيها، في حالة سقوط عدن. وهذه ترتيبات مشابهة لما حدث في حروب سابقة في اليمن نفسها.

وربما كان هدفه من الانتقال الى حضرموت الاستفادة من مزاياها العديدة، كقاعدة لاعلان حكومة جديدة منفصلة عن الجمهورية اليمنية. ومنها انها بعيدة بعض الشيء، وتفصلها عن آخر المواقع الشمالية العسكرية فيافي وقفار، ستجبر صنعاء على اعادة التفكير في ملاحقة البيض الى هناك في المستقبل المنظور. في غضون ذلك قد يستغل البيض بعض مزايا حضرموت من ميناء ومطار - اذا لم يدمرا بالصواريخ والطائرات - لتعزيز موقفه قبيل شن حملة جديدة، ربما لاستعادة عدن بمعونات دولية كبيرة، لكن اليومين المقبلين كفيلان بتوضيح الصورة، بشكل يسمح باستجلاء حقيقة الموقف، ومصير الشطر الجنوبي.

توقع إنشاء حكومة إنقاذ وطني

توقع القائم بالاعمال اليمني في لبنان وهو من عدن تاليف مجلس او حكومة انقاذ خلال ساعات في الشطر الجنوبي من اليمن الذي يخوض معارك مع الشطر الشمالي الذي تحاول قواته التقدم الى عدن. وقال القائم بالاعمال اليمني لدى لبنان عبد الله ناصر المثنى للصحفيين بعد اجتماعه مع وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز ظهر امس «هناك خطوة قادمة باتجاه تشكيل مجلس او حكومة انقاذ سيعلن عنها خلال الساعات القادمة». وتشتبك القوات الجنوبية والشمالية في معارك طاحنة في قاعدة العند الجنوبية في محاولة من قوات الرئيس اليمني عبد الله صالح السيطرة على القاعدة للانطلاق الى عدن لاسقاط نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأنباء الكويتية

التاريخ : ١٩٩٤/٥/٢١

خبير أميركي: الشماليون لن يقتحموا عدن

اعرب الخبير العسكري الاميركي مايكل دن عن اعتقاده بان القوات الشمالية باليمن لن تستطيع اقتحام مدينة عدن. غير انه توقع ان تواصل القوات اليمنية الشمالية تقدمها نحو العاصمة الجنوبية «عدن» ما لم يطرا تغير ناجم عن عوامل غير عسكرية مثل اقحام قوى قبلية في الصراع او تدخل اطراف اجنبية لدعم جانب او اخر او نجاح مساعي وقف الحرب التي تبذلها دول عربية وغير عربية. وقال هذا الخبير في حديث لصحيفة «البيان» الاماراتية ان المعلومات المتوافرة عن الوضع العام لاتجاهات القتال تشير الى ان القوات الجنوبية تعاني من نقص في بعض انواع الذخائر الحيوية.

شخصيات يمنية تناشد القادة العرب التدخل من اجل هدنة

□ القاهرة - من محمد علام:
□ لندن - «الحياة»:

■ بعثت شخصيات يمنية في القاهرة امس برسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس المصري حسني مبارك والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والرئيس السوري حافظ الاسد والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، جاء فيها:

«المسلمون يطوفون بالبيت الحرام نناشدكم الله بذل المزيد من مساعيكم الحميدة لدى كل من (الرئيس اليمني) علي عبدالله صالح و(رئيس مجلس النواب) الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر الموافقة على دعوة (زعيم الحزب الاشتراكي) علي سالم البيض الى وقف القتال فوراً استجابة لمناشدتنا ان تتحقق الهدنة خلال هذه الايام المباركة وتستمر اسبوعاً للافساح في المجال امام «المساعي الخيرة التي تبذلونها مع القادة العرب المعنيين بسلامة وامن واستقرار الشعب اليمني وحقن الدماء تفادياً لكارثة».

ووقع الرسالة اللواء عبدالله جزيلان نائب رئيس الوزراء اليمني السابق وعبدالله الاصنج وزير الخارجية اليمني السابق وعبدالله عبدالعالم عضو مجلس القيادة السابق والدكتور احمد الاضحي امين سر المؤتمر الشعبي العام السابق.

وتواصلت امس مناشدات التجمعات والشخصيات اليمنية لوقف القتال بين الشماليين والجنوبيين في اليمن، فاعتبرت «رابطة الجنوب العربي» في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه «ان هذه الحرب عدوان صارخ على الشعب اليمني (...) ولا معنى لها ولا جدوى منها سوى القضاء على قوى الشعب الخيرة وإبادتها».

واقترحت «الرابطة» في بيانها وقف النار فوراً «من دون قيد او شرط (...) وتاليف حكومة انقاذ وطني موقتة من التكنوقراط والشخصيات المستقلة».

كما اقترحت ان تكون مهمة حكومة الانقاذ «الفصل بين القوات، والمساعدة في تيسير الحوار وإجراءاته بين طرفي النزاع او اطرافه، والاتفاق على الية تتولى تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق نصاً وروحاً، والبحث في المشاكل والصعاب التي اعاقت سير الوحدة وجرتها الى هذه الحرب المجنونة، والانفتاح على جميع الخيارات المكنة للمحافظة على الاخاء والصفاء بين فئات الشعب اليمني».

من جهة اخرى، انتقدت احدى الشخصيات اليمنية القيادة السياسية في صنعاء ودعت الى الانتفاض على هذه القيادة.

وقال السيد رياض القاضي في بيان تلقته «الحياة» امس «ان المناشدات لوقف الحرب ليست سوى محض هراء، فزمرة صنعاء تعرف غاية حربها (...) وتحاول ادراك وبلوغ النهاية لمصلحتها».

المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٥/١٩٩٤

البيض إلى حضرموت.. ومبارك يدعو لحفظ الدماء إكراما للعيد

صواريخ صالح تضرب مطار عدن والقوات الجنوبية تتقهقر من ((العند))

عدن ــ صنعاء ــ الوكالات : بدات القوات الجنوبية تتقهقر من قاعدة العند العسكرية الاستراتيجية التي تقع شمالي ميناء عدن الجنوبي.

وشاهد اشرف فؤاد مراسل «رويتر» الذي وصل الى نقطة تبعد ثلاثة كيلومترات جنوبي القاعدة دبابات جنوبية تنقل على ناقلات دبابات صوب الجنوب.. ونقلت مواقع المدفعية ايضا الى الجنوب من القاعدة العسكرية.

وقال عسكري جنوبي « انه انسحاب تكتيكي» واتهم اخرون، من الجنود او من المتطوعين المدنيين، الشماليين بانهم استقدموا الى المعركة «اناسا مخدرين بالهيروين».

وقال الجنود الجنوبيون « انه ائتلاف بين العراق والسودان واريتريا المتحالفين مع «الرئيس الشمالي» علي عبد صالح ضدنا. ان الاصوليين معهم ويجب ان يكون الغرب معنا».

ويظهر في البعيد مدفعان من عيار ١٣٠ ملم محملان على شاحنتين ومصوبان باتجاه عدن. وخلف التلال التي يشرف عليها الجيش الجنوبي اطلقت بعض صواريخ الكاتيوشا باتجاه المواقع المقابلة.

وتعتبر العند مهمة من الناحيتين المعنوية والعسكرية في الوقت الذي تشق فيه القوات الشمالية طريقها صوب عدن.

وقال ضباط جنوبيون ان القوات الشمالية تحاول فتح جبهة على شكل قوس على امتداد ١٢٥ كيلومترا من شمال شرقي الى شمال غربي عدن ولكنها تواجه مقاومة قوية.

سكود على عدن

وكان صاروخان من طراز سكود اطلقهما الشماليون انفجرا الليلة قبل الماضية في مطار عدن واحد احيائها السكنية موقعين اربعة جرحى حصيلة اولية تم استقاؤها من مصادر طبية. وهذه هي المرة الاولى التي يطلق فيها الشماليون صواريخ سكود.. وكانت صنعاء قد اعلنت على مدى ايام القتال الماضية ان الجنوبيين اطلقوا ٢١ صاروخا من هذا الطراز اوقع احدها ٢٥ قتيلا مدنيا في وسط العاصمة. واشار متحدث شمالي الى ان «الكثير من الاهداف العسكرية في عدن ومنها القاعدة الجوية «المطار» اصبحت في مرمى الصواريخ والمدفعية «الشمالية».

وفي محاولة واضحة لطمأنة سكان الجنوب اكدت اذاعة صنعاء ان «مواطني عدن والمدن المجاورة يجب ان يعلموا بان الجيش «الشمالي» لن يلحق بهم اي اذى لان قوات الشرعية ملتزمة حماية جميع اليمنيين».

البيض إلى حضرموت

واتهم متحدث عسكري شمالي الزعيم اليمني الجنوبي علي سالم البيض بارتكاب «عمل جبان بهروبه» من عدن الى حضرموت على بعد اكثر من ٦٠٠ كيلومتر الى الشرق من كبرى مدن الجنوب اليمني.

وقال المتحدث في بيان ان «هروب البيض الى حضرموت عمل جبان يكشف عن حقيقة المأساة التي ارتكبها».

وكان مصدر جنوبي حسن الاطلاع في عدن قد ذكر ان البيض الذي اقاله الشماليون من منصبه كنائب للرئيس ويطالبونه بتسليم نفسه للمحاكمة، غادر عدن الثلاثاء الماضي الى محافظة حضرموت المحاذية لسلطنة عمان.

المصدر : الأنباء الكويتية
التاريخ : ٢/٥/١٩٩٤

وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان معظم قوة الطيران الجنوبية موجودة في حضرموت. من جهة اخرى نفى المتحدث الشمالي المعلومات الجنوبية عن استسلام الف وخمسمائة جندي وضابط شمالي في منطقة كرش على بعد ٤٥ كيلومترا شمال غرب عدن. وقال ان «هذه الانباء لا اساس لها من الصحة وانه لا يوجد قتال اصلا في هذه المنطقة بل في منطقة العلم التي تبعد عشرين كيلومترا من عدن وبالقرب من عتق عاصمة محافظة شبوة».

قصف مستشفى لحج

وللمرة الاولى يتعرض المستشفى في مدينة لحج الواقعة على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا جنوبا للقصف وتجمع الجرحى في مدخله..

ورفض طاقم المستشفى اعطاء اي ايضاح واكتفي بالقول ان «اربعة جنود شماليين كانوا يعالجون ».

وقالت مصادر انسانية ان حوالي اربعين جريحا ادخلوا الخميس الماضي الى المستشفى وبعضهم في حالة خطرة ، وقد نقل خمسة منهم الى مستشفى عدن. واكد مصدر عسكري شمالي ان ٢٥٠ عنصرا من الضباط والجنود الجنوبيين الذين «كانوا فارين خارج مديرية الضالع « ٩٠ كيلومترا الى شمالي عدن» قد عادوا اليها وانضموا الى القوات الشمالية». يذكر ان الضالع سقطت اواخر الاسبوع الماضي في ايدي الشماليين.

مبارك : احفظوا الدماء إكراما للأضحى

ومساء الخميس الماضي ناشد الرئيس المصري حسني مبارك علي عبد الله صالح ان « يامر بوقف القتال على الفور» بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك.

وقال الرئيس مبارك في نداء نقلته وسائل الاعلام المصرية «اناشده ان يامر بوقف القتال على الفور حفاظا على اليمن وحفاظا على شعبها الشقيق وحفاظا عل الوحدة التى هي امل كل يمني».

وتابع مبارك «اناشده ان بوقف هذا القتال الاهلي وان بحفظ الدماء اليمنية من ان تتبدد هدرا في حرب يصعب تبرير اسبابها».

واعتبر الرئيس المصري ان هذا «القتال الدامي ينذر بحرب اهلية واسعة وحرب استنزاف طويلة المدى» مضيفا: «لقد بذلنا غاية الجهد في محاولة لمنع الصدام بين الجانبين متجردين من اية دوافع سوى الحفاظ



تكهنات بشأن طرف ثالث يستعد لتلقف الجائزة الكبرى في الحرب اليمنية

عدن تخطط للاستفادة من عنصر المسافة لإحباط قدرة صنعاء على الحركة السريعة

المصدر : الشرق الاوسط
اللندنية
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

لندن: من امير طاهري

بدات الحرب اليمنية ـ شانها في ذلك شان معظم الحروب الاهلية ـ بطرفين، لكل منهما مخططه الخاص. فالشماليون يجربون اسلوب الحركة السريعة، لتحقيق انتصارات حاسمة، بتوجيه بضع ضربات خاطفة وقوية في نفس الوقت. اما الجنوبيون فقد اختاروا اسلوب الحركة الدفاعية البطيئة، ايمانا منهم بان الوقت سيكون في صالحهم.

وتستعد صنعاء ـ وهي تتطلع الى تسارع وتيرة العمليات الحربية ـ الى هجوم من العند باتجاه عدن، الا ان هذه العملية الهجومية قد تكتنفها صعوبة بالغة تؤدي الى اطالة امدها. فوفي مدى 16 يوما من القتال، لم تتقدم القوات الشمالية الا مسافة 40 ميلا عبر محور الضالع ـ العند، اي بمعدل ميلين ونصف الميل في اليوم الواحد.

واذا استمرت الحرب بوتيرتها الحالية، فان الشماليين قد يصلون الى مشارف عدن في غضون ثلاثة اسابيع. وهذا التقدم البطيء قد يلحق ضررا سياسيا بالغا باستراتيجية «الحركة السريعة»، التي تنتهجها صنعاء. ومن ثم ما زال معظم القتال محصورا داخل مثلث صغير يقع بين تعز في الشمال الغربي وعدن في الجنوب الشرقي. ويعلق المخططون الشماليون املهم على الحاق الهزيمة بالجنوبيين في هذا المثلث خلال فترة قصيرة. اما المخططون العسكريون الجنوبيون فيحاولون تحقيق هدفين:

● أولهما: ابطاء وتيرة العمليات العسكرية.

● والثاني: استغلال العمق الجغرافي، الذي يتمتع به الجنوب ويفتقر اليه الشمال.

ويحاول الجنوبيون تحقيق الهدف الاول عن طريق سلسلة من عمليات اعادة الانتشار التكتيكية. فقد انسحبت القوات الجنوبية دون اي قتال يستحق الذكر من معظم مرافق قاعدة العند العسكرية المتعددة الاغراض. الا ان ما استولت عليه القوات الشمالية من القاعدة لم يكن سوى مبان فارغة، بعد ان نقلت الطائرات الحربية والدبابات وقاذفات الصواريخ وغيرها من المعدات في وقت سابق من الموقع الى المناطق الشرقية، خصوصا الى شبوة وحضرموت.

وتستهدف الاستراتيجية الجنوبية ـ على ما يبدو ـ استحداث درع في شبوة لحماية حقول النفط من ناحية، وليكون خطاً دفاعياً متقدما عن حضرموت من ناحية اخرى. فقد زار الزعيم الجنوبي علي سالم البيض منطقة المكلا ـ عاصمة حضرموت ـ الاسبوع الماضي، وسط تقارير افادت بان مركز ادارة المجهود الحربي للشطر الجنوبي قد ينقل الى هذه المدينة، اذا ما تعرضت عدن لتهديد جدي، وعلى كل حال فان معظم الطائرات الحربية الجنوبية موجودة في حضرموت، وتحديدا في القاعدة التي كانت تستخدمها في وقت ما القوات الجوية الملكية البريطانية.

وتقع حضرموت على بعد 400 ميل تقريبا شرقي عدن، ويستبعد ان تتمكن القوات الشمالية من الاستيلاء عليها في فترة «التحرك السريع» التي وضعها المخططون الاستراتيجيون في صنعاء. واذا ما تخندقت القوات الشمالية في حضرموت، فانها ستستفيد من حقيقة ان الاراضي العمانية والسعودية ستحميها من ناحيتي الشمال والشرق، وفي وضع كهذا ستصبح هذه القوات مستعدة لمواجهة هجمات من اتجاه واحد فقط هو الجنوب.

وقد يحاول القادة العسكريون الجنوبيون ـ ومعظمهم حصلوا على تدريب على ايدي السوفيات ـ استخدام الاسلوب الروسي، المتمثل في جر الخصم بعيدا عن قاعدته، ثم مهاجمته. ويمكن للقوات الجنوبية الاستفادة من ورقة «العمق الجغرافي»

اذا ما اشتبك الطرفان في معارك على الطريقة العسكرية الكلاسيكية. وفي هذه الحالة يستفيد الطرف المهاجم من عنصر القدرة على الحركة، في حين يستفيد الطرف المدافع من عنصر المسافة. وبين عنصري الزمن والمسافة، فان الثاني هو الذي يكون حاسما في

اغلب الاحيان. فالقوات الالمانية التي هاجمت روسيا في يونيو (حزيران) عام 1941 ـ على سبيل المثال، غطت مسافة زادت على الف ميل في بحر اسبوع. وكانت قدرتها على الحركة هي ميزتها الرئيسية، فضمنت انتصار الزمن على المسافة، الا ان ذلك

الانتصار كان مؤقتا، ففي النهاية كانت الغلبة لعنصر المسافة.

واذا ما انتشرت الحرب اليمنية الحالية الى بقية مناطق الجنوب، فان الشمال قد يجد صعوبة في تنظيم عمليات هجومية، للالتفاف على القوات الجنوبية، كان يهاجمها من

٤٠١٦٢

البحر مثلا، بسبب افتقاره الى قوات بحرية مناسبة. وفي هذه الحالة قد تضطر صنعاء الى استخدام قواتها الجوية لتغطية العمليات البرية التي ستتصدرها الوحدات المدرعة.

وجدير بالذكر ان محافظة شبوة توفر خير ميدان لمعارك الدبابات، الا ان ما لدى القوات الجنوبية من الطائرات الحربية يكفي أيضا لتعقيد مهمة الدبابات الشمالية. وسيكون موقف القبائل بشان تاييد احد طرفي القتال في شبوة وحضرموت مهما للغاية.

فالاعتقاد السائد هو ان هذه القبائل ستنحاز الى جانب القيادة الجنوبية، الا ان هذا ليس مؤكدا، فبعض القبائل عارضت النظام الماركسي الذي حكم في اليمن الجنوبي قبل الوحدة، وما زالت تشكك في نوايا القادة الاشتراكيين الجنوبيين. كما ان التجمع اليمني للاصلاح - الذي يؤلف الشماليون غالبية اعضائه - يتمتع بتاييد قوي في أوساط قبائل شبوة وحضرموت، وقد تبقى هذه القبائل خارج دائرة النزاع لبعض الوقت.

وعلى طرفي الصراع الحالي ان يضعا اعتبارا سياسيا مهما في حساباتهما، وهو انهما ليسا القوتين السياسيتين الوحيدتين في اليمن. فهنالك في الشمال والجنوب مجموعات واحزاب سياسية اخرى، الى جانب الكيانات القبلية المتعددة، التي تراقب الوضع، الى آن يضعف احد «العليين» الآخر.

ولكن هزيمة احد «العليين» لن تعني بالضرورة انتصار الثاني، فالانتصار في الكثير من الحروب الأهلية يكون عادة من نصيب «شريك متفرج» ثالث، يتحرك في اللحظة الاخيرة ليخطف الجائزة من يد الطرف الذي يبدو في طريقه الى تحقيق النصر.

عرفات يناشد صالح والبيض وقف القتال

القاهرة - ر: ناشد الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الرئيس اليمنى على عبدالله صالح وعلى سالم البيض زعيم الحزب الاشتراكى اليمنى فى الجنوب وقف الحرب الأهلية الدائرة بين الشمال والجنوب. وقالت وكالة رويتر نقلا عن وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» ان عرفات اتصل تليفونيا بصالح والبيض وحثهما على تجاوز الأزمة الحالية خاصة فى تلك الأيام المباركة.

المدى
المصدر : الأنباء الكويتية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٥/٢١

البيض في حضرموت.. وصنعاء ترفض نداءات وقف النار في العيد

قتال بالسلاح الأبيض في «العند» صاروخان شماليان يهزان عدن

عدن ـ صنعاء ـ «الأنباء» والوكالات:
حرب السيطرة على قاعدة العند الاستراتيجية كانت امس شبه معروفة النتائج حيث تقهقرت القوات الجنوبية من القاعدة بعد قتال بالسلاح الابيض مع قوات الرئيس علي عبد الله صالح، في حين فسر المراقبون الغربيون انتقال نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض من عدن الى محافظة حضرموت حيث القوة الجوية الجنوبية بمثابة تأكيد لاحتمالات سقوط عاصمة الجنوب بايدي القوات الشمالية التي واصلت تقدمها نحوها امس وقصفتها بصواريخ ارض ـ ارض من طراز سكود للمرة الاولى منذ بدء القتال. وقد انفجر صاروخا سكود اطلقهما الشماليون الليلة قبل الماضية في مطار عدن واحد احيائها السكنية موقعين عشرات القتلى والجرحى.

في غضون ذلك واصلت صنعاء تجاهلها الدعوات العربية الى وقف اطلاق النار والتي كان اخرها نداء الرئيس حسني مبارك بمناسبة عيد الاضحى المبارك. ووجه مبارك نداء ملحا الى علي عبد الله صالح دعاه فيه الى «وقف فوري للحرب الاهلية» بمناسبة العيد وقال «اناشده وقف المعارك حفاظا على اليمن وشعبه ووحدته التي هي امل كل يمني».

واضاف مبارك اني «اناشده وقف هذا القتال الاهلي وان يحفظ الدماء اليمنية من ان تتبدد هدرا في حرب يصعب تبرير اسبابها. ان القتال الدامي ينذر بحرب اهلية واسعة وحرب استنزاف طويلة المدى». وقد تجاهل المسؤولون اليمنيون الشماليون ووسائل الاعلام في صنعاء نداء الرئيس المصري تماما.

وكان ضباط جنوبيون قد اكدوا امس ان القوات الجنوبية تقوم بانسحاب تكتيكي من قاعدة العند، واكد ان عدن تواجه تحالفا ثلاثيا قذرا: العراق ـ السودان ونظام علي عبد الله صالح. واضافوا ان المئات من الجنود الشماليين يقاتلون وهم في حالة تخدير كامل حيث توفر صنعاء لمقاتليها كل انواع المخدرات والهيرويين قبل ذهابهم الى الجبهات.

في غضون ذلك ذكرت وكالة انباء الخليج من المنامة ان طائرة تقل ١٠٦ اشخاص من جنسيات مختلفة ويعملون في شركة النفط الاميركية «هانت اويل» وصلت مساء الخميس الى البحرين قادمة من صنعاء.

واوضحت الوكالة ان الطائرة وهي من نوع بوينغ ٧٢٧ استاجرتها شركة «هانت اويل» من شركة الطيران اليمنية وصلت الى مطار البحرين وعلى متنها ١٠٦ اشخاص من الاميركيين والبريطانيين والهنود واليمنيين. وبحسب وكالة الخليج فان الشركة قررت اجلاء قسم من موظفيها «بعد ازدياد حدة القتال في اليمن» بين القوات الشمالية والجنوبية.

وتستثمر الشركة حقل مارب (٢٠٠ كلم شرق صنعاء) وتقوم بعمليات تنقيب في مناطق مختلفة من البلاد. ويشار الى ان حقول مارب تنتج ١٧٠ الف برميل في اليوم اي اكثر من نصف الانتاج الاجمالي اليمني المقدر بـ ٣٢٠ الف برميل في اليوم.

المصدر : الجمهورية
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

الجمهورية تقول :

قصة دولتين في اليمن

من الصعب أن يوصف مايجرى في اليمن بأنه « حرب أهلية » .. لأنها في الواقع حرب بين دولتين .. فشلت تجربة الوحدة الاندماجية بينهما .

يؤكد الواقع أيضا أنها حرب قبلية .. يسودها منطق الغزو والعدوان والانتقام .. وسقطت فيها بكل أسف دعاوى الشرعية والحرص على دستور لم ينفذ أبدا في أية لحظة

وتطول الحرب .. ويستمر نزيف الدم في الحرب بين الأشقاء .. بعد أن ساد منطق الضم والالحاق .. تحت ادعاء الحفاظ على دولة الوحدة في اليمن الذى لم يعرف « السعادة » على مدى مئات السنين .

وأكد الرئيس حسنى مبارك أمس أنه حذر مرارا من استعمال القوة في اليمن .. ونبه إلى أن القوة لن تحل المشكلة .. وأن استخدامها ليس نوعا من الوحدة .. لكنه نوع من الاحتلال .

لقد طالبت مصر بالفصل بين القوات المتحاربة في اليمن وبدء الحوار بين الجانبين . ومع استمرار الصراع الدموى هناك يصعب التنبؤ بما يمكن أن يحدث .. لأنه صراع بلا منطق .. وهو محاولة من الطرفين لسد فراغ سياسى وإخفاء عجز اقتصادى متصاعد .

وفشلت مؤسسات دولة الوحدة في اليمن قبل أن تولد .. لأن الوحدة تمت لتلبية احتياجات سياسية لطرفيها . ولم ينعكس فيها طموحات وتطلعات الشعبين في الشمال والجنوب .

واليوم .. يحاول الشمال أن يستغل الأغلبية السكانية في فرض حقائق سياسية أصبح الجنوب يرفضها بشدة .. لأنه لايوجد شعب يمكن أن يقبل « الاحتلال » والسيطرة العسكرية باسم « الوحدة » فلم تتعرض عدن لخطر الاحتلال والغزو إلا مرتين .. الأول حين تعرضت للاحتلال الانجليزى البغيض في القرن الماضى .

والثانية تجرى اليوم .. حين تحاول قوات الشمال حصارها .. ودخولها بالقوة المسلحة .

وهنا تسقط شرعية الوحدة في اليمن .. وتسقط كل المبادىء النبيلة التى قامت باسمها .. وتأسست بناء عليها .. ولسنا نظن أن العالم العربى يمكن أن يسمح لشمال اليمن أن يعبث بأقدار الجنوب .. وكأنه يعيش في فراغ إقليمى ودولى . فلا يمكن اعتبار الصراع هناك حربا أهلية .. ولايمكن أن يقبل أحد أن تتعرض عدن للغزو والضم والالحاق بالقوة المسلحة .. حتى ولو من جانب قوات الأشقاء قبائل الشمال .

المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

استمرار القتال في اليمن وسلاح الجو الجنوبي يكثف غاراته

قصف مطار عدن ومعارك في زنجبار

■ صنعاء، عدن، ضواحي قاعدة العند - ا ف ب، رويتر - تعرضت مدينة عدن لقصف صاروخي هو الاول منذ اندلاع القتال بين جيشي الشمال والجنوب في اليمن. وشب حريق هائل قرب مطار المدينة التي سقط فيها صاروخان من نوع «سكود» ليل الخميس، طاول احدهما المطار في حين كثف سلاح الجو الجنوبي امس غاراته على القوات الشمالية التي تزحف نحو عدن على ثلاثة محاور لمحاصرة المدينة واستمر القتال على جبهة زنجبار.

وافاد صحافيون ان قذائف سقطت يوم الخميس عند اول نقطة تفتيش على مدخل عدن، التي تبعد ١٠ كيلومترات عن وسط المدينة.

وسقط الصاروخان في الساعة ٢٣,٤٠ بالتوقيت المحلي على مطار عدن وفي احد الاحياء السكانية شمال شرقي المدينة، ما اسفر عن سقوط اربعة جرحى وفق حصيلة اولية لمصادر طبية.

وصرح مسؤول في مستشفى «الثورة» ان الجرحى اصيبوا في منطقة المطار، واكدت ادارة المستشفى انها لم تستقبل مصابين من اماكن اخرى.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان انفجاري الصاروخين اللذين هزا عدن اثارا ذعراً لدى السكان الذين هرعوا الى الطوابق السفلى.

وصرح نائب وزير السياحة العضو القيادي في الحزب الاشتراكي اليمني السيد يحيى عبدالقوي الى «فرانس برس» بان صاروخاً اصاب «هيكل طائرة انطونوف متوقفة بعيداً عن مدارج الهبوط» في المطار. وتوجه نائب الوزير الى المكان وشب حريق في هذه المنطقة وشوهدت سحابة دخان من على بعد بضع مئات الامتار من الفندق الرئيسي في عدن القريب من المطار، حيث ينزل الصحافيون وبعض الرعايا الاجانب. ومنع الجيش بعض الصحافيين من التوجه الى المكان.

وروى شهود عيان في وقت متقدم ليل الخميس ان ثكنة البدر العسكرية للدفاع الجوي القريبة من المطار اصيبت، وكذلك الحي الذي يضم نادي الضباط في عدن.

واوضح نائب وزير السياحة ان الصاروخ الثاني سقط في منطقة جبل شمس السكانية. وكانت اصوات سيارات الاسعاف والاطفاء مسموعة بعد ساعة على الانفجار.

وضيق الجيش الشمالي الخناق على عاصمة الجنوب اول من امس وواصل تقدمه شمال عدن اثر معارك عنيفة دارت احياناً بالسلاح الابيض وفق افادات بعض الجرحى.

زنجبار - العند

وذكر مراسل وكالة «رويتر» ان صواريخ سقطت الخميس على منطقة صحراوية تبعد ١٣ كيلومتراً عن مشارف عدن لجهة الشرق. واكد ان وهج الصواريخ شوهد من مسافة ٤٠ كيلومتراً شمال شرقي المدينة.

ونقلت الوكالة امس عن جنود في عدن ان قذيفة اطلقتها القوات الشمالية سقطت في البحر.

ووردت في تقرير اخر للوكالة تاكيدات ضباط جنوبيين اشاروا الى ان القوات الشمالية تحاول فتح جبهة على شكل قوس على امتداد ١٢٥ كيلومتراً من شمال شرقي عدن الى شمال غربها. وذكروا ان القوات الشمالية تواجه مقاومة ضارية، وان القتال صباح أمس تركز في جبهة في زنجبار (شمال شرق) وفي قاعدة العند العسكرية الجنوبية.

وقال الملازم محمد سعيد قرب زنجبار ان وحدات شمالية تحاول «التلاحم في العند عبر الجبال ونحن نضربها بشدة».

وجددت القوات الشمالية تاكيد سيطرتها على قاعدة العند التي تعد معقلاً حصيناً على طريق عدن. وقال ملازم في كتيبة مشاة شمالية «سنكون في عدن بعد خمسة ايام. يمكننا الاستيلاء عليها من دون كثير من القتال».

واضطر صحافيون كانوا في الجزء الذي تسيطر عليه القوات الشمالية في قاعدة العند اول من امس الى التراجع بسرعة عندما سقطت قذيفة على بعد بضعة امتار من مكان وجودهم.

وذكر الملازم سعيد وهو قائد وحدة مدرعات «سوفياتية» الصنع من طراز «تي ٦٢» متمركزة على جبهة زنجبار (٣٥ كيلومتراً شمال شرقي عدن) ان قوات شمالية حاولت الاستيلاء على موقعه وفشلت. ويمكن مشاهدة الدبابات الشمالية بمنظار على بعد خمسة كيلومترات شرق الموقع. وكانت الدبابات الجنوبية

والعربات المدرعة والمدافع منتشرة على امتداد ٥٥ كيلومتراً على الطريق الساحلي بين زنجبار وعدن.

ونظمت وحدات جنوبية خط دفاع طويلا تدعمه عشرات من منصات اطلاق الصواريخ المتعددة الفوهات، والدبابات.

وكان مراسل وكالة «فرانس برس» افاد في تقرير من عدن ان شاحنات محملة ذخائر ورجالاً بدا عليهم التوتر شوهدوا عائدين من قاعدة العند التي تصاعد منها دخان كثيف.

وقال عسكري جنوبي: «انه انسحاب تكتيكي». واتهم جنود جنوبيون القوات الشمالية بالتحالف مع العراق والسودان واريتريا.

قصف مستشفى لحج

وللمرة الاولى تعرض للقصف مستشفى مدينة لحج الواقعة على بعد حوالى ٢٠ كلم جنوباً، وتجمع الجرحى في مدخله. وقال عاملون في المستشفى ان اربعة جنود شماليين كانوا يعالجون فيه، في حين ذكرت مصادر ان حوالى ٤٠ جريحاً ادخلوا الخميس الى المستشفى بعضهم في حال خطرة، ونقل خمسة منهم الى مستشفى عدن.

ونقلت «فرانس برس» عن مصدر عسكري في صنعاء اول من امس ان ٢٥٠ ضابطاً وجندياً جنوبياً «كانوا فارين خارج مديرية الضالع (٩٠ كيلومتراً شمال عدن) عادوا اليها وانضموا الى القوات الشمالية». يذكر ان الضالع سقطت الاسبوع الماضي في ايدي جيش الشمال.

محمد لقمان مندوبا لليمن في الجامعة العربية

وصل الى القاهرة امس السيد محمد لقمان مندوب اليمن الجديد لدى جامعة الدول العربية. وكان لقمان يشغل منصب وزير العمل والشئون الاجتماعية باليمن.

ملاحظات يمنية

■ من لا يعرف النكتة التالية: يمنيان يتحادثان فيقول الاول للثاني: لقد اعادت الولايات المتحدة اعمار المانيا واليابان بعد انتصارها عليهما في الحرب العالمية. ما رايك في حرب نشنها على اميركا؟ يجيبه الثاني: ولكن، ماذا لو ربحناها؟

لا يزال الرئيس علي عبدالله صالح بعيداً عن ربح الحرب لكن يستحسن به التفكير في هذا السؤال: ماذا لو تحقق انتصار عسكري حاسم؟ ان حجم الدمار المادي والمعنوي كبير والخسائر هائلة بالمقاييس كلها. ومع ذلك فالحرب سجال ولا تزال اهوالها على الطريق. علماً بأن باب المفاجآت لم يقفل تماماً بعد.

ليس الانتقال اليأ من المكاسب العسكرية الى الحسم النهائي ولا من هذا الى الانتصار السياسي. واذا كان التهديد بحصار عدن ينتظر مواجهات اخرى فان القيام به، ناهيك عن ايصاله الى غايته، اي انهيار المقاومة ودخول المدينة، يرسم صورة قاتمة جداً عما ستكون عليه العلاقات اللاحقة بين مواطنين غالبين ومواطنين مغلوبين في مجتمع لا تزال المشاعر القبلية نافذة فيه.

لقد اختفت السياسة من صنعاء منذ بدء القتال. التعبئة هي السائدة. اختنقت اصوات عشرات الاحزاب والهيئات، او هذا على الاقل ما توحي به الأنباء الواردة من هناك. ولا تتردد المنظمات الدولية في الحديث عن موجة اعتقالات وقمع تطال المعارضين. لا صوت الا صوت المعركة. والرئيس علي عبدالله صالح يستحق، اكثر من اي وقت مضى، لقبه الآخر: الجنرال.

ليست هذه هي الحال في عدن. في عاصمة الجنوب لا صوت يعلو فوق صوت المعركة. ولكن ثمة اصوات اخرى. لقد جرى الاحتفاظ بحد ادنى من الحياة السياسية. قد يقول قائل بأن الاحزاب التي تنطق لا تمثل قوى جدية غير ان مجرد حصول ذلك يوحي بأن زمن الحزب الواحد ولى وان قدراً من التعددية بات جزءاً من المشهد العام وان «الهزيمة» تعني القضاء على واحدة من ايجابيات الوحدة.

ربما كان على القيادة الشمالية أن تعترف بان طريقتها في الادارة السياسية للحرب غير ناجحة. وهي تضيف عنصراً جديداً الى العناصر التي تؤلب ضدها قوى اقليمية لا تستطيع التدخل الفعال وان كانت تغادر ترددها في تعيين المسؤول عما يجري. ثمة مسؤولون عرب يشيرون الى صنعاء باعتبارها صاحبة المبادرة في التفجير العسكري واستمرار القتال. قد تصبح هذه المواقف غير ذات قيمة في حال انتهى الأمر بسرعة، غير ان تأثيرها سيبقى وستجد اليمن نفسها اكثر عزلة، لاحقاً، بعد «الانتصار» الدموي. غير ان هذه المواقف، اياها، قابلة للتطور اذا راوح الوضع العسكري مكانه وتحول الى حرب مواقع واستنزاف. ومما يجدر التنبيه اليه هو ان لهذه المواقف صدى دولياً خصوصاً انها صادرة عن قوى تملك علاقات جيدة بالعالم الغربي. ولقد كان ذا مغزى ان الرئيس المصري حسني مبارك تعمد اتخاذ اكثر المواقف وضوحاً في خلال المؤتمر الصحافي الذي جمعه الى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، فما كان من هذا الاخير الا ان اعترف بقدرة مصر على تحديد الوجهة. واذا كان القتال الواسع في هذا البلد العربي يثير اقل قدر من الاهتمام في العالم فمما لا شك فيه ان الواطن العادي في اي دولة يجد نفسه ميالاً، امام منظر الجنون العام من البوسنة الى رواندا، الى تاييد الطرف الذي يبدو مدافعاً عن نفسه راغباً في وقف الحرب مبادراً الى طرح المبادرات في سبيل ذلك.

جوزيف سماحة

منظمة دولية تتهم الجيشين بقصف مناطق سكانية

■ القاهرة - رويتر - اعتبرت منظمة «ميدل ايست ووتش» المعنية بحقوق الانسان ان الجيشين الشمالي والجنوبي في اليمن ينتهكان قواعد دولية ويهاجمان مناطق مدنية.

وجاء في بيان للمنظمة تلقته وكالة «رويتر» عبر الفاكس في القاهرة أمس ان هجمات بالصواريخ والمدفعية تطاول تجمعات سكانية.

واشارت المنظمة (مقرها في واشنطن) الى سقوط صاروخ «سكود» على صنعاء في ١١ ايار (مايو) الجاري ما أدى الى مقتل ٢٣ شخصاً. وحضت القوات الشمالية على ا لامتناع عن قصف عدن، واعتبرت ان «اطلاق القوات الجنوبية صواريخ ارض - ارض غير دقيقة على مناطق سكانية ينتهك قواعد الحرب، وبالمثل ندعو القوات الشمالية الى الامتناع عن استخدام المدفعية والأسلحة الأخرى في مهاجمة اهداف عسكرية في التجمعات المدنية او مواقع قريبة منها».

المصدر : الشرق الأوسط

٢١ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

هدنة... القات!

■ صنعاء - رويتر - حين ينتصف النهار ينحي الجنود اليمنيون في ميادين القتال اسلحتهم جانباً حتى غروب الشمس.

وعادة تخصص فترة ما بعد الظهر لمضغ القات.

وفي احدى جبهات القتال بين جيشي الشمال والجنوب قال جندي شمالي لوكالة «رويتر»: «تدور المعركة صباحاً وتخمد بحلول الظهر. السبب ان المرء يفتقد القات».

وتدخل ضابط قائلاً: «انه وقت الغداء وبعده مضغ القات. كلا الطرفين يحترم هذه الحاجات».

ولم يشاهد صحافيون تفقدوا الجبهات قتالاً يذكر وقت مضغ القات. فالجنود يجلسون في ظل جدار او دبابة أو تحت اشجار وأمامهم اكياس من البلاستيك مليئة بالقات، العشب الأخضر.

أما الضباط فيمضغون القات في مكاتبهم وهم يشرحون للصحافيين المعارك.

حصة الاسرى

ويتلقى اسرى الحرب الجنوبيون حصة من القات يقدمها الشماليون.

وفي معسكر «لواء العمالقة» الشمالي جلس قائد لواء جنوبي اسير متكئاً على وسادة وهو يمضغ القات في غرفة مجاورة لمكتب قائد «العمالقة».

وعند نقطة للشرطة على طريق عدن - تعز كان ٥٣ اسيراً جنوبياً يجمعون نقودهم ويطلبون من حرسهم الشماليين شراء القات لهم.

المصدر : الأنباء الكويتية
التاريخ : ١٩٩٤/٥/٢١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«هدنة القات» تفرض نفسها

صنعاء - رويتر: عندما ينتصف النهار في ميادين قتال الحرب الاهلية في اليمن ينحي الجنود من كلا الجانبين اسلحتهم جانبا حتى غروب الشمس.

ففترة ما بعد الظهر بطولها تخصص لممارسة عادة مضغ القات وهو عشب مخدر مر المذاق يتطلب ساعات من المضغ حتى يؤتي اثره المنشط.

واثناء زيارة لجبهة القتال قال جندي شمالي لـ «رويتر»: تدور المعركة في الصباح الا انها تخمد بحلول الظهيرة. والسبب هو ان المرء يفتقد «القات».

وقال ضابط شارحا «انه وقت الغداء وبعده يجري مضغ هذا القات. كل من الجانبين يحترم هذه الحاجات». ولم يشاهد صحفيون قاموا بتفقد جبهات القتال قتالا يذكر وقت مضغ القات.

فالجنود يجلسون في ظل حائط او دبابة او تحت اشجار وامامهم اكياس من البلاستيك مملوءة بالقات ذلك العشب الاخضر اللون. اما الضباط فيمضغون القات في مكاتبهم وهم يشرحون تطورات المعارك لصحفيين زائرين.

كما يتلقى اسرى الحرب الجنوبيون حصة من القات من آسريهم الشماليين.

وفي معسكر لواء العمالقة الشمالي كان يجلس قائد لواء جنوبي وقع في الاسر على وسادة على الارض وهو يمضغ القات في حجرات مجاورة لمكتب قائد العمالقة. وفي احدى نقاط الشرطة الواقعة على الطريق بين عدن ومدينة تعز الشمالية كان ٥٣ اسيرا جنوبيا يجمعون نقودهم ويطلبون من حراسهم الشماليين ان يشتروا بها القات لهم.

المصدر : الأهرام القاهرية
التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

وقف القتال فى اليمن ثلاثة أيام استجابة لنداء مبارك

الرئيس فى اتصالين هاتفيين مع صالح والبيض:

القتال لن يحسم الازمة والخلاف يمكن حله بالحوار والتراضي

البيض يؤكد التزامه وتجاوبه مع نداء الرئيس

قوات جنوب اليمن تسحب دباباتها ومدافعها من قاعدة «العَنَد»

فى استجابة سريعة للنداء الذى وجهه الرئيس حسنى مبارك للرئيس اليمنى على عبدالله صالح بايقاف القتال، اعلن فى صنعاء مساء امس عن وقف العمليات العسكرية لمدة ثلاثة ايام بمناسبة عيد الاضحى المبارك والعيد الرابع للوحدة اليمنية. وقد صدر القرار فى اعقاب اجتماع مشترك لمجلس الرئاسة وهيئة رئاسة مجلس النواب ومجلس الوزراء حيث تقرر وقف جميع الاعمال العسكرية اعتبارا من منتصف ليلة امس وحتى منتصف ليلة الاثنين، واشار القرار الى ان وقف العمليات يعد فرصة نهائية لمن اسماهم بالمتورطين لتسليم انفسهم للمثول امام القضاء العادل واستجابة لمطالبة العديد من قادة الحزب الاشتراكى غير الضالعين فى عملية الانفصال.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قد اعلن ـ في اتصال هاتفي مع الرئيس مبارك مساء امس ـ استجابته لنداء الرئيس الذي طالب فيه بايقاف القتال في اليمن. وكان قد اشار في الاتصال الهاتفي الى ان قرارا بايقاف القتال سوف يصدر خلال ساعات.

وقد اكد الرئيس مبارك ـ خلال الاتصال ـ ضرورة سرعة اتخاذ قرارا بايقاف القتال بين كافة الاطراف وعلى كافة الجبهات مشيرا الى ان حل الخلاف اليمني يكون عن طريق الحوار والتراضي. كما اكد الرئيس ان القتال لن يحقق حسما لحل الازمة القائمة من اجل الحفاظ على وحدة اليمن ومصالح الشعب اليمني.

وفي نفس الوقت تلقي الرئيس مبارك اتصالا هاتفيا من السيد علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني اكد فيه التزامه وتجاوبه مع كل ما ورد في نداء الرئيس مبارك الذي وجهه الى اليمن الشقيق قيادة وشعبا مساء أمس الاول.

وطالب القرار الصادر من صنعاء ما اسماه بالقوى الانفصالية في الحزب الاشتراكي بانهاء تمردهم والالتزام بالشرعية الدستورية مؤكدا انه لن يسمح القوى الانفصالية باستغلال فترة وقف العمليات العسكرية وان اية اعمال عسكرية مهما كان حجمها ونوعها سوف تتم مواجهتها بحزم. واشار القرار الى ان وقف العمليات العسكرية يأتي كتعبير صادق عن تقدير اليمن للنداءات الصادرة عن عدد من زعماء الدول الشقيقة والصديقة.

وكانت وكالة رويتر قد زكرت أن القوات الجنوبية بدأت تتقهقر أمس صوب الجنوب من قاعدة العند الاستراتيجية. وقال اشرف فؤاد مراسل الوكالة الذي يتابع العمليات الحربية من مسافة ٣ كيلو مترات من القاعدة ان الدبابات الجنوبية كانت تتحرك إلى الجنوب على ناقلات ضخمة. كما تحركت مواقع المدفعية الى جنوب القاعدة ذات الاهمية الاستراتيجية الكبيرة

وذكرت الوكالة ان قوات الشمال والجنوب، تسيطر على أجزاء من القاعدة التي تقع عند مفترق الطرق المؤدية إلى عدن، ونقلت عن جوناثان رايت مراسلها المرافق للقوات الشمالية القادمة من صنعاء صوب القاعدة من ناحية الشمال ان الطائرات والمدفعية الجنوبية قصفت قوات الشمال التي تسيطر على جزء من القاعدة، واشار المراسل إلى ان مدفعية الشمال المضادة الطائرات والمدفعية الثقيلة، وقاذفات الصواريخ تصدت للقصف الجنوبي على العند. كما أعلن مسئول عسكري في صنعاء أن العند تحت السيطرة الكاملة للقوات الشمالية التي ستدخل عدن خلال ٥ ايام. وقال الراديو ان القوات الشمالية استولت على ٦٢ دبابة جنوبية من طراز «تي ـ ٥٥» على طريق الحوطة ـ العند واسقطت طائرة جنوبية فوق العند.

ونفى مسئول عسكري في صنعاء ما اعلنه المسئولون في عدن عن استسلام ١٥٠٠ ضابط من القوات الشمالية في المعارك التي تشهدها منطقة كرش. وقال المسئول انه ليست هناك معارك من الاساس في كرش. ومن جانب اخر ابرزت وسائل الاعلام الفرنسية امس نداء الرئيس مبارك للرئيس اليمني الذي ناشده فيه وقف القتال فورا حفاظا على وحدة وشعب اليمن. واشارت إلى أن النداء جاء بعد أن فشلت جميع المحاولات لوقف عمليات القتل الجماعي التي نجمت عن افظع حرب اهلية تدور بين اليمنيين.

وناشد مسئولون يمنيون سابقون في بيان لهم قادة كل من مصر والامارات والسعودية وسوريا والأمين العام لجامعة الدول العربية بذل المزيد من المساعي لدى الرئيس اليمني ورئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله الأحمر للموافقة على الدعوة التي طرحها علي سالم البيض لوقف القتال فورا. واعرب المسئولون السابقون عن أملهم في أن تتحقق الهدنة خلال هذه الأيام المباركة لاتاحة الفرصة للمساعي الخيرة لحقن الدماء في اليمن، وقد وقع على البيان اللواء عبد الله جزيلان نائب رئيس الوزراء الاسبق، وعبد الله الاصنج وزير الخارجية الأسبق، وأحمد الأصبحي وزير الخارجية الأسبق.

وأكدت الولايات المتحدة مجددا دعمها لوحدة اليمن ولاستئناف الحوار السياسي بين الطرفين المتحاربين. وقال روبرت بيللترو مساعد وزير الخارجية الامريكية إن واشنطن لاتؤيد أيا من الجانبين على حساب الجانب الآخر.

٤٤ : ١٧٥

المصدر : الاتحاد الإماراتية

التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فاينشال تايمز:

اعلان البيض ضربة لصالح!

لندن - ا ش ا : وصفت صحيفة تايمز البريطانية اعلان علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني بالانفصال وتكوين دولة جديدة في الجنوب اليمني بانه ضربة موجهة الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح / الذي سبق واعلن عن هدنة لمدة ثلاثة ايام.

واشارت الصحيفة الى تصعيد الهجمات من الشمال اليمني على عدن قبل اعلان الهدنة وقبل اعلان الانفصال.

وقالت الصحيفة ان ضرب الشمال لعدن بالصواريخ قد كسر وعود الشمال للجنوب بالا يضطر الشمال الى قصف مدن الجنوب.

ونقلت الصحيفة عن ديبلوماسيين غربيين في عدن قولهم ان قاعدة العند تمثل موقعا هاما للدفاع عن عدن وعن الجنوب اليمني بشكل عام.

كما نقلت الصحيفة عن هؤلاء الدبلوماسيين قولهم ان الجنوب قد صد هجمات كبيرة من الشمال وردها على اعقابها.

وقد ابرزت الصحف البريطانية الصادرة امس نبا انفصال الجنوب اليمني كما نقلت بيان على سالم البيض بهذا الشان.

المحروسة

المصدر : الاتحاد الإماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٥/١٩٩٤

الاتحاد

كلمة

بدات مرحلة جديدة فى تاريخ اليمن المعاصر بالاعلان عن انفصال الجنوب عن الشمال وقيام جمهورية اليمن الديمقراطية. ورغم صعوبة القرار الجنوبى، ووقعه المؤثر سلبا على العرب جميعا، الا ان ردود الفعل العربى على هذا القرار يجب ان تدرس بعناية من دون ضغط أو اجبار على أى طرف من أطراف الأزمة السياسية اليمنية لفرض مواقف بعينها.

فاليمنيون والعرب يدركون، كم هو مؤلم هذا القرار، وكم هى مؤلمة الأحداث التى مهدت وأدت اليه.

واليمنيون اليوم أمام أختبار جديد يحدد مستقبل وطنهم. ويفرض عليهم التفكير بوعى سياسى كبير فى أحتمالات تطور الشكل السياسى لبلدهم.

ان الحرب التى اندلعت فى اليمن. وفرضت نفسها على الواقع اليومى لحياة ابنائه بل وتمتد آثارها الى مستقبلهم. كانت الخطأ الاكبر منذ البداية. وقد هب عقلاء الامة منذ البداية يطالبون بالحوار الاخوى والاحتكام الى صوت العقل، واندفع اليمنيون يحملون السلاح فى وجه اشقائهم متجاهلين كل نداء لوقف القتال مندفعين نحو الهاوية.

لقد أضاعت القيادة اليمنية فرصة تاريخية لان ترفع من شان بلدها وترقى بحياة شعبها وفضلت ان تتجاهل مرارا وتكرارا نصائح صادقة مخلصة دعتها الى ادراك خطورة الاحداث الدامية التى انزلقت اليها.

واليوم.. رغم صعوبة الموقف السياسى الا ان الفرصة لاتزال سانحة بقرار يعيد الامور الى نصابها ويصحح مسيرة ضلت الطريق الصحيح وفشلت فى تلبية طموحات وآمال شعب عربى اصيل.

نص اعلان قيام جمهورية اليمن الديموقراطية

الاسلام دين الدولة.. واقتصاد حر..

الفرنسية - عدن (اليمن):

اعلن الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض ليلة الجمعة السبت قيام «جمهورية اليمن الديموقراطية» في الجزء الجنوبي من البلاد بعد اربع سنوات على وحدته مع الشطر الشمالي. وفي ما يلي النص الحرفي للاعلان كما تلاه البيض عبر تلفزيون عدن:

«باسم نواب الشعب (الكتلة الاشتراكية في مجلس النواب) وممثلي الاحزاب والقوى السياسية والاجتماعية والتزاما بروح وثيقة العهد والاتفاق اعلن قيام جمهورية اليمن الديموقراطية على الاسس التالية:

١ - قيام دولة مستقلة وذات سيادة تسمى جمهورية اليمن الديموقراطية

٢ - عاصمتها عدن ودينها الاسلام والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

٣ - جمهورية اليمن الديموقراطية هي جزء من الامة العربية والاسلامية.

٤ - تظل الوحدة الوطنية هدفا اساسيا. وتسعى الدولة، بفضل التحالفات الوطنية الواسعة وتعزيز الوحدة الوطنية، لاعادة الوحدة اليمنية على اسس ديمقراطية وسليمة.

٥ - يقوم النظام السياسي على اساس التعددية السياسية والحزبية.

٦ - يعتبر دستور الجمهورية اليمنية (الحالية) دستورا لجمهورية اليمن الديموقراطية.

٧ - تعتبر وثيقة العهد والاتفاق اساس قيام وبناء الدولة الديموقراطية ونظامها السياسي والاقتصادي.

٨ - الالتزام بمواثيق الجامعة العربية والامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان وقواعد القانون الدولي المعترف بها وكذلك الالتزام بكافة الاتفاقيات والمعاهدات الاقليمية والدولية والحفاظ على مصالح كل الدول والشركات العاملة في نطاق الدولة ورعايتها.

٩ - الالتزام بسياسة حسن الجوار وتعزيز اواصر الاخوة والصداقة مع كافة الدول الشقيقة والصديقة وعلى اساس عدم التدخل في الشئون الداخلية وخصوصا للدول المجاورة.

١٠ - احترام وحماية الحريات العامة واحترام حقوق الانسان وحرية الراي والعمل والصحافة وفق اسس ديموقراطية ومنطلقات سلمية.

١١ - ان السياسة الاقتصادية تقوم على اساس حرية النشاط الاقتصادي وآلية السوق الحرة بصورة عقلانية ومنظمة بما يؤمن الرعاية والموازنة بين جميع المصالح تحقيقا للعدالة الاجتماعية.

١٢ - اجراء انتخابات عامة نيابية ومحلية خلال عام من اعلان هذه الوثيقة وذلك على اساس التعددية السياسية والحزبية.

١٣ - تشكيل جمعية مؤقتة للانقاذ الوطني مؤلفة من مائة واحد عشر عضوا وذلك على النحو التالي:

- اعضاء مجلس النواب الممثلون في الدوائر الانتخابية بالمحافظات الجنوبية والشرقية.
- ممثلون عن الاحزاب والتنظيمات السياسية.
- شخصيات وطنية واجتماعية ودينية.

١٤ - تتولى الجمعية المؤقتة المهام التالية:

- اختيار رئيس للجمعية.
- اختيار رئيس واعضاء مجلس الرئاسة يقوم بمهام رئاسة الدولة.
- اختيار حكومة مؤقتة.

٠٤٠١٧٨

- اعلان قيام جمهورية اليمن الديموقراطية.
- اعداد الدستور الدائم لجمهورية اليمن الديموقراطية وفقا لوثيقة العهد والاتفاق.
- اعداد قانون الحكم المحلي.
- الاعداد لاجراء الانتخابات النيابية والمحلية وفقا لما جاء في وثيقة العهد والاتفاق.
- القيام بكافة المهام التشريعية الى حين انتخاب مجلس النواب الجديد.

وبناء على ذلك تدعو جمهورية اليمن الديموقراطية كافة الدول الشقيقة والصديقة الى الاعتراف بها وفقا للتشريعات الدولية، وكلنا ثقة وامل في ان هذه الدول ستقدر موقف هذه الدولة وقيادتها التي اتسمت دوما بالحكمة والتعقل والتروي والتمسك بالديموقراطية والحريات العامة وحقوق الانسان.

المصدر : الاتحاد الإماراتية
التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجنوب بعد الانفصال
الحزب يحاول استعادة السيطرة
عدن تترقب الاعتراف الدولي وتحديات الحرب

عدن - رويتر قال دبلوماسيون ان زعماء اليمن الجنوبي الذين يحاولون اقامة دولة مستقلة وضعوا لانفسهم مهمة مثبطة للهمة بعد ان رفضوا دولة موحدة ساعدوا في ارساء دعائمها قبل اربعة اعوام

واستند قرار الانفصال الذي اتخذه البيض وحزبه الاشتراكي اليمني الى سخط شعبي حقيقي على ما يصفه الجنوبيون بانه محاولة جائرة من جانب الشمال لتجريد الجنوب من اي دور في ادارة شئون البلاد. واثار اعلان الانفصال جوا من الفرح في عدن.

ويؤيد كثير من اليمنيين من شطري البلاد فكرة الوحدة من حيث المبدأ الا ان الجنوبيين يقولون ان صالح تعمد استغلال اندماج البلدين لفرض سيطرة الشمال وهو بالتالي الذي دفعهم نحو الانفصال.

وقال رجل وهو يرقص في الشارع مطلقا نيران سلاحه في الهواء هذه اجمل هدية عيد تلقيتها في حياتي. ويطلق الناس في الشوارع لقب «الرئيس» على البيض.

وفي بيان اذاعه راديو وتليفزيون عدن اعلن البيض قيام «جمهورية اليمن الديمقراطية» وقال ان معيشة الناس ازدادت سوءا اثناء الوحدة وكذلك امنهم واستقرارهم الى جانب انهيار انظمة الادارة.

لكن اعادة تاسيس دولة منفصلة وسط فوضى الحرب الاهلية وفي مواجهة معارضة قوية من الشمال هي مجرد احدى المشكلات التي يمكن ان تعقد الانفصال. ويقول معلقون ان اربعة اعوام من الوحدة ادت الى تفكك سيطرة الحزب الاشتراكي اليمني بزعامة البيض على اليمن الجنوبي.

وقال احد السكان ضعفت مؤسسات الدولة بل انها تحللت او حتى تفككت في بعض الحالات خلال سنوات الوحدة وتقلصت سيطرة عدن على اليمن الجنوبي.

وتابع قائلا الان سيتعين على قادة عدن البدء في اعادة بناء هذا السلم القيادي.

وقال آخرون ان البيض ربما يواجه ايضا مشكلة التعامل مع المعارضة الاصولية داخل الجنوب التي يشكلها حزب التجمع اليمني للاصلاح بقيادة رئيس البرلمان في صنعاء الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر وهو حليف رئيسي للرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وبالاضافة الى مهمة صد القوات اليمنية الشمالية التي تحاول تطويق عدن يواجه البيض والحزب الاشتراكي اليمني مهمة الحصول على اعتراف دولي باليمن الجنوبي كدولة مستقلة. وسيكون أهم رد فعل في هذا الصدد هو رد الدول العربية الرئيسية.

وكانت الوحدة اصلا كزواج يوفر لطرفيه الراحة فالجنوب ذو التوجهات العلمانية اعتبر الوحدة مع الشمال المحافظ وسيلة لكسر عزلته بعد انهيار الحليف السوفييتي والانظمة الشيوعية الصديقة في شرق اوروبا.

وكان الشمال والجنوب يأملان ايضا في حشد جهودهما لاستغلال الاكتشافات النفطية الواعدة التي قد تساعد في انتشالهما من الفقر. وقرار الانفصال اتخذه البيض بالتشاور مع خمسة احزاب سياسية معارضة لكن يبدو انه ليس كل زعماء الحزب الاشتراكي والشخصيات المعارضة يؤيدون القرار.

وقال البيض ان الانتخابات العامة والبلدية ستجرى بعد عام من الانفصال وفي غضون ذلك سيشكل مجلس يضم ١١١ عضوا وسينتخب المجلس رئيسا له ورئيس الدولة واعضاء مجلس للرئاسة. والبيض هو المرشح الواضح لمنصب رئيس الدولة. وقال مصدر سياسي في الجنوب ان حيدر ابوبكر العطاس الذي اقاله صالح من منصب رئيس وزراء اليمن الموحد في الآونة الاخيرة وهو موجود الان في الولايات المتحدة للعلاج سيشغل منصب نائب الرئيس ورئيس الوزراء.

وانحى البيض باللائمة على صالح لرفضه قبول دعوات بانهاء الحرب قائلا ان صالح وعشيرته يتحملان بالتالي المسئولية التاريخية عن القضاء على الروابط الاخوية وفرض الانفصال.

المصدر : عكاظ السعودية

التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السفن وناقلات البترول اليابانية توقف رحلاتها لليمن

الكويتية ـ لندن:
قالت صحيفة «لويدز» المتخصصة في مجال الملاحة امس ان ابحار السفن التي ترفع العلم الياباني بما في ذلك ناقلات النفط بين اليمن واليابان قد اوقف اعتبارا من اول امس في اعقاب اتفاق بين اصحاب السفن اليابانية والاتحادات الملاحية.واضافت الصحيفة ان احدى شركات البترول التي تؤجر ناقلة نفط ترفع العلم الياباني تعتزم استخدام ناقلة بديلة ترفع علما اجنبيا.

وقد نقلت شركة «هانت اويل» الامريكية العاملة في اليمن الانباء الصحفية التى ذكرت انها تقوم باجلاء موظفيها من اليمن.

ونقلت صحيفة «لويدز» عن متحدث باسم شركة هانت اويل قوله ان عمليات المناوبة الشهرية للموظفين تتم بصورة معتادة بعد اعادة فتح مطار صنعاء الذي تعرض لهجوم جوي منذ اسبوعين.

واضاف المتحدث ان عمليات شحن النفط من محطة راس عيسى على البحر الاحمر مستمرة كالمعتاد.

ويذكر ان شركة «هانت اويل» تنتج ما بين ١٨٠ الف و ٢٠٠ الفا برميل يـ.وميا من حقلها في منطقة مارب باليمن الشمالي.

العطاس مرشح لمنصب نائب رئيس

صنعاء - رويتر: ذكرت مصادر سياسية في صنعاء امس ان رئيس الوزراء اليمني السابق حيدر ابوبكر العطاس سيعود الى عدن قريبا، قائلة انه سيعين نائبا لرئيس الدولة الجديدة. في الوقت نفسه اعلن العطاس لاذاعة الشرق العربية في باريس تعليقا على اعلان انفصال الجنوب ان هذا الانفصال امر واقع ولا عودة عنه.. وهو لا يضع حدا للمصالحة بل انه يعززها انطلاقا من هذه الخطوة الجنوبية.

ومن ناحية اخرى ذكرت اذاعة «الشرق» ان ياسين سعيد نعمان سيعين رئيسا للحكومة التي سيعلن عنها في الساعات القليلة المقبلة على ان يكون العطاس رئيسا للبرلمان.

وقد زكى العطاس في حديثه التليفوني ترشيح نعمان لمنصب رئيس الحكومة.

المصدر : عكاظ
السعودية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

عرفات تلقى رسالة من كريستوفر

المنظمة: عملية غزة ضربة للامن الفلسطيني

الوكالات - عواصم:

روال الحدث الاسرائيلي امس الاول على مساجد بين حركتي حماس والجهاد الاسلامي، فتح الباب واسعا امام مواجهة مصيرية بين معارضي اتفاق الحكم الذاتي المحدود من جهة ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة ثانية والتي يبدو انها قررت حسم الموقف لصالحها، حفاظا على مصداقيتها تجاه الدول الكبرى، وعلى المكاسب التي حققها الاتفاق بعد ... بحا وخوفا من اخراج الاسرائيليين ... اضافة لاثبات قدرة الشرطة الفلسطينية على حفظ الامن ... وجودها تمهيدا لانتشارها في مناطق اخرى من الضفة الغربية ... ثم عقد استدعى الموقف ... ان توجه رسالة وربما اخيرة للمعارضين تدعوهم فيها وبصورة غير مباشرة الى التزام الهدوء منعا لضرب الوحدة الوطنية.

وقد اوضحت ذلك صراحة وكالة وفاء الفلسطينية التي رأت ان عملية غزة لم تكن موجهة ضد الاسرائيليين ولكنها موجهة بالفعل الى الامن الوطني الفلسطيني ومسؤولياته الامنية المناطة في القطاع ومن غيره.

وقد جاء هذا التعليق عقب رسالة تلقاها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من وزير الخارجية الامريكية وارين كريستوفر امس الاول، ووصفت وفاء الرسالة بانها هامة وتتعلق بخطورة مقتل الجنديين الاسرائيليين على مسار عملية السلام اضافة لمنح مساعدات لمنظمة التحرير سيقررها الدول المانحة في ٢٣ مايو الجاري.

من جهته وفي تعليق على عملية غزة ايضا اشار المسؤول الفلسطيني ... الى ان السلطات الفلسطينية ستبدأ تحقيقا في شأن الحادث وقال نحن قلقون للغاية ... عن منطقة الحكم الذاتي.

وتتجه بعملية غزة ستبدأ الشرطة الفلسطينية وقوات الامن الاسرائيلية امس تسيير دوريات مشتركة قرب المستوطنات اليهودية في قطاع غزة ودوريتين في اريحا واقاموا حواجز مشتركة اخضعت السيارات للتفتيش ودققت في هويات ركابها.

وفي اريحا اشار قائد الشرطة الفلسطينية العقيد الحاج اسمعيل الى ان رجاله يبذلون اقصى جهدهم لتحاشي الاصطدام بالمستوطنين الاسرائيليين والتغلب على المشاكل التي تواجه الجانبين. وقال ان المستوطنين الاسرائيليين يصرون على خلق المشكلات من خلال حمل الاسلحة والمرور داخل اريحا بشكل استفزازي.

وفي جولة لمراسلي وكالات الانباء في قطاع غزة لاحظ هؤلاء ان تجارة الاسلحة مزدهرة مما يؤدي الى استخدامها من شكل عشوائي وبالتالي جرح ومقتل عشرات المواطنين.

كما لاحظ المراسلون ان جدران القطاع تشهد معركة شعارات بين الفصائل الفلسطينية.

وعلى صعيد آخر نفت وزارة الخارجية الامريكية بشكل قاطع اي علاقة بين استقالة السفير الامريكي في اسرائيل ادوارد جيرجيان وبين تطورات عملية السلام. وقال المتحدث باسم الوزارة مايكل ماك كاري. لقد تحدثت شخصيا مع السفير وفي استطاعتي ان اعلن باسمه نفيا قاطعا لهذه الانباء.

وعلى هامش التطورات الميدانية والسياسية احتفل الفلسطينيون في قطاع غزة واريحا بعيد الاضحى وسط مظاهر البهجة والفرح ونجحت الشرطة الفلسطينية في استقرار الامن في اول ايام العيد.

٠٤٠١٨٣

انباء عن اعتراف روسيا باليمن الديموقراطية

الالمانية ـ القاهرة:
اعلن مسئول بارز في شمال اليمن ان روسيا اصبحت امس «السبت» اول دولة تعترف بجمهورية اليمن الديموقراطية.

وقد اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية في القاهرة التصريح الذي ادلى به عبدالكريم الايرياني وزير التخطيط اليمني. ولم يصدر تاكيد فوري لذلك في موسكو.

وفي اعقاب اعلان الدولة ناشدت عدن دولا عديدة الاعتراف بالدولة الجديدة واكدت أن الاسلام سيكون دين الدولة الجديدة.

ومن ناحية اخرى قبلت جامعة الدول العربية اوراق اعتماد السفير الجد لليمن الشمالية الذي تم ايفاده بدلا من الدبلوماسي الجنوبي الذي اقالته الحكو الاتحادية للرئيس علي عبدالله صالح. غير ان جامعة الدول العربية لم تصد اعلانا رسميا بشان انتهاء فترة عمل الدبلوماسي الجنوبي الذي يقول انه يتل تعليماته فقط من رئيس الوزراء حيدر ابوبكر العطاس.

ويقول دبلوماسيون عرب انهم يخشون من ان تؤدي التطورات في اليمن ال شل سفارات يمنية كثيرة يعمل بها خليط من الدبلوماسيين من اليمن الجنوبي واليمن الشمالي.

المصدر : الاتحاد الإماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

لنــــدن :

انفصال الجنوب مسألة داخلية باليمن

لندن - ا ش ا : اكد المتحدث باسم الخارجية البريطانية امس ان بلاده لا تتدخل في الشئون الداخلية لليمن مشيرا الى ان مسالة اعلان الجنوب لانفصاله هو شان داخلي وليس لاي احد ان يتدخل في هذا الامر، الا ان بريطانيا تتابع بقلق استمرار القتال في اليمن.

وقال المتحدث في تصريحات لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في لندن ان بلاده تتابع تطورات الاوضاع في اليمن من خلال التقارير الواردة من هناك.

واشار المتحدث ان هناك مائة وخمسين من رعايا بريطانيا في مختلف المناطق في اليمن البعض في صنعاء والبعض الآخر في بقية المدن اليمنية وقال ان السفارة البريطانية هناك تعمل بثمانية افراد بمن فيهم السفير البريطاني الذي لا يزال في صنعاء حتى الآن.

المصدر : عكاظ
السعودية

التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

تعثر الوحدة اليمنية

تقرير كتبه مراسل وكالة الانباء الفرنسية: جان اودباربيه ـ الفرنسية ـ دبي:

كرس الاعلان في عدن عن قيام دولة جديدة مستقلة في جنوب اليمن ليلة الجمعة السبت نهاية مثيرة للوحدة اليمنية التي اعلنت قبل اربع سنوات بالتمام.

ويعكس تشكيل «جمهورية اليمن الديموقراطية» الذي اعلنه الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض استحالة التفاهم الدائم بين اليمنيين الشماليين والجنوبيين على مشروع سياسي مشترك.

وهو يبرز ايضا الطابع المصطنع لوحدة كان يفترض ان يستغرق انجازها وقتا اطول وجهدا اكبر بكثير.

وفي الواقع، فان المسؤولين الجنوبيين والشماليين الذين ظلت تفصل بينهم هوة من عدم الثقة رغم تشكيلهم نظاما موحدا في ٢٢ مايو ١٩٩٠، لم يتمكنوا من الاتفاق على دمج جيشي الشطرين السابقين ووضعهما تحت قيادة موحدة.

والنتيجة ان الازمة السياسية المستعصية جعلت هذين الجيشين يتواجهان في قتال دام منذ الرابع من مايو حيث تحاول القوات الشمالية الموالية للرئيس اليمني علي عبدالله صالح تصفية «جيش الجنوب».

وقد بدأت كفة القتال ترجح بوضوح منذ بضعة ايام لصالح الشماليين الذين باتوا يطوقون الحاضرة الجنوبية بهدف دخولها وعزل قيادة الحزب الاشتراكي المتحصنة فيها.

وكان البيض قد بدأ اعتكافه في عدن في ١٩ اغسطس الماضي رافضا استئناف نشاطه كنائب الرئيس في صنعاء ما لم يلتزم الرئيس علي عبدالله صالح تطبيق برنامج للاصلاح يهدف الى اخراج اليمن المدرج بين الدول الاكثر فقرا في العالم من تخلفه الاقتصادي.

ويعتبر البيض ان القطيعة مع الشمال امر مفروغ منه، رغم تاكيده بانه سيواصل العمل لاعادة الوحدة على اسس جديدة، لكن في مستقبل غير محدد، وفي ذهنه ربما، وصول قيادة جديدة الى الحكم في صنعاء.

ويرى الزعيم الجنوبي انه لم يعد ممكنا العمل مع الرئيس صالح الذي بادر الى الحرب لاسكات معارضيه والذي يصفه بانه «صدام صغير» نسبة الى الرئيس العراقي صدام حسين.

وجاء تشديد البيض على تمسكه بالشريعة واعتبارها المصدر الرئيسي للتشريع في اطار الحرص على عدم استعداء المحيط العربي الذي يعتبر موقفه حاسما بالنسبة الى مستقبل الدولة الناشئة.

وتمتلك هذه الدولة الجديدة القدرة على البقاء اقتصاديا مع ما تتمتع به من ثروة نفطية تقارب نصف انتاج اليمن الموحد (٢٢٠ الف برميل يوميا في الاجمالي) في حين ان سكانها لا يتجاوزون ثلاثة ملايين نسمة مقابل احد عشر مليونا في الشمال.

واعتبر مصدر دبلوماسي في صنعاء امس السبت ان «شمال اليمن لن يقبل بسهولة هذا التفوق الاقتصادي الجنوبي وان الرئيس صالح لن يخضع بالتاكيد للامر الواقع. ولذا فان الحرب ستتواصل بدون شك.

٠٤٠١٨٦

سكان عدن يحتفون باعلان الدولة

الفرنسية ـ عدن:
«هنا اذاعة جمهورية اليمن الديموقراطية». بهذه الجملة افتتحت اذاعة عدن بثها صباح امس السبت قبل ان تبدأ في بث اناشيد وطنية بعضها يعود الى فترة ما قبل الوحدة اليمنية قبل اربع سنوات بالتمام حين قامت في المحافظات الجنوبية والشرقية من البلاد جمهورية مماثلة.

اما في الشارع فكانت كلمة «مبروك» تتردد على الالسن مسبوقة بالمصافحات الحارة وتكاد تطغى عليها اصوات زخات الرصاص من بنادق الكلاشنيكوف الموزعة بكثافة على المواطنين.

ولم تتوان بطاريات المدفعية المضادة للطيران المنشورة في عدن وضواحيها من الانضمام الى الجوقة رغم ان الاعلام اليمنية المرفوعة فوقها لا تزال هي نفسها تلك المرفوعة فوق مواقع الوحدات الشمالية عند خطوط الجبهات.

مواكب السيارات والشاحنات المملوءة شبانا صغارا وكبارا تطلق العنان لمنبهاتها فيما الركاب يشدون بشعارات تمجد قرار الانفصال وتندد بـ «صالح الدموي» او «صدام الصغير» كما يطلقون عليه.

ورغم ان سكان المدينة لم يحسوا كثيرا بحلول عيد الاضحى امس فان بعضهم زاوج التهنئة بالعيد مع التهنئة باعلان الجمهورية الوليدة. ومع ان الاعلان الذي تلاه الامين العام الحزب الاشتراكي علي سالم البيض اكد ان «الوحدة اليمنية ستظل هدفا تصبو اليه الدولة الجديدة» فان مشاعر الناس في الشارع كانت اكثر تشطيرا

وقالت المحامية انيسة عبدالله (٤٥ عاما) لوكالة فرانس برس: «اننا شعب (الجنوبيون) تعود على القانون اما الشماليون فلا يلتزمون به، لهذا اؤيد الانفصال».

اما الموظف سعيد علي فقال: «لقد اتعبتنا المركزية. كلما اردنا متابعة مسالة ولو بسيطة يجب ان تذهب الى صنعاء. لهذا خرجت ارقص فرحا باعلان الجمهورية الديموقراطية».

واكد موظف آخر، عبدالله علي، ان «النظام في الشمال فوضى والسلاح في كل مكان، اما هنا في عدن فعندنا نظام ولا نريد فوضى الشمال»

وكانت السيدة عزيزة احمد (٤٥ عاما) اكثر تعبيرا عن هم الناس حين قالت: ان «الانفصال افضل فهو سيوقف الحرب وسيعيد الينا ابناءنا من جبهات القتال». اما الطالب احمد صلاح (١٧ عاما) فيهمه ان «تصحح اوراق الامتحانات في عدن وليس في صنعاء».

المصدر : عكاظ السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

شكا من احجام الدول الاجنبية عن الحرب «الرسمية»

صالح يرفض قيام «اليمن الديمقراطية» ويلغي قرار الهدنة

جوناثان رايت ـ وكالات (صنعاء ـ عدن):

وصف الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اعلان علي سالم البيض قيام دولة مستقلة في الجنوب بانه خيانة وقال ان الشمال سيواصل القتال حتى النصر..

وقال صالح: من اعطى هذا الرجل (البيض) الحق؟ وماهي شرعيته؟.. هذا القرار لا اسس قانونية له على الاطلاق.. انه قرار غير شرعي.

واضاف: ان نقبل وان يقبل شعبنا اليمني ولا القوات المسلحة هذا القرار..

وقال: ستستمر الوحدة بإذن الله ايا كان الثمن ومهما كانت الظروف.

واكد صالح ان القوات الشمالية ستحترم وقف اطلاق النار الذي اعلنه الشمال من جانب واحد لمدة ثلاثة ايام ولكنها لن تتردد من مواصلة القتال بعد انتهائه لكنه ما لبث في مؤتمر صحفي في وقت لاحق ان اعلن انه قرر الغاء الهدنة واستئناف القتال.. وقال: لم نكن نريد دخول عدن لكن بعد اعلانها عاصمة لدولة الجنوب سوف ندخلها بشتى الوسائل وبعد ذلك يتوجه الجيش الى مطاردة من تبقى من قيادات الحزب الاشتراكي في المكلا وحضرموت.

وقال صالح ان البيض لا يريد الجنوب وانما يريد اقامة دولة حضرموت الكبرى (على حد تعبيره).

واضاف: انه يعتقد (اي البيض) انه يمتلك حق حكم حضرموت ولكن حضرموت لن تكون مقاطعة للحزب الاشتراكي اليمني.

وقال ان السلطة الموجودة التي يمكن ان تخول اعلان دولة مستقلة في الجنوب من جانب واحد هي مجموعة الاعضاء الجنوبيين في البرلمان ولكن معظمهم كانوا في صنعاء في الوقت الذي اعلن فيه البيض قيام جمهورية اليمن الديمقراطية.

وشكا صالح من احجام الدول الاجنبية عن تبني الرواية الرسمية للحرب على انها تدور بين حكومة مركزية شرعية ومجموعة من المتمردين (كما قال).

وكان البيض قد اوضح في مقدمة لاعلان قيام جمهورية اليمن الديموقراطية ان القرار اتخذ بعد استحالة استمرار الوحدة في ظل حكم صالح الذي اعاق تنفيذ اتفاقيات الوحدة وكرس النظام العسكري وافشل عمليات التحول الديموقراطي.

واضاف بان الوحدة في اليمن لم تكن قائمة سوى في صبغة العلم والنشيد الوطني بينما ظل النظام الاداري والقضائي والعملة والجيش والموانيء وشركات الطيران مجزاة مثلما كانت عليه قبل الوحدة..

واشار الزعيم الجنوبي الى تدهور الحياة المعيشية والامنية

في البلاد خلال سنوات الوحدة والى اتساع اعمال القمع والارهاب السياسي.. ويقول الحزب الاشتراكي ان اكثر من ١٥٠ من كوادره الرئيسيين اعتقلوا منذ الوحدة على ايدي عناصر اصواية اتهم صالح بحمايتها.

وقال البيض مبررا اعلان قيام الدولة لقد بذلنا كل الجهود والمحاولات من اجل استمرار الحوار مع صالح لكنها باءت جميعا بالفشل بسبب اصرار نظام الحكم في صنعاء على تصعيد الموقف.

وكان على صالح قد وجه انذارا الى البيض، في كلمته عقب صلاة عيد الاضحى — بتسليم نفسه الى اقرب قسم شرطة خلال ٧٢ ساعة لمحاكمته محاكمة عادلة (على حد تعبيره) وقال: اذا لم يقدم البيض نفسه للمحاكمة خلال ٧٢ ساعة فسوف يستمر القتال ضد الجنوبيين.

بعد الاعلان عن قيام جمهورية اليمن الديمقراطية

على صالح يستأنف القتال للاستيلاء على عدن

احمد عامر سعد ـ عبدالله دراج ـ منى ـ محمد فكري ـ القاهرة ـ جمال المجايدة ـ ابو ظبي ـ وكالات ـ

عواصم:

عقب اعلان علي سالم البيض قيام جمهورية اليمن الديمقراطية قال الرئيس اليمني على عبدالله صالح انه لاشرعية لهذا الاعلان وقرر الغاء قرار الهدنة الذي كان قد اتخذه الليلة قبل الماضية استجابة لنداء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز..

وقال صالح في مؤتمر صحفي امس ان القوات الشمالية تشدد الخناق حول عدن ولكنه قال انه لم يكن في نيته ترك الجيش يدخل عدن.

واضاف ولكن بعد اعلان قيام دولة في الجنوب واعلان عدن عاصمة لها ستضطر القوات الشمالية لدخول عدن باي ثمن.

وقال ان القتال محتدم على جميع الجبهات في حين اعلن مصدر جنوبي ان المعارك ضارية بالفعل بعد ان واصل الشماليون وبضراوة هجماتهم إلا انه اكد ان القوات الجنوبية ترد عليهم وبقوة.

وفي عدن احتفى الجنوبيون باعلان جمهورية اليمن الديمقراطية ونزلوا الى الشوارع حيث شاركتهم بطاريات الصواريخ فرحتهم باطلاق القذائف.

ومن ناحية اخرى اشاد المسئولون والخبراء في العواصم العربية وكذلك الحجاج والمقيمون اليمنيون بنداء خادم الحرمين الشريفين لوقف القتال في اليمن وتمنوا لو استمر توقف المعارك حقنا للدماء.



● مقاتل يطلق قذيفة آر بي جيه

قلق امريكى من تطورات اليمن

واشنطن ـ هدى توفيق: اعربت الحكومة الامريكية امس عن قلقها الشديد ازاء ما سيترتب على اعلان انفصال جنوب اليمن، من اشتعال القتال واطالة الحرب والمزيد من الدماء والضحايا واكدت ان مستقبل اليمن لا يتحدد فى اتون المعركة، مطالبة بالوقف الفورى للقتال. واذاعت وزارة الخارجية الامريكية بيانا اكدت فيه انها تعتقد بان القضايا الشائكة المتعلقة بمستقبل اليمن يجب

● البقية ص ٢٤ عمود ١ ●

الا تتقرر فى إتون المعارك والقتال، ولذلك فقد امتنعت الولايات المتحدة عن التعليق على بيان على سالم البيض باعلان قيام دولة اليمن الديمقراطية. ولكنها تؤكد قلقها العميق ازاء انعكاسات هذا البيان. وحثت الحكومة الامريكية طرفى الازمة على وقف القتال فورا واستئناف الحوار السياسى، وصرح مسئول بالخارجية «للاتحاد» بان الحكومة الامريكية اكدت للطرفين ان الوقف المؤقت للقتال ليس كافيا وانه لابد من هدنة دائمة يتم خلالها الحوار والمصالحة.

قوات الشمال تتجه نحو حضرموت

صنعاء – أ.ف.ب: اكد مسئولون عسكريون شماليون ان القوات اليمنية الشمالية تواصل تقدمها في منطقة شبوة النفطية الواقعة شمال شرق عدن وتتجه نحو حضرموت لمهاجمة القوات الجنوبية.

وقال العقيد محمد اسماعيل قائد القوات الشمالية في مكيراس (٢٢٥ كلم شمال شرق عدن) للصحفيين القادمين من صنعاء نريد فتح جبهة على محافظة حضرموت حيث يوجد علي سالم البيض.

بعد إلغاء قرار الهدنة..

معارك ضارية على كافة الجبهات في اليمن

وكالات ـ عدن، صنعاء:

تواصلت امس المعارك على جبهات المواجهة في اليمن ولم يلتزم اي من الطرفين بالهدنة التي اعلنت امس الاول لمدة ثلاثة ايام واعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الغاء قرار الهدنة واستئناف العمليات العسكرية للاستيلاء على عدن كما جاء في الاعلان..

وقال مصدر عسكري شمالي ان القوات الجنوبية واصلت عملياتها العسكرية في كافة محاور القتال وان العناصر التابعة لقيادة الحزب الاشتراكي تواصل شن الغارات الجوية والقصف المكثف باسلحتها المختلفة بما في ذلك القصف من السفن الحربية.وفي عدن اعلن مصدر عسكري يمني جنوبي امس السبت ان معارك عنيفة دارت على جميع الجبهات...واكد المصدر ان الجيش الموالي للرئيس علي عبدالله صالح واصل بضراوة هجماته على جميع الجبهات حيث يتواجه مع القوات الموالية للحزب الاشتراكي..

وكان مراسلون صحفيون في عدن قد اشاروا الى ان دوي القصف المدفعي كان يسمع بوضوح صباح امس في المدينة.واستانفت وحدات من الجانبين تعززها المدفعية الثقيلة والصواريخ القتال من اجل الاستيلاء على قاعدة العند الاستراتيجية..وانحى ضباط جنوبيون باللائمة على الشماليين في انتهاك وقف اطلاق النار..

وكانت القذائف الشمالية تتساقط على القاعدة عندما زار مراسل رويتر الجبهة في الواحدة بعد ظهر امس وكانت القوات الجنوبية ترد باطلاق صواريخ كاتيوشا كما كانت طائرات حربية قادمة من عدن تحلق في السماء لتوجيه نيران المدفعية وقصف المواقع الشمالية.

وكانت قوات شمالية تتقدم صوب عدد من الشمال والشرق تحاول الالتحام لاحكام الحلقة حول عاصمة الجنوب.

ورغم نجاح القوات الشمالية في عزل عدن عن حقول النفط الجنوبية المهمة في محافظة حضرموت الشرقية فقد استمرت الامدادات للمدينة عبر مينائها الذي تحميه قوات بحرية قوية وليس لدى الشمال قوات بحرية تذكر..

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قد اشار امس في مؤتمره الصحفي الذي اعلن فيه الغاء الهدنة قد اشار الى صعوبات لديه «توفرت في الساعات الاخيرة» تشير الى ان «طائرات من طراز توبولين الروسية هبطت في مطار الريان في حضرموت (٦٠٠ كيلومتر شرق عدن) حيث يتواجد البيض) ناقلة الاسلحة والذخائر وان هناك باخرة تقوم بانزال آليات حربية من ميناء المكلا في المحافظة نفسها.

المصدر : عكاظ السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٥/١٩٩٤

المسئولون والخبراء والحجاج واليمنيون لـ «عكاظ»:

مواقف مشرفة لخادم الحرمين الشريفين تجاه اليمن والشعب اليمني

احمد عامر سعد ـ عبدالله دراج (منى) ـ جمال المجايدة (دمشق هاتفيا) ـ محمد فكري (القاهرة):

اشاد عدد من المسئولين والخبراء السياسيون وضيوف رابطة العالم الاسلامي وضيوف الرحمن والمقيمون اليمنيون بنداء خادم الحرمين الشريفين لوقف اطلاق النار في اليمن وتمنوا لو استمر تجاوب قيادات اليمن مع ندائه الكريم حقنا لدماء الشعب اليمني الشقيق.

وقالوا في تصريحاتهم لـ «عكاظ» انه مما يسجل لخادم الحرمين الشريفين حرصه الدائم على جمع الشمل وحقن الدم المسلم والحفاظ على الاخوة ووحدة الصفوف.

وأعربوا عن تقديرهم للجهود المكثفة التي بذلها خادم الحرمين الشريفين طوال مراحل الازمة السياسية في اليمن.

من جانبه أشاد الرئيس اليمني (الجنوبي) السابق علي ناصر محمد بالمبادرة الخيرة التي طرحها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لوقف المعارك بين الاشقاء في اليمن وأضاف في اتصال هاتفي من مقر اقامته في دمشق «ان خادم الحرمين الشريفين له مواقف مشرفة تجاه اليمن وشعب اليمن ويشهد له الجميع بانه من القادة الاوفياء ليس للشعب اليمني فحسب وانما لكل الشعوب العربية والاسلامية.

واضاف «منذ بداية الازمة الطاحنة في اليمن وخادم الحرمين الشريفين يدعو الى وقف القتال وحقن الدماء للحفاظ على اليمن ووحدته ولضمان مستقبل شعبه وذلك انطلاقا من حرصه الدائم على اليمن.

وقال السيد علي ناصر محمد «اننا نثمن كل الجهود المخلصة والبناءة لخادم الحرمين الشريفين ونأمل أن تؤتى ثمارها الطيبة وتنعكس لمصلحة السلام والاستقرار في اليمن وكل ارجاء هذه المنطقة الهامة».

كما أعرب عن أمله أن تتجاوب كل الاطراف اليمنية مع المبادرة الطيبة التي طرحها خادم الحرمين الشريفين من أجل ان يلتفت قادة اليمن الى مصلحة شعبهم ومستقبل بلدهم.

ووجه الزعيم اليمني الجنوبي الشكر والتقدير للمملكة قيادة وحكومة وشعبا لوقوفها الى جانب الشعب اليمني في السراء والضراء قبل الوحدة اليمنية وبعدها انطلاقاً من روح الاخوة والجوار والعلاقات المخلصة.

وقال معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور احمد محمد علي: لقد سعدنا حين سمعنا انباء وقف اطلاق النار استجابة لنداء خادم الحرمين الشريفين.. وكنا نتمنى لو استمر حقناً لدماء الشعب اليمني.

وأعرب الشيخ عبدالله المصلح ـ الأمين العام لهيئة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة عن شكره وتقديره للنداء السامي وقال لقد عهدنا في خادم الحرمين الشريفين حرصه على لم الشمل واصلاح ذات البين.. ودعا الله سبحانه أن يجعل ذلك في موازين حسناته.

وفي هذا الاطار أكد الدكتور حسن ابوطالب خبير الشئون اليمنية بمركز دراسات الأهرام ان حكومة المملكة بذلت جهداً لايمكن انكاره بهدف التوصل الى الحل الذي يحفظ لليمن استقراره ووحدة أراضيه وقال «ان خادم الحرمين الشريفين لعب دوراً كبيراً في التوصل الى قرار وقف اطلاق النار الذي اتخذه الرئيس علي عبدالله صالح ليلة أمس استجابة لندائه حفظه الله. وأضاف أبوطالب «ان المطلوب في الوقت الحاضر أن يسارع كل العقلاء والمخلصون من أبناء الامة الى اعادة لغة الحوار والتفاوض بين الشمال والجنوب.

ومن جانبه أشاد اللواء أركان حرب متقاعد سمير بركات رئيس أكاديمية ناصر العسكرية بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز التي كان لها الأثر الأكبر مع أخيه الرئيس حسني مبارك في اقناع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بالموافقة على وقف اطلاق النار والتاكيد على ان لغة الحوار هي السبيل الوحيد للتوصل الى حل لهذه الازمة الطاحنة، وقال الخبير الاستراتيجي ان حكومة خادم الحرمين الشريفين لم تدخر جهداً في

١٩٤٠٥٠

المصدر : عكاظ السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

محاولة اقناع القيادات اليمنية بالرجوع عن قرار الحرب مشيراً الى الزيارات المكوكية التي شهدتها الرياض لكل من مسئولي حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني.. واضاف ان الدور السعودي في التوصل لوقف اطلاق النار دور هام وواضح ولايمكن إلا أن نثني عليه.الى ذلك اعتبر الدكتور السيد عليوه رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة حلوان ان القبول بوقف اطلاق النار، استجابة لنداء خادم الحرمين الشريفين كان يمثل بداية الانفراج في الأزمة التي تكاد تعصف باليمن وشعبه . وقال ان هذا القرار كان نتيجة جهود دبلوماسية مكثفة طوال الأشهر الماضية شاركت فيها القيادات العربية وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وتمنى لو استمرت هذه الاستجابة لتجنيب اليمن مزيداً من اراقة الدماء.

وشدد على ان شبح الحرب الاهلية لازال مستمراً.. فإذا كانت الجهود الطيبة التي بذلت خلال الاشهر الماضية قد أثمرت عن قرار وقف اطلاق النار، الا أن تطورات الاحداث تدعو الى المزيد من بذل الجهد لاحتواء الأزمة الراهنة.

وقال السفير المصري السابق عزت عبداللطيف ان الدور الذي لعبه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في التوصل لوقف اطلاق النار في اليمن يحظى بكل تقدير واحترام.. وأضاف ان المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً حرصت طوال هذه الأزمة على التاكيد على ان لغة الحوار هي لغة التفاهم التي يجب أن تسود خاصة بين الاشقاء.. ووصف مبادرة الملك فهد بن عبدالعزيز نزع فتيل الحرب في اليمن بأنها مبادرة ايجابية وبناءة وأكد ان قيامه بهذا العمل الجليل والرائد انما يؤكد حرصه الدائم على إقرار السلام، والاستقرار في المنطقة مشيراً الى ان التاريخ الحديث يشهد على مواقف خادم الحرمين الشريفين المتواصلة باتجاه السلام وتثبيت دعائم الامن والاستقرار في المنطقة العربية.

وأوضح الدكتور امين ساعاتي خبير العلاقات الدولية بالجامعة العربية والمسئول عن شئون الجزيرة والخليج العربي أن الدبلوماسية السعودية منذ أنشاء المملكة عام ١٩٢٤م تعتبر احدى البصمات البارزة على طريق الحلول السلمية ونشر الوئام والاستقرار بين الاشقاء في كل انحاء العالم العربي.

وقال أنه منذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مسئولية الحكم في المملكة منذ احد عشر عاماً وهو لاينفك يبذل مساعيه الحميدة والحثيثة نحو تثبيت دعائم الاستقرار والسلام في ربوع الوطن العربي من المحيط الى الخليج.



مصطفى المكناسي

واضاف الدكتور ساعاتي انه منذ عهد قريب لعب خادم الحرمين الشريفين حينما كان ولياً للعهد دوراً بارزاً في نزع فتيل القتال بين الأشقاء في المغرب والجزائر واستطاع بحنكته وآرائه الثابتة أن يرسي دعائم علاقة أخوية بين البلدين الشقيقين لازالت سارية المفعول حتى الآن.

وقبل ذلك كله استطاعت اتفاقية السلام التي نظرها خادم الحرمين الشريفين والتي أقرها مؤتمر قمة فاس أن تشكل الأساس الأول لعمليات السلام التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط في الوقت الراهن.

واليوم وحينما يتقدم خادم الحرمين الشريفين بمبادرته الاخوية ويدعو الأشقاء في اليمن لوقف الحرب ونزع فتيل القتال وتغليب لغة الحوار على لغة العنف والقتال انما يفعل ذلك من منطلق مسئولياته كزعيم عربي واسلامي له خبرة مديدة في العلاقات الدولية وله باع طويل في فن ادارة الأزمات السياسية وترجيح لغة العقل ووزن الامور التي تسعى دائماً الى بناء الشعوب وتحقيق معدلات أعلى في التنمية والبناء.

واشاد ضيوف رابطة العالم الاسلامي من الحجيج بالنداء السامي وتمنوا لو استمر وقف اطلاق النار حقناً للدماء.

ابراهيم صادق من المحكمة العليا بجمهورية المالديف قال: هذا عمل جليل يسجل لخادم الحرمين الشريفين الذي حرص ويحرص دائما على جمع الشمل ووحدة الكلمة وازالة كل مايعكر صفو المسلمين.

واكد مواطنه الشيخ احمد مجتبي ـ من رجال التربية والتعليم في المالديف: ان وقف اطلاق النار خبر سار وثمرة طيبة لجهود خادم الحرمين الشريفين وتمنى لو استمر لتجنيب الشعب اليمني المزيد من الدماء. وقال الشيخ فارسي الحجي شحاده رئيس دائرة اوقاف جبل لبنان: لايمكن لمسلم أن ينسى الدور الجليل لخادم الحرمين الشريفين في انهاء الأزمة اليمنية وهذا النداء جزء من هذا الدور الرائع ـ وأعرب عن امله في أن يستجيب الاشقاء لجهود وقف القتال في اليمن.

وأشار الاستاذ عزارة حسن احمد ـ نائب وزير المواصلات الكيني ـ الى جهود سابقة لخادم الحرمين الشريفين في جمع الصف العربي وتصفية الخلافات بين الأشقاء ـ واعتبر النداء السامي امتداداً لهذه الجهود.

وقال الشيخ احمد منصور ـ الذي يعمل في مجال الدعوة في السجون الامريكية: سعدت بهذا الخبر السار وتمنيت لو توقف القتال الى الأبد في اليمن لوضع حد للمعارك الذي دمرت مقدرات الشعب اليمني..

ونفس الشعور ساد الحجيج في منى الذين اعربوا عن شكرهم وتقديرهم لنداء خادم الحرمين الشريفين لوقف القتال في اليمن وقالوا لـ «عكاظ» : ليتهم استمروا في الاستجابة للنداء الكريم حفاظاً على الدم المسلم في اليمن.

الحاج مصطفى مكناس (مغربي) قال: لقد أسعدني النداء والاستجابة السريعة له وهذا يجسد اخلاق خادم الحرمين الشريفين كما يدل على عظمة مكانته في قلب كل عربي ومسلم.

واضاف: وأتمنى لو استمع الفرقاء في اليمن لهذا النداء بشكل دائم وأعطوا فرصة للحكمة لتحل محل البندقية في حل خلافاتهم..

واتفق معه الحاج سليمان ايزيا

المصدر : عكاظ
السعودية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

(اثيوبي) واضاف: لقد عهدنا خادم الحرمين الشريفين حريصاً على توحيد صفوف المسلمين ونبذ الخلافات بينهم واكد الحاج زكريا عناني (جزائري) ان الملك فهد ـ حفظه الله ـ هو الحريص على وحدة الأمة.. وتمنى لو استمر وقف اطلاق النار في اليمن.اما الحاج عبدالله حسنان (بحريني) فقد قال: ليس غريباً على خادم الحرمين الشريفين ان يقف هذا الموقف المخلص مع الاشقاء في اليمن.ومن جانبهم اعرب الحجاج والمقيمون اليمنيون عن سعادتهم وتقديرهم لنداء خادم الحرمين الشريفين.. وأكدوا ان حرص الملك فهد بن عبدالعزيز على مصالح الشعب اليمني موقف اصيل وليس طارئا وناشدوا القادة اليمنيين التجاوب مع نداءاته الكريمة حفظه الله.

محمد شافي قال: فرحتنا بالنداء والاستجابة السريعة له لاتقدر وكنا نتمنى لو استمر وقف اطلاق النار حقناً للدماء.. ولااملك الا ان ارفع اكف الضراعة الى الله سبحانه وتعالى أن يحفظ لهذا الوطن وللعرب والمسلمين أجمع خادم الحرمين الشريفين.

وأعرب الحاج كمال عبدربه والحاج عبده صالح والحاج عبدالكريم محمد والحاج ابراهيم مرشد عن شكرهم لخادم الحرمين الشريفين.. وتمنوا أن تتوقف تلك الحرب الضروس حتى لاتأتي على الاخضر واليابس في اليمن.وقال العم عيسى داوود علي: لقد كنت على يقين تام بان خادم الحرمين الشريفين سيعمل على ازالة هذه الغمة فهو برجاحة عقله وبعد نظره ومكانته في قلوب الجميع لايمكن أن يترك اليمن يتخبط في الصراع..وطالب اليمنيون أن يوقفوا نزيف الدم ويستمعوا للأصوات المخلصة حتى يجنبوا بلادهم ويلات الحرب.واشاد محمد احمد قائد وعلي بن احمد علي بمواقف قيادة المملكة الداعمة للشعب اليمني وقالا: لن ننسى هذه المواقف المشرفة لخادم الحرمين الشريفين.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الاتحاد الإماراتية
التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٤

نص الاعلان الذى أعلنه البيض بقيام جمهوريـــة اليمن الديمقراطية

عدن (اليمن) ـ ا ف ب: أعلن الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمنى على سالم البيض قيام «جمهورية اليمن الديمقراطية» في الجزء الجنوبى من البلاد بعد أربع سنوات على وحدته مع الشطـر الشمالي، وفيما يلي النص الحرفي لـلاعـلان كما تـلاه البيض عبر تليفزيون عدن:

«باسم نواب الشعب (الكتلة الاشتراكية في مجلس النواب) وممثلى الأحزاب والقوى السياسية والاجتماعية والتزاما بروح وثيقة العهد والاتفاق أعلن قيام جمهورية اليمن الديمقراطية على الأسس التالية:

١ ـ قيام دولة مستقلة وذات سيادة تسمى جمهورية اليمن الديمقراطية.

٢ ـ عاصمتها عدن ودينها الاسلام والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

٣ ـ جمهورية اليمن الديمقراطية هى جزء من الأمة العربية والاسلامية.

٤ ـ تظل الوحدة الوطنية هدفا اساسيا، وتسعى الدولة، بفضل التحالفات الوطنية الواسعة وتعزيز الوحدة الوطنية، لاعادة الوحدة اليمنية على اسس ديمقراطية وسلمية.

٥ ـ يقوم النظام السياسى على أساس التعددية السياسية والحزبية.

٦ ـ يعتبر دستور الجمهورية اليمنية (الحالية) دستورا لجمهورية اليمن الديمقراطية.

٧ ـ تعتبر وثيقة العهد والاتفاق أساس قيام وبناء الدولة الديمقراطية ونظامها السياسي والاقتصادى.

٨ ـ الالتزام بمواثيق الجامعة العربية والامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان وقواعد القانون الدولى المعترف بها وكذلك الالتزام بكافة الاتفاقيات والمعاهدات الاقليمية والدولية والحفاظ على مصالح كل الدول والشركات العاملة في نطاق الدولة ورعايتها.

٩ ـ الالتزام بسياسة حسن الجوار وتعزيز اواصر الاخوة والصداقة مع كافة الدول الشقيقة والصديقة وعلى اساس عدم التدخل في الشئون الداخلية وخصوصا للدول المجاورة.

١٠ ـ احترام وحماية الحريات العامة واحترام حقوق الانسان وحرية الرأى والعمل والصحافة وفق اسس ديمقراطية ومنطلقات سلمية.

١١ ـ ان السياسة الاقتصادية تقوم على أساس حرية النشاط الاقتصادى وآلية السوق الحرة بصورة عقلانية ومنظمة بما يؤمن الرعاية والموازنة بين جميع المصالح تحقيقا للعدالة الاجتماعية.

١٢ ـ اجراء انتخابات عامة نيابية ومحلية خلال عام من اعلان هذه الوثيقة وذلك على أساس التعددية السياسية والحزبية.

١٣ ـ تشكيل جمعية مؤقتة للانقاذ الوطنى مؤلفة من مائة واحد عشر عضوا وذلك على النحو التالي:

ـ أعضاء مجلس النواب الممثلين في الدوائر الانتخابية بالمحافظات الجنوبية والشرقية.

ـ ممثلون عن الأحزاب والتنظيمات السياسية.

ـ شخصيات وطنية واجتماعية ودينية.

١٤ ـ تتولى الجمعية المؤقتة المهام التالية:

ـ اختيار رئيس الجمعية.

ـ اختيار رئيس وأعضاء مجلس للرئاسة يقوم بمهام رئاسة الدولة.

ـ اختيار حكومة مؤقتة.

ـ اعلان قيام جمهورية اليمن الديمقراطية.

ـ اعداد الدستور الدائم لجمهورية اليمن الديمقراطية وفقا لوثيقة العهد والاتفاق.

ـ اعداد قانون الحكم المحلي.

ـ الاعداد لاجراء الانتخابات النيابية والمحلية وفقا لما جاء في وثيقة العهد والاتفاق.

ـ القيام بكافة المهام التشريعية الى حين انتخاب مجلس النواب الجديد.

وبناء على ذلك تدعو جمهورية اليمن الديمقراطية كافة الدول الشقيقة والصديقة الى الاعتراف بها وفقا للتشريعات الدولية، وكلنا ثقة وأمل في ان هذه الدول ستقدر موقف هذه الدولة وقيادتها التي اتسمت دوما بالحكمة والتعقل والتروى والتمسك بالديمقراطية والحريات العامة وحقوق الانسان».

قراءة في ملف «الوحدة المنهارة» ٧

نهاية درامية ... لرحلة التفاهم المفقود بين عدن وصنعاء

كرس الاعلان في عدن عن قيام دولة جديدة مستقلة في جنوب اليمن نهاية مثيرة للوحدة اليمنية التي اعلنت قبل اربع سنوات بالتمام.

ويعكس تشكيل «جمهورية اليمن الديمقراطية» الذي اعلنه الامين العام للحزب الاشتراكى علي سالم البيض استحالة التفاهم الدائم بين اليمنيين الشماليين والجنوبين على مشروع سياسي مشترك.

وهو يبرز ايضا الطابع المصطنع لوحدة كان يفترض ان يستغرق انجازها وقتا اطول وجهدا اكبر بكثير.

وفي الواقع فان المسئولين الجنوبيين والشماليين الذي ظلت تفصل بينهم هوة من عدم الثقة رغم تشكيلهم نظاما موحدا في ٢٢ مايو ١٩٩٠ لم يتمكنوا من الاتفاق على دمج جيشى الشطرين السابقين ووضعهما تحت قيادة موحدة.

والنتيجة ان الازمة السياسية المستعصية جعلت هذين الجيشين يتواجهان في قتال دام منذ الرابع من مايو حيث تحاول القوات الشمالية الموالية للرئيس اليمني علي عبد الله صالح تصفية «الانفصاليين الجنوبيين».

وقد بدات كفة القتال ترجح بوضوح منذ بضعة ايام لصالح الشماليين الذين باتوا يطوقون الحاضرة الجنوبية بهدف دخولها وعزل قيادة الحزب الاشتراكي المتحصنة فيها.

وكان البيض قد بدا اعتكافه في عدن في ١٩ اغسطس الماضي رافضا استئناف نشاطه كنائب للرئيس في صنعاء ما لم يلتزم الرئيس علي عبد الله صالح تطبيق برنامج للاصلاح يهدف الى اخراج اليمن المدرج بين الدول الاكثر فقرا في العالم من تخلفه الاقتصادي.

وقد وقع الرجلان في العشرين من فبراير الماضي اتفاقا للمصالحة الوطنية في العاصمة الاردنية عمان ينص على اقامة هيكليات لا مركزية واسعة في سائر انحاء اليمن.

وما عرضه البيض على انصاره مع اعلانه تشكيل «جمهورية اليمن الديمقراطية» هو بالتحديد مضمون هذا الاتفاق، الذي لم يطبق ابدا مع العودة رسميا من جانب واحد الى الحدود التي كانت قائمة بين شطري اليمن قبل توحيدهما.

ويعتبر البيض ان القطيعة مع الشمال امر مفروغ منه، رغم تاكيده بانه سيواصل العمل لاعادة الوحدة على اسس جديدة لكن في مستقبل غير محدد وفي ذهنه ربما وصول قيادة جديدة الى الحكم في صنعاء.

ويرى الزعيم الجنوبي انه لم يعد ممكنا العمل مع الرئيس صالح الذي بادر الى الحرب لاسكات معارضيه والذي يصفه بانه «صدام صغير» نسبة الى الرئيس العراقي صدام حسين.

من جهة اتهم البيض مرارا الحكم في صنعاء بحماية الناشطين المتطرفين في حركة «التجمع اليمني للاصلاح» الاسلامية التي تستند الى نظام قبلي قديم وتمتلك قوة عسكرية.

ويسعى الجنوبيون الى ان يفرضوا [illegible] هذا الشمال الذي يعتبرونه متخلفا وغير منفتح على التحديث مفهوما جديدا [illegible] له اكثر قربا من النماذج الغربية بدون أن يبتعدوا في الوقت نفسه عن اسلام يريدونه بعيدا عن الاصولية.

وجاء تشديد البيض على تمسكه بالشريعة واعتبارها المصدر الرئيسى للتشريع في اطار الحرص على عدم استعداء المحيط العربي الذي يعتبر موقفه حاسما بالنسبة الى مستقبل الدولة الناشئة.

وتمتلك هذه الدولة الجديدة القدرة على البقاء اقتصاديا مع ما تتمتع به من ثروة نفطية تقارب نصف انتاج اليمن الموحد ٣٢٠ الف برميل يوميا في الاجمال، في حين ان سكانها لا يتجاوزون ثلاثة ملايين نسمة مقابل احد عشر مليونا في الشمال.

واعتبر مصدر دبلوماسي في صنعاء امس ان «شمال اليمن لن يقبل بسهولة هذا التفوق الاقتصادي الجنوبى وان الرئيس صالح المؤيد المت[illegible]س للوحدة لن يخضع بالتاكيد للامر الواقع . ولذا فان الحرب ستتواصل بدون شك».